

# فهرس الغدير (11)

هوية الكتاب

الجز الحادي عشر

مواقف معاوية مع ابي محمد الحسن السبط (ع)

من هو الحسن (ع)؟

معاوية وشيعة امير المؤمنين على بن ابي طالب (ع)

صورة مفصلة :

صورة مفصلة :

معاوية وحجر بن عدي واصحابه

عمرو بن الحمق :

صيفى بن فسيل :

قبيصة بن ضبيعة :

عبدالله بن خليفة :

الشهادة المزورة على حجر :

تسيير حجر واصحابه الى معاوية ومقتلهم :

الخنعمى والعنزي من اصحاب حجر :

الحضرميان وقتلها على التشيع :

مالك الاشتر :

محمد بن ابي بكر :

نظرة في مناقب ابن هند

## الغلو الفاحش

- 1 - زيد بن خارجة يتكلم بعد الموت
- 2 - انصاري يتكلم بعد القتل
- 3 - شيبان يحيى حمارة
- 4 - عصا اسيد وعباد
- 5 - خمر صارت عسلا بدعا خالد
- 6 - ابو مسلم لا تحرقه النار
- 7 - ابو مسلم يقطع دجلة بدعائه
- 8 - سبحة ابي مسلم تسبح بيده
- 9 - وفد يسافر بلا زاد ولا مزاد
- 10 - دعا ابي مسلم لمرأة وعليها
- 11 - الظبي يحبس بدعا ابي مسلم
- 12 - الربيع يتكلم بعد الموت
- 13 - اربعة آلاف تعبر الما
- 14 - جيش يعبر الما بدعا سعد
- 15 - دعا سعد يؤخر اجله
- 16 - سحابة تروي وتنتبت
- 17 - ابراهيم التيمي يواصل اربعين
- 18 - حافظ دعا على رجل فمات
- 19 - سحابة تظل كرز بن وبرة

20 - فقير يجعل الارض ذهباً

21 - الغطفانى ميت يتبسم

22 - عمر بن عبدالعزيز فى التوراة

23 - رعا الشاة فى خلافة عمر بن عبدالعزيز

24 - كتاب براءة لعمر بن عبدالعزيز

25 - امرأة تلد بدعا مالك ابن اربع سنين

26 - ناصبى مستجاب الدعوة

27 - السختيانى يبيع الما

28 - شيخ يبيع القصر فى الجنة

29 - حضور غائب بدعا معروف

30 - رجل متربع فى الهوا

31 - جنية تكلم الخزاعى

32 - راس احمد الخزاعى يتكلم

33 - النبى يفتخر بابى حنيفة

34 - ابو زرة يجعل الحصاة تبراً

35 - وضو ابراهيم الخراسانى

36 - الماجشون يموت ويحيى

37 - رقعة من الله الى احمد امام الحنابلة

38 - رسول الياس وملك الى احمد

39 - النخلة تحمل بقلم احمد

40 - تكة سراويل احمد

41 - الحريق والغريق وكرامة احمد

42 - الله يزور احمد كل عام

43 - احمد والملكان النكيران

44 - امام المالكية يرى النبي (ص) كل ليلة

45 - الملكان وابو العلا الهمداني

46 - غمامة تظل على جنازة

47 - شاب ينظر الاذن من ربه

48 - شجرة ام غيلان تثمر رطبا

49 - ابن ابي الحواري في التنوير

50 - كتاب من الله الى ابن الموفق

51 - الحورا تكلم ابا يحيى

52 - دعاوى سهل بن عبدالله التستري

53 - سهل وجبل قاف

54 - وحشى اتى بما الوضوء

55 - قصة فيها كرامتان

56 - خلق اللحية لله

57 - عمود نور من السما الى قبر الحنبلى

58 - تمر ينقلب رطبا لابن سمعون

59 - ابن سمعون يخبر عما يراه النائم

60 - ابن سمعون وصبية الرصاص

61 - ملك ينزل لابي المعالي

62 - الله يكلم ابا حامد الغزالي

63 - يد الغزالي في يد سيد المرسلين

64 - احيا العلوم للغزالي

65 - اللامشى يسجد على ارض النهر

66 - الطلحي يستر سواته بعد موته

67 - طاعة الحيوانات والجمادات للمنبجى

68 - كرامة لابن مسافر الاموى

69 - عبدالقادر يحيى دجاجة

70 - عبدالقادر يحتلم فى ليلة اربعين مرة

71 - قدم النبى (ص) على رقبة عبدالقادر

72 - عبدالقادر وملك الموت

73 - وفاة الشيخ عبدالقادر

74 - الرفاعى يقبل يد النبى (ص)

75 - الغزلى يكشف عما فى الخواطر

76 - الشاطبى يعلم جنابة الجنب

77 - الحشرات تنحدر فى الوادى

78 - اليونينى يمشى فى الهوا

79 - الحضرمى يعلم النحو بالاجازة

80 - الحضرمى واصحاب القبور

81 - رد الشمس لاسماعيل الحضرمى

82 - الدلاوى يرضع طفلا

83 - شمس الدين الكردي يواصل اسبوعا

84 - الشاوى يستمهل للميت

85 - امام يعلم حوائج زائريه وهو فى قبره

86 - [ زاهد لم ياكل طعاما مدة ستة اشهر ]

87 - شيخ ياكل بقرة

88 - خمر بلدة صارت خلا

89 - ابو المعالى يحيى ويميت

90 - تطور ابى على ليلا ونهارا

91 - السيوطى راي النبى (ص) يقظة

92 - السيوطى وطى الارض

93 - ابو بكر باعلوى يحيى الميت

94 - ابو بكر باعلوى ينجى المستغيث

95 - السروى يطير ويرسم للفار

96 - ذويب يمشى على الماء

97 - فتح الحجرة الشريفة للعبادى

98 - زيادة النيل بامر الصديقى

99 - كرامات وخوارق

## 100 - عجائب و غرائب

خاتمة البحث

## فهرست شعرا الغدير فى هذا الجز

بقية الشعرا فى القرن التاسع

## 75 - ضيا الدين الهادى

ما يتبع الشعر

الشاعر

76 - الحسن آل ابى عبدالكريم

الشاعر

شعرا الغدير فى القرن العاشر

## 77 - الشيخ الكفعمى

ما يتبع الشعر

الشاعر

تليفه القيمة

لفت نظر :

78 - عز الدين العاملى

ما يتبع الشعر

الشاعر

مشايخه والرواة عنه :

أثاره او مثره :

## ولادته ووفاته :

شعرا الغدير فى القرن الحادى عشر

## 79 - ابن ابى شافىن البحرانى

الشاعر

## ابن ابى شافىن

80 - زين الدين الحميدى

الشاعر

81 - بها الملة والدين

الشاعر

اساتذته ومشايخه :

## تلامذته ومن يروى عنه :

تليفه القيمة :

الاثنا عشرىات

الاربعين

تشريح الافلاك

الجامع العباسى

خلاصة الحساب

زبدة الاصول

الفوائد الصمدية

مفتاح الفلاح

الغاز البهائي

الوجيزة

وسيلة الفوز

تهذيب البيان

ادبه الرائق :

لفت نظر :

ولادته :

وفاته :

عشرة لا تقال :

82 - الحرفوشي العاملي

الشاعر

آثاره القيمة :

83 - ابن ابي الحسن العاملي

الشاعر

84 - الشيخ حسين الكركي

الشاعر

85 - القاضي شرف الدين

الشاعر

86 - السيد ابو علي الانسي

الشاعر

87 - السيد شهاب الموسوي

الشاعر

88 - السيد علي خان المشعشي

الشاعر

آثاره في العلم والدين والادب :

ومن تليفه القيمة :

89 - السيد ضيا الدين اليمنى

الشاعر

90 - المولى محمد طاهر القمي

الشاعر

91 - القاضي جمال الدين المكي

ما يتبع الشعر

الشاعر

92 - ابو محمد ابن الشيخ صنعان

الشاعر

شعرا الغدير في القرن الثاني عشر

93 - شيخنا الحر العاملى

الشاعر

94 - الشيخ احمد البلادي

الشاعر

95 - شمس الادب اليمنى

الشاعر

96 - السيد على خان المدنى

الشاعر

ولادته ونشأته :

كلمة المترجم له حول نسبه :

97 - الشيخ عبدالرضا المقرئ الكاظمى

الشاعر

98 - علم الهدى محمد

الشاعر

99 - الشيخ على العاملى

الشاعر

100 - المولى مسيحا الفسوى

ما يتبع الشعر

على البرية من جن وانسان الشاعر

101 - ابن بشارة الغروى

الشاعر

102 - الشيخ ابراهيم البلادى

الشاعر

103 - الشيخ ابو محمد الشويكى

الشاعر

104 - السيد حسين الرضوي

الشاعر

105 - السيد بدر الدين

الشاعر

اسم الكتاب . الكتاب - المؤلف - الجز - التحقيق .

## هوية الكتاب

بسمه .

## الجز الحادي عشر

فيه بعد البحث عن جملة من مواقف معاوية المخزية ومناقبه المختلفة , ومخاريق امة اخرى , تراجم جمع من اعلام الطائفة , ورجال العلم , وصاغة القريض , وصيارفة الادب , تضمن فواند تاريخية , وطرائف ادبية , وتحوي من الاثار والمثر نواذر هي الاوضاح والغرر في جبهة الدهر .

غ .  
حمدا لك يا اله الخلق للتي هي ازكى , واستعلمني بما هو ارضى , واسلك بي الطريقة المثلى , وسيرني في اقرب الطرق hj للوفود اليك , واجعلني على ولايتك وولاية نبيك نبي الرحمة وعترته الطاهرة المطهرة صلواتك عليهم اجمعين اموت واحيي , وما توفيقى الابك عليك توكلت .  
الاميني .

مواقف معاوية مع ابي محمد الحسن السبط ( ع )

ان لابن آكلة الاكباد مع السبط المجتبي مواقف تقشعر منها الجلود , وتقف منها 11/ الشعور , وتندى منها جبهة الانسانية , ويلفظها الدين والحفاظ , وينبذها العدل والاحسان , وينكرها كرم الارومة وطيب المحتد , ارتكبتها معاوية مستسهلا كل ذلك , مستهينا بامر الدين والمرؤة .

من هو الحسن ( ع ) ؟

لا اقل من ان يكون هو سلام الله عليه اوحديا من المسلمين , واحد حملة القرآن , وممن اسلم وجهه لله وهو محسن , يحمل بين اضالعه علوم الشريعة , ومغازي الكتاب والسنة , والملكات الفاضلة جمعا , وهو القدوة والاسوة في مكارم الاخلاق , ومعالم الاسلام المقدس , فمن المحذور في الدين الحنيف النيل منه , والوقية فيه , وايدانه ومحاربه , على ما جا لهذا النوع من المسلمين من الحدود في شريعة الله , فله ما للمسلمين وعليه ما عليهم .  
اضف الى ذلك : انه صحابي مبجل ليس في اعيان الصحابة بعد ابيه الطاهر من يماثله ويساجله , ودون مقامه الرفيع ما للصحابة عند القوم من العدالة والشان الكبير , واعظم فضائله : انه ليس بين لابتي العالم من يستحق الامامة والافتداه به واحتذا مثاله يومئذ غيره , لفضله وقرابته فهو اولى صحابي ثبت له ما اثبتوه لهم من الاحكام , فلا يجوز منافرته والصد عنه , والاعراض عن آرائه واقواله , وارتكاب 11/ مخالفته , وما يجلب الاذى اليه من السب له , والهتك لمقامه , واستصغار امره .

زد عليه : انه سبط رسول الله وبضعته من كريمته سيدة نسا العالمين , لحمه من لحمه , ودمه من دمه فيجب على معتق تلك النبوة الخاتمة حفظ صاحب الرسالة فيه , والحصول على مرضاته , وهو لا يرضى الا بالحق الصراح والدين الخالص .

وهو ( ع ) قبل هذه كلها احد اصحاب الكسا الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .

وهو احد من اثني عليهم الله بسورة هل اتى , الذين يطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا .

وهو من ذوي قربي رسول الله ( ص ) الذين اوجب الله مودتهم وجعلها اجر الرسالة .

وهو احد من باهل بهم رسول الله ( ص ) نصارى نجران كما جا في الذكر الحكيم .

وهو احد الثقلين اللذين خلفهما النبي الاعظم ( ص ) بين امته ليقتدى بهم وقال : ((مان تمسكتم بهما لن تضلوا ايدا)).

وهو من اهل بيت مثلهم في الامة : ((مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق)).

وهو من الذين اوجب الله الصلاة عليهم في الفرائض , ومن لم يصل عليهم لا صلاة له .

وهو احد من خاطبهم النبي ( ص ) بقوله : ((انا حرب لمن حاربتم , وسلم لم سالمتم)).

وهو احد اهل خيمة خيمها رسول الله (ص) فقال : ((معشر المسلمين انا سلم لمن سالم اهل الخيمة , حرب لمن حاربهم , ولي لمن والا هم , لا يحبهم الا سعيد الجد طيب المولد , ولا يبغضهم الا شقي الجد ردي الولادة)).  
وهو احد ريحانتي رسول الله (ص) كان يشمهها ويضمهما اليه 11/.

وهو واخوه الطاهر ((سيدا شباب اهل الجنة)).  
وهو حبيب رسول الله (ص) كان يامر بحبه قائلا : ((اللهم اني احبه فاحبه , واحب من يحبه)).  
وهو احد السبطين كان جدما (ص) ياخذهما على عاتقه ويقول : ((من احبهما فقد احبني , ومن ابغضهما فقد ابغضني)).

وهو احد اللذين اخذ رسول الله (ص) بيدهما فقال : ((من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيامة)).

وهو احد ابني رسول الله كان يقول (ص) : ((الحسن والحسين ابناي من احبهما احبني , ومن احبني احبه الله , ومن احبه الله ادخله الجنة , ومن ابغضهما ابغضني ومن ابغضني ابغضه الله , ومن ابغضه الله ادخله النار)) (I).  
هذا هو الامام الحسن المجتبي (ع) ; واما معاوية ابن اكلة الاكباد فهو صاحب تلك الصحيفة السوداء التي مرت عليك في الجز العاشر (ص 178) , واما جنائيات معاوية على ذلك الامام المطهر فقد سارت بها الركبان , وحفظ التاريخ له منها صحائف مشوهة المجلى , مسودة الهدام فهو الذي باينه وحاربه وانتزع حقه الثابت له بالنص والجدارة , وخان عهوده التي اعترف بها عندما تنازل الامام (ع) له بالصلح حقنا لدماء شيعته , وحرصا على كرامة اهل بيته , وصونا لشرفه الذي هو شرف الدين , وما كان يرمق اليه معاوية ويعلمه الامام (ع) بعلمه الواسع من ان الطاغية ليس بالذي يقتله ان استحوذ عليه , لكنه يستبقه ليمن بذلك عليه , ثم يطلق سراحه , وهو بين انيابه ومخالبه , حتى يقابل به ما سبق له ولاسلافه طواغيت قريش يوم الفتح , فملكهم رسول الله (ص) ارقا له , ثم من عليهم واطلقهم , فسماوا الطلقا وبقي ذلك سبة عليهم الى آخر الدهر , فراق داهية الامويين ان تكون تلك الشية ملصقة ببني هاشم سبة عليهم , لكنه اكدت آماله , واخفقت ظنونه , وفشل ما ارته بهذا 11/ الصلح الذي كان من ولانده الايقا على شرف البيت الهاشمي , ودر العار عنهم , الى نتائج مهمة , كل منها كان يلزم الامام (ع) بالصلح على كل حال , وان كان معاوية هو الخائن المائن في عهوده وموآثيقه , والكائد الغادر باله وذمته , فعهد اليه ان لا يسب اباه على منابر المسلمين , وقد سبه وجعله سنة متبعة في الحواضر الاسلامية كلها.  
وعهد اليه ان لا يتعرض لشية ابيه الطاهر بسوء , وقد قتلهم تقتيلا , واستقراهم في البلاد تحت كل حجر ومدبر , فظنب عليهم الخوف في كل النواحي بحيث لو كان يقذف الشيعي باليهودية لكان اسلم له من انتسابه الى ابي تراب سلام الله عليه .

وعهد اليه ان لا يعهد الى احد بعده وكتب اليه سلام الله عليه : ان انت اعرضت عما انت فيه وبايعتني وفيت لك بما وعدت , واجريت لك ما شرطت , واكون في ذلك كما قال اعشى بني قيس : .

وان احد اسدى اليك امانة — فاوف بها تدعى اذا مت وافيها .  
ولا تحسد المولى اذا كان ذا غنى — ولا تجفه ان كان في المال فانيا .  
ثم الخلافة لك من بعدي , فانت اولى الناس بها ((2)) ومع هذا عهد الى جروه ذلك المستهتر الماجن بعدما قتل الامام السبط ليصفو له الجو .  
ولما تصالحا كتب به الحسن كتابا لمعاوية صورته :

بسم الله الرحمن الرحيم .  
((هذا ما صالح عليه الحسن بن علي غ معاوية بن ابي سفيان , صالحه على ان يسلم اليه ولاية المسلمين , على ان يعمل فيها بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله (ص) وسيرة الخلفا الراشدين المهديين , وليس لمعاوية بن ابي سفيان ان يعهد الى احد من بعده عهدا , بل يكون الامر من بعده شورى بين المسلمين , وعلى ان الناس آمنون حيث كانوا من ارض الله تعالى في شامهم وعراقهم وحجازهم ويمنهم , وعلى ان اصحاب علي وشيعته آمنون على انفسهم واموالهم ونسانهم واولادهم حيث كانوا , وعلى معاوية بن ابي سفيان بذلك عهد الله وميثاقه , وان لا يبتغي للحسن بن علي ولا 11/ لآخيه الحسين ولا لاحد من بيت رسول الله (ص) عائلة سرا وجهرا , ولا يخيف احدا منهم في افق من الافاق , اشهد عليه فلان ابن فلان وكفى بالله شهيدا)) (3)).  
فلما استقر له الامر ودخل الكوفة وخطب اهلها فقال : يا اهل الكوفة اتراني قاتلتكم على الصلاة والزكاة والحج ؟ وقد علمت انكم تصلون وتزكون وتحجون , ولكنني قاتلتكم لاتامر عليكم وعلى رقابكم - الى ان قال : وكل شرط شرطته فتحت قدمي هاتين ((4)).

وقال ابو اسحاق السبيعي : ان معاوية قال في خطبته بالنخيلة : الا ان كل شي اعطيته الحسن بن علي تحت قدمي هاتين لا افي به ((5)) قال ابو اسحاق : وكان والله غدارا ((6)).

وكان الرجل الد خصما ذلك السبط المفدى , وقد خفر ذمته , واستهان بامرہ واستصغره , وهو الامام العظيم , وقطع رحمہ , وما راعى فيه جده النبي العظيم , ولا اباه الوصي المقدم , ولا امه الصديقة الطاهرة , ولا نفسه الكريمة التي اكتفتها الفضائل والفواضل من شتى نواحيها , ولم ينظر فيه ذمة الاسلام , ولا حرمة الصحابة , ولا مقتضى القرابة , ولا نصوص رسول الله (ص) فيه , ولعمر الحق لو كان مامورا بقطعه وبغضه ومباينته لما وسعه ان ياتي باكثر مما جا به , ونا بعينه , وبا باثمہ , فقد قنت بلعنه في صلواته التي تلعن صاحبها , قال ابو الفرج : حدثني ابو عبيد محمد بن احمد , قال : حدثني الفضل بن الحسن المصري , قال : حدثني يحيى بن معين , قال : حدثني ابو حفص اللبان , عن عبدالرحمن بن شريك , عن اسماعيل بن ابي خالد , عن حبيب ابن ابي ثابت , قال : خطب معاوية بالكوفة حين دخلها والحسن والحسين جالسان تحت المنبر فذكر عليا فقال منه , ثم نال من الحسن , فقام الحسين ليرد عليه فاخذ الحسن بيده فاجلسه ثم قام فقال : ((ايها الذآكر عليا انا 11/ الحسن وابي علي , وانت معاوية وابوك صخر , وامي فاطمة وامك هند , وجدي رسول الله وجدك عتبة بن ربيعة , وجدتي خديجة وجدتك قتيلة , فلعن الله اخملنا ذكرا , والامنا حسبا , وشرنا قديما وحديثا , واقدما كفرا ونفاقا)) فقال طوائف من اهل المسجد : آمين قال الفضل : قال يحيى بن معين : وانا اقول : آمين قال ابو الفرج : قال ابو عبيد : قال الفضل : وانا اقول : آمين , ويقول علي بن الحسين الاصفهاني : آمين قلت : ويقول عبدالحميد بن ابي الحديد مصنف هذا الكتاب : آمين ((7)).

قال الاميني : وانا اقول : آمين ((8)).

وآخر ما نفص به كنانة عذر الرجل ان دس اليه (ع) السم النقيع , فلقى ربه شهيدا مكمودا , وقد قطع السم احشاه .

قال ابن سعد في الطبقات ((9)) : سمه معاوية مرارا , لانه كان يقدم عليه الشام هو واخوه الحسين . وقال الواقدي : انه سقى سما ثم افلت , ثم سقى فافلت , ثم كانت الاخرة توفي فيها , فلما حضرته الوفاة قال الطبيب وهو يختلف اليه : هذا رجل قطع السم امعاه , فقال الحسين : ((يا ابا محمد اخبرني من سقاك ؟)) قال : ((ولم يا اخي ؟)) قال : ((اقتله والله قبل ان ادفنك , وان لا اقدر عليه او يكون بارض اتكلف الشخصوخاص اليه )) فقال ((يا اخي انما هذه الدنيا ليال فانية , دعه حتى التقى انا وهو عند الله , وابي ان يسميه )) وقد سمعت بعض من يقول : كان معاوية قد تلتف لبعض خدمه ان يسقيه سما ((10)).

وقال المسعودي : [عن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب غ , قال : دخل الحسين على عمي الحسن بن علي ((11)) لما سقى السم , فقام لحاجة الانسان ثم رجع , فقال : ((لقد سقيت السم عدة مرار فما سقيت مثل هذه , لقد لفظت طانفة من كبدي فرايتني اقلبه بعود في يدي )) , فقال له الحسين : ((يا اخي من سقاك ؟)) قال : ((وما تريد بذلك ؟ فان كان الذي اظنه فأنه فأنه حسيبه , وان كان غيره فما احب ان يؤخذ بي بري )) فلم يلبث بعد ذلك الا ثلاثا حتى توفي (رض) .

وذكر : ان امراته جعدة بنت اشعث بن قيس الكندي سقته السم , وقد كان معاوية دس اليها انك ان احتلت في قتل الحسن وجهت اليك بمائة الف درهم , 11/ وزوجتك يزيد فكان ذلك الذي بعثها على سمه , فلما مات الحسن وفي لها معاوية بالمال وارسل اليها : انا نحب حياة يزيد ولولا ذلك لوفينا لك بتزويجه وذكر : ان الحسن قال عند موته : ((لقد حاقت شربته , وبلغ امنيته , والله ما وفي بما وعد , ولا صدق فيما قال )) وفي فعل جعدة يقول النجاشي الشاعر , وكان من شبيعة علي , في شعر طويل :

جعدة بكيه ولا تسامي — بعد بكا المعول الثاكل ((12)).

لم يسبل الستر على مثله — في الارض من حاف ومن ناعل .

كان اذا شبت له ناره — يرفعها بالسند الغائل ((13)).

كيما يراها بانس مرمل — وفرد قوم ليس بالاهل .

يغلي بني اللحم حتى اذا — انضج لم يغل على آكل .

اعني الذي اسلمنا هللكه — للزمن المستخرج ((14)) الماحل ((15)).

قال ابو الفرج الاصبهاني : كان الحسن شرط على معاوية في شروط الصلح : ان لا يعهد الى احد بالخلافة بعده , وان تكون الخلافة له من بعده , واراد معاوية البيعة لابنه يزيد , فلم يكن شي اثقل عليه من امر الحسن بن علي وسعد بن ابي وقاص فدس اليهماسما فماتا منه , ارسل الى ابنة الاشعث اني مزوجك ببزيد ابني علي ان تسمي الحسن وبعث اليها بمائة الف درهم , فسوغها المال ولم يزوجها منه مقاتل الطالبين ((16)) (ص 29) وحكاه عنه ابن ابي الحديد في شرح النهج (4/ 11, 17) ((17)) من طرق مغيرة وابي بكر بن حفص .

وقال ابو الحسن المدائني : كانت وفاته في سنة (49) وكان مريضا اربعين يوما وكان سنه سبعا واربعين سنة , دس اليه معاوية سما على يد جعدة بنت الاشعث زوجة الحسن , وقال لها : ان قتلتك بالسم فلك مائة الف , وازوجك

يزيد ابني فلما 11/ مات وفي لها بالمال ولم يزوجها من يزيد , وقال : اخشى ان تصنع بابني ما صنعتن بابن رسول الله (ص) .

شرح ابن ابي الحديد ((18)) (4 / 4).

وقال : كان الحصين بن المنذر الرقاشي يقول : والله ما وفي معاوية للحسن بشي مما اعطاه , قتل حجرا واصحاب حجر , وباع لابنه يزيد , وسم الحسن .

شرح ابن ابي الحديد ((19)) (7 / 4).

وقال ابو عمر في الاستيعاب ((20)) (1 / 141) : قال قتادة وابو بكر بن حفص : سم الحسن بن علي , سمته امراته بنت الاشعث بن قيس الكندي وقالت طائفة : كان ذلك منهابتدسيس معاوية اليها وما بذل لها في ذلك وكان لها ضرائر فالله اعلم ثم ذكر صدر ما رواه المسعودي .

وقال سبط ابن الجوزي في التذكرة ((21)) (ص 121) : قال علما السير , منهم ابن عبدالبر : سمته زوجته جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي وقال السدي : دس اليها يزيد بن معاوية ان سمي الحسن واتزوجك فسمته فلما مات ارسلت الي يزيد تساله الوفا بالوعد , فقال : انا والله ما ارضاك للحسن , افترضك لانفسنا ؟ يزيد واعطيك مائة الف درهم , فلما مات الحسن بعثت الي معاوية تطلب انجاز الوعد , فبعث اليها بالمال وقال : اني احب يزيد , وارجو حياته , ولولذلك لزوجتك اياه وقال الشعبي : ومصدق هذا القول ان الحسن كان يقول عند موته وقد بلغه ماصنع معاوية : ((لقد عملت شربته وبلغت امنيته , والله لا يفي بما وعد , ولا يصدق فيما يقول)) ثم حكى عن طبقات ابن سعد : ان معاوية سمه مرارا كما مر .

وقال ابن عساكر في تاريخه ((22)) (4 / 229) : يقال : انه سقي السم مرارا كثيرا فافلت منه ثم سقي المرة الاخيرة فلم يفلت منها ويقال : ان معاوية قد تلطف لبعض خدمه ان يسقيه سما فسقاه فاشتر فيه حتى كان يوضع تحته طست ويرفع نحو من اربعين مرة وروى محمد بن المرزبان : ان جعدة بنت الاشعث بن القيس كانت 11/ متزوجة بالحسن فدس اليها يزيد ان سمي الحسن وانا اتزوجك ففعلت , فلما مات الحسن بعثت الي يزيد تساله الوفا بالوعد , فقال لها : انا والله لم نرضك للحسن فكيف نرضاك لانفسنا ؟ فقال كثير , ويروى انه للنجاشي : يا جعدة ابكيه ولا تسامي — بكا حق ليس بالباطل .

لن تستري البيت على مثله — في الناس من حاف ولا ناعل .

اعني الذي اسلمه اهله — للزمن المستخرج الماحل .

كان اذا شبت له ناره — يرفعها بالنسب المائل .

كيما يراها بانس مرمل — او وفد قوم ليس بالاهل .

يغلي بني اللحم حتى اذا — انضج لم يغل على اكل .

وروى المزني في تهذيب الكمال في اسما الرجال ((23)) , عن ام بكر بنت المسور , قالت : سقي الحسن مرارا وفي الاخرة مات , فانه كان يختلف كبده فلما مات اقام نسا بني هاشم عليه النوح شهرا وفيه , عن عبدالله بن الحسن : قد سمعت من يقول : كان معاوية قد تلطف لبعض خدمه ان يسقيه سما وقال ابو عوانة , عن مغيرة , عن ام موسى : ان جعدة بنت الاشعث سقت الحسن السم فاشتكى منه اربعين يوما .

وفي مرآة العجائب واحسن الاخبار الغرائب ((24)) : قيل : كان سبب موت الحسن بن علي من سم سم به يقال : ان زوجته جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي سقته اياه , ويذكر والله اعلم بحقيقة امورهم : ان معاوية دس اليها بذلك على ان يوجه لها مائة الف درهم ويزوجها من ابنه يزيد , فلما مات الحسن وفي لها معاوية بالمال وقال : اني احب حياة يزيد وذكروا : ان الحسن قال عند موته : ((لقد حاقت شربته والله لا وفي لها بما وعد ولا صدق فيما قال)) وفي سمه يقول رجل من الشيعة :

تعرفكم ((25)) لك من سلوة — تفرج عنك قليل الحزن .

بموت النبي وقتل الوصي — وقتل الحسين وسم الحسن .

وقال الزمخشري في ربيع الابرار ((26)) في الباب الحادي والثمانين : جعل معاوية لجعدة بنت الاشعث امراة الحسن مائة الف درهم حتى سمته , ومكث شهرين وانه 11/ يرفع من تحته طستا من دم وكان يقول : ((سقيت السم مرارا ما اصابني فيها ما اصابني في هذه المرة , لقد لفظت كبدي)).

وفي حسن السريرة ((27)) : لما كان سنة سبع واربعين من الهجرة دس معاوية الي جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي زوجة الحسن بن علي ان تسقي الحسن السم , ويوجه لهامائة الف ويزوجها من ابنه يزيد ففعلت ذلك .

كان معاوية يرى امر الامام السبط (ع) حجر عثرة في سبيل امنيته الخبيثة بيعة يزيد , ويجد نفسه في خطر من ناحيتين , عهده اليه (ع) في الصلح معه بان لا يعهد الي احد من جانب , وجدارة ابي محمد الزكي وندا الناس به

من ناحية اخرى , فنجد نفسه عن هذه الورطة بسم الامام ( ع ) , ولما بلغه نعيه غدا مستبشرا , واطهر الفرخ والسرور وسجد وسجد من كان معه .

قال ابن قتيبة : لما مرض الحسن بن علي مرضه الذي مات فيه , كتب عامل المدينة الى معاوية يخبره بشكاية الحسن , فكتب اليه معاوية : ان استطعت ان لا يمضي يوم يمر بي الا ياتيني فيه خبره فافعل فلم يزل يكتب اليه بحاله حتى توفي فكتب اليه بذلك فلما اتاه الخبر اظهر فرحا و سرورا حتى سجد وسجد من كان معه , فبلغ ذلك عبدالله بن عباس وكان بالشام يومئذ فدخل على معاوية , فلما جلس قال معاوية : يا بن عباس هلك الحسن بن علي فقال ابن عباس : نعم هلك , انا لله وانا اليه راجعون ترجيعا مكررا , وقد بلغني الذي اظهرت من الفرخ والسرور لوفاة , اما والله ما سد جسده حفرتك , ولا زاد نقصان اجله في عمرك , ولقد مات وهو خير منك , ولئن اصبنا به لقد اصبنا بمن كان خيرا منه جده رسول الله ( ص ) فجبر الله مصيبتنا , وخلف علينا من بعده احسن الخلافة ثم شهق ابن عباس وبكى الحديث ((28)).

11/ وفي العقد الفريد ((29)) ((298/2)) لما بلغ معاوية موت الحسن بن علي خر ساجدا لله , ثم ارسل الى ابن عباس وكان معه في الشام فعزاه وهو مستبشرا وقال له : ابن كم سنة مات ابو محمد ؟ فقال له : سنة كان يسمع في قريش فالعجب من ان يجهله مثلك قال : بلغني انه ترك اطفالا صغارا , قال : كل ما كان صغيرا يكبر , وان طفلا لكهل وان صغيرنا لكبير , ثم قال : مالي اراك يا معاوية مستبشرا بموت الحسن بن علي ؟ فوالله لا ينسا في اجلك , ولا يسد حفرتك , وما اقل بفاك وبقانا بعده وذكره الراغب في المحاضرات ((30)) ((224/2)).

وفي حياة الحيوان ((31)) ((58/1)) , وتاريخ الخميس ((294/2)) وفي طبعة (328) : قال ابن خلكان ((32)) : لما مرض الحسن كتب مروان بن الحكم الى معاوية بذلك وكتب اليه معاوية : ان اقبل المطي الي بخبر الحسن , فلما بلغ معاوية موته سمع تكبيرة من الخضرا فكبر اهل الشام لذلك التكبير , فقالت فاختة بنت قريظة لمعاوية : اقر الله عينك , ما الذي كبرت لاجله ؟ فقال : مات الحسن فقالت : اعلى موت ابن فاطمة تكبر ؟ فقال : ما كبرت شماتة بموته , ولكن استراح قلبي ((33)) ودخل عليه ابن عباس فقال : يا بن عباس هل تدري ما حدث في اهل بيتك ؟ قال : لا ادري ما حدث الا اني اراك مستبشرا وقد بلغني تكبيرك , فقال : مات الحسن فقال ابن عباس : رحم الله ابا محمد - ثلاثا - , والله يا معاوية لا تسد حفرتك , ولا يزيد عمره في عمرك , ولئن كنا اصبنا بالحسن فلقد اصبنا بامام المتقين وخاتم النبيين , فجبر الله تلك الصدعة , وسكن تلك العبرة , وكان الخلف علينا من بعده انتهى .

وكان ابن هند جذلان مستبشرا بموت الامام امير المؤمنين ( ع ) قبل ولده الطاهر السبط , فبلغ الحسن ( ع ) وكتب اليه فيما كتب : ((قد بلغني انك شمت بما لا يشمت به ذوالحجى , وانما مثلك في ذلك كما قال الاول :  
وقل للذي يبقى خلاف الذي مضى — تجهز لآخرى مثلها فكان قد .  
وانا ومن قد مات منا لكالذي يروح فيمسي في المبيت ليقتدي )) 11/.

ولارضا معاوية منع ذلك الامام الزكي عن ان يقوم اخوه الحسين السبط بانجاز وصيته ويدفنه في حجرة ابيه الشريفة التي هي له , وهو اولى انسان بالدفن فيها قال ابن كثير في تاريخه ((34)) ((44/8)) : فابى مروان ان يدعه , ومروان يومئذ معزول يريد ان يرضي معاوية وقال ابن عساکر ((35)) ((226/4)) : قال مروان : ما كنت لادع ابن ابي تراب يدفن مع رسول الله , وقد دفن عثمان بالبقيع , ومروان يومئذ معزول يريد ان يرضي معاوية بذلك , فلم يزل عدوا لبني هاشم حتى مات انتهى .

هذه نماذج من جنابيات معاوية على ريحانة الرسول ( ص ) ولعل فيما انساه التاريخ اضعافها , وهل هناك مسائل ابن حرب عما اقترفه السبط المجتبي سلام الله عليه من ذنب استحق من جرانه هذه النكبات والعظائم ؟ وهل يسع ابن آكلة الاكباد ان يعد منه شيئا في الجواب ؟ غير انه ( ع ) كان سبط محمد ( ص ) وقد عطل دين ابا الرجل الذي فارقه كرها ولم يعتنق الاسلام الا فرقا , وانه شبل على خليفة الله في ارضه بعد نبيه ( ص ) وهو الذي مسح اسلافه الوثنيين بالسيف , واثكلت امهات البيت الاموي باجريتتهن ((36)) , ولما ينقضي حزن معاوية على اولئك الطغمة حتى تشفى بانواع الاذى التي صبها على الامام المجتبي الى ان اغتاله بالسم النقيع , ولم يملك نفسه حتى استبشرا بموته , وسجد شكرا , وانا لا ادري اللاتة سجد ام لله سبحانه ؟ وان لسان حاله كان ينشد ما تظاهر به مقول نقله  
يزيد :

قد قتلت القرم من ساداتهم — وعدلنا ميل بدر فاعتدل .

ليت اشياخي ببدر شهدوا — جزع الخزرج من وقع الاسل .

لعبت هاشم بالملك فلا — خبر جا ولا وحي نزل .

وانه بضعة الزهرا فاطمة الصديقة حبيبة رسول الله ( ص ) ومنها نسله الذين ملأوا الدنيا اوضاحا وغررا من الحسب الوضا , والشرف الباذخ , والدين الحنيف , كل ذلك ورغبات معاوية على الضد منها , وما تغنيه الايات

والنذر.

وفي الذكر الحكيم ( ساصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل 11/ الغي يتخذوه سبيلا ذلك بانهم كذبوا بياتنا وكانوا عنها غافلين )((37)).

### معاوية وشيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب ( ع )

لم يبرح معاوية مستصغرا كل كبيرة في توطيد سلطانه , مستسهلا دونه كل 11/ صعب , فكان من الهين عنده في ذلك كل بانقة , ومن ذلك دابه على سفك دما الشيعة شيعة الامام الطاهر . في اقطار حكومته , وفي جميع مناطق نفوذه , واستباحة اموالهم واعراضهم , وقطع اصولهم بقتل ذريتهم واطفالهم , ولم يستثن النسا , وهم المعنيون بثناصاحب الرسالة ( ص ) عليهم , السابقة احاديثه في الجز الثالث ( ص 78).

وهب ان هذا الثنا لم يصدر من مصدر النبوة , او ان روايته لم تبلغ ابن اكلة الاكباد , فهل هم خارجون عن ربة الاسلام المحرم للنفوس والاموال والحرمان بكتابه وسنة نبيه ؟ وهل اقترفوا اثما لا يغفر او عثروا عثرة لا تقال غير ولايتهم لامام اجمع المسلمون على خلافته , وحث النبي ( ص ) امته على اتباعه وولائه اثر ما نزل في كتاب الله من ولايته ؟ او ان ابن صخر حصل على حكم لم يعرفه المسلمون يعارض كل تلكم الاحكام الواردة في الكتاب والسنة ؟ او انه لا يتحوب بارتكاب الموبقات فيبلغ في الدما ولو غا ؟.

بعث بسر بن ارطاة بعد تحكيم الحكيم , وعلي بن ابي طالب ( رض ) يومئذ حي , وبعث معه جيشا آخر , ووجه برجل من عامر ضم اليه جيشا آخر , ووجه الضحاك ابن قيس الفهري في جيش آخر , وامرهم ان يسيروا في البلاد فيقتلوا كل من وجدوه من شيعة علي بن ابي طالب ( ع ) واصحابه , وان يغيروا على سائر اعماله , ويقتلوا اصحابه , ولا يكفوا ايديهم عن النسا والصبيان فمر بسر لذلك على وجهه حتى انتهى الى المدينة فقتل بها ناسامن اصحاب علي ( ع ) واهل هواه , وهدم بها دورا , ومضى الى مكة فقتل نفرا من آل ابي لهب , ثم اتى السراة فقتل من بها من اصحابه , 11/ واتى نجران فقتل عبدالله بن عبدالمدان الحارثي وابنه , وكانا من اصهار بني العباس عامل علي ( ع ) , ثم اتى اليمن وعليها عبيدالله بن العباس عامل علي بن ابي طالب وكان غائبا , وقيل : بل هرب لما بلغه خبر بسر فلم يصادفه بسر ووجد ابنين له صبيين فاخذهما بسر لعنه الله ((38)) وذبحهما بيده بمدينة كانت معه , ثم انكفا راجعا الى معاوية .

وفعل مثل ذلك سائر من بعث به , فقصد العامري الى الانبار فقتل ابن حسان البكري وقتل رجالا ونسا من الشيعة , قال ابو صادق ((39)) : اغارت خيل لمعاوية على الانبار فقتلوا عاملا لعلي ( ع ) يقال له : حسان بن حسان , وقتلوا رجالا كثيرا ونسا , فبلغ ذلك علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فخرج حتى اتى المنبر فرقيه فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي ( ص ) ثم قال :

((ان الجهاد باب من ابواب الجنة , فمن تركه البسه الله ثوب الذلة , وشمله البلا , وريب بالصغار وسيم الخسف , وقد قلت لكم : اغزوهم قبل ان يغزوكم فانه لم يغز قوم قطفي عقر دارهم الا ذلوا فتواكلتم وتخاذلتم وتركتم قولي وراكم ظهريا , حتى شنت عليكم الغارات , هذا اخو عامد قد جا الانبار فقتل عاملها حسان ابن حسان وقتل رجالا كثيرا ونسا , والله بلغني انه كان ياتي المرأة المسلمة والاخرى المعاهدة فينزع حجلها ورعاها ثم ينصرفون موفورين لم يكلم احد منهم كلاما , فلو ان امرا مسلما مات دون هذا اسفا لم يكن عليه ملوما بل كان به جديرا))((40)) الحديث .

اصاب ام حكيم بنت قارظ - زوجة عبيدالله - وله على ابنيها فكانت لا تعقل ولا تصغي الا الى قول من اعلمها انهما قد قتلا , ولا تزال تطوف في المواسم تنشد الناس ابنيها بهذه الابيات :

يا من احس بابني اللذين هما — كالدريتين تشظي عنهما الصدف .

يا من احس بابني اللذين هما — سمعي وقلبي فقلبي اليوم مزدهف ((41)).

يا من احس بابني اللذين هما — مخ العظام فمخي اليوم مختطف .

نبئت بسرا وما صدقت ما زعموا من قولهم ومن الافك الذي اقترفوا 11/.

انحى على ودجي ابني مرهفة — مشحودة وكذاك الافك يقترف .

حتى لقيت رجالا من ارومته — شم الانوف لهم في قومهم شرف .

فالان العن بسرا حق لعنته — هذا لعمر ابي بسر هو السرف .

من دل والهة حرى مولهة — على صبيين ضلا اذ غدا السلف .

قالوا : ولما بلغ علي بن ابي طالب ( ع ) قتل بسر الصبيين جزع لذلك جزعا شديدا , ودعا على بسر لعنه الله

فقال: ((اللهم اسلبه دينه , ولا تخرجه من الدنيا حتى تسلبه عقله )) فاصابه ذلك وفقد عقله , وكان يهذي بالسيف ويطلبه فيؤتى بسيف من خشب ويجعل بين يديه زق منفوخ فلا يزال يضربه حتى يسام ((42)).

### صورة مفصلة :

لقد شن الغارة معاوية على شيعة امير المؤمنين (ع) سنة (39) وفرق جيوشه في اصقاع حكومته (ع) واختار اناسا ممن لا خلاق لهم لقتل اولئك الابريا اينما كانوا وحيثما وجدوا , فوجه النعمان بن بشير في الف رجل الى عين التمر.

ووجه سفيان بن عوف في ستة آلاف وامره ان ياتي هيت فيقطعها ثم ياتي الانبار والمدائن فيوقع باهلها , فاتي هيت ثم اتى الانبار وطمع في اصحاب علي (ع) لقتلهم فقاتلهم , فصبر اصحاب علي ثم قتل صاحبهم اشرس ((43)) بن حسان البكري وثلاثون رجلا , واحتملوا ما في الانبار من اموال اهلها ورجعوا الى معاوية .  
ووجه عبدالله بن مسعدة بن حكمة الفزاري - وكان اشد الناس على علي - في الف وسبعمان الى تيماء , وامره ان يصدق ((44)) من مر به من اهل البوادي ويقتل من امتنع , ففعل ذلك وبلغ مكة والمدينة وفعل ذلك .  
ووجه الضحاك بن قيس وامره ان يمر باسفل واقصة ويغير على كل من مر به ممن هو في طاعة علي (ع) من الاعراب , وارسل ثلاثة آلاف رجل معه فسار الناس 11/ واخذ الاموال , ومضى الى الثعلبية وقتل واغار على مسلحة علي , وانتهى الى القططانة , فلما بلغ عليا ارسل اليه حجر بن عدي في اربعة آلاف فلحق الضحاك بتدمر فقتل منهم تسعة عشر رجلا , وقتل من اصحابه رجلا , وحجز بينهما الليل فهرب الضحاك واصحابه ورجع حجر ومن معه .

ووجه عبدالرحمن بن قباث بن اشيم الى بلاد الجزيرة وفيها شبيب ((45)) بن عامر جدالكرماني الذي كان بخراسان , فكتب الى كميل بن زياد وهو بهيت يعلمه خبرهم , فقاتله كميل وهزمه وغلب على عسكره , واكثر القتل في اهل الشام وامر ان لا يتبع مدبر ولا يجهز على جريح .

ووجه الحرث بن نمر التنوخي الى الجزيرة لياتيه بمن كان في طاعة علي , فاخذ من اهل دارا سبعة نفر من بني تغلب فوقع هناك من المقتلة ما وقع .

ووجه زهير بن مكحول العامري الى السماوة , وامره ان ياخذ صدقات الناس , فبلغ ذلك عليا فبعث ثلاثة منهم جعفر بن عبدالله الاشجعي ليصدقوا ((46)) من في طاعته من كلب وبكر , فوافوا زهيرا فاقتتلوا فاتهزم اصحاب علي وقتل جعفر بن عبدالله .

وبعث سنة (40) بسر بن ارمطة في جيش فسار حتى قدم المدينة وبها ابو ايوب الانصاري عامل علي عليها , فهرب ابو ايوب فاتي عليا بالكوفة , ودخل بسر المدينة ولم يقاتله احد فصعد منبرها فنادى عليه : يا دينار عثمان - ثم قال : يا اهل المدينة الى بني سلمة فقال : والله مالكم عندي امان حتى تاتوني بجابر بن عبدالله فانطلق جابر الى ام سلمة زوجة النبي (ص) فقال لها : ماذا ترين ؟ ان هذه بيعة ضلالة وقد خشيت ان اقتل قالت : ارى ان تباع فاني قد امرت ابني عمر بن ابي سلمة وختني عبدالله بن زمعة ان يبايعا , فاتاه جابر فبايعه , وهدم بسر دورا بالمدينة , ثم سار الى مكة فخاف ابو موسى ان يقتله فهرب , وكتب ابو موسى الى اليمين : ان خيلا مبعوثة من عند 11/ معاوية تقتل الناس , تقتل من ابي ان يقر بالحكومة ثم مضى بسر الى المدينة وكان عليها عبدالله بن عباس عاملا لعلي فهرب منه الى الكوفة , واستخلف عبدالله بن عبدالممدان الحارثي فاتاه بسر فقتله وقتل ابنه , ولقي بسر ثقل عبيدالله بن عباس وفيه ابنان له صغيران فذبجهما وهما : عبدالرحمن وقتم , وقال بعض : انه وجدتهما عند رجل من بني كنانة بالبادية فلما اراد قتلهما قال له الكناني : لم تقتل هذين ولا ذنب لهما ؟ فان كنت قاتلتهما فاقتلني معهما , قال : افعل فبدا بالكناني فقتله ثم قتلتهما فخرجت نسوة من بني كنانة فقالت امرأة منهن : يا هذا قتلت الرجال , فعلام تقتل هذين ؟ والله ما كانوا يقتلون في الجاهلية والاسلام , والله يابن ارمطة ان سلطانا لا يقوم الا بقتل الصبي الصغير والشيخ الكبير , ونزع الرحمة , وعقوق الارحام , لسليطان سو وقتل بسر في مسيره ذلك جماعة من شيعة علي باليمن وبلغ عليا الخير .

تاريخ الطبري (6/ 77 - 81) , كامل ابن الاثير (3/ 162 - 167) , تاريخ ابن عساكر (3/ 222 , 459) , الاستيعاب (1/ 65 , 66) , تاريخ ابن كثير (7/ 319 - 322) , وفا الوفا (1/ 31) ((48)).

وقال ابن عبدالبر في الاستيعاب ((49)) (1/ 65) : كان يحيى بن معين يقول : كان بسر بن ارمطة رجل سو قال ابو عمر : ذلك لامور عظام ركبها في الاسلام فيما نقل اهل الاخبار واهل الحديث ايضا منها : ذبحه ابني عبيدالله بن العباس وهما صغيران بين يدي امهما وقال الدارقطني : لم تكن له استقامة بعد النبي عليه الصلاة والسلام وهو الذي قتل طفلين لعبيد الله بن العباس وقال ابو عمرو الشيباني : لما وجه معاوية ابن ابي سفيان بسر بن ارمطة

الفهري لقتل شيعة علي (رض) قام اليه معن او عمرو بن يزيد السلمي وزيادين الاشهب الجعدي فقالا : يا امير المؤمنين نسالك بالله والرحم ان تجعل لبسر على قيس سلطانا فيقتل قيسا بما قتلت به بنو سليم من بني فهر وكنانة يوم دخل رسول الله (ص) مكة فقال معاوية : يا بسر لا امره لك على قيس , فسار حتى اتى المدينة فقتل ابني عبيدالله و Frahl المدينة ودخلوا الحرة حرة بني سليم قال ابو عمر : وفي هذه الخرجة التي ذكر ابو عمرو الشيباني اغار بسر بن اوطاة على همدان وسبى نسا هم , فكان اول مسلمات سببن في الاسلام , وقتل احيا من بني 11/ سعد ثم اخرج ابو عمرو باسناده من طريق رجلين عن ابي ذر : انه دعا وتعوذ في صلاة صلاها اطل قيامها وركوعها وسجودها قال : فسأله مم تعوذت ؟ وفيم دعوت ؟ قال : تعوذت بالله من يوم البلا يدركني , ويوم العورة ان ادركه فقالا : وما ذاك ؟ فقال : اما يوم البلا فتلتقي فنتان من المسلمين فيقتل بعضهم بعضا , واما يوم العورة فان نسا من المسلمات يسبين فيكشف عن سوقهن فايتهن كانت اعظم ساقا اشتريت على عظم ساقها فدعوت الله ان لا يدركني هذا الزمان ولعلكما تدركانه فقتل عثمان ثم ارسل معاوية بسر بن اوطاة الى اليمن فسي نسا مسلمات فاقمن في السوق .

وفي تاريخ ابن عساكر ((50)) (3/ 220 - 224) : كان بسر من شيعة معاوية بن ابي سفيان وشهد معه صفين , وكان معاوية وجهه الى اليمن والحجاز في اول سنة اربعين , وامره ان يستقرئ من كان في طاعة علي فيوقع بهم , ففعل بمكة والمدينة واليمن افعالا قبيحة وقدولي البحر لمعاوية وقتل باليمن ابني عبيدالله بن العباس وقال الدارقطني : ان بسرا كانت له صحبة ولم يكن له استقامة بعد النبي (ص) - يعني : انه كان من اهل الردة .

قال : وروى البخاري في التاريخ : ان معاوية بعث بسرا سنة سبع وثلاثين فقدم المدينة فبايع , ثم انطلق الى مكة واليمن فقتل عبدالرحمن وقتل ابني عبيدالله بن عباس وفي رواية الزهري : ان معاوية بعثه سنة تسع وثلاثين فقدم المدينة ليبلغ الناس فاحرق دارزرارة بن خيرون ((51)) اخي بني عمرو بن عوف بالسوق , ودار رفاعة بن رافع ((52)) , ودارعبدالله بن سعد((53)) من بني الاشهل , ثم استمر الى مكة واليمن فقتل 11 / عبدالرحمن بن عبيد , وعمرو بن ام الدراكة الثقفي ((54)) , وذلك ان معاوية بعثه على ماحكاه ابن سعد ليستعرض الناس فيقتل من كان في طاعة علي بن ابي طالب , فاقام في المدينة شهرا فما قيل له في احد : ان هذا ممن اعان على عثمان الا قتله , وقتل قوما من بني كعب على ما نهم فيما بين مكة والمدينة والقاهم في البئر ومضى الى اليمن , وقتل من همدان بالجرف من كان مع علي بصفين فقتل اكثر من منتين , وقتل من الابنا كثيرا وهذا كله بعدقتل علي بن ابي طالب .

قال ابن يونس : كان عبيدالله بن العباس قد جعل ابنه عبدالرحمن وقتل عند رجل من بني كنانة وكان صغيرين , فلما انتهى يسر الى بني كنانة بعث اليهما ليقتلها , فلما راي ذلك الكناني دخل بيته فاخذ السيف واشتد عليهم بسيفه حاسرا وهو يقول :

الليث من يمنع حافات الدار— ولا يزال مصلتا دون الدار((55)).

الافتى اروع غير غدارفقال له بسر : تكلتك امك والله ما اردنا قتلك فلم عرضت نفسك للقتل ؟ فقال : اقتل دون جاري فعسى اعذر عند الله وعند الناس فضرب بسيفه حتى قتل , وقدم بسرالغلامين فذبحهما ذبحا , فخرج نسوة من بني كنانة فقالت قائلة منهن : يا هذا هؤلاء الرجال قتلت فعلام تقتل الولدان ؟ والله ماكانوا يقتلون في جاهلية ولا اسلام , والله ان سلطانا لايقوم الا بقتل الضرع الصغير والمدره ((56)) الكبير , ويرفع الرحمة وعقوق الارحام لسلطان سو فقال لها بسر : والله لقد هممت ان اضع فيكن السيف فقالت : تالله انها لاخت التي صنعت , وما انا بها منك بمنة ثم قالت للنسا اللواتي حولها : ويحك تفرقن .

وفي الاصابة (9/3) : عمرو بن عميس قتله بسر بن اوطاة لما ارسله معاوية للغارة على عمال علي فقتل كثيرا من عماله من اهل الحجاز واليمن .

## صورة مفصلة :

كان بسر بن اوطاة ((57)) قاسي القلب , فظا سفاكا للذما , لا رافة عنده ولارحمة , فامرره معاوية ان ياخذ طريق الحجاز والمدينة ومكة حتى ينتهي الى اليمن , 11/ وقال له : لا تنزل على بلد اهله على طاعة علي الا بسطت عليهم لسانك حتى يروا انهم لاتجا لهم , وانك محيط بهم , ثم اكفف عنهم وادعهم الى البيعة لي , فمن ابى فاقتله , واقتل شيعة علي حيث كانوا.

وفي رواية ابراهيم الثقفي في الغارات ((58)) في حوادث سنة اربعين : بعث معاوية بسر بن ابي اوطاة في ثلاثة آلاف وقال : سر حتى تمر بالمدينة فاطرد الناس , واخف من مررت به , وانهب اموال كل من اصبت له مالا ممن لم يكن له دخل في طاعتنا , فاذا دخلت المدينة فارهم انك تريد انفسهم , واخبرهم انه لا براة لهم عندك ولا عذرتي اذا ظنوا انك موقع بهم فاكفف عنهم , ثم سر حتى تدخل مكة ولا تعرض فيها لاحد , وارهب الناس عنك فيما بين المدينة ومكة , واجعلهم شرودات حتى تاتي صنعا والجند , فان لنا [ بهما ] ((59)) شيعة وقد جاني كتابهم . فخرج بسر في ذلك البعث مع جيشه وكانوا اذا وردوا ما اخذوا ابل اهل ذلك المافركبوها , وقادوا خيولهم حتى يردوا الما الاخر , فيردون تلك الابل ويركبون ابل هولا , فلم يزل يصنع ذلك حتى قرب الى المدينة , فاستقبلتهم قضاة ينحرون لهم الجزر حتى دخلوا المدينة , وعامل علي (ع) عليها ابو ايوب الانصاري صاحب منزل رسول الله (ص) فخرج عنها هاربا ودخل بسر المدينة , فخطب الناس وشتهم وتهدهم يومئذ وتوعدهم وقال : شأهت الوجوه ان الله تعالى ضرب مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة ياتيها رزقها رغداوقد اوقع الله تعالى ذلك المثل بكم وجعلكم اهله , وكان بلدكم مهاجر النبي (ص) ومنزله وفيه قبره ومنازل الخلفا من بعده , فلم تشكروا نعمة ربكم ولم ترعوا حق نبيكم , وقتل خليفة الله بين اظهركم , فكنتم بين قاتل وخاذل ومتريص وشامت , ان كانت للمؤمنين قاتم : الم تكن معكم ؟ وان كان للكافرين نصيب , قلتم : الم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين ؟ ثم شتم الانصار , فقال : يا معشر اليهود وابنا العبيد بني زريق وبني النجار وبني سالم وبني عبدالاشهل اما والله لاوقن بكم وقعة تشفي غليل صدور المؤمنين وآل عثمان , اما والله لادعنكم 11 / احاديث كالامم السالفة , فتهددهم حتى خاف الناس ان يوقع بهم , ففزعوا الى حويطب بن عبدالعزيز , ويقال : انه زوج امه فصعد اليه المنبر فناشده وقال : عترتك وانصار رسول الله وليست بقتلة عثمان , فلم يزل به حتى سكن ودعا الناس الى بيعة معاوية فبايعوه ونزل فاحرق دورا كثيرة منها : دار زرارة بن حرون ((60)) احد بني عمروابن عوف , ودار

رفاعة بن رافع الزرقى , ودار ابى ايوب الانصاري وفقد جابر بن عبدالله الانصاري , فقال : مالي لا ارى جابرا , يا بني سلمة لا امان لكم عندي او تاتوني بجابر فعاد جابر بام سلمة غ , فارسلت الى بسر بن اوطاة فقال : لا اؤمنه حتى يبايع فقاتلت له ام سلمة : اذهب فبايع , وقالت لابنها عمر : اذهب فبايع , فذهب فبايعاه .  
وروى من طريق وهب بن كيسان , قال : سمعت جابر بن عبدالله الانصاري يقول : لما خفت بسرا وتواريت عنه قال لقومي : لا امان لكم عندي حتى يحضر جابر , فاتوني وقالوا : ننشدك الله لما انطلقت معنا فبايعت فحقت دمك ودما قومك فانك ان لم تفعل قتلت مقاتلتنا وسببت ذراريها , فاستنظرتهم الليل , فلما امسيت دخلت على ام سلمة فاخبرتها الخبر , فقالت : يا بني انطلق فبايع احقن دمك ودما قومك , فاني قد امرت ابن اخي ان يذهب فبايع , واني لا علم انها بيعة ضلالة .

قال ابراهيم : فاقام بسر بالمدينة اياما ثم قال لهم : اني قد عفوت عنكم وان لم تكونوا ذلك باهل , ما قوم قتل امامهم بين ظهرائهم باهل ان يكف عنهم العذاب , ولئن نالكم العفومني في الدنيا اني لارجو ان لا تتالكم رحمة الله غ في الآخرة , وقد استخلفت عليكم ابا هريرة فايكم وخلافه ثم خرج الى مكة .  
وروى الوليد بن هشام (ج) قال : اقبل بسر فدخل المدينة فصعد منبر الرسول (ص) ثم قال : يا اهل المدينة خضبتكم لحاكم وقتلت عثمان مخضوبا , والله لا ادع في المسجد مخضوبا الا قتلته ثم قال لاصحابه : خذوا بابواب المسجد وهو يريد ان يستعرضهم , فقام اليه عبدالله بن الزبير وابو قيس احد بني عامر بن لؤي فطلب اليه حتى كف عنهم وخرج الى مكة , فلما قرب منها هرب قثم بن العباس وكان عامل علي (ع) , ودخلها بسر فشتم اهل مكة وانبهم ثم خرج عنها واستعمل عليها شيبة بن 11/ عثمان .

وروى عوانة , عن الكلبي : ان بسرا لما خرج من المدينة الى مكة قتل في طريقه رجالا , واخذ اموالا , وبلغ اهل مكة خبره ففتحى عنها عامة اهلها , وتراضى الناس بشيبة بن عثمان اميرا لما خرج قثم بن العباس عنها , وخرج الى بسر قوم من قريش فتلقوه فشتمهم ثم قال : اما والله لو تركت وراي فيكم لتركتم وما فيها روح تمشي على الارض فقالوا : ننشدك الله في اهلك وعترتك فسكت ثم دخل وطاف بالبيت وصلى ركعتين ثم خطبهم فقال : الحمد لله الذي اعز دعوتنا , وجمع الفتنة , واذل عدونا بالقتل والتشريد , هذا ابن ابى طالب بناحية العراق في ضنك وضيق قد ابتلاه الله بخطينته , واسلمه بجريرته , فتنفرق عنه اصحابه ناقلين عليه , وولي الامر معاوية الطالب بدم عثمان , فبايعوا , ولا تجعلوا على انفسكم سبيلا فبايعوا , وفقد سعيد بن العاص فطلبه فلم يجده واقام اياما ثم خطبهم فقال : يا اهل مكة اني قد صفحت عنكم فايكم والخلاف , فوالله ان فعلتم لا قصدن منكم الى التي تبير الاصل , وتحرب المال , وتخرب الديار ثم خرج الى الطائف .

قال ابراهيم الثقفي : ووجه رجلا من قريش الى نبالة وبها قوم من شيعة علي (ع) وامره بقتلهم فاخذهم وكلم فيهم وقيل له : هو لا قومك فكف عنهم حتى ناتيك بكتاب من بسر بامانهم فحبسهم , وخرج منيع الباهلي من عندهم الى بسر وهو بالطائف يستشفع اليه فيهم , فتحمل عليه يقوم من الطائف فكلموه فيهم وسالوه الكتاب باطلاقهم فوعدهم ومظلمهم بالكتاب حتى ظن انه قد قتلهم القرشي المبعوث لقتلهم , وان كتابه لا يصل اليهم حتى يقتلوا , ثم كتب لهم فاتي منيع منزله وكان قد نزل على امراة بالطائف ورحله عندها فلم يجدها في منزلها , فوطئ على ناقته بردانه وركب فسار يوم الجمعة وليلة السبت لم ينزل عن راحلته قط , فاتاهم ضحوة وقد اخرج القوم ليقتلوا واستبطنى كتاب بسر فيهم , فقدم رجل منهم فضربه رجل من اهل الشام فانقطع سيفه , فقال الشاميون بعضهم لبعض : شمسوا سيوفكم حتى تلين فهزوها وتبصر منيع الباهلي بريق السيوف , فالمع بثوبه فقال القوم : هذا راكب عنده 11 / خبر فكفوا , وقام به بعيه فنزل عنه وجا على رجليه يشد فدفع الكتاب اليهم فاطلقوا , وكان الرجل المقدم الذي ضرب بالسيف فاتكسر السيوف اخاه .

قال ابراهيم : وروى علي بن مجاهد , عن ابن اسحاق ((61)) : ان اهل مكة لما بلغهم ماصنع بسر خافوه وهربوا , فخرج ابنا عبدالله بن العباس وهما : سليمان , وداود , وامهما حورية ((62)) ابنة خالد بن قارظ الكنانية وتكنى ام حكيم , وهم حلفا بني زهرة وهما غلامان مع اهل مكة فاضلوهما عند بنر ميمون بن الحضرمي , وميمون هذا اخو العلاء بن الحضرمي , وهجم عليهما بسر فاخذهما وذبحهما فقالت امهما :  
ها من احس بابني اللذين هما — كالدرتين تشظي عنهما الصدف ((63)).

وقد روي ان اسمهما : قثم وعبدالرحمن , وروي : انها ضلا في اخوالهما من بني كنانة , وروي : ان بسرا انما قتلها باليمن وانها ذبحا على درج صنعا وروى عبدالملك ابن نوفل عن ابيه : ان بسرا لما دخل الطائف وقد كلمه المغيرة قال له : لقد صدقتني ونصحتني فبات بها وخرج منها وشيعه المغيرة ساعة ثم ودعه وانصرف عنه فخرج حتى مر ببني كنانة وفيهم ابنا عبدالله بن العباس وامهما , فلما انتهى بسر اليهم طلبهما , فدخل رجل من بني كنانة وكان ابوهما اوصاه بهما , فاخذ السيوف من بيته وخرج فقال له بسر : تكلتك امك والله ما كنا اردنا قتلك فلم عرضت نفسك للقتل ؟ قال : اقتل دون جاري اعذر لي عند الله والناس ثم شد على اصحاب بسر بالسيف

حاسرا وهو يرتجز :

آليت لا يمنع حافات الدار — ولا يموت مصلتنا دون الجار ((64)).

الافتى اروع غير غدارفضارب بسيفه حتى قتل , ثم قدم الغلامان فقتلا , فخرج نسوة من بني كنانة فقالت امرأة منهن : هذه الرجال يقتلها فما بال الولدان ؟ والله ما كانوا يقتلون في جاهلية ولا اسلام , والله ان سلطانا لا يشتد الا بقتل الضرع الضعيف , والشيخ الكبير ورفع 11 / الرحمة , وقطع الارحام , لسلطان سؤ فقال بسر : والله لهممت ان اضع فيكن السيف قالت : والله انه لاحب الي ان فعلت .

قال ابراهيم : وخرج بسر من الطائف فأتى نجران فقتل عبدالله بن عبدالمدان وابنه مالكا , وكان عبدالله هذا صهرا لعبيد الله بن العباس , ثم جمعهم وقام فيهم , وقال : يا اهل نجران النصارى واخوان القروود وتهلك الحرث , وتخرب الديار , وتهدهم طويلا , ثم سار حتى دخل ارحب فقتل ابا كرب وكان يتشيع ويقال : انه سيد من كان بالبادية من همدان فقدمه فقتله , واتى صنعا قد خرج عنها عبيدالله بن العباس وسعيد بن نمران , وقد استخلف عبيدالله عليها عمرو بن اراكة الثقفي , فمغ بسر من دخولها وقتله فقتله بسر ودخل صنعا فقتل منها قوما , واتاه وفد مارب فقتلهم فلم ينج منهم الا رجل واحد ورجع الى قومه فقال لهم : انعى قتلانا , شيوخا وشباننا .

قال ابراهيم : وهذه الابيات المشهورة لعبد ((65)) بن اراكة الثقفي يرثي بها ابنه عمرا :

لعمرى لقد اردى ابن ارة فارسا — بصنعا كالليث الهزير ابي الاجر .

تعز فان كان البكار رد هالكا — على احد فاجهد بكاك على عمرو .

ولا تبك ميتا بعد ميت احبة — علي وعباس وآل ابي بكر .

قال : ثم خرج بسر من صنعا فأتى اهل حبسان ((66)) وهم شيعة لعلي (ع) فقاتلهم وقتلوه فهزمهم وقتلهم قتلا ذريعا , ثم رجع الى صنعا فقتل بها مائة شيخ من ابنا فارس لان ابني عبيدالله بن العباس كانا مستترين في بيت امرأة من ابناهم تعرف بابنة بزرج وكان الذي قتل بسر في وجهه ذلك ثلاثين الفا , وحرقت قوما بالنار , فقال يزيد بن مفرغ :

تعلق من اسما ما قد تعلقا — ومثل الذي لاقى من الشوق ارقا .

سقى منفخ الاكناف منبعج الكلى — منازلها من مشرقات فشرقا .

الى الشرف الاعلى الى رامهرمز — الى قربات الشيخ من نهر اربقا .

الى دست مارين الى الشط كله — الى مجمع السلان من بطن دورقا .

الى حيث يرقى من دجيل سفينه — الى مجمع النهرين حيث تفرقا .

الى حيث سار المر بسر بجيشه فقتل بسر ما استطاع وحرقا 11/ .

قال : ودعا علي (ع) على بسر فقال : ((اللهم ان بسرا باع دينه بالدنيا , وانتكح محارمك , وكانت طاعة مخلوق فاجر آثر عنده مما عندك , اللهم فلا تمته حتى تسلبه عقله , ولا توجب له رحمتك , ولا ساعة من نهار , اللهم العن بسرا وعمرا ومعاوية , وليحل عليهم غضبك , ولتنزل بهم نقيمتك , وليصحبهم باسك وزجرك الذي لا ترده عن القوم المجرمين)) فلم يلبث بسر بعد ذلك الا يسيرا حتى وسوس وذهب عقله , فكان يهذي بالسيف ويقول : اعطوني سيفا اقتل به لا يزال يردد ذلك حتى اتخذ له سيف من خشب , وكانوا يدنون منه المرفقة فلا يزال يضربها حتى يعشى عليه فلبث كذلك الى ان مات ((67)).

وفي شرح ابن ابي الحديد ((68)) (15/3) : روى ابو الحسن علي بن محمد بن ابي سيف المدائني [ في كتاب الاحداث , قال : كتب معاوية نسخة واحدة الى عماله بعد عام الجماعة : ان برنت الذمة ممن روى شيئا ] ((69)) من فضل ابي تراب واهل بيته , فقامت الخطبا في كل كورة وعلى كل منبر يلعنون عليا ويبرؤون منه ويقعون فيه وفي اهل بيته , وكان اشد الناس بلا حينئذ اهل الكوفة لكثرة من بها من شيعة علي (ع) فاستعمل عليهم زياد بن سمية وضم اليه البصرة , فكان يتتبع الشيعة وهو بهم عارف لانه كان منهم ايام علي (ع) فقتلهم تحت كل حجر ومدر واخافهم , وقطع الايدي والارجل , وسمل العيون , وصلبهم على جذوع النخل , وطردهم وشردهم عن العراق , فلم يبق بها معروف منهم وكتب معاوية الى عماله في جميع الافاق : ان لا يجيزوا لاحد من شيعة علي واهل بيته شهادة وكتب اليهم : ان انظروا من قبلكم من شيعة عثمان ومحبيه واهل ولايته والذين يروون فضائله ومناقبه فادنوا مجالسهم وقربوهم واكرموهم واكتبوا لي بكل ما يروي كل رجل منهم واسمه واسم ابيه وعشيرته ففعلوا ذلك حتى اكثروا في فضائل عثمان ومناقبه لما كان يبعثه اليهم معاوية من الصلوات والكسا والحب والقطائع , ويفيضة في العرب منهم والموالي , فكثرت ذلك 11/ في كل مصر وتنافسوا في المنازل والدنيا , فليس يجي احد مردود من الناس عاملا من عمال معاوية فيروي في عثمان فضيلة او منقبة الا كتب اسمه وقربه وشفعه فلبثوا بذلك حينما , ثم كتب الى عماله : ان الحديث في عثمان قد كثر وفشا في كل مصر وفي كل وجه وناحية , فاذا جاكم كتابي هذا فادعوا الناس الى الرواية في فضائل الصحابة والخلفاء الاولين ولا تتركوا خبرا يرويه احد من المسلمين

في ابي تراب الا وتاتوني بمناقض له في الصحابة مفتعلة , فان هذا احب الي , واقر لعيني , وادحض لحجة ابي تراب وشيعته , واشداليهم من مناقب عثمان وفضله .

ثم كتب الى عماله نسخة واحدة الى جميع البلدان : انظروا الى من قامت عليه البيعة انه يحب عليا واهل بيته فامحوه من الديوان واسقطوا عطاءه ورزقه , وشفع ذلك بنسخة اخرى : من اتهمتموه بموالاة هؤلاء القوم فنكلوا به واهدمو داره فلم يكن البلاشدة ولا اكثر منه بالعراق ولا سيما بالكوفة حتى ان الرجل من شيعة علي ( ع ) لياتيه من يثق به فيدخل بيته فيلقي اليه سره ويخاف من خادمه ومملوكه ولا يحدثه حتى ياخذ عليه الايمان الغليظة ليكنمن عليه , فظهر حديث كثير موضوع وبهتان منتشر الى آخره .

استخلف زياد على البصرة سمرة بن جندب لما كتب معاوية الى زياد بعهدته على الكوفة والبصرة , فكان زياد يقيم ستة اشهر بالكوفة وستة اشهر بالبصرة , وسمرة من الذين اسرفوا في القتل على علم من معاوية بل بامر منه . اخرج الطبري من طريق محمد بن سليم , قال : سألت انس بن سيرين : هل كان سمرة قتل احدا ؟ قال : وهل يحصى من قتل سمرة بن جندب ؟ استخلفه زياد على البصرة واتي الكوفة فجا وقد قتل ثمانية آلاف من الناس , فقال له معاوية : هل تخاف ان تكون قد قتلت احدا بريئا؟ قال : لو قتلت اليهم مثلهم ما خشيت , او كما قال .

قال ابو سوار العدوي : قتل سمرة من قومي في غداة سبعة واربعين رجلا قد جمع القرآن . وروى باسناده عن عوف , قال : اقبل سمرة من المدينة فلما كان عند دور بني اسدخرج رجل من ازقتهم ففجا اوائل الخيل فحمل عليه رجل من القوم فواجره الحربة , قال : ثم مضت الخيل فاتى عليه سمرة بن جندب وهو متشحط في دمه فقال : ما هذا؟ قيل : اصابتة اوائل خيل الامير قال : اذا سمعتم بنا قد ركبنا فاتقوا اسنتنا((70))

./11

اعطى معاوية سمرة بن جندب من بيت المال اربعمائة الف درهم على ان يخطب في اهل الشام بان قوله تعالى : ( ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام # واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد )((71)) انها نزلت في علي بن ابي طالب ( ع ) وان قوله تعالى : ( ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله )((72)) نزل في ابن ملجم اشقى مراد((73)).

واخرج الطبري من طريق عمر بن شبة , قال : مات زياد وعلى البصرة سمرة ابن جندب خليفة له , فاقر سمرة على البصرة ثمانية عشر شهرا قال عمر : وبلغني عن جعفر الضبي قال : اقر معاوية سمرة بعد زياد ستة اشهر ثم عزله , فقال سمرة : لعن الله معاوية والله لو اطعت الله كما اطعت معاوية ما عذني ايدا .

وروى من طريق سليمان بن مسلم العجلي , قال : سمعت ابي يقول : مررت بالمسجد فجا رجل الى سمرة فادى زكاة ماله , ثم دخل فجعل يصلي في المسجد , فجا رجل فضرب عنقه فاذا راسه في المسجد وبدنه ناحية , فمر ابو بكره فقال : يقول الله سبحانه : ( قد افلح من تزكى # وذكر اسم ربه فصلى )((74)) قال ابي : فشهدت ذلك فما مات سمرة حتى اخذه الزمهيرير , فمات شر ميتة قال : وشهدته واتي بناس كثير واناس بين يديه فيقول للرجل : ما دينك ؟ فيقول : اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له , وان محمدا عبده ورسوله , واني بري من الحرورية فيقدم فيضرب عنقه حتى مر بضعة وعشرون .

تاريخ الطبري ((75)) (6/164).

وفي مقدم عمال معاوية الحاملين عدا سيد العترة , المهاجمين شيعة آل الله بكل قوى متيسرة : زياد بن سمية , ومن الزائد جدا بحثنا عن جرائمه الوبيبة التي حفظها له التاريخ , واسودت بها صفحات تاريخه , ولا بدع وهو وليد البغا من الادعاء المشهورين , ربيب حجر سمية البغي , والانا انما يترشح بما فيه , والشوك لا يثمر 11/ العنب , وقد صدق النبي الكريم في قوله ( ص ) في السبطين ووالديهما : (( لا يحبهم الا سعيد الجدطيب المولد , ولا يبغضهم الا شقي الجد ردي المولد )) وكان السلف بيور اولادهم ((76)) بحب علي ( ع ) فمن كان لا يحبه علموا انه لغير رشدة ((77)) فلا تعجب من الدعي ومن كتابه القارص الى الامام السبط الحسن الزكي ( ع ) قد شفع اليه في رجل من شيعته قال ابن عساكر : كان سعد بن سرح مولى حبيب بن عبدشمس من شيعة علي بن ابي طالب , فلما قدم زياد الكوفة واليا عليها اخافه وطلبه زياد , فاتى الحسن ابن علي فوثب زياد على اخيه وولده وامراته وحبسهم واخذ ماله وهدم داره , فكتب الحسن الى زياد : (( من الحسن بن علي الى زياد اما بعد : فانك عمدت الى رجل من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم , فهدمت داره , واخذت ماله وعياله فحبستهم , فاذا اتاك كتابي هذا فابن له داره , واردد عليه عياله وماله , فاني قد ادرته فشفعني فيه )) فكتب اليه زياد :

من زياد بن ابي سفيان الى الحسن بن فاطمة اما بعد : فقد اتاني كتابك تبدا فيه بنفسك قبلي وانت طالب حاجة وانا سلطان , وانت سوقة كتبت الي في فاسق لا يؤبه به , وشر من ذلك توليه اباك واباك , وقد علمت انك ادنيته اقامة منك على سؤ الراي ورضى منك بذلك , وايم الله لا تسبقتي به , ولو كان بين جلدك ولحمك , وان نلت بعضك فغير رفيق بك ولا مرع عليك , فان احب لحم الي ان اكل منه اللحم الذي انت منه , فسلمه بجريرته الي من هو

اولى به منك , فان عفوت عنه لم اكن شفعتك فيه , وان قتلته لم اقله الا لحيه اباك الفاسق , والسلام ((78)).  
ولما بلغ موته ابن عمر قال : يابن سمية لا الاخرة ادركت ولا الدنيا بقيت عليك .  
كان زياد جمع الناس بالكوفة بباب قصره يحرضهم على لعن علي (ع) وفي 11 / لفظ البيهقي : يحرضهم على البراة من علي كرم الله وجهه , فملا منهم المسجد والرحبة فمن ابي ذلك عرضه على السيف وعن المنتظم لابن الجوزي ((79)) : ان زيادا لما حصبه اهل الكوفة وهو يخطب على المنبر قطع ايدي ثمانين منهم , وهم ان يخرب دورهم , ويجمروا نخلهم , فجمعهم حتى ملا بهم المسجد والرحبة يعرضهم على البراة من علي (ع) , وعلم انهم سيمتنعون فيحتج بذلك على استئصالهم واخراب بلدهم فذكر عبدالرحمن بن السائب , قال : احضرت فصررت الى الرحبة ومعى جماعة من الانصار , فرايت شيئا في منامي واناجالس في الجماعة وقد خفقت , وهو اني رايت شيئا طويلا قد اقبل فقلت : ما هذا ؟ فقال : انا النقاد ذو الرقبة بعثت الى صاحب هذا القصر , فانتبعت فرعا فما كان الا مقدار ساعة حتى خرج خارج من القصر فقال : انصرفوا فان الامير عنكم مشغول , واذا به قد اصابه ما ذكرنا من البلا , وفي ذلك يقول عبدالله بن السائب :

ما كان منتهيا عما اراد بنا — حتى تاتي له النقاد ذو الرقبة .

فاسقط الشق منه ضربة ثبتت — لما تناول ظلما صاحب الرحبة ((80)).

قال الاميني : هلم معي نقرا هذه الصحائف السوداء المحشوة بالمخازي وشية العار , المملوءة بالموبقات والبوائق , فننظر هل في الشريعة البيضاء , او في نواميس البشرية , او في طقوس العدل مساغ لشي منها ؟ دع ذلك كله هل تجد في عادات الجاهلية مبررا لشي من تلك الهمجية ؟ وهل فعل اولئك الاشقياء الاشداء في ايامهم المظلمة فعلا يربو على مخاريق ابن هند ؟ لا وانك لا تسمع عن احد ممن يحمل عاطفة انسانية , ولا اقول ممن يعتقد الدين الحنيف فحسب , ويستبيح شيئا من ذلك او يحد مخرزة من تلك المخازي , وهل تجد معاوية وهذه جنائياته من مصاديق قوله تعالى : ( محمد رسول الله والذين معه اشدا على الكفار رحما بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ) الاية ((81)) ؟ فهل ترى ابن ابي سفيان خارجا عنهم ؟ فليس هو من رسول الله (ص) ولا ممن معه , ولا رحيمًا بهم , او ان من ناواه وعاداه وسبه وآذاه وقتله وهتكه خارجون عن ربة الاسلام ؟.

فهو شديد عليهم وهم خيرة امة محمد المسلمة , تراهم ركعا سجدا يبتغون 11 / فضلا من الله ورضوانا فالحكم للنصفة لا غيرها.

كان هاهنا نسيت ثارات عثمان وعادت تبعة اولئك المضطهدين محض ولا علي امير المؤمنين (ع) وقد قرن الله ولايته بولايته وولاية رسوله , وحبهم لمن يحبه الله ورسوله , وطاعتهم لمن فرض الله طاعته , وودهم من جعل الله وده اجر الرسالة فلم يقصد معاوية وعماله احدا بسوا الا هؤلاء , فطفق يرتكب منهم ما لا يرتكب الا من اهل الردة والمحاددة لله ولرسوله فكان الطريد اللعين ابن الطريد اللعين مروان , وازنى ثقيف مغيرة بن شعبه , واغيلمة قريش الفسقة في امن ودعة , وكان يولي لاعماله الزعافة الفجرة اعدا اهل بيت الوحي : بسر بن ارطاة , ومروان بن الحكم , ومغيرة بن شعبه , وزياد بن ابيه , وعبدالله الفزاري , وسفيان بن عوف , والنعمان بن بشير , والضحاك بن قيس , وسمرة بن جندب , ونظراهم , يستعملهم على عباد الله وهو يعرفهم حق المعرفة ولا يبالي بقول رسول الله (ص) : ((من تولى من امر المسلمين شيئا فاستعمل عليهم رجلا وهو يعلم ان فيهم من هو اولى بذلك واعلم بكتاب الله وسنة رسوله فقد خان الله ورسوله وجميع المؤمنين)) ((82)) فكانوا يقتربون السينات , ويجترحون المثم بامر منه ورغبة , ولم تكن عنده حريجة من الدين تزعه عن تلكم الجرائم , فامر بالاغارة على مكة المكرمة وقد جعلها الله بلدا آمنا يامن من حل بها وان كان كافرا , ولاهله وطيرها ووحشها ونباتها حرمت عند الله , وهي التي حققت دم ابي سفيان ومن على شاكلته من حاملي الوية الكفر والاحاد , فكان رسول الله (ص) يرعاها كل الرعاية يوم الفتح وغيره , فماعامل اهله هو وجيشه الفاتح الا بكل جميل , وكان (ص) يقول : ((ان هذا بلد حرم الله يوم خلق السموات والارض , وهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة , وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي , ولم يحل لي الا ساعة من نهار , فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة , لا يعضد شوكة , ولا ينفر صيده , ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يختلى خلاها)) ((83)).

11 / وقال (ص) : ((ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس , فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما , ولا يعضد بها شجرة , فان احد ترخص لقتال رسول الله (ص) فقولوا له : ان الله اذن لرسوله (ص) ولم ياذن لكم , وانما اذن لي ساعة من نهار , وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس , وليبلغ الشاهد الغائب)) ((84)).  
وامر ابن هند بالاستحواذ على مدينة الرسول (ص) واخافة اهلهما والوقية فيهم واستقرا من يوجد فيها من شيعة علي امير المؤمنين صلوات الله عليه , وللمدينة المنورة في الاسلام حرمتها الثابتة , ولنبيه (ص) فيها قوله الصادق : ((المدينة حرم ما بين عاترالى كذا , من احدث فيها حدثا)) ((85)) او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة

والناس اجمعين , لا يقبل منه صرف ولا عدل , ذمة المسلمين واحدة , فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين , لا يقبل منه صرف ولا عدل ((86)).

وقوله (ص) : ((لا يكيد اهل المدينة احد الا انماع كما ينماع الملح في الماء))((87)).

وقوله (ص) : ((لا يريد احد اهل المدينة بسؤ الا اذابه الله في النار ذوب الرصاص او ذوب الملح في الماء))((88)).

وقوله (ص) : ((اللهم ان ابراهيم حرم مكة فجعلها حرما واني حرمت المدينة حراما مابين مازميتها , ان لا يهراق فيها دم , ولا يحمل فيها سلاح لقتال , ولا تخطب فيها شجرة الا لعلف))((89)).

وقوله (ص) : ((من اراد اهل هذه البلدة بسؤ - يعني المدينة - اذابه الله كما يذوب الملح في الماء)) وفي لفظ سعد : ((من اراد اهل المدينة بسؤ اذابه الله))((90)) /11.

وقوله (ص) : ((المدينة حرم من كذا الى كذا , لا يقطع شجرها , ولا يحدث فيها حدث , من احدث حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين))((91)).

وقوله (ص) : ((ايما جبار اراد المدينة بسؤ اذابه الله تعالى كما يذوب الملح في الماء)) وفي لفظ : ((من اراد اهل هذه البلدة بدهم او بسؤ))((92)).

وقوله (ص) : ((فيما اخرجه الطبراني ((93)) برجال الصحيح : ((اللهم من ظلم اهل المدينة واخافهم فاخفه , وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين , لا يقبل منه صرف ولا عدل))((94)).

وقوله (ص) : ((من اخاف اهل المدينة اخافه الله يوم القيامة , وغضب عليه , ولم يقبل منه صرفا ولا عدلا))((95)).

وقوله (ص) : ((فيما اخرجه النسائي ((96)) : ((من اخاف اهل المدينة ظلما لهم اخافه الله , وكانت عليه لعنة الله))((97)) وفي لفظ ابن النجار : ((من اخاف اهل المدينة ظلما اخافه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين))((98)).

وقوله (ص) : ((من اخاف اهل المدينة فقد اخاف ما بين جنبي)) اخرجه احمد في مسنده ((98)) (3/354)

بالاسناد عن جابر بن عبد الله : ان اميرا من امرا الفتنة قدم المدينة وكان قد ذهب بصر جابر فقيل لجابر : لو تنحيت عنه , فخرج يمشي بين ابنيه فنكب فقال : تعس من اخاف رسول الله (ص) فقال ابناه او احدهما : يا ابت

(ص) يقول : ((من اخاف)) الحديث .

قلت : الامير المشار اليه هو بسر بن اوطاة كما في وفا الوفا للسمهودي ((99)) /11 (1/31) وصحح الحديث .

وقوله (ص) : ((فيما اخرجه الطبراني في الكبير((100)) : ((من آذى اهل المدينة آذاه الله , وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين , ولا يقبل منه صرف ولا عدل))((101)) /1(32)).

نعم : ان بسرا لم يلو على شي من ذلك وانما اوتمر بما سول له معاوية من هتك الحرمات بقتل الرجال , وسبي النساء , وذبح الاطفال , وهدم الديار , وشتم الاعراض , ومارعى لرسول الله (ص) الا ولا ذمة في

مجاوري حرم امته , وساكني حماه المنيع فخفر ذمته كما هتك حرمة , واستخف بجواره ; وآذاه باباحة حرمة حرم الله تعالى , (والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم))((102)) ( ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة )((103)) , فيالها من جراءة تقحم صاحبها في المحادة لله ولرسوله (ص) ودينه القويم .

كما ان يزيد كان يحذو حذو ابيه في جرائمه الوبيلة وشن الغارة على اهل المدينة المشرفة , وبعث مسلم بن عقبة الهاتك الفاتك الى هتك ذلك الجوار المقدس بوصية من والده الائم .

قال السمهودي في وفا الوفا((104)) /1(91) : واخرج ابن ابي خيثمة ; بسند صحيح الى جويرية بنت اسما :

سمعت اشياخ المدينة يتحدثون ان معاوية (رض) لما احتضر دعا يزيد فقال له : ان لك من اهل المدينة يوما فان فعلوا فارمهم بمسلم بن عقبة فاني عرفت نصيحته فلما ولي يزيد وفد عليه عبد الله بن حنظلة وجماعة , فاكرمهم واجازهم , فرجع فحرض الناس على يزيد وعابه ودعاهم الى خلع يزيد فاجابوه , فبلغ ذلك يزيد فجهز اليهم مسلم بن عقبة الى آخره .

واخرجه البلاذري في انساب الاشراف ((105)) /5(43) بلفظا بسط من لفظ السمهودي .

## معاوية وحجر بن عدي واصحابه

11/ ان معاوية استعمل مغيرة بن شعبه على الكوفة سنة احدى واربعين , فلما امره عليها دعاه وقال له : اما بعد

: فان لذي الحلم قبل اليوم ماتقرع العصا وقد قال المتلمس :

لذي الحلم قبل اليوم ما تفرع العصا - وما علم الانسان الا ليعلم .

وقد يجزي عنك الحكيم بغير التعليم , وقد اردت ايصاك باشيا كثيرة فاناتاركها اعتمادا على بصرك بما يرضيني , ويسعد سلطاني , ويصلح رعيتي , ولست تارك ايصائك بخصلة : لا تفهم عن شتم علي وذمه , والترحم على عثمان والاستغفار له , والعيب على اصحاب علي والاقصاء لهم , وترك الاستماع منهم , واطرا شيعة عثمان رضوان الله عليه والادنا لهم , والاستماع منهم فقال المغيرة : قد جربت وجربت وعملت قبلك لغيرك , فلم يذم بي رفع ولا وضع , فستبلو فتحمده او تذم ثم قال : بل نحمد ان شا الله فاقام المغيرة عاملا على الكوفة سبع سنين واشهرا وهو من احسن شي سيرة واشده حبا للعافية , غير انه لا يدع شتم علي والوقوع فيه والعيب لقتلة عثمان واللعن لهم , والدعا لعثمان بالرحمة والاستغفار له والتزكية لاصحابه , فكان حجر بن عدي اذا سمع ذلك قال : بل اياكم فذم الله ولعن , ثم قام وقال : ان الله غ يقول : (كونوا قوامين بالقسط شهدا لله )((106)) وانا اشهد ان من تدمون وتعبرون لاحق بالفضل , وان من تزكون وتطرون اولى بالذم فيقول له المغيرة : يا حجر لقد رمي بسهمك اذ كنت انا الوالي عليك , يا حجر ويحك اتق السلطان , اتق غضبه وسطوته , فان غضب السلطان احيانا مما يهلك امثالك كثيرا , ثم يكف عنه ويصفح , فلم يزل حتى كان في آخر امارته قام المغيرة فقال في علي وعثمان كما كان يقول وكانت مقالته : اللهم ارحم عثمان بن عفان , وتجاوز عنه واجزه باحسن عمله , فانه عمل بكتابك واتبع سنة نبيك (ص) , وجمع كلمتنا , وحقق دمانا , وقتل مظلوما((107)) , اللهم فارحم انصاره واوليائه ومحبيه والطالبين بدمه ونال من علي بن 11/ ابي طالب (ع) ولعنه ولعن شيعته , فوثب حجر فنعر نكرة اسمعت كل من كان في المسجد وخارجه وقال : انك لا تدري بمن تولع من هرمك ايها الانسان مر لنا بارزاقنا واعطياتنا فانا قد حبستها عنا ولم يكن ذلك لك , ولم يكن يطمع في ذلك من كان قبلك , وقد اصبحت مولعا بدم امير المؤمنين , وتقريظ المجرمين فقام معه اكثر من ثلثي الناس يقولون : صدق والله حجر وبر , مر لنا بارزاقنا واعطياتنا فانا لا ننتفع بقولك هذا ولا يجدي علينا شيئا واكثرنا في مثل هذا القول , فنزل المغيرة فدخل القصر فاستاذن عليه قومه فاذن لهم فقالوا : علام تترك هذا الرجل يقول هذه المقالة ويجترئ عليك في سلطائك هذه الجراة ؟ فيوهن سلطائك , ويسخط عليك امير المؤمنين معاوية , وكان اشدهم له قولاً في امر حجر والتعظيم عليه عبدالله بن ابي عقيل الثقفي , فقال لهم المغيرة : اني قد قتلته انه سيأتي امير بعدي فيحسبه مثلي فيصنع به شبيها بما ترونه يصنع بي , فياخذه عند اول وهلة فيقتله شر قتلة , انه قد اقترب اجلي وضعف عملي , ولا احب ان ابدي اهل هذا المصر بقتل خيارهم وسفك دمانهم , فيسعدوا بذلك واشقى , ويعز في الدنيا معاوية , ويذل يوم القيامة المغيرة .

ثم هلك المغيرة سنة (51) فجمعت الكوفة والبصرة لزياد - ابن سمية - فاقبل زياد حتى دخل القصر بالكوفة ووجه الى حجر فجاه , وكان له قبل ذلك صديقا , فقال له : قد بلغني ما كنت تفعله بالمغيرة فيحتمله منك واني والله لا احتملك على مثل ذلك ابدا , ارايت ما كنت تعرفني به من حب علي ووده , فان الله قد سلخه من صدري فصيره بغضا وعداوة , وما كنت تعرفني به من بغض معاوية وعداوته فان الله قد سلخه من صدري وحوله حبا ومودة , واني اخوك الذي تعهد , اذا اتيتني وانا جالس للناس فاجلس معي على مجلسي , واذا اتيت ولم اجلس للناس فاجلس حتى اخرج اليك , ولك عندي في كل يوم حاجتان : حاجة غدوة , وحاجة عشية , انك ان تستقم تسلم لك دنياك ودينك , وان تاخذ يمينا وشمالا تهلك نفسك , وتشتط عندي دمك , اني لا احب التنكيل قبل التقدمة , ولا آخذ بغير حجة , اللهم اشهد فقال حجر : لن يرى الامير مني الا ما يحب وقد نصح وانا قابل نصيحته ثم خرج من عنده .

11/ ولما ولي زياد , جمع اهل الكوفة فملا منهم المسجد والرحبة والقصر ليعرضهم على البراة من علي ((108)) , فقام في الناس وخطبهم ثم ترحم على عثمان واثني على اصحابه ولعن قاتليه , فقام حجر ففعل مثل الذي كان يفعل بالمغيرة , وكان زياد يقيم سنة اشهر في الكوفة وستة اشهر في البصرة , فرجع الى البصرة واستخلف على الكوفة عمرو بن حريث , فبلغه ان حجرا يجتمع اليه شيعة علي ويظهرون لعن معاوية والبراة منه , وانهم حسبوا عمرو بن حريث فأنشخص الى الكوفة حتى دخلها فاتي القصر فدخله ثم خرج فصعد المنبر وعليه قبا سندس ومطرف خز اخضر قد فرق شعره وحجر جالس في المسجد حوله اصحابه اكثر ما كانوا , فصعد المنبر وخطب وحذر الناس وقال : اما بعد : فان غيب البغي والغي وخيم , ان هؤلاء جموا فاشروا , وامنوني فاجتروا على الله , وايم الله لنن لم تستقيموا لادواينكم بدوانكم , ولست بشي ان لم امنع باحة الكوفة من حجر , وادعه نكالا لمن بعده , ويل امك يا حجر سقط العشا بك على سرحان ((109)).

ثم قال لشداد بن الهيثم الهلالي امير الشرطة : اذهب فاتني بحجر , فذهب اليه فدعاه فقال اصحابه : لا ياتيه ولا كرامة فسبوا الشرط فرجعوا الى زياد فاخبروه , فقال : يا اشراف اهل الكوفة انتشجون بيد وتاسون باخرى ؟ ابدانكم عندي واهواؤكم مع هذا الهجاجة المنذوبة ((110)) وفي الكامل ((111)) : ابدانكم معي وقلوبكم مع حجر الاحمق والله ليظهرن لي براتكم او لاتيكنم بقوم اقيم بهم اودكم وصعركم فقالوا : معاذ الله ان يكون لنا راي الا طاعتك وما فيه رضاك قال : فليقم كل رجل منكم فليدع من عند حجر من عشيرته واهله ففعلوا واقاموا اكثر اصحابه عنه , وقال زياد لصاحب شرطته : انطلق الى حجر فان تبعك فاتني به والا فشدوا عليهم بالسيوف حتى تاتوني به , فاتاه صاحب الشرطة يدعوه فمنعه اصحابه من اجابته فحمل عليهم , فقال ابو العمرطة الكندي لحجر : انه ليس معك رجل معه سيف غيري فما يعني سيفي ؟ قم فالحق باهلك يمنعك قومك .

فقام زياد ينظر اليهم وهو على المنبر وغشيه اصحاب زياد فضرب رجل 11/ من الحمرا يقال له بكر بن عبيد راس عمرو بن الحمق بعمود فوق وحمله رجلان من الازدواتيا به دار رجل يقال له عبيدالله بن موعده ((112)) الازدي , وضرب بعض الشرطة يد عانذ بن حملة التميمي وكسر نابه , واخذ عمودا من بعض الشرط فقاتل به وحى حجرا واصحابه حتى خرجوا من ابواب كندة .

مضى حجر وابو العمرطة الى دار حجر واجتمع اليهما ناس كثير ولم ياتيه من كندة كثير احد , فارسل زياد وهو على المنبر مذبح وهمدان الى جبانة كندة وامرهم ان ياتوه بحجر , وارسل سائر اهل اليمن الى جبانة الصاندين وامرهم ان يمضوا الى صاحبهم حجر فياتوه به , ففعلوا فدخل مذبح وهمدان الى جبانة كندة فاخذوا كل من وجدوا , فاتى عليهم زياد , فلما راي حجر قلة من معه امرهم بالانصراف وقال لهم : لا طاقة لكم بمن قد اجتمع عليكم وما احب ان تهلكوا , فخرجوا فادركهم مذبح وهمدان فقاتلوه واسروا قيس بن يزيد ونجا الباقون , فاخذ حجر طريقا الى بني حوت فدخل دار رجل منهم يقال له سليم بن يزيد , وادركه الطلب فاخذ سليم سيفه ليقاتل , فبكت بناته فقال حجر : بنسما ادخلت على بناتك اذا قال : والله لا تؤخذ من داري اسيرا ولا قتيلا وانا حي , فخرج حجر من خوذة في داره , فاتي النخع فنزل دار عبدالله بن الحارث اخي الاشر فاحسن لقاها فبينما هو عنده اذ قيل له : ان الشرط تسال عنك في النخع وسبب ذلك ان امة سودا لقيتهم فقالت : من تطلبون ؟ فقالوا : حجر بن عدي فقالت : هو في النخع فخرج حجر من عنده فاتي الازد فاخترني عند ربيعة بن ناجد , فلما اعياهم طلبه دعا زياد محمد بن الاشعث وقال له : والله لتاتيني به او لافطعن كل نخلة لك واهدم دورك , ثم لا تسلم مني حتى اقطعك اربابا فاستمهله فامهله ثلاثا واحضر قيس بن يزيد اسيرا فقال له زياد : لا باس عليك قد عرفت رايك في عثمان وبلاك مع معاوية بصفين وانك قاتلت مع حجر حمية وقد غفرتلك ولكن انتني باخيك عمير فاستامن له منه على ماله ودمه فامنه فاتاه به وهو جريح , فاقطعه حديدا , وامر الرجال ان يرفعوه ويلقوه ففعلوا به ذلك مرارا فقال قيس بن يزيد لزيد : الم تؤمنه ؟ قال : بلى قد امنت على دمه ولست اهريق له دما , ثم ضمنه وخلي سبيله .

مكث حجر بن عدي في بيت ربيعة يوما وليلة , فارسل الى محمد بن الاشعث 11/ يقول له لياخذ له من زياد امانا حتى يبعث به الى معاوية , فجمع محمد جماعة منهم : جرير بن عبدالله وحجر بن يزيد , وعبدالله بن الحارث اخو الاشر , فدخلوا على زياد فاستامنوا له على ان يرسله الى معاوية , فاجابهم فارسلوا الى حجر بن عدي فحضر عند زياد فلما رآه قال : مرحبا بك ابا عبدالرحمن حرب في ايام الحرب , وحرب وقد سالم الناس , على اهلها تجني براقش ((113)) فقال حجر : ما خلعت طاعة ولا فارقت جماعة واني لعلى بيعتي فقال هيهات هيهات يا حجر وتريد اذا امكنا الله منك ان نرضى ؟ كلا والله لا حرصن على قطع خيط رقبتك فقال : الم تؤمني حتى آتي معاوية فيرى في رايه ؟ قال : بلى , انطلقوا به الى السجن , فلما مضى به قال : اما والله لولا امانه ما برح حتى يلقطعصبه فاخرج وعليه برنس في عداة باردة فحبس عشر ليال , وزياد ماله غير الطلب لرووس اصحاب حجر .

عمرو بن الحمق :

خرج عمرو بن الحمق ورفاعة بن شداد حتى نزلا المدائن ثم ارتحلا حتى اتيا الموصل فاتيا جبلا فكنا فيه , وبلغ عامل ذلك الرستاق يقال له عبيد الله بن ابي بلتعة خبرهما فسار اليهما في الخيل فخرجا اليه , فاما عمرو فكان بطنه قد استسقى فلم يكن عنده امتناع واما رفاعة فكان شابا قويا فوثب على فرس له جواد وقال لعمرو : اقاتل عنك ؟ قال : وما ينفعني ان تقتل ؟ عليهم فافرجوا له حتى اخرجوه فرسه وخرجت الخيل في طلبه وكان راميا فلم يلحقه فارس الا رماه فجرحه او عقره فانصرفوا عنه , واخذ عمرو بن الحمق فسالوه من انت ؟ فقال : من ان تركتموه كان اسلم لكم , وان قتلتموه كان اضر عليكم فسالوه فابي ان يخبرهم فبعث به ابن ابي بلتعة الى عامل الموصل وهو عبدالرحمن بن عبدالله بن عثمان الثقفي , فلما راي عمرا عرفه وكتب الى معاوية بخبره فكتب اليه

معاوية : انه طعن عثمان تسع طعنات بمشاقص كانت معه , وانا لا نريد ان نعتدي عليه فاطعنه تسع طعنات كما طعن عثمان فاخرج فطعن تسع طعنات فمات في الاولى منهن او في الثانية وبعث براسه الى معاوية ,فكان راسه اول راس حمل في الاسلام .

11/ قال الاميني : هذا الصحابي العظيم - عمرو بن الحمق - الذي اخلفت وابلت وجهه العبادة ((114)) محكوم عليه عند القوم وغيرهم بالعدالة وكون اقواله وافعاله حجة لولا ان عدالة الصحابة تمطط الي اناس معلومين بالخلاعة والمجون كمغيرة بن شعبة , والحكم بن ابي العاص , والوليد بن عقبة , وعبدالله بن ابي سرح , وزيد بن ابيه , واغيلمه قريش من الشباب الزانف ممن جرت المخازي اليهم الولايات , وتتقلص عن آخرين انهكتهم العبادة ,وحنكتهم الشريعة , وابلتهم الطاعة كعمرو بن الحمق , وحجر بن عدي , وعدي بن حاتم ,وزيد وصصعة ابني صوحان , ولداتهم .

انا لا ادري ما كان المبرر للنيل من عمرو وقتله ؟ واي جريمة اوجبت ان يطعن بالطعنات التسع اللاتي اجهزت عليه اولاهن او ثانيتهما ؟ اما واقعة عثمان فكان الصحابة مجمعين عليها بين سبب ومباشر كما قدمناه لكم في الجز التاسع (ص 69 - 169) فلم لم يواخذوا عليها واختصت المقاصة اناسا انقطعوا الي ولا مولانا امير المؤمنين ولا الله وولا رسوله (ص ) ؟ ولم يجهز معاوية الجيوش ولا بعث البعوث على طلحة والزبير وهما اشد الناس في امر عثمان واوغلهم في دمه ؟ اودى بعثمان غير معاوية نفسه في تثبطه عن نصره وتربصه به حتى بلغ السيف منه المحز((115))؟ ولماذا كان يندد ويهدد , ويواخذ اهل المدينة وغيرهم بانهم تخاذلوا عن نصرته ولا يفعل شيئا عن ذلك بنفسه المتهاونة عن امرالرجل ؟ نعم ; كانت تلك الافاعيل على من يوالي عليا صلوات الله عليه , فهي منكمشة عن يعاديه ويقدمهم ابن آكلة الاكباد.

هل لمعاوية ان يثبت ان هلاك عثمان كان بطعنات عمرو ؟ وهؤلاء المؤرخون ينصون على ان المجهز عليه هو كنانة بن بشر التجيبي , وقد جا في شعر الوليد بن عقبة :  
الا ان خير الناس بعد ثلاثة — قتيل التجيبي الذي جا من مصر.  
وقال هو او غيره :

علاه بالعمود اخو تجيب — فاوهى الراس منه والجبينا((116)).

واخرج الحاكم في المستدرک ((117)) (3/ 106) باسناده عن كنانة العدوي , قال : 11/ كنت فيمن حاصر عثمان قال : قلت : محمد بن ابي بكر قتله ؟ قال : لا , قتله جبلة بن الايهم رجل من اهل مصر قال : وقيل : قتله كبيرة السكوني فقتل في الوقت وقيل : قتله كنانة بن بشر التجيبي , ولعلمهم اشتروا في قتله لعنهم الله وقال الوليد بن عقبة :

الا ان خير الناس بعد نبيهم — قتيل التجيبي الذي جا من مصر.

وفي الاستيعاب ((118)) (2/ 477 , 478) : كان اول من دخل الدار عليه محمد بن ابي بكر فاخذ بلحيته فقال : دعها يابن اخي والله لقد كان ابوك يكرمها فاستحي وخرج , ثم دخل رومان بن سرحان رجل ازرق قصير محدود عداده في مراد وهو من ذي اصبح معه خنجر فاستقبله به وقال : على اي دين انت يا نعتل ؟ حنيفا مسلما وما انا من المشركين قال : كذبت , وضربه على صدغه الايسر فقتله فخر.

وقال : اختلف فيمن باشر قتله بنفسه فقيل : محمد بن ابي بكر ضربه بمشقص وقيل : بل حبسه محمد بن ابي بكر واسعه ((119)) غيره , وكان الذي قتله سودان بن حمران وقيل : بل ولي قتله رومان اليمامي وقيل : بل رومان رجل من بني اسد بن خزيمة وقيل : بل ان محمد بن ابي بكر اخذ بلحيته فهزها وقال : ما اغنى عنك معاوية , وما اغنى عنك ابن ابي سرح , وما اغنى عنك ابن عامر فقال له : يا بن اخي ارسل لحيتي فوالله انك لتجذب لحية كانت تعز على ابيك , وما كان ابوك يرضى مجلسك هذا مني فيقال : انه حينئذ تركه وخرج عنه ويقال : انه حينئذ اشار الى من كان معه فطعنه ادهم وقتلوه والله اعلم .

واخرج ايضا ما رويناه عن المستدرک بلفظ : فقال محمد بن طلحة : فقلت لكنانة : هل ندى محمد بن ابي بكر بشي من دمه ؟ قال : معاذ الله دخل عليه فقال له عثمان : يا بن اخي لست بصاحبي وكلمه بكلام فخرج ولم يند بشي من دمه قال : فقلت لكنانة : من قتله ؟ قال : قتله رجل من اهل مصر يقال له : جبلة بن الايهم ثم طاف بالمدينة ثلاثا يقول : انا قاتل نعتل .

11/ وذكر المحب الطبري في رياضته ((120)) (2/ 130) ما اخرج ابو عمر في سكو الاستيعاب من استحيا محمد بن ابي بكر وخروجه من الدار ودخول رومان بن سرحان وقتله عثمان فقال : وقيل : قتله جبلة بن الايهم وقيل : الاسود التجيبي وقيل : يسار بن غلياض .

واخرج ابن عساكر((121)) في حديث ذكره ابن كثير في تاريخه ((122)) (7/ 175) : وجارجل من كندة من اهل مصر يلقب حمارا ويكنى بابي رومان وقال قتاده : اسمه رومان وقال غيره كان ازرق اشقر وقيل : كان اسمه

سودان بن رومان المرادي وعن ابن عمر قال : كان اسم الذي قتل عثمان اسود بن حمران ضربه بحربة وبيده السيف صلنا الى آخره .

وقال ابن كثير في تاريخه ((123)) (7/ 198) : اما ما يذكره بعض الناس من ان بعض الصحابة اسلمه ورضي بقتله فهذا لا يصح ((124)) عن احد من الصحابة انه رضي بقتل عثمان (رض ) بل كلهم كرهه ومقتنه وسب من فعله لكن بعضهم كان يود لو خلع نفسه من الامر كعمار بن ياسر , ومحمد بن ابي بكر , وعمرو بن الحمق وغيرهم .

ثم اي مبرر لابن هند في امره باتمام الطعنات التسع بعد الطعنة المودية به ؟ وهل في الشريعة تعبد بان يفعل بالمقتص منه مثل ما فعله بمن يقتص له ؟ او يكتفى بما هو المقصود من القصاص من اعدام القاتل ؟ ولعل عند فقيه بني امية مسوغا لا نعرفه اضعف الى ذلك حمل راسه من بلد الى بلد , وهو اول راس مطاف به في الاسلام ((125)) قال النسابة ابو جعفر محمد بن حبيب في كتاب المحبر (ص 490) : ونصب معاوية راس عمرو بن الحمق الخزاعي وكان شيعيا ودير به في السوق وكان عبدالرحمن بن ام الحكم اخذه بالجزيرة وقال ابن كثير((126)) : فطيف به في الشام وغيرها , فكان اول راس طيف به ثم بعث معاوية براسه الى زوجته آمنة بنت الشريد . وكانت في سجنه . فالقي في حجرها فوضعت كفها على جبينه ولثمت فمه وقالت : غيبتموه عني طويلا ثم اهديتموه الي قتيلًا , فاهلا بها من هدية غير قالية ولا مقلية .

11/ نعم ؛ هذه الافاعيل الى امثالها من نماذج فقه امه آكلة الاكباد الذي سوغ لها ما فعلت بعم النبي الاعظم سيد الشهداء حمزة سلام الله عليه , واقتص اثر ابيه يزيد بن معاوية فيما ارتكبه من سيد شباب اهل الجنة الحسين السبط صلوات الله عليه , فقتله وآله وصحبه الاكرمين اشنع قتلة وطيف برووسهم الكريمة في الامصار على سمر القنا فاعقبها خزاية لا يغسلها مر الدهور , وشية قرن ذكرها بالخلود .

على انه لو كان هناك قصاص فهو لاوليا الدم وهم ولد عثمان , وان لم يكن هناك ولي او انه عجز عن تنفيذ الحكم فيقوم به خليفة الوقت فانه ولي الدم واولى بالمؤمنين من انفسهم , وهو يومئذ وقبله مولانا امير المؤمنين علي (ع) فهو موكل اليه , وكان عمرو بن الحمق في كنفه يراه ويبصر موقفه وخضوعه له , فلو كان عليه قصاص اجراه عليه وهو الذي لم تاخذه في الله لومة لائم , وسواى عدله القريب والبعيد , وكانت يده مبسوطة عند ذلك , وعمرو اخضع له من الظل لذيه , ومعاوية عندئذ احد افراد الامة - ان صدق انه احد افرادها - لا يحويه غير ولا نفي , ولا يناط به حكم من احكام الشريعة , غير انه قحمة في الورطات حب الواقعة في محبي علي امير المؤمنين (ع) والله من ورائه حسيب .

صيفي بن فسيل :

وجد زياد في طلب اصحاب حجر وهم يهربون منه وياخذ من قدر عليه منهم , فجاء قيس بن عباد الشيباني الى زياد فقال له : ان امرا منا يقال له : صيفي بن فسيل من رؤوس اصحاب حجر وهو اشد الناس عليه , فبعث اليه فاتي به , فقال له زياد : يا عدو الله ما تقول في ابي تراب ؟ فقال : ما اعرف ابا تراب قال : ما اعرفك به ذلك ابو الحسن والحسين فقال له صاحب الشرطة : ايقول لك الامير : هو ابو تراب , وتقول انت : لا ؟ قال : افان كذب الامير اردت ان اكذب , واشهد له بالباطل كما شهد ؟ قال له زياد : وهذا ايضا مع ذنبك , علي بالعصا , فاتي بها , فقال : ما قولك في علي ؟ قال : احسن قول اناقائله في عبد من عبيد الله اقوله في امير المؤمنين قال : اضربوا عاتقه بالعصا حتى يلصق بالارض فضرب حتى لصق بالارض ثم قال : اقلعوا عنه , ايه ما 11/ قولك في علي ؟ قال : والله لو شرحتني بالمواسى والمدى ما قلت الا ما سمعت مني قال : لتلعننه او لاضرين عنقك قال : اذا والله تضربها قبل ذلك , فاسعد وتشقى قال : ادفعوا في رقبته ثم قال : اوقروه حديدا واطرحوه في السجن , ثم قتل مع من قتل مع حجر واصحابه .

قال الاميني : ما اكبرها من جناية على رجل يقول : رب الله , ويدين بالرسالة ويوالي امام الحق , وليس عليه ما يجلب التنكيل به كما فعله ابن سمية بايعاز من ابن آكلة الاكباد الا الخضوع لولاية امر الكتاب بها والرضوخ لها , وقد اكدته السنة في نصوصها المتواترة .

وهل الامتناع عن لعن من امر الله باتباعه وطهره وقدمه يسوغ الضرب والحبس والقتل ؟ انا لا ادري وان ابن الزانية ومن ركزه على ولاية الامصار لعليمان بما ارته , لكن احتدام بغضهما لصاحب الولاية الكبرى , حادهما الى ان يلغا في دم من اسلم وجهه لله وهو محسن والى الله المنتهى .

قبيصة بن ضبيعة :

بعث زياد الى قبضة بن ضبيعة بن حرملة العبسي صاحب شرطته شداد بن الهيثم , فدعا قبضة في قومه واخذ سيفه , فاتاه ربعي بن حراش بن جحش العبسي ورجال من قومه ليسوا بالكثير فاراد ان يقاتل , فقال صاحب الشرطة : انت امن على دمك ومالك , فلم تقتل نفسك ؟ فقال له اصحابه : قد اومنت فعلام تقتل نفسك وتقتلنا معك ؟ قال : ويحكم ان هذا الدعى ابن العاهرة والله لنن وقعت في يده لا افلت منه ابدا او يقتلني قالوا : كلا فوضع يده في ايديهم , فاقبلوا به الى زياد فلما دخلوا عليه قال زياد : وحي عسى تعزون على الدين , اما والله لاجعلن لك شاغلا عن تلييح الفتن والتوثب على الامرا قال : اني لم آتك الا على الامان قال : فانطلقوا به الى السجن , وقتل مع من قتل من اصحاب حجر.

### عبدالله بن خليفة :

بعث زياد بكير بن حمران الاحمري الى عبدالله بن خليفة الطائي وكان شهد مع حجر , فبعثه في اناس من اصحابه فاقبلوا في طلبه فوجدوه في مسجد عدي بن حاتم 11 / فاخرجوه , فلما ارادوا ان يذهبوا به وكان عزيز النفس امتنع منهم فحاربهم وقتلهم فشجوه ورموه بالحجارة حتى سقط فنادت ميثا اخته : يا معشر طيئ اتسلمون ابن خليفة لسانكم وسنانكم ؟ فلما سمع الاحمري نداها خشي ان تجتمع طيئ فيهلك فهرب , فخرج نسوة من طيئ فادخلنه دارا , وانطلق الاحمري حتى اتى زيادا فقال : ان طيئا اجتمعت الي فلم اطقهم فاتيتك , فبعث زياد الى عدي وكان في المسجد فحبسه وقال : جنني به وقد اخبر عدي بخبر عبدالله , فقال عدي : كيف آتيك برجل قد قتله القوم ؟ قال : جنني حتى ان قدقتلوه فاعتل له وقال : لا ادري اين هو ولا ما فعل فحبسه فلم يبق رجل من اهل المصر من اهل اليمن وربيعه ومضر الا فرع لعدي , فاتوا زيادا فكلموه فيه واخرج عبدالله فتغيب في بحترا ((127)) , فارسل الى عدي ان شئت ان اخرج حتى اضع يدي في يدك فعلت , فبعث اليه عدي : والله لو كنت تحت قدمي ما رفعتها عنك فدعا زياد عديا فقال له : اني اخلي سبيلك على ان تجعل لي لتنفية من الكوفة ولتسير به الى جبلي طيئ قال : نعم فرجع وارسل الى عبدالله ابن خليفة : اخرج فلو قد سكن غضبه لكلمته فيك حتى ترجع ان شا الله فخرج الى الجبلين ومات بهما قبل موت زياد.

### الشهادة المزورة على حجر :

جمع زياد من اصحاب حجر بن عدي اثني عشر رجلا في السجن ثم دعا رؤسا الارباع وهم : عمرو بن حريث على ربع اهل المدينة , وخالد بن عرفطة على ربع تميم وهمدان , وقيس بن الوليد على ربع ربيعة وكندة , وابو بردة بن ابي موسى على ربع مذحج واسد , فشهد هؤلاء ان حجرا جمع اليه الجموع واظهر شتم الخليفة ودعا الى حرب امير المؤمنين , وزعم ان هذا الامر لا يصلح الا في آل ابي طالب , واظهر عذر ابي تراب والترحم عليه والبراة من عدوه واهل حربيه , وان هؤلاء الذين معه هم رؤوس اصحابه وعلى مثل رايه ونظر زياد في شهادة الشهود وقال : ما اظن هذه شهادة قاطعة واحب ان يكون الشهود اكثر من اربعة , فدعا الناس ليشهدوا عليه , وقال زياد : على مثل هذه الشهادة فاشهدوا , اما والله لاجهدن على قطع خيط عنق الخائن 11 / الاحمق , فقام عثمان بن شريحبيل التيمي اول الناس فقال : اكتبوا اسمي فقال زياد : ابدؤوا بقريش ثم اكتبوا اسم من نعرفه ويعرفه امير المؤمنين بالصحة والاستقامة ((128)) فشهد عليه سبعون رجلا , فقال زياد : القوم الامن عرف بحسب وصلاح في دينه , فالقوا حتى صيروا الى هذه العدة وهم اربع واربعون فيهم : عمر بن سعد بن ابي وقاص , شمر بن ذي الجوشن , شبث بن ربعي , زجر بن قيس .

وممن شهد شداد بن المنذر اخو الحضيرين وكان يدعى : ابن بزيعة , فكتب : شهادة ابن بزيعة فقال زياد : اما لهذا اب ينسب اليه ؟ الغوه من الشهود فقيل له : انه اخو الحضيرين بن المنذر فقال : انسبوه الى ابيه فنسب , فبلغ ذلك شدادا فقال : والهفاه على ابن الزانية اوليست امه اعرف من ابيه ؟ فوالله ما ينسب الا الى امه سمية . وكتب في الشهود شريح بن الحرث , وشريح بن هانئ , فاما شريح بن الحرث فقال : سالني عنه فقلت : اما انه كان صواما قواما واما شريح بن هانئ فقال : بلغني ان شهادتي كتبت فاكذبتة ولمته , وكتب كتابا الى معاوية وبعثه اليه بيد وائل بن حجر وفي الكتاب : بلغني ان زيادا كتب شهادتي , وان شهادتي على حجر انه ممن يقيم الصلاة , ويؤتي الزكاة , ويديم الحج والعمرة , ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر , حرام الدم والمال , فان شئت فاقتله , وان شئت فدعه فلما قرأ معاوية الكتاب قال : ما ارى هذا الا قد اخرج نفسه من شهادتكم . وكتب شهادة السري بن وقاص الحارثي وهو غائب في عمله . قال الاميني : هذه شهادة زور لفقها ابن ابيه او ابن امه على اصناف من الناس , منهم الصلحا والاخيار الذين

اكذبوا ذلك العزو المخلوق كشریح بن الحرث وشریح ابن هانی ومن حذا حذوهما , وشهدوا بخلاف ما كتب عنهما ومنهم من كانوا غائبين عن ساعة الشهادة وساحتها , لكن يد الافك اثبتتها عليهم كابن وقاص الحارثي ومن يشاكله ومنهم رجرجة من الناس يستسهلون شهادة الزور ويستسيغون من 11 / جرانها اراقة الدما ليس لهم من الدين موضع قدم ولا قدم : كعمر بن سعد , وشمر بن ذي الجوشن , وشبث بن ربعي , وزجر بن قيس , فتنازعوا بشهادة باطلة لاجلها وصفهم الدعي بانهم خيار اهل المصر واشرافهم , وذوو النهى والدين وان معاوية جد عليم بحقيقة الحال لكن شهوة الوقيعة في كل ترابي حذت له قبول الشهادة المزورة والتنكيل بحجرواصحابه الصلحا الاخيار , فصرم بهم اصول الصلاح وقطع اواصرهم يوم اودى بهم , ولم يكثر لمغبة ما نا به من عمل غير مبرور فالى الله المشتكى .

### تسيير حجر واصحابه الى معاوية ومقتلهم :

دفع زياد حجر بن عدي واصحابه الى وائل بن حجر الحضرمي وكثير بن شهاب وامرهما ان يسيرا بهم الى الشام , فخرجوا عشية وسار معهم صاحب الشرطة حتى اخرجهم من الكوفة , فلما انتهوا الى جبانة عرزم نظر قبيصة بن ضبيعة العبسي الى داره وهي في جبانة عرزم فاذا بناته مشرفات , فقال لوائل وكثير : انذنا لي فاوصي اهلي فاذنا له , فلما دنا منهن وهن يبكين سكت عنهن ساعة ثم قال : اسكن فسكنن فقال : اتقين الله عزوجل واصبرن فاني ارجو من ربي في وجهي هذا احدى الحسنين : اما الشهادة وهي السعادة , واما الانصراف اليكن في عافية وان الذي يرزقن ويكفييني مؤنتكن هو الله تعالى وهو حي لا يموت , ارجو ان لا يضيعكن وان يحفظني فيكن ثم انصرف فمر بقومه فجعل القوم يدعون الله له بالعافية .

فساروا حتى انتهوا بهم الى مرج عذرا عند دمشق وهم اثنا عشر رجلا : حجر بن عدي , الارقم بن عبدالله , شريك بن شداد , صيفي بن فسيل , قبيصة بن ضبيعة , كريم بن عفيف , عاصم بن عوف , ورقا بن سمي , كدام بن حيان , عبدالرحمن بن حسان , محرز بن شهاب , عبدالله بن حوية واتبعهم زياد برجلين مع عامر بن الاسود فتموا اربعة عشر رجلا , فحبسوا بمرج عذرا , فبعث معاوية الى وائل بن حجر وكثير بن شهاب فادخلهما واخذ كتابهما فقراه على اهل الشام فاذا فيه :

غ .  
لعبدالله معاوية بن ابي سفيان امير المؤمنين من زياد بن ابي سفيان اما بعد :  
فان الله قد احسن عند امير المؤمنين البلا , فاداله من عدوه وكفاه مؤنة من بغى عليه , ان طواغيت الترابية الصبائية ((129)) راسهم حجر بن عدي خالفوا امير 11 / المؤمنين , وفارقوا جماعة المسلمين , ونصبوا لنا الحرب , فاظهرونا الله عليهم وامكننا منهم وقد دعوت خيار اهل المصر واشرافهم وذوي النهى والدين فشهدوا عليهم بماراوا وعلما , وقد بعثت بهم الى امير المؤمنين وكتبت شهادة صلحا اهل المصر وخيارهم في اسفل كتابي هذا .

فلما قرا معاوية الكتاب وشهادة الشهود عليهم قال : ماذا ترون في هؤلاء النفرالذين شهد عليهم قومهم بما تسمعون ؟ فقال له يزيد بن اسد البجلي : ارى ان تفرقهم في قرى الشام فيكفيكهم طواغيتهم وكتب معاوية الى زياد : اما بعد : فقد فهمت ما اقتصصت به من امر حجر واصحابه وشهادة من قبلك عليهم فنظرت في ذلك فاحيانا ارى قتلهم افضل من تركهم , واحيانا ارى العفو عنهم افضل من قتلهم , والسلام .

فكتب اليه زياد مع يزيد بن حجية التميمي : اما بعد : فقد قرأت كتابك وفهمت رايتك في حجر واصحابه فعجبت لاشتباه الامر عليك فيهم وقد شهد عليهم بما قد سمعت من هو اعلم بهم , فان كانت لك حاجة في هذا المصر فلا تردن حجرا واصحابه الي .

فاقبل يزيد بن حجية حتى مر بهم بعذرا فقال : يا هؤلاء اما والله ما ارى براتكم ولقد جنت بكتاب فيه الذبح فمروني بما احببتم مما ترون انه لكم نافع اعمل به لكم وانطق به فقال حجر : ابلي معاوية : انا على بيعتنا لا نستقبلها ولا نقلها , وانما شهد علينا الاعداوا لظنا فقدم يزيد بالكتاب الى معاوية واخبره بقول حجر فقال معاوية : زياد اصدق عندنا من حجر فقال عبدالرحمن بن ام الحكم الثقفي , ويقال عثمان بن عمير الثقفي : جذاها جذاها فقال له معاوية : لا تعن ابرا فخرج اهل الشام ولا يدرون ما قال معاوية وعبدالرحمن , فاتوا النعمان بن بشير فقالوا له مقالة ابن ام الحكم فقال النعمان : قتل القوم .

اقبل عامر بن الاسود العجلي وهو بعذرا يريد معاوية ليعلمه بالرجلين اللذين بعث بهما زياد ولحقا بحجر واصحابه , فلما ولي ليمضي قام اليه حجر بن عدي يرسف في القيود فقال : يا عامر اسمع مني : ابلي معاوية ان دمانا عليه حرام واخبره انا قداومنا وصالحناه فليقت الله ولينظر في امرنا فقال له نحوا من هذا الكلام فاعاد عليه

حجر مرارا فدخل عامر على معاوية فاخبره بامر الرجلين , فقام يزيد بن اسد البجلي فاستوهب الرجلين وكان جرير بن عبدالله كتب في امر الرجلين انهما من 11/ قومي من اهل الجماعة والراي الحسن , سعى بهما ساع ظنين الى زياد وهما ممن لا يحدث حدثا في الاسلام ولا بغيا على الخليفة , فلينفعهما ذلك عند امير المؤمنين فوهبهما له وليزيدين اسد.

وطلب وائل بن حجر في الارقم الكندي فتركه .

وطلب ابو الاعور في عتبة بن الاخنس فوهبه له .

وطلب حمزة بن مالك الهمداني في سعيد بن نمران فوهبه له .

وطلب حبيب بن مسلمة في عبدالله بن حوية التميمي فحلى سبيله .

فقام مالك بن هبيرة فساله في حجر فلم يشفعه فغضب وجلس في بيته , فبعث معاوية هدبة بن فياض القضاعي من بني سلامان بن سعد والحصين بن عبدالله الكلابي واباشريف البدي - في الاغاني : ابا حريف البدي - فاتوهم عند المسا فقال الخثعمي حين راي الاعور مقبلا : يقتل نصفنا وينجو نصفنا فقال سعيد بن نمران : اللهم اجعلني ممن ينجو وانت عني راض فقال عبدالرحمن بن حسان العنزي : اللهم اجعلني ممن تكرم بهو انهم وانت عني راض , فطالما عرضت نفسي للقتل فابي الله الا ما اراد فجا رسول معاوية اليهم بتخلية ستة وبقتل ثمانية ((130)) , فقال لهم رسل معاوية , ثم انا قد امرنا ان نعرض عليكم البراة من علي واللعن له , فان فعلتم هذا تركناكم وان ابيتم قتلناكم , وان امير المؤمنين يزعم ان دماكم قد حلت له بشهادة اهل مصركم عليكم , غير انه قد عفا عن ذلك فابروا من هذا الرجل نخل سبيلكم قالوا : لسنا فاعلين فامروا بقيودهم فحلت , وبقيودهم فحفرت , وادنيت اكفانهم , فقاموا الليل كله يصلون فلما اصبحوا قال اصحاب معاوية : يا هؤلاء قد رايناكم البارحة اطلتم الصلاة واحسنتم الدعا فاخبرونا ما قولكم في عثمان ؟ قالوا : هو اول من جار في الحكم , وعمل بغير الحق فقال اصحاب معاوية : امير المؤمنين كان اعلم بكم , ثم قاموا اليهم وقالوا : تبرؤون من هذا الرجل ؟ قالوا : بل ننولا ه فاخذ كل رجل منهم رجلا ليقتله , فوقع قبيصة بن ضبيعة في يدي ابي شريف البدي فقال له قبيصة : ان الشر بين قومي وقومك امن - اي : امن - فليقتلني غيرك فقال له : برتك رحم فاخذه الحضرمي فقتله وقتل القضاعي صاحبه . قال لهم حجر : دعوني اصلي ركعتين , فايمن الله ما تروضات قط الا صليت 11/ ركعتين فقالوا له : صل فصلي ثم انصرف فقال : والله ما صليت صلاة قط اقصر منها ولولا ان تروا ان ما بي جزع من الموت لاحببت ان استكثر منها ثم قال : اللهم انا نستعديك على امتنا فان اهل الكوفة شهدوا علينا , وان اهل الشام يقتلوننا , اما والله لنن قتلتموني بهاني لاول فارس من المسلمين سلك في واديها , واول رجل من المسلمين نبحته كلابها فمشى اليه هدبة الاعور بالسيف فارعدت خصائله ((131)) , فقال : كلا زعمت انك لا تجزع من الموت فانا ادعك فابرا من صاحبك فقال : مالي لا اجزع وانا اري قبرا محفورا , وكفنا منشورا , وسيفا مشهورا , واني والله ان جزعت لا اقول ما يسخط الرب فقيل له : مد عنقك فقال : ان ذلك لدم ما كنت لاعين عليه فقدم فضربت عنقه واقبلوا يقتلونهم واحدا واحدا حتى قتلوا ستة .

## الخثعمي والعنزي من اصحاب حجر :

قال عبدالرحمن بن حسان العنزي , وكريم بن عفيف الخثعمي : ابعثوا بنا الى امير المؤمنين فنحن نقول في هذا الرجل مثل مقالته فبعثوا الى معاوية فاخبروه فبعث : انتوني بهما فالتفتا الى حجر , فقال له العنزي : لا تبعد يا حجر ولا يبعدمثواك , فنعم اخو الاسلام كنت وقال الخثعمي نحو ذلك ثم مضى بهما , فالتفت العنزي فقال متمثلا : كفى بشفاة القبر بعدا لهالك — وبالموت قطاعا لحبل القران .

فلما دخل عليه الخثعمي قال له : الله الله يا معاوية انك منقول من هذه الدار الزائلة الى الدار الاخرة الدائمة ومسؤول عما اردت بقتلنا وفيم سفكت دمانا , فقال معاوية : ما تقول في علي ؟ قال : اقول فيه قولك , انتبرا من دين علي الذي كان يدين الله به ؟ فسكت , وكره معاوية ان يجيبه , فقام شمر بن عبدالله الخثعمي فاستوهبه فقال : هو لك غيراني حابسه شهرا فحيسه , فكان يرسل اليه بين كل يومين فيكلمه , ثم اطلقه على ان لا يدخل الكوفة ما دام له سلطان فنزل الموصل فكان يقول : لو قد مات معاوية قدمت المصير , فمات قبل معاوية بشهر .

ثم اقبل علي عبدالرحمن بن حسان فقال له : ايه يا اخا رببعة ما قولك في علي ؟ قال : دعني ولا تسالني فانه خير لك قال : والله لا ادعك حتى تخبرني عنه 11/ قال : اشهد انه كان من الذاكرين الله كثيرا , ومن الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر ((132)) والعافين عن الناس قال : فما قولك في عثمان ؟ قال : هو اول من فتح باب الظلم وارتج ابواب الحق قال : قتلت نفسك قال بل اياك قتلت لا رببعة بالوادي - يعني انه ليس ثم احد من قومه فيتكلم فيه - فبعث به معاوية الى زياد وكتب اليه : اما بعد : فان هذا العنزي شر من بعثت به فعاقبه بالعقوبة التي هو

اهلها واقتله شر قتلة فلما قدم به على زياد بعث به الى قس الناطف ((133)) فدفن به حيا .  
فقتل من اصحاب حجر معه :

شريك بن شداد الحضرمي , صيفي بن فسيل الشيباني , قبيصة بن ضبيعة العبسي , محرز بن شهاب المنقري ,  
كدام بن حيان الغزني , عبدالرحمن بن حسان الغزني .  
ونجا منهم :

كريم بن عفيف الخثعمي , عبدالله بن حوية التميمي , عاصم بن عوف البجلي , ورقابن سمي البجلي , ارقم بن  
عبدالله الكندي , عتبة بن الاخنس السعدي , سعد بن نمران الهمداني .  
اخذنا ما في هذا الفصل ((134)) من : الاغاني (16 / 2 - 11) , عيون الاخبار لابن قتيبة (1 / 147) , تاريخ  
الطبري (6 / 141 - 156) , مستدرک الحاكم (3 / 468) , تاريخ ابن عساکر (4 / 84 و 6 / 459) , الكامل لابن الاثير  
(3 / 202 - 208) , تاريخ ابن كثير (8 / 49 - 55) ((135)).

قال الاميني : من حجر بن عدي ؟ ومن الذين كانوا معه ؟ وما الذي كانت غايتهم في تلکم المواقف الهائلة ؟ وماذا  
اقترفوه من ذنب حتى قتلوا تقتيلا ؟ ولماذا هتكت حرماهم , وقطعت اوصال حياتهم وهم فئة مسلمة ؟ حجر بن  
عدي من عدول الصحابة , او احد الصحابة العدول , راهب اصحاب محمد (ص) كما قاله الحاكم ((136)) , من  
افاضل الصحابة وكبارهم مع صغر سنه مستجاب 11 / الدعوة كما في الاستيعاب ((137)) , وكان ثقة معروفا  
كما قاله ابن سعد ((138)) , وقال المرزباني : انه وفد الى رسول الله (ص) وكان من عباد الله وزهادهم وكان بارا  
بامه , وكان كثير الصلاة والصيام ((139)) , وقال ابو معشر : كان عبدا وما احدث الا توحشا وما توحشا الا صلى  
(140)) , وكان له صحبة ووفادة وجهاد وعبادة كما في الشذرات ((141)) , وكان صاحب كرامة واستجابة  
دعائم التسليم الى الله روى ابن الجنيد في كتاب الاوليا : ان حجر بن عدي اصابته جنابة فقال للموكل به : اعطني  
شرابي اتطهر به ولا تعطني غدا شيئا فقال : اخاف ان تموت عطشاً فيقتلني معاوية , قال : فدعا الله فانسكبت  
له سحابة بالما فاخذ منها الذي احتاج اليه , فقال له اصحابه : ادع الله ان يخلصنا فقال : اللهم خر لنا ((142)).  
وقالت عائشة : اما والله ان كان ما علمت لمسلما حجاجا معتمرا ((143)) وقالت لمعاوية : قتلت حجرا  
واصحابه , اما والله لقد بلغني انه سيقتل بعذرا سبعة رجال - وفي لفظ : اناس - يغضب الله واهل السما لهم  
(144)).

وقال مولانا امير المؤمنين (ع) : ((يا اهل الكوفة سيقتل فيكم سبعة نفر هم من خياركم بعذرا مثلهم كمثله  
اصحاب الاخدود)) وفي لفظ : ((حجر بن عدي واصحابه كاصحاب الاخدود , وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله  
العزير الحميد)) ((145)).

وفيما كتب ((146)) الامام السبط الحسين (ع) الى معاوية : ((الست قاتل حجر 11 / واصحابه العابدين  
المخبتين الذين كانوا يستفظعون البدع , ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ؟ فقتلتهم ظلما وعدوانا من  
بعد ما اعطيتهم المواثيق الغليظة والعهود المؤكدة جراءة على الله واستخفافا بعهده .  
اولست بقاتل عمرو بن الحمق الذي اخلفت وابلت وجهه العبادة , فقتلته من بعدما اعطيته من العهود ما لو فهمته  
العصم ((147)) نزلت من شعف ((148)) الجبال ؟ .

اولست قاتل الحضرمي ((149)) الذي كتب اليك فيه زياد : انه على دين علي كرم الله وجهه ودين علي هو دين  
ابن عمه (ص) الذي اجلسك مجلسك الذي انت فيه , ولولا ذلك كان افضل شرفك وشرف اباك تجشم الرحلتين :  
رحلة الشتا والصيف , فوضعها الله عنكم بنا , منة عليكم .

هذا حجر واصحابه , واما غاية ذلك العبد الصالح والتابعين له باحسان في مواقفهم كلها فهي النهي عن المنكر  
الموبق من لعن مولانا امير المؤمنين (ع) على سهوات المنابر , فكانوا يغبرون في وجه من يرتكب تلکم الجريمة  
من عمال معاوية وزبائنه الاشدا على امام الحق واوليائه , ولم ينقم القوم منهم غير ذلك من عيب في المجتمع ,  
او افساد على السلطان , او شق لعصا المسلمين , وكان حجر وهو سيد قومه يقول : الا اني على بيعتي لا اقبلها ولا  
استقبلها سماع الله والناس ويقول ليزيد بن حجية : ابلغ معاوية انا على بيعتنا لا نستقبلها ولا نقبلها , وانه انما  
شهد علينا الاعدا والاظنا ويقول : ما خلعت يدا عن طاعة ولا فارقت جماعة واني على بيعتي ولما دخل على معاوية  
سلم عليه بامرة المؤمنين ((150)).

لم يكن صلاح الرجل واصحابه يخفى على اي احد حتى على مثل المغيرة الذي كان من زعانف معاوية الخصما  
الالدا على شيعة امير المؤمنين علي (ع) فانه لما اشير عليه بالتكثير بحجر واصحابه قال : لا احب ان ابتدئ اهل  
هذا المصر بقتل خيارهم 11 / وسفك دمانهم , فيسعدوا بذلك واشقى , ويعز في الدنيا معاوية ويذل يوم القيامة  
المغيرة وراى اصحاب معاوية منهم آخر ليلة حياتهم بعذرا حسن صلاة ودعا فاعجبهم نسكهم واكبروا موقفهم من  
طاعة الله غير انهم القوا عليهم البراة من علي امير المؤمنين (ع) بامر من معاوية براءة يتبعها الامان والسلام فلم

يفعلوا , فقتلوا في موالة علي ( ع ) كما قاله الحاكم في المستدرک ((151)) (3/ 470) , وسمعت في كلمة الامام السبط ( ع ) قوله : ((اولست قاتل الحضرمي الذي كتب اليك فيه زياد : انه على دين علي كرم الله وجهه , فلم يك ذنبهم الا موالة من قرن الله ولايته بولايته وولاية رسوله)).

ونحن لا ندري هل ثبت في الشريعة ان البراة من امام الهدى ولعنه مجلبة للامان على حين ان الرجل مستحق للاعدام ؟ او ان ذلك نفسه فريضة ثابتة قامت بها الضرورة من الدين , فيهدر به دم تاركها , ويكون قتله من احب ما يكون الى معاوية كما جا فيما رواه ابن كثير في تاريخه ((152)) (8/ 54) من ان عبدالرحمن بن الحارث قال لمعاوية : اقتلت حجر بن الادبر؟ فقال معاوية : قتله احب الي من ان اقتل معه مائة الف .

نعم ؛ نحن لا ندرى ، لكن فقه معاوية وشهوته يستسيغان ذلك ، فلا يصيح الى نصح اي ناصح ، فانه لما استشار اصحابه في امر حجر وهو في سجن عذرا قال له عبدالله بن زيد بن اسد البجلي : يا امير المؤمنين انت راعينا ونحن رعيتك ، وانت ركننا ونحن عمادك ، ان عاقبت قلنا : اصبت وان عفوت قلنا : احسنت والعفو اقرب للنقوى ، وكل راع مسؤول عن رعيتة ((153)).

وما ذنب حجر واصحابه الصلحا ومن شاكلهم من اهل الصلاح وحملة الاسلام الصحيح اذ عيسوا على امارة السفها ؟ امارة الوزغ ابن الوزغ ، الى اذنى ثقيف مغيرة ، الى طليق اسنه بسر بن ارطاة ، الى ابن ابيه زياد ، الى خليفتهم الغاشم ابن هند وحجرواصحابه هم الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه واخبتوا الى ما جا به نبي الاسلام ، وقد صح عنه (ص) انه قال لجابر بن عبدالله : ((اعاذك الله من امارة السفها)) قال : وما امارة السفها ؟ قال : ((امرا يكونون بعدي لا يقتدون بهديي ، ولا يستنون بسنتي ، فمن صدقهم بكذبهم ، واعانهم على ظلمهم فاولئك ليسوا مني 11 / ولست منهم ، ولا يردوا علي حوضي ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ، ولم يعنهم على ظلمهم فاولئك مني وانا منهم ، وسيردوا علي حوضي)) ((154)).

وقال (ص) : ((ان هلاك امتي - او فساد امتي - رؤوس امرا اغيلمة سفها من قريش)) ((155)). وعن كعب بن عجرة مرفوعا : ((سيكون امرا يكذبون ويظلمون ، فمن صدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم ، فليس مني ولا انا منه ، ولا يرد علي الحوض يوم القيامة ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ، ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وانا منه ، وهو وارد علي الحوض يوم القيامة)) ((156)).

وقال (ص) : ((ستكون عليكم امرا تشغلهم اشيا عن الصلاة حتى يؤخروها عن وقتها ، فصلوها لوقتها)) ((157)) وابن سمية من اولئك الامرا الذين اخروا الصلاة وانكره عليه ذلك حجر بن عدي ، كما مر حديثه في الجز التاسع (ص 119).

ولم يكن لمعاوية عذر في قتل اولئك الصفوة الا التشبث بالتافهات ، فكان يتلون في الجواب بمثل قوله : اني رايت في قتلهم صلاحا للامة وفي مقامهم فسادا للامة ، وقوله : اني وجدت قتل رجل في صلاح الناس خيرا من استحيانه في فسادهم ((158)) وهل صلاح الناس في الالتزام بلعن علي امير المؤمنين (ع) والبراة منه والتحامل على شيعته ، وفسادهم في تركها او النهي عنها ؟ انظر لعلك تجد له وجها في غير شريعة الاسلام . وبمثل قوله : لست انا قتلتهم انما قتلهم من شهد عليهم ((159)) ولقد عرفت حال 11/ تلك الشهادة المزورة ، او انها من قوم لا خلاق لهم ، وكان معاوية اعرف بها وبهم ، ومع ذلك استباح دما القوم ، وتترس بقيله عن مراشق العتاب ، والانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره .

وبمثل قوله : فما اصنع كتب الي فيهم زياد يشدد امرهم ويذكر انهم سيفتقون علي فتقا لا يرقع ((160)) وقوله : حملني ابن سمية فاحتملت ((161)) قبح الله الصلف والوقاحة اكان زياد عاملا له او هو عامل لزياد حتى يحتمل الموبقات باشارته ؟ وهل يهدر دما الصالحين - وبذلك عرفهم المجتمع الديني - بقول فاسق مستهتر ؟ ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين ((162)) لكن معاوية بعد ان استلحق زيادا بابي سفيان راقه ان لا ينحرف عن مرضاته وفيها شفاغلته وان زحزحته عن زمرة اناس خوطبوا بالاية الشريفة .

وبمثل قوله لعائشة لما عاتبته على قتله حجرا واصحابه : فدعيني وحجرا نلتقي عند ربنا عز وجل وقوله لها حين قالت له : اين عزب عنه حلم ابي سفيان في حجر واصحابه ؟ حين غاب عني مثلك من حلما قومي ((163)) ان هو الا الهز بالله وبلقانه ، او لم يكف من آمن بالله واليوم الاخر نصح القرآن وحده وشرعة محمد (ص) معه في حرمة دما المؤمنين الابريا ؟ هل يسع معاوية او يغنيه يوم لقا الله التمسك بالترهات تجاه قوله تعالى (ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق) ((164)) ، وقوله تعالى (وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ # ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعدله عذابا عظيما) ((165)) ، وقوله تعالى : (ان الذين يكفرون بيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم) ((166)) ، وقوله تعالى : (وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا) - الى قوله - (ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما) ((167)) 11/.

اولم يكف معاوية ما رواه هو نفسه عن رسول الله (ص) من قوله : ((كل ذنب عسى الله ان يغفره الا الرجل يموت كافرا او الرجل يقتل مؤمنا متعمدا)) ؟ .

مسند احمد ((168)) (96/4).

او ما كتبه بيده الاثيمة الى مولانا امير المؤمنين من كتاب : واني سمعت رسول الله (ص) يقول : ((لو تماالا اهل صنعا وعدن على قتل رجل واحد من المسلمين لأكبهم الله على مناخرهم في النار)) ؟ .

او ما رواه ابن عمر مرفوعا : ((لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما)) ؟ .

او ما جا به البرا بن عازب مرفوعا : ((لزوال الدنيا اهنون على الله من قتل مؤمن بغير حق)) ؟ رواه ابن ماجة

((169)) والبيهقي ((170)) , وزاد فيه الاصبهاني : ((ولو ان اهل سمواته واهل ارضه اشتركوا في دم مؤمن لادخلهم النار)).

وفي رواية لبريدة مرفوعا : ((قتل المؤمن اعظم عند الله من زوال الدنيا)).  
وفي حديث لابي هريرة مرفوعا : ((لو ان اهل السما واهل الارض اشتركوا في دم مؤمن لأكبهم الله في النار)).  
ومن حديث لابن عباس مرفوعا : ((لو اجتمع اهل السما والارض على قتل امرئ لعذبهم الله الا ان يفعل ما يشاء)).  
ومن حديث لابي بكره مرفوعا : ((لو ان اهل السموات والارض اجتمعوا على قتل مسلم لأكبهم الله جميعا على وجوههم في النار)).

ومن طريق ابن عباس مرفوعا : ((ابغض الناس الى الله ملحد في الحرم , ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية , ومطلب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه)).

صحيح البخاري ((171)) , سنن البيهقي (27/8).

ومن طريق ابي هريرة مرفوعا : ((من اعان على قتل مؤمن بشطر كلمة لقي الله مكتوبا بين عينيه : آيس من رحمة الله)).

11/ ومن حديث ابي موسى مرفوعا : ((اذا اصبح ابليس بث جنوده فيقول : من اخذل اليوم مسلما لبسه التاج فيجي هذا فيقول : لم ازل به حتى طلق امراته فيقول : اوشك ان يتزوج ويجي هذا فيقول : لم ازل به حتى عق والديه فيقول : يوشك ان بيرهما ويجي هذا فيقول : لم ازل به حتى اشرك فيقول : انت انت ويجي هذا فيقول : لم ازل به حتى قتل فيقول : انت انت ويلبسه التاج)).

ومن حديث عبدالله بن عمرو مرفوعا : ((من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها يوجد من مسيرة اربعين عاما)) وفي لفظ احمد((172)) : ((من قتل نفسا معاهدا بغير حلها حرم الله تبارك وتعالى عليه الجنة لم يشم ريحها)).

الى احاديث جملة اخرى اخرجها الحفاظ وائمة الحديث في الصحاح والمسانيد , وجمع شطرا منها الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب ((173))((120/3 - 123)).

ما احوج معاوية مع هذه كلها الى نصح ضرائب عائشة في هذه الموبقة الكبيرة , وهي نفسها لم تكثر لسفك دماء آلاف مؤلفة ممن حسبتهم ابناها على حد قول الشاعر :  
جات مع الاشقين في هودج — تزجي الى البصرة اجنادها.  
كانها في فعلها هرة — تريد ان تاكل اولادها.

نعم ; مضى حجر سلام الله عليه الى ربه سجيح الوجه , وضي الجبين , حميدا سعيدا مظلوما مهتظما , مضرجا بدمه , مصفدا بقيود الظلم والجور , خاتما حياته الحميدة بالصلاة , قانلا : لا تطلقوا عني حديدا , ولا تغسلوا عني دما , وادفوني في ثيابي فاني مخاصم وفي لفظ : فانا نلتقي معاوية على الجادة ((174)) وابقت تلك الموبقة على معاوية خزي الابد , وعد الحسن من اربع خصال كن في معاوية لو لم يكن فيه منهن الا واحدة لكانت موبقة : قتله حجرا , وقال : ويل له من حجر واصحاب حجر((175)).

ونحن على يقين من ان الله تعالى سياخذ ابن آكلة الاكباد بما خطته يده الاثيمة 11/ الى اهل البصرة من قوله : ان سفك الدما بغير حلها , وقتل النفوس التي حرم الله قتلها , هلاك موبق , وخسران مبين , لا يقبل الله ممن سفكها صرفا ولا عدلا ((176)).

## الحضرميان وقتلها على التشيع :

قال النسابة ابو جعفر محمد بن حبيب البغدادي المتوفى (245) في كتابه المحبر(ص 479) : صلب زياد بن ابيه مسلم بن زيمر وعبدالله بن نجي الحضرميين , على ابوابهما اياما بالكوفة وكانا شيعيين وذلك بامر معاوية وقد عد هما الحسين بن علي غ على معاوية في كتابه اليه : ((الست صاحب حجر والحضرميين اللذين كتب اليك ابن سمية انهما على دين علي ورايه , فكتبت اليه من كان على دين علي ورايه فاقتله وامثل به , فقتلها ومثل بامرئ بهما ؟ ودين علي وابن عم علي الذي كان يضرب عليه اباك - يضربه عليه ابوك - اجلسك مجلسك الذي انت فيه ولولا ذلك كان افضل شرفك وشرف ابيك تجشم الرحلتين ((177)) اللتين بنا من الله عليك بوضعها عنكم)).  
قال الاميني : هلموا معي يا اهل دين الله , هل اعتناق دين علي (ع) مما يستباح به دم مسلم , وتستحل المثلة والتتكيل المحظورة في الشريعة المطهرة , الممنوع عنها ولو بالكلب العقور ؟ اليس دين علي هو دين محمد (ص) الذي صدع به عن الله تعالى ؟ نعم هو كذلك لكن معاوية حاند عن الدين القويم ولا يقيم له وزنا ما , ولا يكثر لمغبة هتكه , ولا يتريث عن الوقعة فيه .

## مالك الاشر :

ومن الصلحا الذين قتلهم معاوية بغير ذنب اتاه مالك بن الحارث الاشر النخعي , لله در مالك مالك ؟ لو كان من جبل لكان فندا ((178)), ولو كان من حجر لكان صلدا , على مثل مالك فلتبك البواكي , وهل موجود كمالك ؟ اشد عباد الله باسا , واكرمهم حسبا , كان اضر على الفجار من حريق النار , وابتعد الناس من دنس او عار , حسام صارم , لا نابي الضريبة , ولا كليل الحد , حكيم في السلم , رزين في الحرب , ذو رأي اصيل , وصبر جميل . كان ممن لا يخاف وهنه ولا سقطته , ولا بطؤه عما الاسراع اليه احزم , ولا 11/ اسرعه الى ما البط عنه امثل , كان يجمع بين اللين والعنف , فيسطو في موضع السطوة , ويرفق في موضع الرفق , كان فارسا شديد الباس شجاعا رئيسا حليما جوادا فصيحاشاعرا ((179)).

كتب علي (ع) الى مالك وهو يومئذ بنصيبين : ((اما بعد : فانك ممن استظهرته على اقامة الدين , واقمع به نخوة الاثيم , واشد الثغر المخوف , وكنت وليت محمد بن ابي بكر مصرفخرجت عليه بها خوارج وهو غلام حدث ليس بذي تجربة للحرب ولا بمجرب للاشيا , فاقدم علي لتنظر في ذلك فيما ينبغي , واستخلف على عمك اهل الثقة والنصيحة من اصحابك والسلام)).

فاقبل مالك الى علي حتى دخل عليه فحدثه حديث اهل مصر وخبره خبر اهله وقال : ((ليس لها غيرك , اخرج رحمك الله , فاني لم اوصك , اكتفيت برايك , واستعن بالله على ما اهمك , فاخلط الشدة باللين , وارفق ما كان الرفق ابلغ , واعتزم بالشدة حين لا يغني عنك الا الشدة)) فخرج الاشر من عند علي فاتي رحله فتهيا للخروج الى مصروانت معاوية عيونه فاخبروه بولاية علي الاشر , فعظم ذلك عليه وقد كان طمع في مصر فعمل ان الاشر ان قدمها كان اشد عليه من محمد بن ابي بكر , فبعث معاوية الى المقدم على اهل الخراج بالقلزم وقال له : ان الاشر قد ولي مصر فان كفيته لم اخذ منك خراجا ما بقيت وبقيت فاحتل له بما قدرت عليه فخرج الرجل حتى اتى القلزم واقام به , وخرج الاشر من العراق الى مصر , فلما انتهى الى القلزم استقبله ذلك الرجل فعرض عليه النزول , فقال : هذا منزل وهذا طعام وعلف وانا رجل من اهل الخراج فنزل عنده فاتاه بطعام , فلما اكل اتاه بشرية من عسل قد جعل فيها سما فسقاه اياها , فلما شربها مات , واقبل معاوية يقول لاهل الشام : ان عليا وجه الاشر الى مصر فادعوا الله ان يكفيكموه فكانوا كل يوم يدعون الله على الاشر , واقبل الذي سقاه الى معاوية فاخبره بمهلك الاشر , فقام معاوية خطيبا فحمد الله واثنى عليه وقال : اما بعد : فانه كانت لعلي يمينان قطعت 11/ احدهما يوم صفين يعني عمار بن ياسر , وقطعت الاخرى اليوم يعني الاشر ((180)). وفي لفظ ابن قتيبة في العيون (1/ 201) : فقال معاوية لما بلغه الخبر : يا بردها على الكبد جنودا منها العسل وقال علي : لليدين وللغم ((181)).

وفي لفظ المسعودي في المروج ((182)) (2/ 39) : ولي علي الاشر مصر وانفذه اليها في جيش , فلما بلغ ذلك معاوية دس الى دهقان وكان بالعريش ((183)) فارغبه وقال : اترك خراجك عشرين سنة فاحتل للاشر بالسم في طعامه فلما نزل الاشر العريش سال الدهقان : اي الطعام والشراب احب اليه ؟ قيل : العسل فاهدى له عسلا وقال : ان من امره وشانه كذا وكذا , ووصفه للاشر وكان الاشر صائما فتناول منه شربة فما استقرت في جوفه حتى تلف , واتي من كان معه على الدهقان ومن كان معه وقيل : كان ذلك بالقلزم والاول اثبت فبلغ ذلك عليا فقال : لليدين وللغم وبلغ ذلك معاوية فقال : ان الله جندا من العسل .

قال الاميني : ها هنا تجد معاوية كيف لا يتحوب من ذلك الحوب الكبير قتل العبدالصالح الممدوح بلسان رسول الله وخليفته مولانا امير المؤمنين (ع) ((184)) وانه واهل الشام فرحوا فرحا شديدا , بموت ذلك البطل المجاهد ((185)) لمحض انه كان يناصر امام وقته المنصوص عليه والمجمع على خلافته , ولا غرو فانه كان يسر ابن هند كل ما سا ملة الحق وانمة الهدى واوليا الصلاح , وما كان يسعه ان ياتي بطامة اكبر من هذه لو لم يكن في الاسلام للنفوس القادسة اي حرمة , وللانمة (ع) ومناصريهم اي مكانة , حتى لو كان معاوية مستمرا على ما داب عليه الى اخريات عهد النبوة من الكفر المخزي فلم يحده الفرق من بارقة الاسلام الى الاستسلام , فما جازبانته الكفرة يومئذ بافظع من هذه وامثالها يوم قتلوا خيار اصحاب محمد (ص) لمناصرتهم اياه , وحبهم ذوي قرباه , ودفاعهم عن ناموس اهل بيته الاكرمين .

محمد بن ابي بكر :

ومن ضحايا ملك معاوية العضوض , وذبانح حكومته الغاشمة , وليد حرم امن 11/ الله , وربيب بيت العصمة والقداسة : محمد بن ابي بكر.

بعث معاوية عمرو بن العاص الى مصر في ستة آلاف رجل , ومحمد بن ابي بكر عامل امير المؤمنين عليها , فخرج عمرو وسار حتى نزل اداني ارض مصر فاجتمعت العثمانية اليه فاقام بهم وكتب الى محمد بن ابي بكر : اما بعد : ففتح عني بدمك يابن ابي بكر فاتي لا احب ان يصيبك مني ظفر , ان الناس بهذه البلاد قد اجتمعوا على خلافك ورفض امرك , وندموا على اتباعك , فهم مسلموك لو قد التقت حلقتنا البطان , فاحرج منها فاني لك من الناصحين والسلام .

وبعث اليه عمرو بكتاب كتبه معاوية اليه ايضا وفيه :

اما بعد : فان غب البغي والظلم عظيم الوبال , وان سفك الدم الحرام لا يسلم صاحبه من النعمة في الدنيا ومن التبعة الموبقة في الآخرة , وانا لا نعلم احدا كان اعظم على عثمان بغيا , ولا اسوا له عيبا , ولا اشد عليه خلافا منك , سعيت عليه في الساعين , وسفكت دمه في السافكين , ثم انت تظن اني عنك نانم او ناس لك , حتى تاتي فتامر على بلاد انت فيها جاري , وجل اهلها انصاري , يرون رايي , ويرقبون قولي , ويستصرخوني عليك , وقد بعثت اليك قوما حناقا عليك يستسقون دمك , ويتقربون الى الله بجهادك , وقد اعطوا الله عهدا ليمثلن بك , ولو لم يكن منهم اليك ما عدا قتلك ما حذرتك ولا اندرتك , ولا حبيت ان يقتلوك بظلمك وقطيعتك وعدوك على عثمان يوم يطعن بمشاقصك بين خششانه ((186)) واوداجه , ولكن اكره ان امثل بقرشي , ولن يسلمك الله من القصاص ابا اينا كنت والسلام .

فطوى محمد كتابيهما وبعث بهما الى علي , وكتب الى معاوية جواب كتابه :

اما بعد : فقد اتاني كتابك تذكرني من امر عثمان امرا لا اعتذر اليك منه , وتامرني بالتلحني عنك كائك لي ناصح وتحوفني المثلة كائك شقيق , وانا ارجو ان تكون لي الدائرة عليكم فاجتاحكم في الوقية , وان توتوا النصر ويكن لكم الامر في 11 / الدنيا فكم لعمري من ظالم قد نصرتم , ومن مؤمن قد قتلتم ومثلتم به المستعان على ماتصفون والسلام .

وكتب الى عمرو بن العاص :

اما بعد : فقد فهمت ما ذكرت في كتابك يابن العاص , زعمت انك تكره ان يصيبني منك ظفر واشهد انك من المبطلين , وتزعم انك لي نصيح واقسم انك عندي ظنين , وتزعم ان اهل البلد قد رفضوا رايي وامري وندموا على اتباعي فاولئك لك وللشيطان الرجيم اوليا , فحسبنا الله رب العالمين , وتوكلنا على الله رب العرش العظيم والسلام .

فاقبل عمرو بن العاص حتى قصد مصر , فقام محمد بن ابي بكر في الناس فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسوله ثم قال :

اما بعد : معاشر المسلمين والمؤمنين ويشبون نار الفتنة , ويتسلطون بالجبرية قد نصبوا لكم العداوة وساروا اليكم بالجنود , عباد الله فمن اراد الجنة والمغفرة فليخرج الى هؤلاء القوم فليجاهدهم في الله , انتدبوا الى هؤلاء رحمكم الله مع كنانة بن بشر.

فانتدب مع كنانة نحو من الفي رجل وخرج محمد في الفي رجل , واستقبل عمرو بن العاص كنانة وهو على مقدمة محمد , فاقبل عمرو نحو كنانة , فلما دنا من كنانة شرح الكتاب كتبية بعد كتبية , فجعل كنانة لا تاتيه كتبية من كتاب اهل الشام الا شد عليها بمن معه فيضربها حتى يقربها بعمرو بن العاص , ففعل ذلك مرارا فلما راي ذلك عمرو بعث الى معاوية بن حديج السكوني فاتاه في مثل الدهم ((187)) فاحاط بكنانة واصحابه , واجتمع اهل الشام عليهم من كل جانب , فلما راي ذلك كنانة بن بشر نزل عن فرسه ونزل اصحابه وكنانة يقول : وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا نوته منها , ومن يرد ثواب الآخرة نوته منها , وسنجزى الشاكرين فضاربهم بسيفه حتى استشهد رحمه الله .

واقبل عمرو بن العاص نحو محمد بن ابي بكر وقد تفرق عنه اصحابه لما بلغهم قتل كنانة حتى بقي وما معه احد من اصحابه , فلما راي ذلك محمد خرج يمشي في 11 / الطريق حتى انتهى الى خربة في ناحية الطريق فاوى اليها , وجا عمرو بن العاص حتى دخل الفسطاط , وخرج معاوية بن حديج في طلب محمد حتى انتهى الى علوج في قارعة الطريق فسألهم هل مر بكم احد تنكرونه ؟ فقال احدهم : لا والله الا اني دخلت تلك الخربة فاذا انا برجل فيها جالس فقال ابن حديج : هو هو ورب الكعبة .

فانطلقوا يركضون حتى دخلوا عليه فاستخرجوه وقد كاد يموت عطشا فاقبلوا به نحو فسطاط مصر , ووثب اخوه عبدالرحمن بن ابي بكر الى عمرو بن العاص وكان في جنده فقال : اتقتل اخي صبورا ؟ ابعث الى معاوية بن حديج فانه فبعث اليه عمرو بن العاص يامر ان ياتيه بمحمد بن ابي بكر , فقال معاوية : اكدك قتلتم كنانة ابن بشر واخلي انا عن محمد بن ابي بكر ؟ هيهات اكفاركم خير من اولنكم ام لكم براءة في الزبر ؟ فقال لهم محمد : اسقوني من الماء قال له معاوية بن حديج : لا سقاه الله ان سقاك قطرة ابا , انكم منعتم عثمان ان يشرب الماء حتى قتلتموه

صانما محرما فتلقيه الله بالرحيق المختوم , والله لاقتلنك يابن ابي بكر فيسقيك الله الحميم والغساق .  
قال له محمد : يابن اليهودية النساجة ليس ذلك اليك والى من ذكرت انما ذلك الى الله عزوجل يسقي اوليائه ويظمن  
اعداه انت وضرباوك ومن تولاه , اما والله لو كان سيفي في يدي ما بلغتني هذا قال له معاوية : اتدري ما  
اصنع بك ؟ ادخلك في جوف حمار ثم احرقه عليك بالنار فقال له محمد : ان فعلتم بي ذلك فطالما فعل ذلك باوليا الله  
, واني لارجو هذه النار التي تحرقني بها ان يجعلها الله علي بردا وسلاما كما جعلها على خليله ابراهيم , وان  
يجعلها عليك وعلى اوليائك كما جعلها على نمرود واوليائه , ان الله يحرقك ومن ذكرته قبل وامامك - يعني معاوية  
- وهذا - و اشار الى عمرو بن العاص - بنار تلظى عليكم كلما خبت زادها الله سعيرا .  
قال له معاوية : اني انما اقتلك بعثمان قال له محمد : وما انت وعثمان ؟ ان عثمان عمل بالجور ونبذ حكم القرآن  
, وقد قال الله تعالى : ( ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون ) ((188)) فنقمنا ذلك عليه فقتلناه وحسنت  
انت له ذلك ونظراوك , فقد برانا الله ان شا الله من ذنبه وانت شريكه في اثمه وعظم ذنبه وجاعلك على مثاله قال :  
فغضب معاوية فقدمه فقتله ثم القاه في جيفة حمار ثم احرقه بالنار فلما 11/ بلغ ذلك عائشة جزعت عليه جزعا  
شديدا وقتنت عليه في دبر الصلاة تدعو على معاوية وعمرو ((189)).  
وفي النجوم الزاهرة (1/ 110) وقيل : انه قطع راسه وارسله الى معاوية بن ابي سفيان بدمشق وطيف به وهو  
اول راس طيف به في الاسلام .

صورة اخرى :

وجه معاوية عمرو بن العاص في سنة ثمان وثلاثين الى مصر في اربعة آلاف , ومعاوية بن حديج , وابو الاعور  
السلمي , واستعمل عمرا عليها حياته فالتقوا هم ومحمد بن ابي بكر وكان عامل علي عليها , بالموضع  
المعروف بالمسناة فالتقوا حتى قتل كنانة بن بشر , وهرب عند ذلك محمد لاسلام اصحابه اياه وتركهم له , فاقتبا  
عند رجل يقال له : جبلة بن مسروق , فدل عليه , فجا معاوية بن حديج واصحابه فاحاطوا به , فخرج اليهم محمد  
بن ابي بكر فقاتل حتى قتل , فاخذه معاوية بن حديج وعمرو بن العاص فجعلوه في جلد حمار واضرموه بالنار ,  
وذلك بموضع في مصر يقال له : كوم شريك وقيل : انه فعل به ذلك وبه شي من الحياة , وبلغ معاوية قتل محمد  
 واصحابه فظاهر الفرح والسرور وبلغ عليا قتل محمد وسرور معاوية فقال : جزعنا عليه على قدر سرورهم ,  
فما جزعت على هالك منذ دخلت هذه الحرب جزعي عليه , كان لي ربيبا وكنت اعده ولدا , كان بي برا , وكان ابن  
اخي ((190)) فعلى مثل هذا نحزن وعند الله نحسبه ((191)).

قدم عبدالرحمن الفراري على علي ( ع ) من الشام وكان عينه بها , وحدثه انه لم يخرج من الشام حتى قدمت  
البشرا من قبل عمرو بن العاص تترى يتبع بعضها بعضا بفتح مصر وقتل محمد وحتى اذن بقتله على المنبر ,  
وقال : يا امير المؤمنين من سرور رأيته بالشام حين اتاهم هلاك محمد بن ابي بكر .  
فقال علي : ((اما ان حزنا عليه قدر سرورهم به بل يزيد اضعافا)) , وحزن علي على محمد بن ابي بكر حتى روي  
ذلك في وجهه وتبين فيه , وقام في الناس خطيبا فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسوله ( ص ) وقال : ((الا ان  
مصر قد افتتحها الفجرة اولو الجور والظلم الذين صدوا عن سبيل الله وبغوا الاسلام عوجا , الا وان محمد بن ابي  
بكر قد استشهد رحمه الله فعند الله نحسبه , اما والله ان كان ما علمت لامن ينتظر القضا , ويعمل للجزا ,  
ويبغض شكل الفاجر , ويحب هدى المؤمن )) الخطبة ((192)).

وقال ابو عمر : يقال : ان محمد بن ابي بكر اتى به عمرو بن العاص فقتله صبرا وروي شعبة وابن عيينة , عن  
عمرو بن دينار , قال : اتى عمرو بن العاص بمحمد بن ابي بكر اسيرا فقال : هل معك عهد ؟ بن ابي بكر ويفضله  
لانه كانت له عبادة واجتهاد ((193)).

وقال ابن حجر : قيل : انه اختفى في بيت امراة من غافق آواه فيه اخوها , وكان الذي يطلبه معاوية بن حديج ,  
فلقيتهم اخت الرجل الذي كان آواه وكانت ناقصة العقل فظننت انهم يطلبون اخاها فقالت : ادلكم على محمد بن  
ابي بكر على ان لا تقتلوا اخي ؟ قالوا : نعم فدلتهم عليه , فقال : احفظوني لابي بكر فقال معاوية : قتلت ثمانين من  
قومي في دم عثمان واتركك وانت صاحبه ؟.

تهذيب التهذيب ((194)) (9/ 80).

قال الاميني : ان امثال هذه الفطائع والفجاجع لمبقرية من مخازي ابن العاصي واذنابه , ومن مرضاة ابن آكلة الاكباد  
الذين لم يبالوا باراقة الدما الزاكية منذ بلغوا اشداهم , ولا سيما من لدن مباشرتهم الحرب في صفين الى ان  
اصطلوا نار الحطمة فلم يفتاوا والغين في دما الاخير الاربار دون شهواتهم المخزية .  
وهب ان محمدا نال من عثمان ما حسبه , فعجيب ان ينهض بثاره مثل معاوية المتنبط عنه يوم استنهضه عثمان  
حتى قتل , وعمرو بن العاصي القائل المبتهج بقتله 11/ بقوله : انا ابو عبدالله قتلته وانا بوادي السباع وقوله : انا  
ابو عبدالله اذا حككت قرحة نكاتها وقوله : انا ابو عبدالله قد يضطر العير والمكواة في النار .

وكان يؤلب عليه حتى الراعي في غنمه في راس الجبل ((195)) وهلا ساق معاوية ذلك الحشد اللهم الى عائشة الرافعة عقيرتها بين جماهير الصحابة : اقتلوا نعتلا قتله الله فقد كفر وامثالها من الكلم القارصة ((196)) والى طلحة والزبير وكاتا اشد الناس عليه , وطلحة هو الذي منع عنه الما في حصاره , ومنع الناس عن تجهيزه , ومنعه ان يدفن الا في حش كوكب جبانة اليهود الى فظائع مر تفصيلها في الجز التاسع (92 - 110) , وقال الشهرستاني في الملل والنحل ((197)) (ص 25) : كان امرا جنوده : معاوية عامل الشام , وسعد بن ابي وقاص عامل الكوفة , وبعده الوليد بن عقبة , وعبدالله بن عامر عامل البصرة , وعبدالله بن ابي سرح عامل مصر , وكلهم خذلوه ورفضوه حتى اتى قدره عليه .

نعم ; هولا قتلوه لكن معاوية لا يريد المقاصة الا من اوليا علي (ع) فيستاصل شافتهم تحت كل حجر ومدر , ويستسهل فيهم كل شقوة وقسوة , وليس له مع اضداد علي (ع) اي مقصد صحيح , والا فاي حرمة لدم اجمعت الصحابة على سفكه ؟ واحتجت عليه بي الذكر الحكيم كما مر تفصيله في الجز التاسع (ص 163 - 168 , 205) لو لم يكن اتباع القوم بالصحابة والاحتجاج بما قالوا وعملوا واعتبارهم فيهم العدالة جميعا تسري مع الميول والشهوات , فيحتجون بدعوى اجماعهم على خلافة ابي بكر - ولم يكن هنالك اجماع - ولا يحتجون به في قتل عثمان , وقد ثبت فيه الاجماع .

وهب ان محمد بن ابي بكر هو قاتل عثمان الوحيد من دون اي حجة ولا ميرر له وهو المحكوم عليه بالقصاص , وفي القصاص حياة , فهل جا في شريعة الاسلام 11 / قصاص كهذا بان يلقي المقتص به في جيفة حمار ثم يحرق بالنار , ويضاف براسه في البلاد ؟ هل هذا دين الله الذي كان يدين به محمد بن ابي بكر ؟ او دين هبل اله معاوية واله آياته الشجرة الملعونة في القرآن ؟ .  
(نحن نقص عليك نباهم بالحق)((198)) , (فسوف ياتيهم انبا ما كانوا به يستهزنون)((199)) , (ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين)((200)).

#### نظرة في مناقب ابن هند

لعلك الى هاهنا عرفت معاوية , وانه اي رجل هو , وانه كيف كانت نفسياته 11 / وملكاته , وان رجلا كمثل لا يتبوا مقعده الا حيث تنيخ شية العار , وفي مستوى السواة والبوائق , وان اي فضيلة تلصقه به رواة السؤ وتخط عنه الاقلام المستاجرة فهو حديث افك نمقته الا هوا والشهوات , ولا يقام له في سوق الاعتبار وزن , ولا في مبوا الحق مقيل , فظن خيرا ولا تسال عن الخير.  
اليس معاوية هو صاحب تلك المويقات والجرارة على الله وعلى الاسلام ونبيه وكتابه وسنته سنة الله التي لا تبديل لها ؟ اليس هو الهاتك حرمان الله والمصغر قدر اوليائه , والمريق دماهم الزكية , والدؤوب على الظلم والجور بازهاق النفوس البرينة من غير جرم ؟ (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما)((201)).

اليس هو من اذى الله ورسوله في الصالحين من رجالات الامة وعدول الصحابة الاولين والتابعين لهم باحسان , المحرمة دماؤهم واقذارهم وحرمانهم بزجهم الى اعماق السجون , وابعادهم عن عقر دورهم واخافتهم ؟ (ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا # والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاننا واثما مبينا)((202)).

اليس هو من اذى رسول الله في اهل بيته باثارة الحرب على صنوه ونفسه وخليفته حقا , وكان من واجبه ان يخضع له ويتحرى مرضاته ؟ (والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم)((203)).

11 / اليس هو الذي لم يراقب حرمة الرسول الاعظم في ذوي قرياه وصغرها بسب ابي ولده , وامر الملا الديني بتلك الجريمة الموبقة , واتخذها سنة متبعة , وقذف من طهره الجليل بالافانك والمفتريات ؟ .  
اليس هو السباق الاول في المثم الجمة المخزية ؟ .

اول من باع الخمر وشربها من الخلفا ؟ اول من اشاع الفاحشة في الملا الاسلامي ؟ لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون)((204)).

اول من احل الربا واكله ؟ الذي يتخبطه الشيطان من المس)((205)) واكل الربا وموكله ملعون بلسان النبي (ص) .

اول من اتم الصلاة في السفر تقديسا لاحدوثة ابن عمه ؟ اول من احدث الاذان في صلاة العيدين ؟ اول من راي الجمع بين الاختين احيا لما ذهب اليه عثمان ؟ اول من غير السنة في الديات وادخل فيها ما ليس منها ؟ اول من ترك التكبير في الصلوات عند كل هوي وانتصاب وهي سنة ثابتة ؟ اول من ترك التلبية وامر به خلافا لعلي امير

المؤمنين (ع) العامل بسنة الله ورسوله؟ اول من قدم الخطبة على الصلاة في العيد لاسماع الناس سب علي (ع)؟ : ((من سب عليا فقد سبه , ومن سبه فقد سب الله)).

اول من عصى ربه بترك حدوده واقامة سنته؟ خالدًا فيها وله عذاب مهين ((206)).

اول من نقض حكم العاهر , واحيي طقوس الجاهلية , وخالف دين محمد (ص) و((الولد للفراش وللعاهر الحجر))؟ اول من تختم باليسار؟ فاخذ المروانية ((207)) بذلك الى ان نقله السفاح الى اليمين فبقى الى ايام الرشيد فنقله الى اليسار ((208)) 11/.

اول من سن سب علي (ع) وقتنت به وجعله سنة جارية في خلفه الذين اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات , وشوه خطب المنابر بذلك الحادث المخزي؟ اول من بغى على امام وقته وحاربه وقاتله وقتل امة كبيرة من صلحا الصحابة البدريين واهل بيعة الشجرة الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه؟ اول من اعطى المال لوضع الحديث وتحريف كتاب الله وكلمته الطيبة عن مواضعها؟ اول من اشترط البراة من علي (ع) على من بايعه في خلافته الغاشمة او في ملكه العضوض؟ اول من حمل اليه راس الصحابي العادل عمرو بن الحمق وادير به في البلاد؟ اول من قتل عدول الصحابة الاولين والتابعين لهم باحسان من عيون الامة وعبادها ونساکها لمحض ولانهم سيد العترة , وقد جعله الله اجر رسالة نبيه الخاتم (ص)؟ اول من قتل نسا كل من والى اهل بيت النبي (ص) وذبح صبياتهم ونهب اموالهم , ومثل قتلهم وشنت شملهم , وفرق جمعهم , واستاصل شافتهم , ونفاهم عن عقر دورهم , وابادهم تحت كل حجر ومدر؟ اول من عبثت به رعيتة , وسن العمل بالشهادات المزورة , وسلط رجال الشرواعي والجور على صلحا امة محمد (ص)؟ اول من هم بنقل منبر رسول الله (ص) عن المدينة المشرفة الى الشام؟ الشمس فترك ((209)).

اول من بدل الخلافة الاسلامية الى شر ملك وسلطة سو؟ اول من ملك وتجر في الاسلام بلبس الحرير والديباج , وشرب في آنية الذهب والفضة , وركب السروج المحلاة بهما؟ 11/ اول من سمع الغنا وطرب عليه واعطى ووصل اليه وهو يرى نفسه امير المؤمنين؟ اول من هتك دين الله باستخلاف جروه الفاجر المستهتر التارك للصلاة؟ اول من شن الغارة على مدينة الرسول (ص) حرم امن الله , واخاف اهليها , وما رعى حرمة ذلك الجوار المقدس؟ الى جرائم وبوائق تجد الرجل فيها هو السابق الاول اليها ((210)).

اصحيح ان مثل هذا الطاغية تصدر فيه كلمة اطرا من مصدر النبوة؟ او ياتي عن نبي العدل والحق والصدق ما يوهم الثنا عليه؟ لا , لا يمكن ذلك؛ بل نبي العظمة اكبر من يبغض هذا الانسان وجرائمه , والرجل اشد اعدائه (ص) في جاهليته واسلامه , ولو كان (ص) ينطق بشي من ذلك - وحاشاه - لكان اكبر ترويح للباطل واهله , واوضح ترخيص في المعصية , وابين استهانة بالحق .

قال عبدالله بن احمد بن حنبل : سألت ابي عن علي ومعاوية , فقال : اعلم ان عليا كان كثير الاعدا , ففتش له اعداؤه عيبا فلم يجدوا فجازوا الى رجل قد حاربه وقاتله فاطروه كيدا منهم لعلي ((211)).

وقال الحاكم : سمعت ابا العباس محمد بن يعقوب بن يوسف يقول : سمعت ابي يقول : سمعت اسحاق بن ابراهيم الحنظلي يقول : لا يصح في فضل معاوية حديث ((212)).

ولما لم يجد البخاري حديثا يصح من مناقب معاوية فقال عند مناقب الصحابة من صحيحه : باب ذكر معاوية (رض) ((213)) فقال ابن حجر في فتح الباري ((214)) (7/ 83) : اشار بهذا الى ما اختلفوه لمعاوية من الفضائل مما لا اصل له , وقد ورد في فضائل معاوية احاديث كثيرة لكن ليس فيها ما يصح من طريق الاسناد , وبذلك جزم اسحاق بن راهويه والنسائي وغيرهما .

واما مسلم وابن ماجة فلما لم يريا حديثا يعبا به في فضائل معاوية ضربا عن اسمه في الصحيح والسنن صفحا عند مناقب الصحابة , والترمذي ((215)) لم يذكر له الا حديث :

11/ اللهم اجعله هاديا مهديا واهد به فقال : حسن غريب ونحن اوقفناك على بطلانه في الجز العاشر (ص 373) وذكر حديث : اللهم اهد به وزيفه هو بنفسه لمكان عمرو بن واقد , وعمرو احد الكذابين ذكرناه في الجز الخامس (ص 249) فالصحيح والسنن خالية عما لفتقتها رواة السؤ في فضل الرجل .

ودخل الحافظ النسائي صاحب السنن الى دمشق فسأله اهله ان يحدثهم بشي من فضائل معاوية فقال : اما يكفي معاوية ان يذهب راسا براس حتى يروى له فضائل؟ فقاموا اليه فجعلوا يطعنون في خصيتيه حتى اخرج من المسجد الجامع , فقال : اخرجوني الى مكة فاخرجوه وهو عليل فتوفى بمكة مقتولا شهيدا ((216)).

وقال ابن تيمية في منهاجه (2/ 207) : طائفة وضعوا لمعاوية فضائل ورووا احاديث عن النبي (ص) في ذلك كلها كذب .

وقال الفيروزآبادي في خاتمة كتابه سفر السعادة , والعجلوني في كشف الخفا ((217)) (ص 420) : باب فضائل معاوية ليس فيه حديث صحيح .

وقال العيني في عمدة القاري ((218)) : فان قلت : قد ورد في فضله يعني معاوية احاديث كثيرة قلت : نعم , ولكن ليس فيها حديث صحيح يصح من طرق الاسناد , نص عليه اسحاق بن راهويه والنسائي وغيرهما , فلذلك قال - يعني البخاري - : باب ذكر معاوية ولم يقل : فضيلة ولا منقبة .  
وقال الشوكاني في الفوائد المجموعة ((219)) : اتفق الحفاظ على انه لم يصح في فضل معاوية حديث .

نعم؛ أن الغلو في حب الرجل خلق له فضائل مفتراة تبعد جدا عن ساحة النبي الاقدس (ص) ان يبوح بشي منها , وانما يد الافتعال نسجت له على نول ما نسجته لبقية الخلفا مناقب تندى منها جبهة الانسانية , والف محمد بن عبدالواحد ابو عمر غلام ثعلب جزا في فضائل هذا الانسان المحشو رداؤه بالردائل قال ابن حجر في لسان الميزان ((220)) (374/1) : اسحاق بن محمد السوسي ذاك الجاهل الذي اتى بالموضوعات السمجة في فضائل معاوية رواها عبيد الله السقطي عنه فهو المتهم بها او شيخه .  
فنحن نجعم هاهنا شتات جملة من تلكم الاكاذيب التي خلقتها او اختلقتها يد 11/ الوضع الاثيمة في مناقب الرجل مما مر اليعازر اليه , وما لم نذكره بعد , ونجعلها بين يدي القارئ النابه الحر , وله القضا بالحق , والله المستعان ,  
الا وهي :

1 - عن انس مرفوعا : لا افتقد احدا من اصحابي غير معاوية بن ابي سفيان لا اراه ثمانين عاما , فاذا كان بعد ثمانين عاما يقبل الي على ناقة من المسك الاذفر حشوها من رحمة الله؛ سق قوائمها من الزبرجد , فاقول : معاوية ؟ فيقول : لبيك يا محمد كنت في روضة تحت عرش ربي يناجيني واناجيه , ويحييني واحييه ويقول : هذا عوض مما كنت تشتم في دار الدنيا .

راجع الجز الخامس (ص 254) الطبعة الاولى , (ص 298) الطبعة الثانية .  
2 - عن انس مرفوعا : هبط علي جبريل ومعه قلم من ذهب ابريز فقال : ان العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول لك : حبيبي قد اهديت هذا القلم من فوق عرشي الي معاوية بن ابي سفيان فاوصله اليه ومره ان يكتب آية الكرسي بخطه بهذا القلم ويشكله ويعجمه ويعرضه عليك , فاني قد كتبت له من الثواب بعدد كل من قرأ آية الكرسي من ساعة يكتبها الي يوم القيامة فقال رسول الله (ص) : من ياتيني بابي عبدالرحمن ؟ فقام ابو بكر الصديق ومضى حتى اخذ بيده وجا جميعا الي النبي (ص) , فسلموا عليه فرد عليهم السلام ثم قال لمعاوية : ادن مني يا ابا عبدالرحمن عبدالرحمن ربك من فوق العرش لتكتب به آية الكرسي بخطك وتشكله وتعجمه وتعرضه علي فاحمد الله واشكره علي ما اعطاك , فان الله قد كتب لك من الثواب بعدد من قرأ آية الكرسي من ساعة تكتبها الي يوم القيامة فاخذ القلم من يد النبي (ص) فوضعه فوق اذنه فقال رسول الله (ص) : اللهم انك تعلم اني قد اوصلته اليه ثلاثا فجتا معاوية بين يدي النبي (ص) ولم يزل يحمد الله علي ما اعطاه من الكرامة ويشكره , حتى اتى بطرس ومحبرة فاخذ القلم ولم يزل يخط به آية الكرسي احسن ما يكون من الخط حتى كتبها واشكلها وعرضها علي النبي (ص) قال رسول الله (ص) : يا معاوية ان الله قد كتب لك من الثواب بعدد كل من يقرأ آية الكرسي من ساعة كتبتها الي يوم القيامة .

11/ راجع الجز الخامس (ص 259) الطبعة الاولى (ص 304) الطبعة الثانية .  
3 - عن جابر : ان رسول الله (ص) استشار جبريل في استكتاب معاوية فقال : استكتبه فانه امين .  
راجع الجز الخامس (ص 260) الطبعة الاولى , (ص 305) الطبعة الثانية .  
4 - عن عبادة بن الصامت : اوحى الله الي النبي (ص) : استكتب معاوية فانه امين مامون .  
راجع الجز الخامس (ص 261) الطبعة الاولى , (ص 305) الطبعة الثانية .  
5 - عن انس مرفوعا : الامنا سبعة : اللوح والقلم واسرافيل وميكائيل وجبريل ومحمد ومعاوية .  
راجع الجز الخامس (ص 262) الطبعة الاولى , (ص 308) الطبعة الثانية .  
6 - عن ابي هريرة مرفوعا : الامنا عندالله ثلاثة : انا وجبريل ومعاوية .  
راجع الجز الخامس (ص 261) الطبعة الاولى , (ص 306) الطبعة الثانية .  
7 - اخبر رجل عن رجل قال : اجتمع عشرة من بني هاشم فغدوا علي النبي (ص) فلما قضى الصلاة قالوا : يا رسول الله غدونا اليك لنذكر لك بعض امورنا , ان الله قد تفضل بهذه الرسالة فشرفك بها وشرفنا لشرفك وهذا معاوية بن ابي سفيان يكتب الوحي فقد راينا ان غيره من اهل بيتك اولى به لك منه قال : نعم انظروا في رجل غيره قال : وكان الوحي ينزل في كل اربعة ايام من عند الله الي محمد فاقام جبريل اربعين يوما لا ينزل , فلما كان يوم اربعين هبط جبريل بصحيفة فيها مكتوب : يا محمد ليس لك ان تغير من اختاره الله لكتابه وحيه فاقره فانه امين , فاقره .

راجع الجز الخامس (ص 262) الطبعة الاولى , (ص 307) الطبعة الثانية .  
8 - عن واثلة مرفوعا : ان الله انتمن علي وحيه جبريل وانا ومعاوية , وكاد ان يبعث معاوية نبيا من كثرة علمه وانتمانه علي كلام ربي , يغفر الله لمعاوية ذنوبه , ووقاه حسابا , وعلمه كتابه , وجعله هاديا مهديا وهدى به .  
راجع الجز الخامس (ص 262) الطبعة الاولى , (ص 308) الطبعة الثانية .  
9 - عن سعد : ان النبي (ص) قال لمعاوية : انه يحشر وعليه حلة من نور 11/ ظاهرها من الرحمة , وباطنها من الرضا , يفتخر بها في الجمع لكتابة الوحي .

- راجع الجز الخامس (ص 276) الطبعة الاولى , (ص 324) الطبعة الثانية .
- 10 - عن عبدالله بن عمر : ان جعفر بن ابي طالب اهدى الى النبي (ص) سفرجلافاعطى معاوية ثلاث سفرجلات وقال : تلقاني بهن في الجنة .
- راجع الجز الخامس (ص 281) الطبعة الاولى , (ص 329) الطبعة الثانية .
- قال ابن حبان ((221)) : موضوع وقال الخطيب : حديث غير ثابت وقال ابن عساكر((222)) : لا اصل له .
- راجع اللالي المصنوعة ((223)) (1/ 422 , 423).
- 11 - عن عبدالله بن عمر مرفوعا : الان يطلع عليكم رجل من اهل الجنة , فطلع معاوية فقال : انت يا معاوية مني وانا منك , لتزاحمني على باب الجنة كهاتين و اشار باصبعيه .
- ذكره الذهبي في الميزان ((224)) (2/ 133) وقال : خبر باطل .
- 12 - اخرج البخاري في تاريخه (4 قسم 2 ص 180) عن اسحاق بن يزيد عن محمد بن مبارك الصوري عن صدقة بن خالد عن وحشي بن حرب بن وحشي عن ابيه عن جده قال : كان معاوية ردف النبي (ص) فقال : يا معاوية ما يليني منك ؟ قال : بطني قال (ص) : اللهم املاه علما وحلما .
- وذكره الذهبي في الميزان ((225)) (3/ 268).
- قال الاميني : لو كان لهذه الرواية اعتبار ولو قليلا عند البخاري لآخرجه في صحيحه , ولم يجعل باب ذكر معاوية خاليا من كل فضيلة ومنقبة , وهو يعلم ان معاوية بكله فارغ عن العلم والحلم فكيف يصدقها من يعرف الرجل بالجهل والغضب المرديين ؟.
- ولو كان رسول الله (ص) دعا على رجل بان يخلو بطنه من العلم والحلم فهل كان هو غير بطن معاوية ؟ اي عمل الرجل في ورده و صدره ينبئ عن الخلتين ؟ واي فرق فيهما بين جاهليته الممقوتة وبين اسلامه المظلم ؟ فتلك وهذا سواسية , وهو بينهما رهين جهله المبيروغضبه المهلك , فاذا سالت عبادة بن الصامت - الصحابي العظيم - عن علمه فعلى الخبيرسقطت يقول لك : ان امه هند اعلم منه ((226)) واذا سالت شريكا عن حلمه فتسمع منه قوله : ليس بلحيم من سفه الحق وقاتل عليا((227)) وتقول 11/ ام المؤمنين عائشة ((228)) : اين كان حلمه حين قتل حجرا واصحابه ؟ ويل له من حجرواصحابه .
- وقال شريك حين ذكر معاوية عنده بالحلم : هل كان معاوية الامعدن السفه ؟ والله لقد اتاه قتل امير المؤمنين وكان متكنا فاستوى جالسا ثم قال : يا جارية غنيني فاليوم قرت عيني فانشات تقول :
- الا ابلغ معاوية بن حرب — فلا قرت عيون الشامتينا .
- افي شهر الصيام فجعثمونا — بخير الناس طرا اجمعينا .
- قتلتهم خير من ركب المطايا — وافضلهم ومن ركب السفينا .
- فرفع معاوية عمودا كان بين يديه فضرب راسها ونثر دماغها , اين كان حلمه ذلك اليوم ؟ ((229)) والذي جا في بطن معاوية من الحديث المتسالم عليه انما هو انه (ص) دعاعليه وقال : ((لا اشبع الله بطنه )) واما غيره فحديث افك لا يؤبه به .
- 13 - عن جابر : ان النبي (ص) اعطى معاوية سهما وقال : هاك حتى تلقاني به في الجنة وفي لفظ عن ابي هريرة : حتى توافيني به في الجنة .
- رواه القاسم بن بهران ((230)) قال ابن حبان ((231)) : لا يجوز الاحتجاج به بحال وقال ابن عدي : انه كذاب وقال الذهبي : موضوع ((232)).
- 14 - عن خارجة بن زيد عن ابيه مرفوعا : يا ام حبيبة رفارف الجنة .
- ميزان الاعتدال ((233)) (3/ 56), قال الذهبي : خبر باطل اتهم بوضعه محمد بن رجا .
- قال الاميني : وفي الاسناد : عبدالرحمن بن ابي الزناد , قال يحيى بن معين ((234)) : 11/ ليس ممن يحتج به اصحاب الحديث , ليس بشي , ضعيف وقال صالح بن احمد عن ابيه : مضطرب الحديث وعن ابن المدني : كان عند اصحابنا ضعيفا وقال النسائي ((235)) : لا يحتج بحديثه , وكان يضعف لروايته عن ابيه .
- تهذيب التهذيب ((236)) (6/ 170).
- 15 - قال ابو عمرو الزاهد : اخبرني علي بن محمد بن الصانع عن ابيه انه قال : رايت الحسين وقد وفد على معاوية زائرا , فاتاه في يوم جمعة وهو قائم على المنبر خطيبا , فقال له رجل من القوم : يا امير المؤمنين انذن للحسين يصعد المنبر , فقال له معاوية : ويلك دعني افتخر , فحمد الله واثنى عليه ثم قال : سالتك بالله يا ابا عبدالله اليس انا ابن بطحا مكة ؟ فقال : اي والذي بعث جدي بالحق بشيرا ثم قال : سالتك بالله يا ابا عبدالله اليس انا خال المؤمنين ؟ فقال : اي والذي بعث جدي نبيا , ثم قال : سالتك بالله يا ابا عبدالله اليس انا كاتب الوحي ؟ فقال : اي والذي بعث جدي نذيرا ثم نزل معاوية وصعد الحسين بن علي فحمد الله بمحامد لم يحمده الاولون والاخرون

بمثلا ثم قال : حدثني ابي عن جدي عن جبريل عن الله تعالى : ان تحت قائمة كرسي العرش ورقة آس خضرا مكتوب عليها : لا اله الا الله , محمد رسول الله , يا شيعة آل محمد لا ياتي احدكم يوم القيامة يقول : لا اله الا الله الا ادخله الله الجنة , فقال له معاوية : سالتك بالله يا ابا عبدالله من شيعة آل محمد ؟ فقال : الذين لا يشتمون الشيخين ابا بكر وعمر , ولا يشتمون عثمان , ولا يشتمون ابي , ولا يشتمونك يا معاوية اخرجته ابن عساکر في تاريخه ((237)) (4/ 312 , 313) وقال : هذا حديث منكر ولا ارى اسناده متصلا الى الحسين .  
قال الاميني : الاتعجب من حافظ يروي مثل هذا الحديث ويراه منكر غير مسند ؟ ليس في اسناده ابو عمرو الزاهد محمد بن عبدالواحد الذي الف من الاكاذيب جزا في فضائل معاوية ومنها هذه الاكاذبية الفاحشة ؟ ليس فيه علي بن محمد الصائغ الذي قال [ عنه ] الخطيب في تاريخه (3/ 222) : ضعيف جدا ؟ الا يقول الحافظ : ان علي بن محمد الصائغ الذي يروي عنه ابو احمد الجرجاني المتوفى (374) الذي يروي عن مالك المتوفى (179) بواسطة كيف يروي ابوه عن الحسين السبط (ع) الشهيد سنة (60) ؟ 11/ وهل لا يابى لفظ الرواية صحتها ؟ هل تجتمع هي مع ما اسلفناه من حديث رسول الله الثابت الصحيح , ومن حديث امير المؤمنين والحسن السبط ومن حديث الحسين السبط نفسه , ومع ما ثبت عنهم من كتاب او مقال في الرجل ؟ وهل يساعدها ما كان من سيرة معاوية في علي امير المؤمنين طيلة حياته ؟ اقرا واحكم .  
16 - مرفوعا : بيعت معاوية عليه ردا من نور .

اخرجه ابن حبان ((238)) من طريق جعفر بن محمد الانطاكي وقال : خبر باطل ((239)).  
ميزان الاعتدال (1/ 193) , لسان الميزان (2/ 124) ((240)) اقر الذهبي وابن حجر بطلان الحديث وعدم ثقة الانطاكي .

17 - اخرج ابو نعيم في الحلية (10/ 393) عن عبدالله بن محمد بن جعفر عن احمد بن محمد البزاز المدني عن ابراهيم بن عيسى الزاهد عن احمد الدينوري عن عبدالعزيز بن يحيى عن اسماعيل بن عياش عن عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار عن ابيه عن ابن عمر , قال : قال رسول الله (ص) : يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فطلع معاوية , ثم قال من الغد مثل ذلك فطلع معاوية , ثم قال من الغد مثل ذلك فطلع معاوية قال الذهبي : انه ليس بصحيح .  
راجع لسان الميزان ((241)) (2/ 213).

قال الاميني : احمد - بن مروان - الدينوري مالكي صاحب المجالسة , صرح الدارقطني في غرائب مالك بانه يضع الحديث وذكر حديث : سبقت رحمتي غضبي فقال : لا يصح بهذا الاسناد , والمتهم به احمد بن مروان , وهو عدي ممن كان يضع الحديث .  
لسان الميزان ((242)) (1/ 309).

وفي الاسناد : عبدالعزيز بن يحيى , قال ابن ابي حاتم ((243)) : سمع منه ابي ثم تركه وقال : لا احدث عنه , ضعيف وقال ابو زرعة : ليس بثقة وذكرته لابراهيم بن المنذر فكذبه , وذكرته لابي مصعب فقلت : يحدث عن سليمان بن بلال , فقال : كذاب انا اكبر منه وما دركته وقال العقيلي ((244)) : يحدث عن الثقات بالبواطيل , ويدعي من الحديث ما لا يعرف به غيره من المتقدمين عن مالك وغيره وقال ابن عدي ((245)) : ضعيف جدا وهو يسرق حديث الناس .

ميزان الاعتدال (2/ 140) , تهذيب التهذيب (6/ 363) ((246)).

وفيه : اسماعيل بن عياش , قال يحيى بن معين ((247)) : ليس به في اهل الشام باس , 11/ والعراقيون يكرهون حديثه وقال الاسدي : اذا حدث عن الحجازيين والعراقيين خلط ماشنت وقال الجوزجاني : اروي الناس عن الكذابين وقال ابن خزيمة : لا يحتج به وقال ابن المبارك لا استحلي حديثه , وضعف روايته عن غير الشاميين ايضا النسائي ((248)) وابو احمد الحاكم والبرقي والساجي وقال الحاكم : اذا انفرد بحديث لم يقبل منه لسوء حفظه وقال ابن حبان ((249)) : كان من الحفاظ المتقنين في حديثهم فلما كبر تغير حفظه , فما حفظ في صباه وحدائته اتى به على جهته , وما حفظ على الكبر من حديث الغربا خلط فيه , وادخل الاسناد في الاسناد , والزق المتن بالمتن وهو لا يعلم , فمن كان هذائعه حتى صار الخطا في حديثه يكثر خرج عن حد الاحتجاج به .

ميزان الاعتدال (1/ 112) , تهذيب التهذيب (1/ 324 - 326) ((250)).

وفيه : عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار , ضعفه ابن معين ((251)) وقال ابو حاتم ((252)) : فيه لين يكتب حديثه ولا يحتج به وقال ابن عدي ((253)) : وبعض ما يرويه منكر لا يتابع عليه وهو في جملة من يكتب حديثه من الضعفا .

ميزان الاعتدال (2/ 109) , تهذيب التهذيب (6/ 206) ((254)).

18 - اخرج الذهبي في الميزان وابن كثير في تاريخه ((255)) (8/ 121) من طريق نصير عن ابي هلال محمد بن سليم حدثنا جبلة عن رجل عن مسلمة بن مخلد ; ان النبي (ص) قال : اللهم علم معاوية الكتاب , ومكن له في

البلاد.

قال الذهبي : جبلة لا يعرف والخبر منكر بمره وقال ابن حجر في اللسان ((256)) (2/ 96) : ولعل الافة في الحديث من الرجل المجهول .

قال الاميني : لم تكن الافة من الرجل المعلوم محمد بن سليم الكذاب , وقد ترجمه الذهبي في الميزان وابن حجر في لسانه عن يحيى بن معين ((257)) بانه كان يكذب في الحديث .  
راجع ((258)) : الميزان (3/ 62) ولسان الميزان (5/ 192).

19 - اخرج العقيلي ((259)) من طريق بشر بن بشار السمسار , عن عبدالله بن بكار المقرئ من ولد ابي موسى الاشعري , عن ابيه عن جده , عن ابي موسى (رض ) , قال : دخل النبي (ص) على ام حبيبة وراس معاوية في حجرها فقال لها : اتحبينه ؟ قالت : ومالي لا احب اخي ؟ قال : فان الله ورسوله يحبانه .  
قال العقيلي عبدالله بن بكار مجهول النسب وروايته غير محفوظة وقال 11/ الذهبي في الميزان : غير صحيح .  
راجع ((260)) : ميزان الاعتدال (2/ 26) , لسان الميزان (3/ 263) وبشر السمسار ليس في الجهالة والنكارة اقل من نسب ابن بكار .

20 - عن انس مرفوعا : انتمن الله على وحيه جبرئيل ومحمدا ومعاوية .

زيغه الذهبي لمكان محمد بن احمد البلخي الضعيف سارق الحديث الذي لم يكن من اهل الحديث .  
راجع ((261)) : ميزان الاعتدال (3/ 15) , لسان الميزان (5/ 34).

21 - مرفوعا : ان معاوية يبعث نبيا من علمه وانتامته على كلام ربي .

ذكره الذهبي من طريق محمد بن الحسن وقال : روى عنه اسحاق بن محمد السوسي احاديث مختلفة في فضل معاوية , ولعله النقاش صاحب التفسير فانه كذاب , او هو آخر من الدجاجة .  
راجع ((262)) : ميزان الاعتدال (3/ 43) , لسان الميزان (5/ 125).

وفي اللسان ((263)) (1/ 374) : اسحاق بن محمد السوسي ذاك الجاهل الذي اتى بالموضوعات السمجة في فضائل معاوية رواها عبيدالله بن محمد بن احمد السقطي عنه , فهو المتهم بها او شيوخه المجهولون .

22 - اخرج البخاري في تاريخه (4 قسم 1 ص 328) من طريق عمرو بن واقد الدمشقي , عن يونس الدمشقي , عن ابي اليريس الدمشقي , عن عمير بن سعد نزيل دمشق قال : لا تذكروا معاوية الا بخير فاني سمعت رسول الله (ص) يقول : اللهم اهده .

قال الاميني : عمرو بن واقد الدمشقي كان ممن لا يشك شيوخ الحديث انه يكذب , وانه ليس بشي , وانه ضعيف منكر الحديث , وانه يقلب الاسانيد , وان احاديثه معضلة منكرة , استحق الترك ((264)).

الم يك في الحواضر الاسلامية من رجال الحديث من قرع سمعه نبا هذه الافيقة ؟ فلماذا خصت بالشام , وسلسلت حلقة اسنادها بالشاميين فحسب ؟ انت تدري لماذا .

23 - اخرج ابن كثير في تاريخه ((265)) (8/ 120) من طريق المسيب بن واضح عن ابن عباس قال : اتى جبريل الى رسول الله (ص) فقال : يا محمد اقرئ معاوية السلام واستوص به خيرا , فانه امين الله على كتابه ووحيه ونعم الامين 11/.

قال الاميني : قال الدارقطني : المسيب بن واضح ضعيف , قال ابن عدي ((266)) : قلت لعبدان : ايهما احب اليك : عبد الوهاب بن الضحاك او المسيب بن واضح ؟ فقال : كلاهما سوا وعبد الوهاب من الكذابين الوضاعين المعروفين , متروك ضعيف جدا كثير الخطا الوهم ((267)).

واخرجه الطبراني في الاوسط , قال : حدثنا علي بن سعيد الرازي , حدثنا محمد بن فطر الراملي , حدثنا مروان بن معاوية الفزاري , عن عبد الملك بن ابي سليمان , عن عطا بن ابي رباح عن ابن عباس .  
وذكره الهيثمي في المجمع (9/ 357) وقال : فيه محمد بن فطر ولم اعرفه , وعلي ابن سعيد الرازي فيه لين , وحكاه السيوطي باسناده في اللالي المصنوعة (1/ 419) وقال : امامروان والراوي عنه فلم ار من ترجمهما لا في الثقات ولا في الضعفا .

قال الاميني : علي بن سعيد الرازي هو الذي قال الدارقطني لما سئل عنه : ليس في حديثه بذاك وسمعت بمصر : انه كان والي قرية وكان يطالبهم بالخراج فما يعطونه فيجمع الخنازير في المسجد فقيل : كيف هو في الحديث ؟ قال : حدثت باحاديث لم يتابع عليها ثم قال : في نفسي منه , وقد تكلم فيه اصحابنا بمصر , و اشار بيده وقال هو كذا وكذا ونفض بيده يقول : ليس بثقة .

لسان الميزان ((268)) (4/ 231).

لقد اوقفناك فيما سلف (5/ 309) , على امانة الرجل على كل ما تحسب انه امين عليه , ونزيتك هنا احفا السؤال عن معنى الامانة على كتاب الله ووحيه , ليست هي كلاتهما عن التحريف والعمل بمؤداهما والجري على مفادهما

والأخذ بحدودهما , وقطع الايدي الاثيمة عن التلاعب بهما ؟ وهل كان معاوية الا ردا بهذه كلها وقد قلب على الكتاب والوحي ظهر المجن في كل وروده وصدوره , ووجه اليهما نظرتة الشزرا في حله ومرتحله ؟ وهل هو الا عدوهما الالاد ؟ وصحائف تاريخه المظلم تطفح بهذه كلها , وان ماذكرناه في هذا الكتاب من نماذج ما اثبتته له الحقيقة وخلده الدهر مع ذكره الشانن وحديثه المانن .

24 / 11 - اخرج الطبراني عن احمد بن محمد الصيدلاني عن السري عن ((269)) عاصم عن عبدالله بن يحيى بن ابي كثير عن ابيه ((270)) هشام بن عروة عن عائشة , قالت : لما كان يوم ام حبيبة من النبي (ص) دق الباب داق , فقال النبي (ص) : انظروا من هذا ؟ قالوا : معاوية قال : انذونا له , فدخل وعلى اذنه قلم يخط به , فقال : ما هذا القلم على اذنك يا معاوية ؟ قال : قلم اعدته لله ولرسوله , فقال له : جزاك الله عن نبيك خيرا , والله ما استكتبتك الا بوحي من الله , وما افعل من صغيرة ولا كبيرة الا بوحي من الله , كيف بك لو قمصك الله قميصا ؟ فجلست بين يديه وقالت : يا رسول الله : وان الله مقمصه قميصا ؟ قال : نعم ولكن فيه هنات وهنات فقالت : يا رسول الله فادع الله له فقال : اللهم اهده بالهدى , وجنبه الردى , واغفر له في الآخرة والاولى .

قال الطبراني : تفرد به السري بن عاصم ((271)).  
قال الاميني : المتفرد بهذه الاكذوبة الفاحشة على رسول الله (ص) هو احد الكذابين الوضاعين , راجع ما اسلفناه في الجز الخامس ص 231 و (140 / 8).

ليت شعري هل بهذا القلم الذي يزعم معاوية انه اعدده لله ولرسوله كان يكتب تلکم القوارص والقذائف الى مولانا امير المؤمنين (ع) ؟ الله عليه ولعن من يمت به من شبليہ الامامين السبطين وعظما المؤمنين ؟ ويكتب الى امرائه الجائرين بهدر دما صلحا الامة وشيعة اهل بيت الوحي (ع) ؟ وهل كان يكتب به احكامه الجائرة , وفتاواه النانية عن الحق المبين , وآراه الشاذة عن الكتاب والسنة , وكل ما يلفظه بغم ويخطه بقلم من جرائر وجرانم ؟.

ثم هل استجيبت هذه الدعوة المعزوة الى صاحب الرسالة حتى نعتقد في ابن هنداعتناق الهدى , والتجنب عن الردى , والمغفرة له في الآخرة والاولى ؟ لكن مويقات معاوية واصرارہ عليها تنبينا عن انها لم تكن , اذ لو كانت لما عداها الاجابة , 11 / وكان تلك الدعوة المزعومة المختلفة ذهبت ادراج الرياح , وكانه (ص) دعا عليه بضد ما هو مذكور واستجيبت دعوته .

على ان معاوية لو كان على الهدى متجنبيا عن الردى للزم ان يكون صاحب الخلافة الكبرى مولانا امير المؤمنين (ع) على قدسه وطهارته خلوا من ذلك كله , لانه كان بناونه ويناجزه القتال , وكذلك حجر واصحابه , وكل صالح صحابي او تابعي قتل تحت نيرظلم معاوية , هل يسع لمسلم ان يدعي ذلك ؟ غفرانك اللهم واليك المصير.

25 - اخرج الطبراني عن يحيى بن عثمان بن صالح عن نعيم بن حماد عن محمد ابن شعيب بن سابور عن مروان بن جناح عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن عبدالله بن بسر: ان رسول الله (ص) استشار ابا بكر وعمر في امر فقال : اشيروا علي فقالا : الله ورسوله اعلم , فقال : ادعوا معاوية فقال ابو بكر وعمر : اما في رسول الله ورجلين من رجال قريش مايتقتون امرهم حتى يبيعت رسول الله (ص) الى غلام من غلمان قريش ؟ فقال : ادعوا لي معاوية فدعي له فلما وقف بين يديه قال رسول الله (ص) : احضروه امركم , واشهدوه امركم فانه قوي امين وزاد نعيم : وحملوه امركم ((272)).  
رجال اسناده :

1 - يحيى بن عثمان , كان يتشيع , وكان صاحب ورقة يحدث من غير كتبه فطعن فيه لاجل ذلك .  
تهذيب التهذيب ((273)) (11 / 257).

2 - نعيم بن حماد , كذاب وضاع راجع الجز الخامس (ص 269).

3 - محمد بن شعيب , شامي اموي .

4 - مروان بن جناح , شامي اموي , قال ابو حاتم ((274)) : لا يحتج به وباخيه روح .

5 - يونس بن ميسرة , شامي اعمى .

6 - عبدالله بن بسر , يعد في الشاميين وهو آخر من مات بالشام من الصحابة .

هلم معي الى تعمية الجاهلين وتغريب بسطا الامة بالتمويه على الحقائق , قال 11 / ابن كثير في تاريخه ((275)) بعد ذكر هذا الحديث وعدة مما ذكرناه من الاباطيل في فضائل معاوية : ثم ساق ابن عساكر احاديث كثيرة موضوعة بلا شك في فضل معاوية , اضربنا عنها صفحا , واكتفينا بما اوردناه من الاحاديث الصحاح والحسان والمستجدات عما سواها من الموضوعات والمنكرات .

وقال بعد ذكر الحديث الرابع والعشرين الذي تفرد به السري الكذاب الوضاع : وقدورد ابن عساكر بعد هذا

احاديث كثيرة موضوعة , والعجب منه مع حفظه واطلاعه كيف لا ينبه عليها وعلى نكارتها وضعف رجالها؟ والله الموفق للصواب .

ترى ابن كثير هاهنا يتحامل على ابن عساكر رجا ان ينظلي بذلك على الاغرار ماسرده من الاكاذيب الموضوعه ويزيف جملة منها لاثبات بعضها الاخر ذاهلا عن ان يدالتنقيب تكشف عما غطاه دجله غلوا منه في الفضائل .

26 - اخرج ابن عساكر((276)) من طريق نعيم بن حماد عن محمد بن حرب عن ابي بكر بن ابي مريم عن محمد بن زياد عن عوف بن مالك الاشجعي , قال : بينما انا راقد في كنيسة يوحنا - وهي يومئذ مسجد يصلى فيها - اذ انتبهت من نومي فاذا باسد يمشي بين يدي , فوثبت الي سلاحي , فقال الاسد : مه , انما ارسلت اليك برسالة لتبلغها , قلت : ومن ارسلك ؟ قال : الله ارسلني اليك لتبلغ معاوية السلام وتعلمه انه من اهل الجنة فقلت له : ومن معاوية ؟ قال : معاوية بن ابي سفيان ((277)).  
في الاسناد :

1 - نعيم بن حماد , مر القول بانه كذاب وضاع .  
2 - محمد بن زياد هو الحمصي , شامي ناصبي من الدا اعدا امير المؤمنين , وثقه ابن معين ((278)) , وقال : ثقة مامون , وذكره ابن حبان في الثقات ((279)) وقال : لا يعتد بروايته الا ما كان من رواية الثقات عنه وقال الحاكم : اشتهر عنه النصب كحريز((280)) ابن عثمان .  
تهذيب التهذيب ((281)) (9/170).

11/3 - ابو بكر بن ابي مريم , شامي عثماني , قال احمد والنسائي والدارقطني وابن سعد((282)) : ضعيف وضعفه ابن معين ((283)) وقال ابو زرعة : ضعيف منكر الحديث وقال ابوحاتم ((284)) : ضعيف الحديث طرقه لصوص فاخذوا متاعه فاختلط وقال الجوزجاني : ليس بالقوي وقال الدارقطني : متروك .  
تهذيب التهذيب ((285)) (12/29).

قال ابن كثير((286)) بعد ذكر الحديث : وفيه ضعف وهذا غريب جدا ولعل الجميع مناما((287)) ويكون قوله : اذ انتبهت من نومي , مدرجا لم يضبطه ابن ابي مريم والله اعلم .  
قال الاميني : انا حائر سادر بين رسالة هذا الاسد الضاري وبشارته معاوية بالجنة , وبين رسالة النبي المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى , وبشارته معاوية بالنار ولعنه اياه .  
وكذا بين رسالة الاسد وبين تلكم الصحاح التي جات عن الامام المعصوم امير المؤمنين وعن عدول الصحابة او الصحابة العدول في معاوية الخوون مما اسلفناه في الجزالعاشر .  
وكذا بين رسالة الاسد وبين ما جا في الكتاب الكريم من عذاب كل اثم اقتترف سينة واحاطت به خطيئته , ووعيد من حاد عن حدود الاسلام بالنار ( ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون )((288)) , ولا يستوي الحسنه ولا السيئه ولا المحسن ولا المسي .

وكذا بين رسالة الاسد وبين ما جا عن نبي الاسلام في تلكم البوائق الموبقة التي كان معاوية قد اقترفها وشوه بها صحيفة تاريخه .  
فماذا الذي خص معاوية برسالة الاسد اليه خاصة في كنيسة يوحنا بعد رسالة محمد(ص) الخاتمة , بعد تلكم الانبيا الصادقة الواردة في الكتاب العزيز والسنة النبوية الشريفة , بعد تلكم البشائر السارة الجملة العامة لاهل الصلاح والفلاح ؟ .

27 - اخرج احمد((289)) ومسلم والحاكم وغيرهم من طريق ابن عباس , قال : كنت العب مع الغلمان فاذا رسول الله (ص) قد جا فقلت : ما جا الا الي , فاخبتت على باب فجاتني فخطاني خطاة او خطاتين ((290)) ثم قال : (( اذهب فادع لي معاوية )) , قال : فذهبت فدعوت له فقيل : انه ياكل , فاتيت رسول الله (ص) فقلت : انه ياكل , فقال : (( اذهب فادعه )) , فاتيته الثانية فقيل : انه ياكل فاخبرته , فقال في الثالثة : (( لا /11 اشبع الله بطنه )) قال : فما شبع بعدها((291)).

هذا الحديث ذكره ابن كثير في عد مناقب معاوية فقال : قد انتفع معاوية بهذه الدعوة في دنياه واخراه , اما في دنياه فانه لما صار الي الشام اميرا , كان ياكل في اليوم سبع مرات يجا بقصعة فيها لحم كثير ويصل فياكل منها , وياكل في اليوم سبع اكلات بلحم , ومن الحلوى والفاكهة شيئا كثيرا ويقول : والله ما اشبع وانما اعياء , وهذه نعمة ومعدة يرغب فيها كل الملوك .

واما في الاخرة فقد اتبع مسلم هذا الحديث بالحديث الذي رواه البخاري ((292)) وغيرهما من غير وجه عن جماعة من الصحابة ; ان رسول الله (ص) قال : اللهم انما انا بشر فايماء عبد سببته او جلدته او دعوت عليه وليس لذلك اهلا فاجعل ذلك كفارة وقربة تقربه بها عندك يوم القيامة فركب مسلم من الحديث الاول وهذا الحديث فضيلة

لمعاوية , ولم يورد له غير ذلك ((293)).

قال الاميني : هنا يرتج علي القول في مسالة هذا المدافع عن ابن هند والناحت له فضيلة مركبة من رذيلة ثابتة لمعاوية , وافيقة مقتراة على قدس صاحب الرسالة , انه هل عرف النافع من الضار , فحكم بانتفاع معاوية بالدعوة المذكورة في دنياه واخراه ؟ وانه هل عرف حدود الانسانية وكمال النفس ؟ ولا اظنه , والا لما حكم بان الذي كان يرغب فيه معاوية وحسب انه يرغب فيه الملوك من كثرة الاكل وقوة المعدة الى ذلك الحد الممقوت المساق حد البهائم نعمة من الله اتت ابن آكلة الاكباد ببركة دعوة النبي المعصوم (ص) , ولم يعرف من سعادة الحياة الا ان يملا اكراشا جوفاً واجرية سغباً , وما ملا آدمي وعاشرا من بطنه , بحسب ابن آدم اكلات يقمن صلبه , فان كان لا محالة فثلت لطعامه , وثلت لشرايه , وثلت لنفسه ((294)).

ثم ان الذي يتبين من تضاعيف الروايات وخصوصيات المقام ان المورد مورد نقمة لا مورد رحمة , وانما الدعا عليه لا له كيفما تحمل ابن كثير , فقد طعن على 11 / الرجل ابو ذر الغفاري بقوله : لعنك رسول الله ودعا عليك مرات ان لا تشبع ((295)) واشتهرت عنه هذه المنقصة حتى جرت مجرى المثل وقيل فيها :  
وصاحب لي بطنه كالهوايه — كان في احشائه معاويه .

وحديث مسلم ((296)) الذي يلوح عليه لوائح الافتعال انما اختلق لمثل هذه الغاية وتاويل ما اليها مما صدر عن النبي الاقدس (ص) من طعن ولعن وسب وجد ودعوة على من يستحق كلها , وللدفاع عن اوليا الشيطان وفي الطليعة منهم ابن ابي سفيان والمنع عن الوقية فيهم وغمزهم تاسيا برسول الله (ص) , لفقوا مكابرات عجيبة في دلالة الالفاظ والنصوص وان ذلك صدر منه (ص) لا عن قصد , او انه صدر عن نزعات نفسية تقتضيها فطرة البشر , وقد ذهب على المغفلين انه (ص) لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى , وانه لعلى خلق عظيم , وان في كتابه الذي جا به من ربه قوله تعالى : (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً واثماً مبيناً) ((297)).

وقد صح عنه قوله (ص) : ((المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده)) ((298)).

11 / وقوله (ص) : ((المؤمن لا يكون لعاناً)) ((299)).

وقوله (ص) : ((سباب المسلم فسوق)) ((300)).

وقوله (ص) : ((اني لم ابعث لعاناً وانما بعثت رحمة)) ((301)).

وقوله (ص) : ((المستبان شيطانان يتهاثران ويتكاذبان)) ((302)).

وقوله (ص) : ((من ذكر امرا بشي ليس فيه ليعيبه به حبسه الله في نار جهنم حتى ياتي بنفاد ما قال فيه)) ((303)).

هل هولا القوم يصفون نبيا صح عندهم من حديث مسلم : انه غضبت عائشة غ مرة , فقال لها رسول الله (ص) : مالك جاك شيطانك ؟ فقالت : وما لك شيطان ؟ قال : بلى ولكني دعوت الله فاعانني عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير ((304)) ؟.

وهل يتكلمون عن نبي قال لعبدالله بن عمرو بن العاص : ((اكتب عني في الغضب والرضا , فوالذي بعثني بالحق نبيا ما يخرج منه الا حق)) و اشار الى لسانه ((305)) ؟.

وقال عبدالله بن عمرو : اكتب كل شي اسمعه من رسول الله (ص) اريد حفظه فنهتني قريش وقالوا : تكتب كل شي سمعته من رسول الله (ص) ورسول الله (ص) بشر يتكلم في الغضب والرضا ؟ فامسكت عن الكتاب , فذكرت ذلك لرسول الله (ص) فاومأ باصبعه الى فيه وقال : ((اكتب , فوالذي نفسي بيده ما خرج منه الا حق)) ((306)). وكان (ص) كما وصفه امير المؤمنين (ع) : ((لا يغضب للنديا فاذا اغضبه الحق لم يعرفه احد ولم يقم لغضبه شي حتى ينتصر له)) ((307)) 11/.

وهل يدنسون بهذا العزو المختلق - لتبرير ذيل امثال ابن هند - ساحة نبي صح عنه (ص) قوله : ((ان العبد اذا لعن شيئا صعدت اللعنة الى السما فتغلق ابواب السما دونها , ثم تهبط الى الارض فتغلق ابوابها دونها , ثم تاخذ يمينا وشمالا , فان لم تجد مساغا رجعت الى الذي لعن , فان كان اهلا والا رجعت الى قائلها)) ((308)) ؟.

وهل يشوهون بها سمعة قداسة نبي كان يودب امته بداب الله , وينهى اصحابه عن لعن كل شي حتى الدواب والبهائم والديك والبرغوث والريح ؟ وكان يقول : ((من لعن شيئا ليس له باهل رجعت اللعنة عليه)) ((309)) وقال لرجل كان يسير معه فلعن بعيره : ((يا عبدالله لاتسر معنا على بعير ملعون)) ((310)) وقال لما لعنت جارية ناقها : ((لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة)) وفي حديث المعتمر : ((ايم الله لا تصاحبنا راحلة عليها لعنة من الله)) ((311)) وكان (ص) يبالغ في الامر ويحذر الناس عنه حتى قال سلمة بن الاكوع : كنا اذا راينا الرجل يلعن اخاه راينا ان قد اتى بابا من الكبائر ((312)).

دع الاباطيل ولا تشطط في القول فمن لعنه (ص) فهو ملعون , ومن سبه فهو مستاهل لذلك , ومن جلده فان ذلك

من شرعه المبين , ومن دعا عليه اخذته الدعوة , وهل يجد ذوخيرة مصداقا لتلك المزعمة المخزية ويسع له ان يستشهد بسب رسول الله (ص) احدا من صلحامته كاننا من كان ممن لا يستحق السب او بلغه وجلده اياه ودعوته عليه ؟ حاشا النبي المبعوث لتتميم مكارم الاخلاق من هذه الفرية الشائنة .  
وان صحت هذه المزعمة لتطرق الوهن في افعاله واقواله وفي قضائه وحدوده , 11/ فلا يعلم الانسان انها بحافز الهي , او اندفاع الى شهوة واطفا ثورة الغضب , واي نبي معصوم هذا ؟ وكيف تتبع سنته ؟ ويقتفى اثره عندئذ ؟ وفي اي من حالاته هو مقتدى البشر وحجة الخلق وقدوة الامم ؟ وما المانز بينه وبين امته وكل يستحوذ عليه الغضب , ويقوده الهوى , وكان لاي احد اسوة برسول الله (ص) ان يقول مثل ذلك حين يقع في المسلمين بالسياب وينال منهم باللعن فتقلب المعصية بتلك الدعوة اللاحقة طاعة وبراء وكفارة وقربة .  
ومن هنا بلغت القحة والصلف من ابن حجر الى ان تمسك بذيل حديث مسلم المثبت ما لا يقبله العقل والمنطق وتاباه الاصول الدينية المسلمة , فمنع بذلك عن لعن الحكم لعين رسول الله وطريده وابنه الوزغ ابن الوزغ ((313)).

وللقوم في هذا المقام تصعيدات وتصويبات , او قل : خرافات ومخاز مثل ما حكي عن بعضهم ((314)) :  
ان ظاهر هذا الحديث يعطينا اباحة تكلم المحظورات للنبي (ص) فحسب , وعد السيوطي ((315)) من خصائص رسول الله (ص) - باب اختصاصه (ص) بجواز لعن من شا بغير سبب - , وقال القسطلاني ((316)) (1/ 395) :  
كان له (ص) ان يقتل بعد الامان , وان يلعن من شا بغير سبب , وجعل الله شتمه ولعنه قرينة للمشتوم والملعون لدعائه (ع) الا يضحك ضاحك على عقلية هذا الارعن ؟ وانه كيف يكون ذلك وقد فرض ان مصب هاتيك الطعون مستوجب للرحمة والحنان بالدعوة اللاحقة اياها ؟ فما المجوز لنبي الرحمة هتك ستار اولئك وفضحهم على ملا من الاشهاد من غير استحقاق على مر الدهور ؟ وهل الدعا الاخير يرفع عنهم شية العار الملحقة بهم من الدعوة الاولى ؟ وهل لاباحة تكلم الفواحش التي هي بذاتها فاحشة وقبانح عقلية لا تقبل التخصيص لصاحب الرسالة معنى معقول ؟ وهل هتك حرمان المؤمنين مع حفظ الوصف لهم والمبدأ فيهم مما يستباح لاحد نبيا كان او غيره ؟

وهلا كان لرسول الله والحالة هذه ان ينص بعد ما سب من لا يستحق او لعنه او جلده او دعا عليه , ويعد ما هدات ثورة غضبه واطفا نيران سخطه على ان ذلك 11/ وقع في غير محله , حتى لا يدنس ساحة الابريا طيلة حياتهم بشية العار ووسمة الشنار , ولا يشوه سمعة اناس نزهين في الملا الديني ابد الدهر؟.

وهلا كان للصحابة ان يستفهموا رسول الله (ص) جليلة الحال في كل تلك الموارد ليعرفوا وجه ما اتى به من الهتيكة : هل وقع في اهله ومحله ؟ حتى لا يتخذوا فعله مدركامطردا في الوقية والتحمل , ولا يزرى احد احدا جهلا منه بالموضوع اقتفا لاثره (ص).

وهلا كان لمثل ابي سفيان ومعاوية والحكم ومروان وبقية ثمرات الشجرة الملعونة في القرآن ونظرانهم الملعونين بلسان النبي الاقدس ان يحتجوا برواية مسلم على من يعيرهم بلعن رسول الله (ص) اياهم كعائشة ام المؤمنين وامير المؤمنين وابي ذر ووجوه الصحابة غيرهم؟.

وهانا دقيقة اخرى وهي : ان اللعنات والطعون المتوجهة في القرآن الكريم الى اناس عناهم الذكر الحكيم ونوه بذلك الصادع الكريم (ص) هل هي من الله تعالى كما زعموه في النبي الاقدس ومؤولة بمدائح ورحمات وقرب؟ مطرودين من ساحة رحمة الله تعالى , وهل الله سبحانه اعطى عهدا بذلك وآلى على نفسه ان يجعلها رحمة وزكاة وقرية؟ ام انها باقية على مداليلها التي هي ناصة عليها؟ القوم , هل يسلبون الحقائق عن الالفاظ القرآنية كما سلبوها عن الالفاظ النبوية؟ لباب التفاهم وسد لطريق المحاوره , غير ان احمال الكلام لم تراقبها دائرة المكوس , فللمتحدث ان يقول ما شا , وللثرائر ان يلهج بما حذبه الهوى ولا يكثرث نعوذ بالله من التقول بلا تعقل . 28 - عن مسرة بن عبدالله الخادم , قال : حدثنا كردوس بن محمد الباقلائي عن يزيد بن محمد المروزي عن ابيه عن جده , قال : سمعت امير المؤمنين عليا (رض) يقول , ففكر خبرافيه : بينا انا جالس بين يدي رسول الله (ص) اذ جا معاوية 11/ فاخذ رسول الله (ص) القلم من يدي فدفعه الى معاوية , فما وجدت في نفسي اذ علمت ان الله امره بذلك .

ذكره ابن حجر في لسان الميزان ((317)) (6/20) وعده من موضوعات مسرة بن الخادم فقال : متن باطل واسناد مختلق .

واخرج الخطيب في تاريخه ((318)) من طريق مسرة منقبة لابي بكر وعمر فقال : هذا الحديث كذب موضوع والرجال المذكورون في اسناده كلهم ثقاة انمة سوى مسرة والحمل عليه فيه , على انه ذكر سماعه من ابي زرعة بعد موته بربيع سنين ((319)).

29 - عن انس مرفوعا : انا مدينة العلم وعلي بابها , ومعاوية حلفتها ((320)).  
زيهه صاحب المقاصد , وابن حجر في الفتاوى الحديثية (ص 197) , والعجلوني في كشف الخفا (1/204).  
واكبر ظني ان مختلق هذه الخرافات لا يبتغي الا الاستهزا بما جا عن النبي الاعظم من الفضائل في رجال لهم الكفاة لها وحيا من الله العزيز , ولا يذهب على اي جاهل ان ابن هند لا يقدر ساحة رجاسته الف تحمل , واختلاق الف حديث مثل هذه , وهو بعد معاوية , وهو بعد ابن هند , وهو بعد هو هو .

30 - اخرج الطبراني ((321)) من طريق عبدالرحمن بن ابي عميرة المزني ان النبي (ص) قال لمعاوية : اللهم علمه الكتاب والحساب وقه العذاب .

وفي لفظ الترمذي ((322)) : اللهم اجعله هاديا مهديا واهد به , وبهذا اللفظ اخرجه ابن عساكر في تاريخه ((323)) (2/106).

زيهه ابن عبدالبر في الاستيعاب ((324)) وقال : لا يثبت راجع ما اسلفناه في الجز العاشر (ص 376).

31 - عن عبدالرحمن بن ابي عميرة مرفوعا : يكون في بيت المقدس بيعة هدى .  
اخرجه ابن سعد ((325)) عن الوليد بن مسلم عن شيخ من اهل دمشق عن يونس ابن ميسرة بن جليس عن عبدالرحمن ((326)).

11/ انظر الى سلسلة الشاميين في اسناد هذه المفتعلة : يروي الوليد مولى بني امية عالم الشام الذي كان كثير الخطا , يروي عن الكذابين ثم يدسها عنهم , روى الاوزاعي عن ضعفا احاديث مناكير فاسقطهم الوليد وصيرها من رواية الاوزاعي , وكان رفعا اختلط عليه ما سمع وما لم يسمع وكانت له منكرات ((327)) عن شيخ من اهل الشام لا يعرفه انس ولا جان , عن يونس الاعمى الشامي الذي ادرك معاوية وروى عنه واستمرا رضاخه , عن عبدالرحمن الذي لا تثبت احاديثه ولا تصح صحبته كما قاله ابن عبدالبر .

افهل يروي مثل هذه الاضحوكة الا امثال هولا؟ وهل تروى الا بمثل هذا الاسناد الوعر؟ وهل تدري اي بيعة غاشمة يراها النبي (ص) - العياذ بالله - بيعة هدى؟ هي ذلك الملك العضوض الذي كان ينيئ عنه الصادع الكريم , ويحض اصحابه على قتال صاحبه , بيعة الطليق ابن الطليق التي كانت قوامها البراة عن ولاية الله الكبرى ولاية امير المؤمنين التي جا بها الكتاب الكريم , واكمل الله بها الدين , واتم بها النعمة , وقرنها بولايته وولاية رسوله

(ص) , بيعة عمت شوْمها الاسلام , وزرعت في قلوب اهلها الاثام , وخلطت الحلال بالحرام , وابتاحت الاموال والدماء للطلقا واللعنا , وجرت الولايات على عترة محمد (ص) وعلى امته حتى اليوم .

32 - اخرج ابن عساکر((328)) قال : انبانا ابو بكر محمد بن محمد , انبانا ابو بكر محمد بن علي , انبانا ابو الحسين احمد بن عبدالله , انبانا احمد بن ابي طالب , حدثني ابي , حدثني ابو عمرو السعدي , حدثنا علي بن روح , حدثنا علي بن عبيد العامري , حدثنا جعفر بن محمود هو الانطاكي , حدثنا اسماعيل بن عياش عن تمام بن نجيح الاسدي عن عطا عن ابن عمر قال : كنت مع النبي (ص) ورجلان من اصحابه فقال : لو كان عندنا معاوية لشاورناه في بعض امرنا , فكانهما دخلهما من ذلك شي , فقال : انه اوحى الي ان اشاور ابن ابي سفيان في بعض امري , والله اعلم ((329)).

قال الاميني : في الاسناد جمع من المجاهيل , وفيه جعفر بن محمد الانطاكي ليس بثقة ((330)) واسماعيل بن عياش الحمصي وثقه جماعة غير ان الجوزجاني قال : اما 11/ اسماعيل فما اشبه حديثه بثياب نيسابور يرقم على الثوب المائة واقل وشراؤه دون عشرة , وكان اروى الناس عن الكذابين .  
وقال ابو اسحاق الفزاري : لا تكتب عن اسماعيل ما روى عن المعروفين ولا غيرهم وقال : ذاك رجل لا يدري ما يخرج من راسه وقال ابن المبارك : لا استحلي حديثه وقال ابن خزيمة : لا يحتج به وقال الحاكم : هو مع جلالتة اذا انفرد بحديث لم يقبل منه لسوء حفظه وقال علي بن حجر : ابن عياش حجة لولا كثرة وهمه الى آخر ما مر في هذا الجز صفحة (82).

وفيه : تمام بن نجيح الدمشقي قال احمد((331)) : ما اعرفه قال حرب : يعني ما اعرف حقيقة حاله وقال ابو زرعة : ضعيف وقال ابو حاتم ((332)) : منكر الحديث ذاهب وقال البخاري ((333)) : فيه نظر وقال ابن عدي ((334)) : عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات وهو غير ثقة وقال ابن حبان ((335)) : روى اشياء موضوعة عن الثقات كانه المعتمد لها وقال البزار : ليس بقوي وقال العقيلي ((336)) : يحدث بمناكير وقال الاجري عن ابي داود : له احاديث مناكير((337)).

33 - اخرج ابن عساکر((338)) بالاسناد , قال : انبانا ابو الحسن القرظي , حدثنا ابو القاسم بن العلاء , انبانا ابو بكر عبدالله بن احمد بن عثمان بن خلف , حدثنا ابو زرعة محمد بن احمد بن ابي عصمة , حدثنا احمد بن علي , حدثنا علي بن محمد 11/ الفقيه : حدثنا محرز بن عون , حدثنا شبابة عن محمد بن راشد عن مكحول , قال : دفع النبي (ص) الى معاوية سهمين فقال : خذ هذين السهمين سهمي الاسلام فتلقني بهما في الجنة , فلما مات معاوية جعلنا معه في قبره , ولما حلق النبي راسه بمنى دفع الى معاوية من شعره فصاته , فلما مات معاوية جعل شعر النبي (ص) على عينيه والله اعلم ((339)).

قال الاميني : هذا الاسناد باطل مزيف , وهو مع ذلك غير مسند الاخير , اذ مكحول الدمشقي حديثه مرسل والرجل ليس بصحابي , ذكره ابن سعد((340)) في الطبقة الثالثة من تابعي اهل الشام , وهو قدي ضعيف يدلس .  
وفي الاسناد محمد بن راشد الدمشقي , وهو قدي من اهل الورع والنسك ولم يكن الحديث من صنعته , وكثر المناكير في روايته فاستحق الترك وقال الدارقطني : يعتبر به وقال ابن خراش : ضعيف الحديث ((341)).  
وفيه شبابة الفزاري كان يدعو الى الارجا ويقول به , تركه احمد ولم يكتب عنه وكان يحمل عليه ولا يرضاه , وقال ابو حاتم ((342)) : يكتب حديثه ولا يحتج به وقال ابو بكر الاثرم عن احمد بن حنبل : كان يدعو الى الارجا وحكي عنه قول اخبت من هذه الاقاويل قال : اذا قال فقد عمل بجارحته وهذا قول خبيث ما سمعت احدا يقوله , قيل له : كيف كتبت عنه ؟ قال : كتبت عنه شيئا يسيرا قبل ان اعلم انه يقول بهذا وقبل كل هذا كان الرجل يبغض اهل البيت الطاهر , ومات باصابة الدعوة عليه فلجا((343)).  
وفي الاسناد مجاهيل لا يعرفون ولا يوجد لهم ذكر في المعاجم .

34 - اخرج اسحاق بن محمد السوسي من طريق محمد بن الحسن بالاسناد مرفوعا : ان معاوية يبعث نبيا من حلمه وانتماته على كلام ربي .

زيهه ابن حجر في لسان الميزان ((344)) (5/ 125) وقال : محمد بن الحسن لعله النقاش صاحب التفسير فانه كذاب او هو آخر من الدجاجة .

35 - قال سعيد بن المسيب : من مات محبا لابي بكر وعمر وعثمان وعلي , وشهد للعشرة بالجنة , وترحم على معاوية , كان حقا على الله ان لا يناقشه الحساب .

تاريخ ابن كثير((345)) (8/ 139).

قال الاميني : فاول من يناقشه الله الحساب ان صدق هذا الحلم هو النبي الاعظم (ص) ووصيه امير المؤمنين (ع) للعنهما معاوية كما عرفت حديثه , ويلحقهما في ذلك عيون الصحابة العدول المتقربين الى الله بالوقية في هذا الاتسان , بل يحق على 11 / الله ان يناقش الحساب كل مؤمن صالح مرضي عنده لنقمتهم على ابن آكلة

الاكبادوافعاله وتروكه , وذكرهم اياه بكل مخزاة وبانقة بكرة وعشيا.

وهل على الله ان لا يناقش ابن ابي سفيان الحساب اخذا بهذا الحكم البات التافه؟ وهل قنوت الرجل بلعن علي امير المؤمنين وسبه اياه ووقيعته فيه وتحامله عليه ودعوته الناس الى مقته وعداه وخروجه عليه بالسيف وقتاله اياه , الى تلكم الفواحش المبتوثة في صحيفة تاريخ الرجل السودا من بوانقه وموبقاته مع شيعة امير المؤمنين (ع) , كانت كلها آية حبه اياه ورمز شهادته له بالجنة , وبذلك استوجب الترحم عليه؟.

وهل كان تقاعسه عن نصره عثمان , وتثبطه عن الدفاع عنه , وايسانه بذلك فاندجوشه عن آيات حبه اياه , وشهادته له بالجنة , وموجبات الترحم عليه؟ نعوذ بالله من التقول بلا تدبير.

36 - قال سعيد بن يعقوب الطالقاني : سمعت عبدالله بن المبارك يقول : تراب في انف معاوية افضل من عمر بن عبدالعزيز ولفظ : لتراب في منخري معاوية مع رسول الله خير وافضل من عمر بن عبدالعزيز.

تاريخ ابن كثير((346)) (8/139).

وسئل احمد بن حنبل امام الحنابلة : ايما افضل معاوية او عمر بن عبدالعزيز؟ فقال : لغبار لحق بانف جواد معاوية بين يدي رسول الله (ص) خير من عمر بن عبدالعزيز.

شذرات الذهب ((347)) (1/65).

قال الاميني : ان الحري بعرفان معاوية ومكانته من الفضيلة هم اولئك الذين عاصروه وشاهدوه من كذب , والذين راوا بوانقه واطلعوا على مخازيه بين ثنايا المشاهدة , والذين ادركوا اصله ومحتده وعرفوا نفسياته وملكاته , ولن تجد فيهم رجل صدق يقيم له وزنا او يرى له كرامة , ويحق ان تسالهم عنه , لا ابني حنبل ومبارك اللذين اوفر حظهما من اخبار معاوية السماع او ركوب العصبية العميا , وانت اذا امعنت النظرة فيما اسلفناه مما قيل فيه وذكر عنه ظهرت لك جليلة الحال وعرفت البون الشاسع بين كلمة الرجلين وبين هاتيك الكلم الجوامع المعربة عن حقيقة الرجل وعجره وبجره .

37 - قال بعض السلف : بينا انا على جبل بالشام اذ سمعت هاتفا يقول : من ابغض الصديق فذاك زنديق , ومن ابغض عمر فالى جهنم زمرا , ومن ابغض عثمان 11/ فذاك خصمه الرحمن , ومن ابغض عليا فذاك خصمه النبي , ومن ابغض معاوية سحبتة الزبانية الى جهنم الحامية , يرمى به في الحامية الهاوية .

تاريخ ابن كثير((348)) (8/140).

عجبا لبينة دمشق التي لا تربى الا الروح الاموية الممقوتة هي واهلها وضواحيها وجبالها , ومن يهتف بها من شيطان مريد او انسان عنيد , او مشاغب عن الحق والصلاح بعيد , وبعدا لمن يحتج في امور الدين بالهاتف المجهول , وطيف الخيال المموج , ويضرب عن الحقائق الراهنة صفحا , ويطوي عن البرهنة الصادقة كشحا .

38 - قال بعضهم : رايت رسول الله (ص) وعنده ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاوية اذ جا رجل فقال عمر : يا رسول الله هذا ينتقصنا فكانه انتهره رسول الله (ص) فقال : يا رسول الله اني لا انتقص هؤلاء ولكن هذا - يعني معاوية - فقال : ويلك حربة فناولها معاوية فقال : جا بها((349)) في لبتة , فضربه بها , وانتبهت فبكرت الى منزلي فاذا ذلك الرجل قد اصابته الذبحة من الليل ومات , وهو راشد الكندي .

تاريخ ابن كثير((350)) (8/140).

قال الاميني : عجبا من حفاظ قوم وائمة مذهب يغرون بسطا الامة باضغاث الاحلام , ويموهون على الحقائق الراهنة بالترهات , ويسودون صحائف التاريخ بالتافه الواهي , ويشوهون سمعة الصحابة ويدنسون ساحة قدس صلحانهم بعد ابن هند الخمار الربا من زمرتهم , وجعله واياهم عكمي بعير , قاتل الله الجهل .

ليتنى ادري ان الذي شهده هذا الرجل في طيف الخيال هل هو ذلك النبي الاقدس (ص) الذي كان ينتقص هو معاوية ويلعنه في يقظته وانتباهته , وقد تطابق في ابن هند لسان حاله والمقال , ام هو غيره؟ انتظر هاهنا حتى يوافيك الجواب عن صاحب الرويا ولا اظن .

وليتنى عرفت ما مصير عدول الصحابة مناوي معاوية ومنتقصيه بالسنة حداد , والداعين عليه في صلواتهم جهارا , والمتحاملين عليه في كل ندوة ومجتمع؟ هل انتهرهم رسول الله (ص) وناول معاوية حربة وجا بها في لبتهم؟ 39/11 - وجد ابو الفتح يوسف القواس في كتبه جزا له فيه فضائل معاوية وقدقرضته الفارة , فدعا الله تعالى على الفارة التي قرضته , فسقطت من السقف ولم تنزل تضطرب حتى ماتت .

تاريخ بغداد للخطيب الحافظ (14/327).

هلم واضحك على عقلية هذا الحافظ المعنوه الذي يرى من كرامة معاوية على الله ان اهلك لاجله فارة قرضت جزا فيه فضائل معاوية , وقد اصفق ائمة الحديث كما اسلفناه على انه لا يصح منها شي , وهل الفئران كلفت بولا ابن آكلة الاكباد , والفارة التي اصابتها الدعوة قد شذت وخالفت امتها وعادت معاوية فحقت عليها كلمة العذاب؟ وهل المسكينة كانت عارفة بما في ذلك الجز فانكرته وسخطت عليه وقرضته وهي على بصيرة من امرها , وهل كانت

لابي الفتح القواس سابقة معرفة بتلك الفارة فلما سقطت وماتت عرف انها هي هي ؟ اني اعظك ان تكون من الجاهلين .

40 - قال الكلواذي في قصيدة له :

ولاين هند في الفواد محبة — مغروسة فليرغمن مفندي .  
رد عليه العلامة شهاب الدين احمد الحفظي الشافعي بقوله :  
قل لابن كلواذي وخيم المورد — اوقعت نفسك في الحضيض الاوهد.  
افانت تطمع يا سخييف العقل في — ارغام طه والوصي المهدي .  
والمسلمين الصادقي ايمانهم — بالله جل وبالنبي محمد.  
اولست انت القائل البيت الذي — تتصلى به وهج السعير المؤصد.  
(ولاين هند في الفواد محبة — مغروسة فليرغمن مفندي ) .  
ارابت ويلك ذا يقين لا يفند ما يفوه به لسان الابداهل ترى الا بقلب منافق — غرست محبة عجلك المتمرد.  
اوما علمت بان من احببته — راس البغاة وخصم كل موحد.  
لعن الوصي وبدل الاحكام وار — تكب الكبانر باللسان وباليد.  
ان المحب مع الحبيب مقره — ولسوف تعلم مستقرك في غد.  
فعليكما سخط الاله ومقته وعلى الذي بك في العقيدة يقتدي ((351)) /11/ توجد جملة ضافية من الارا  
والاقوال الساقطة والاحلام الخيالية التافهة في الثناعلى ابن هند في تاريخ ابن كثير((352)) ((8/ 139 , 140) ,  
وتطهير الجنان واللسان عن الخطور والتفوه بثلب معاوية بن ابي سفيان لابن حجر الهيتمي ((353)) وغيرهما  
وفي المذكور غنى وكفاية .  
(فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون )((354)).

## الغلو الفاحش

هاهنا ننهي البحث عن المغالاة في مناقب الخلفاء , ويهمننا عندئذ ان نوقف /11/ القارئ على شذمة قليلة من الكثير الوافي مما نسجته يد الغلو من قصص الخرافة , وما لفته الاهوا والشهوات من فضائل اناس من القوم منذ عهد الصحابة وهلم جرا , ولنمسك باليد الغلو الفاحش :

## 1 - زيد بن خارجة يتكلم بعد الموت

اخرج البيهقي ((355)) باسناده عن سعيد بن المسيب : ان زيد بن خارجة الانصاري توفي زمن عثمان بن عفان فسجى بنوبه , ثم انهم سمعوا جلجلة في صدره ثم تكلم ثم قال : احمد احمد في الكتاب الاول , صدق صدق ابو بكر الصديق , الضعيف في نفسه , القوي في امر الله في الكتاب الاول , صدق صدق عمر بن الخطاب القوي الامين في الكتاب الاول , صدق صدق عثمان بن عفان على مناهجهم مضت اربع وبقيت ثنتان انت بالفتن , واكل الشديد الضعيف , وقامت الساعة , وسياتيكم عن جيشكم خبر بنر اريس , وما بنر اريس ؟ وفي لفظ آخر((356)) من طريق النعمان بن بشير قال : الاوسط اجد الثلاثة , الذي كان لا يبالي في الله لومة لانم , كان لا يامر الناس ان ياكل قويمهم ضعيفهم ; عبد الله امير المؤمنين صدق صدق كان ذلك في الكتاب الاول ثم قال : عثمان امير المؤمنين وهو يعافي الناس من ذنوب كثيرة , خلت اثنتان وبقي اربع , ثم اختلف الناس واكل بعضهم بعضا فلانظام , وانتجت الاكمام((357)) , ثم ارعوى المؤمنون وقال : كتاب الله وقدره , ايها الناس : اقبلوا على اميركم واسمعوا واطيعوا , فمن تولى فلا يعهدن دما((358)) وكان امر الله قدرا مقدورا , الله اكبر هذه الجنة وهذه النار , ويقول النبيون والصديقون : سلام عليكم يا عبدالله بن رواحة هل احسست لي خارجة لاييه وسعدا اللذين قتلوا /11/ يوم احد ؟ كلا انها لظى نزاعة للشوى تدعو من ادبر وتولى وجمع فاعى ثم خفت صوته فسالت الرهط عما سبقتي من كلامه فقالوا : سمعناه يقول : انصتوا انصتوا هذا احمد رسول الله , سلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته , ابو بكر الصديق الامين , خليفة رسول الله كان ضعيفا في جسمه قويا في امر الله صدق صدق , وكان في الكتاب الاول الى آخره .

وفي لفظ القاضي في الشفا : قال : انصتوا انصتوا محمد رسول الله النبي الامي وخاتم النبيين كان ذلك في الكتاب الاول الى آخره .

راجع ((359)) : الاستيعاب (1/ 192) , تاريخ ابن كثير (6/ 156) , الشفا للقاضي عياض , الروض الانف (2/

(370) , الاصابة (1/ 565 و 2/ 24) , تهذيب التهذيب (3/ 410) , الخصائص الكبرى (2/ 85) , شرح الشفا للخفاجي (3/ 108) فقال : هذامما رواه : الطبراني وابو نعيم وابن منده ورواه ابن ابي الدنيا عن انس وحكاه (ص 105) عن ابن عبدالبر وابن سيد الناس وابن الاثير والذهبي وابن الجوزي وابن ابي الدنيا .  
قال الاميني : نعمت الدعاية الى مبادئ اعتنقها القوم ولم يقتنعوا بابتداعها حتى دعموها بامثال هذه , وللمنقب ان يسهب في القول هاهنا لكننا نحيله الى رواية القارئ ولنا ان نساؤل صاحب هذه المهزاة : هل القيامة قد قامت يوم مات فيه ابن خارجه فكلم الله فيه الموتى ؟ او كان ذلك جوابا عن مسالة البرزخ قد سمعه الملا الحضور ؟ او ان عقيدة الامامية في مسالة الرجعة قد تحققت فرجع ابن خارجه - ولم يكن رجوعه في الحسين - لتحقيق الحقائق , غير ان تحقيقه اياها لم يعد التافهات ؟ وهل كان ابن خارجه متأثرا من عدم اشادته بامر خلافة الخلفا ابان حياته وكان ذلك حسرة في قلبه حتى تداركه بعد الموت , وكان من كرامته على الله سبحانه ان منحه بما دار في خلدته وهو ميت ؟ او ان الله تعالى كلمه لاقامة الحجة على الامة واره من الكتاب الاول ما لم يره نبيه الرسول الامين , وارجا هذا البلاغ لابن خارجه ومنحه ما لم يمنحه صاحب الرسالة الخاتمة , وليت شعري لو كان ابن خارجه كشفت له عن الحقائق الراهنة الثابتة في الكتاب الاول , واذن له ربه ان يبلغ امة محمد (ص) ما فيه نجاحها ونجاتها , فلماذا اخفى عليها اسم رابع الخلفا الراشدين - او الخليفة الحق - ولم يذكره ؟ الاول وما صدق وما صدق , وهو نفس النبي الاعظم في الكتاب الثاني , 11/ والمطهر بية التطهير , وقد قرنت ولايته بولاية الله وولاية رسوله ؟ ان هذا لشي عجاب .

ولعلك لا تعجب من هذه الهزيمة بعدما علمت ان سلسلة هذه الرواية تنتهي الى سعيد بن المسيب ونعمان بن بشير وهما هما , وقد اسلفنا البحث عنهما وانهما في طليعة مناوئي امير المؤمنين (ع) .  
وهنا مشكلة اخرى لا تنحل الا وهي : ان ابن خارجه توفي في عهد عثمان وايام خلافته , فهل الصحابة العدول او عدول الصحابة راوا هذه المكرمة من كتب وصدقوها واذا عنوا بنبا ابن خارجه العظيم , ثم نسوها مع قرب عهدهم بها كما نسوا عهد رسول الله (ص) يوم غدیر خم في مائة الف او يزيدون , واصفقوا على بكرة ابيهم المهاجر منهم والانصار على قتل عثمان بعد تلك الحجة البالغة وما شذ منهم محتجا على المتجمهرين عليه بنبا ابن خارجه , كان لم يكن شيئا مذكورا ؟  
وانت تعرف مقدار عقلية اولئك الحفاظ ومكانتهم من العلم والدين والثقة بروايتهم امثال هذه المخازي وعدم اياها من الصحاح والمسانيد , قاتل الله الحب المعمي والمصم .

## 2 - انصاري يتكلم بعد القتل

اخرج البيهقي ((360)) في عد من تكلم بعد الموت , قال : انبانا ابو سعيد بن ابي عمر , حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب , حدثنا يحيى بن ابي طالب , انبانا علي بن عاصم , انبانا حصين بن عبد الرحمن , عن عبدالله بن عبيد الانصاري , قال : بينما هم يوارون القتلى يوم صفين او يوم الجمل اذ تكلم رجل من الانصار من القتلى فقال : محمد رسول الله , ابو بكر الصديق , عمر الشهيد , عثمان الرحيم ثم سكت ((361)).  
قال الاميني : في الاسناد يحيى بن ابي طالب , قال موسى بن هارون : اشهد انه يكذب عني في كلامه ((362)) وعلي بن عاصم ; قال خالد الحذا : كذاب فاحذروه وعن شعبة انه قال : لا تكتبوا عنه وعن يحيى بن معين : كذاب ليس بشي , وعنه : ليس 11/ بشي ولا يحتج به , ليس ممن يكتب حديثه وقال يزيد بن هارون : ما زلنا نعرفه بالكذب , وقال البخاري ((363)) : ليس بالقوي عندهم ((364)).  
والنظر في المتن لدة النظر في سابقه فياتي هاهنا جميع ما ذكر هنالك فليس القتل الانصاري عن ابن خارجه ببعيد .

## 3 - شيبان يحيى حماره

عن الشعبي , قال : خرج رجل من النخع يقال له : شيبان في جيش على حمار له في زمن عمر , فوقع الحمار ميتا , فدعا اصحابه ليحملوه ومتاعه فامتنع , فقام فتوضا ثم قام عند راسه فقال : اللهم اني اسلمت لك طائعا , وهاجرت مختارا في سبيلك ابتغا مرضاتك , وان حماري كان يعينني ويكفيني عن الناس , فقوني به , واحيه لي , ولا تجعل لاحد علي منة غيرك فنفض الحمار راسه وقام فشد عليه ولحق باصحابه وذكر ابن ابي الدنيا من طريق مسلم بن عبدالله النخعي قصة مثل هذه وسمى صاحب الحمار نباتة بن يزيد واخرج الحسن بن عروة قصة حمار عن ابي سبرة النخعي وقال : اقبل رجل من اليمن الى آخره .  
تاريخ ابن كثير ((365)) (6/ 153 , 292) , الاصابة (2/ 169) .

قال الاميني : ليس عزيزا على الله ان يخلق في مجاهيل امة محمد (ص) في عسكر عمر من يضاهاى روح الله عيسى بن مريم يحيى الموتى باذنه ولو كان المحيى حمارا , غير ان هذه وامثالها تخص برجال زمان ابي بكر وعمر وعثمان ومن بعدهم ممن يحبهم ويعتق ولاهم , وان جا حديث في كرامة غيرهم فمن الصعب المستصعب قبوله , والعقل والشرع والمنطق والبرهنة تاباه , وهناك يحق كل جلبة ولغظ , ويجري كل ما يتصور من المناقشة في الحساب لماذا هي كلها ؟ انا لا ادري وان كان المحاسب يدري .  
وللقوم قصة حمار عدوها من دلائل النبوة ذكرها ابن كثير بالاسناد المتصل في تاريخه ((366)) (6/150) ونحن نذكرها محذوفة السند ونحيل البحث عنها الى اولي الالباب 11/ من الامة المسلمة :  
عن ابي منظور , قال : لما فتح الله على نبيه (ص) خبير اصابه من سهمه اربعة ازواج بغال , واربعة ازواج خفاف , وعشر اواق ذهب وفضة , وحمار اسود ومكتل .  
قال : فكلم النبي (ص) الحمار فكلمه الحمار , فقال له : ما اسمك ؟ قال : يزيد بن شهاب , اخرج الله من نسل جدي ستين حمارا كلهم لم يركبهم الا نبي , لم يبق من نسل جدي غيري , ولا من الانبيا غيرك , وقد كنت اتوقعك ان تركبني , قد كنت قبلك لرجل يهودي , وكنت اعثر به عمدا , وكان يجيب بطني ويضرب ظهري , فقال النبي (ص) : سميتك يعفور , يا يعفور , قال : لبيك قال تشتهي الاناث ؟ قال : لا فكان النبي (ص) يركبه لحاجته فاذا نزل عنه بعث به الى باب الرجل فياتي الباب فيقرعه براسه , فاذا خرج اليه صاحب الدار او ما اليه ان اجب رسول الله (ص) , فلما قبض النبي (ص) جا الى بئر كان لابي الهيثم بن التيهان فتردى فيها فصارت قبره جزعا منه على رسول الله (ص) .

#### 4 - عصا اسيد وعباد

عن انس : كان اسيد بن حضير , وعباد بن بشر عند النبي (ص) في ليلة ظلما حندس , فلما خرجا اضات عصا ادهما فمشيا في ضونها , فلما افترقت بهما الطريق اضات عصا الاخر.  
صحيح البخاري (6/3) , ارشاد الساري (6/154) , طرح التثريب (1/35) , اسدالغابة (3/101) , تاريخ ابن كثير (6/152)((367)).  
قال الاميني : تصدق ان احدا لم يكن من علية الصحابة كانت له هذه الكرامة الباهرة في اوليات الاسلام على عهد الصادع الكريم , وتخفى على كل الناس وينحصر علمها بانس ولم يروها غيره , ولم تشتهر عنه في الملا الديني ؟ تصدق ان يكون الرجلان بهذه المكانة الرابية من الفضيلة وهما من متاخرى المسلمين اسلما بالمدينة , ولم يذكرهما نبي العظمة بتلك الكرامة ولو همسا , ولم يعرفهما 11/ امته ولو ركزا , ولم يعرفهما رجال الدين بتلك المكرمة طيلة حياة رسول الله (ص) .  
لعلك لا يعزب عنك لماذا استحق اسيد هذه المنقبة , وانها انما اختلقت بعد رسول الله للرجل لتقدمه على المهاجرين والانصار يوم السقيفة بيعة ابي بكر , وهو اول رجل من الانصار بايع يوم ذاك وشق عصا المسلمين , قال ابن الاثير((368)) : له في بيعة ابي بكر اثر عظيم وقال : كان ابو بكر الصديق يكرمه ولا يقدم عليه احدا فهو حري بتلك البيعة ان يشرف بوسام من محبذي ذلك الانتخاب الدستوري الذي لم يكن عن جدارة , كما استحق بها ابو عبيدة الجراح - حفار القبور - ان يقبل رجله عمر بن الخطاب ((369)), ومن هنا تجد عائشة تثني على اسيد بقولها : كان من افاضل الناس وقولها : ثلاثة من الانصار لم يكن احد يعتد عليهم فضلا بعد رسول الله : سعد ابن معاذ , واسيد بن حضير , وعباد بن بشر((370)), تقوله ام المؤمنين وهي تعلم ان من الانصار بعد رسول الله (ص) بقية سالحة بدريين عقت ام الدهور ان تاتي بمثلها كابي ايوب الانصاري , وخزيمة ذي الشهاداتين , وجابر بن عبد الله , وقيس بن سعد , الى اناس آخرين .  
نعم ; هو لا لا يروق ام المؤمنين ذكرهم لانهم علويون في ولانهم , واما اسيد فهو جدير بهذه المدحة البالغة من ام المؤمنين لنقضه عهد المصطفى في اخيه علم الهدى , وتسرعه الى بيعة ابيها وتدعيمه خلافته , فهو تيمي الميدا والمنتهى وعباد بن بشر لا تقصر خطواته في تلك الخلافة عن اسيد , وقد قتل تحت راية ابي بكر يوم اليمامة , ولعائشة ثنا جميل عليه .

#### 5 - خمر صارت عسلا بدعا خالد

عن الاعمش , عن خيثمة , قال : اتى خالد بن الوليد برجل معه زق خمر , فقال له خالد : ما هذا ؟ فقال : عسل فقال : اللهم اجعله خلا فلما رجع الى اصحابه 11 / قال : جنتكم بخمر لم يشرب خمر مثله ثم فتحه فاذا هو خل فقال :

اصابته والله دعوة خالد رضي الله عنه وفي لفظ : اللهم اجعله عسلا فصار عسلا.  
تاريخ ابن كثير((371)) (7/ 114) , الاصابة (1/ 414).  
قال الاميني : اقرا صحيفة حياة خالد السودا مما مر في الجز السابع ((372)) (ص 156- 168) الطبعة الاولى ,  
وسل عنه بني جذيمة ومالك بن نويرة وامراته , وسل عنه عمر الخليفة حتى تعرفه بعجره وبجره , ثم احكم بما  
تجد الرجل اهلا له .

## 6 - ابو مسلم لا تحرقه النار

دعا الاسود العنسي - المتنبئ - ابا مسلم الخولاني عبدالله بن ثوب اليمني التابعي المتوفى (60 , 62) فاجج الاسود  
نارا عظيمة والقي فيها ابا مسلم فلم تضره , وانجاه الله منها , فكان يشبهه بابراهيم الخليل , فوفد علي ابي بكر مسلما  
فقال : الحمد لله الذي لم يمتني حتى اراني من امة محمد (ص) من فعل به ما فعل بابراهيم خليل الله .  
وفي لفظ ابن كثير : فقدم على الصديق فاجلسه بينه وبين عمر وقال له عمر : الحمد لله الذي لم يمتني حتى ارى  
في امة محمد من فعل به كما فعل بابراهيم الخليل وقبله بين عينيه ((373)).  
الاستيعاب (2/ 666) , صفة الصفوة (4/ 181) , تاريخ ابن عساكر (7/ 318) , تذكرة الحفاظ للذهبي (1/ 46) ,  
تاريخ ابن كثير (8/ 146) , شذرات الذهب (1/ 70) , تهذيب التهذيب (12/ 236) , وذكره السيد محمد امين بن  
عابدين في العقود الدرية (2/ 393) عن جده العمادي في رسالته الروضة الريا فيمن دفن في داريا , نقلا عن ابي  
نعيم وابن عساكر وابن الزمكاني وابن كثير.

## 7 - ابو مسلم يقطع دجلة بدعائه

اتى ابو مسلم الخولاني يوما على دجلة وهي ترمي بالخشب من مداها فوقف عليها حمد الله تبارك وتعالى  
واثنى عليه , وذكر مسير بني اسرائيل في البحر , ثم نهر((374)) دابته فخاضت الماء وتبعه الناس حتى قطعوا.  
11/ اخرجه ابن عساكر في تاريخه ((375)) (7/ 317).

## 8 - سبحة ابي مسلم تسبح بيده

كان ابو مسلم الخولاني بيده سبحة يسبح بها , فنام والسبحة بيده , فاستدارت والتفت على ذراعه وجعلت تسبح ,  
فالتفت اليها وهي تدور في ذراعه وهي تقول : سبحانك يا منبت النبات , ويا دائم الثبات فقال لزوجته : هلمي يا ام  
مسلم وانظري اعجب الاعاجيب , فجات والسبحة تدور وتسبح فلما جلست سكتت .  
اخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخ الشام ((376)) (7/ 318).

## 9 - وفد يسافر بلا زاد ولا مزاد

كان ابو مسلم الخولاني اتاه جماعة من قومه فقالوا له : اما تشتاق الى الحج؟ قال : بلى لو اصبت لي اصحابا  
فقالوا : نحن اصحابك , فقال : لستم لي باصحاب , انا اصحابي قوم لا يريدون الزاد ولا المزاد قالوا : سبحان الله  
وكيف يسافر قوم بلا زاد ولا مزاد؟ فقال لهم : الا ترون الى الطير تغدو وتروح بلا زاد ولا مزاد والله يرزقها وهي  
لا تبيع ولا تشتري ولا تحرث ولا تزرع؟ قالوا : فانا نسافر معك فقال لهم : تهبوا على بركة الله فغدوا من غوطة  
دمشق ليس معهم زاد ولا مزاد , فلما انتهوا الى المنزل قالوا : يا ابا مسلم طعام لنا وعلف لدوابنا , فقال لهم  
: نعم فتحنى بعيدا((377)) فتسمن احجارا((378)) فصلى فيه ركعتين , ثم جثا على ركبتيه فقال : الهي قد تعلم ما  
اخرجني من منزلي , وانما خرجت زائرا لك , وقد رايت البخيل من اولاد آدم تنزل به العصابة من الناس  
فيوسعهم قرى وانا اضيافك وزوارك فاطعمنا واسقنا واعلف دوابنا [قال : ((379)) فاتي بسفرة فمدت بين  
ايديهم , وجي بجفنة من ثريد تبخر , وجي بقلتين من ما , وجي بالعلف , لا يدرون من ياتي به , فلم تزل هذه حالهم  
منذ خرجوا من عند اهاليهم حتى رجعوا لا يتكلفون زادا ولا مزادا.  
اخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخ الشام ((380)) (7/ 318).  
قال الاميني : انا لم افص في المقام بنامة ((381)) , وانما اوجه نظر الباحث شطركلمة طاش كبرى زادة قال في

مفتاح السعادة ((382)) (3/ 345) : من يخوض في البراري 11/ من غير زاد لتصحيح التوكل ؟ ذلك بدعة اذ السلف كانوا ياخذون الزاد ويتوكلون .

## 10 - دعا ابي مسلم لمرأة وعليها

كان ابو مسلم الخولاني اذا دخل داره فكان في وسطها كبر [وكبرت امراته , فاذا بلغ البيت كبر وكبرت امراته] ((383)) فيدخل فينزع رداه وحذاه وتاتيه امراته بطعام فياكل , فجا ذات ليلة فكبر فلم تجبه , ثم اتى باب البيت فكبر وسلم وكبر فلم تجبه , واذا البيت ليس فيه سراج واذا هي جالسة بيدها ود((384)) تنكت به الارض فقال لها : مالك ؟ فقالت : الناس بخير , وانت ابو مسلم , لو انك اتيت معاوية فيامر لك بخادم ويعطيك شيئا تعيش به ؟ فقال : اللهم من افسد علي اهلي فاعم بصره وكانت انتها امرأة فقالت : انت امرأة ابي مسلم الخولاني فلو كلمت زوجك يكلم معاوية ليخدمكم ويعطيكم فيبينا هذه المرأة في منزلها اذ انكرت بصرها فقالت : سراجكم طفئ ؟ فقالوا : لا فقالت : ان الله , ذهب بصري , فانت الى ابي مسلم فلم تزل تناشده الله وتطلب اليه حتى دعا الله فرد بصرها ورجعت امراته الى حالها التي كانت عليها.

اخرجه ابن عساکر في تاريخه ((385)) (7/ 317).

قال الاميني : ما افسى صاحب هذه المعاجز حيث اعمى امرأة مسلمة من غير ذنب تستحق لاجله مثل هذه العقوبة الرعيل الاول من شيعته - للتوسيع عليه ليس فيها اقرار ماثم ولا اجتراح سينة تستحق المسكينة عليها التكيل بها , فهلا دعا الله سبحانه ان يهديها وامراته , وان يثبت قلبيهما على الصبر والتقوى ان كان يعلم من نفسه اجابة دعوته ؟ لكنه ابي الا القسوة , او ان المغالي في فضله افتعل له ذلك ذاهلا عن ان ما افتعله يمس كرامة الرجل , ونحن نجل ساحة قدس المولى سبحانه عن ان تكون عنده اجابة لمثل هذه الدعوة الصادرة عن الجهل .

## 11 - الظبي يحبس بدعا ابي مسلم

اخرج ابن عساکر في تاريخه ((386)) (7/ 317) عن بلال بن كعب قال : ربما قال الصبيان لابي مسلم الخولاني : ادع الله يحبس علينا هذا الظبي فيدعو الله فيحبسه 11/ حتى ياخذوه بايديهم .

قال الاميني : لقد راق القوم ان لا يدعوا للانبيا والرسل معجزة او آية الا وسحبوها الى من احبوه من رجال عاديين , بل راقهم ان يثبتوا لاوليائهم كل شي اباحه العقل او حاله , انا لا ادري ايريدون بذلك تخفيضا من مقام الرسل ؟ او ترفيعا لهؤلاء ؟ وايا ما ارادوا فحسب رواة السؤ رواية غير المعقول , وخط الحابل بالنابل .

اتعرف ابا مسلم الخولاني صاحب هذه الخزعلات ؟ اتدري لماذا استحق الرجل نسج هذه الكرامات له على نول الافتعال ؟ تصدق ان يكون تحت راية ابن هند في الفئة الباغية رجل الهي يؤمن اليه ولايمانه , ويصدق زلفاه الى ربه , فضلا عن ان يكون صاحب حفاوة وكرامة ؟ الشام في عصر معاوية انسانا يعرف ربه , ويكون من امره على بصيرة , ولا ترحزه عن سبيل الحق والرشاد رضائخ ذلك الملك العضوض ؟ مسلم شكرا على تقدمه في ولاينا بيت امية , وعدائه المحتدم لاهل بيت الوحي , كان الرجل عثمانيا اموي النزعة , خارجا على امام زمانه تحت راية القاسطين , وهو القاتل : يا اهل المدينة كنتم بين قاتل وخاذل , فكلا جزى الله شرا , يا اهل المدينة لانتم شر من ثمود ان ثمود قتلوا ناقة الله , وانتم قتلتم خليفة الله , وخليفة الله اكرم عليه من ناقته . وهو الذي كان سفير معاوية الى علي في حرب صفين , وقد اتى ببعض كتبه الى الامام (ع) , ولما اقام (ع) عليه الحجة وافحمه خرج وهو يقول : الان طاب الضراب .

وهو الذي كان يرتجز يوم صفين ويقول :  
 ما علتي ما علتي وقد لبست درعتي اموت عند طاعتي ؟ , ويركض ورا اهوانه وشهوته , ويتخذها اماما متبعا في افعاله وتروكه , ويحارب امام زمانه المطهر بلسان الله تعالى ولم يعرفه , ويضرب الصفح عما جا عن رسول الله (ص) في حرب علي (ع) وسلمه عامة , وفي 11 / قتاله يوم صفين خاصة , وتكون له خطوات واسعة واشواط بعيدة في تلك البوائق المدلهمة , والمواقف الموبقة , توهب له من المولى سبحانه وتعالى تلك المنزلة الرفيعة من الكرامة التي تضاهي منازل الانبيا , ويقصر عنها مقام كل ولي صادق ؟ اختلاق , لا تساعدها البرهنة الصادقة , ولا يسوغها الاسلام ومبانيه ومبادئه , ولا يقبلها العقل والمنطق .  
 قاتل الله العصبية العمياء , الى اي هوة من التعاسة والانحطاط تحدو البشر ؟ تجعل ابا مسلم الشامي الخارجي الباغي المحارب امام وقته زاهدا عابدا ناسكا ذا كرامات ومقامات , وتعرف سيد غفار اشبه الناس بعيسى بن مريم زهدا وهديا وبراً ونسكا , الممدوح بلسان النبي الاعظم ((388)) شيوعيا اشتراكيا يموت في المعتقل غفرانك اللهم واليك المصير.

## 12 - الربيع يتكلم بعد الموت

عن ربيعي بن خراش ((389)) العبسي , قال : مرض اخي الربيع بن خراش فمرضته ثم مات فذهبنا نجهزه , فلما جننا رفع الثوب عن وجهه ثم قال : السلام عليكم , قلنا : وعليك السلام , قد مت ؟ قال : بلى ولكن لقيت بعدكم ربي ولقيني بروح وريحان ورب غير غضبان , ثم كساني ثيابا من سندس اخضر , واني سألته ان ياذن لي ان ابشركم فاذن لي , وان الامر كما ترون , فسددوا وقاربوا , وبشروا ولا تنفروا ((390)).  
 وفي لفظ ابي نعيم : انه توفي اخي - ربيع بن خراش - فبينما نحن حوله وقد بعثنا من يبتاع له كفنا اذ كشف عن وجهه فقال : السلام عليكم فقال القوم : وعليك السلام يا اخاه حياة قال : نعم اني لقيت ربي بعدكم فلقيت ربا غير غضبان , واستقبلني بروح وريحان واستبرق , الا وان ابا القاسم (ص) ينتظر 11 / الصلاة علي , فجعجلوا بي ولا تؤخروني , ثم كان بمنزلة حصاة رمي بها في الطست ((391)).  
 وفي لفظ : مات اخي الربيع فسجيته , فضحك , فقلت : يا اخي لقيت ربي فلقيني بروح وريحان ووجه غير غضبان , فقلت : كيف رايت الامر ؟ قال : ابسر مما تظنون فذكر لعائشة , فقالت : صدق ربيعي سمعت رسول الله (ص) يقول : من امتي من يتكلم بعد الموت ((392)).

قال الاميني : لست ادري لماذا استحال القوم القول بالرجعة , وليست هي الا رجوع الحياة للميت بعد زهوق النفس , وهم يروون امثال هذه الرواية وما مر في (ص 103) مخبتين اليها من دون اي غمز بها , وان مغزاها الا من مصاديق الرجعة نعم لهم ان يناقشونا الحساب باقترابها من الموت وبعدها عنه , او بطول امدها وقصره , او بقصر جوازها على تاييد المذهب فحسب , او بحصر نطاقها بغير العترة الطاهرة فقط , غير ان هذه كلها لا تؤثر في جوهرية الامكان , ولا تصيره محظورا غير سانغ عقلا او شرعا .

وشتان بين قصة ابن خراش هذه وبين ما جا به ابن سعد في طبقاته ((393)) (3/ 273) عن سالم بن عبدالله بن عمر قال : سمعت رجلا من الانصار يقول : دعوت الله ان يريني عمر في النوم فرايته بعد عشر سنين وهو يمسح العرق عن جبهته فقلت : يا امير المؤمنين ولولا رحمة ربي لهلكت وذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء ((394)) (ص 99).

واخرج ابن الجوزي في سيرة عمر ((395)) (ص 205) عن عبدالله بن عمر قال : راى عمر في المنام فقال : كيف صنعت ؟ قال : خيرا ; كاد عرشي يهوي لولا اني لقيت ربا غفورا فقال : منذ كم فارقتكم ؟ فقلت : منذ اتنتي عشرة سنة فقال : انما انفلت الان من الحساب وروى نحوه الحافظ المحب الطبري في الرياض ((396)) (ص 2/

(80).

هذا عمر الخليفة وحراجه موقفه في الحساب , لا يستقبله ربه بروح وريحان , ولا يكسوه ثيابا من استبرق اخضر , ولا ينتظر رسول الله (ص) ان يصلي عليه , وقد انفلت من الحساب بعد اثنتي عشرة سنة , ولولا رحمة ربه لهلك , وذلك ابن خراش ((397)) /11 وامره الامر السريع , فانظر مل الرجلين واحكم .

### 13 - اربعة آلاف تعبر الما

عن ابي هريرة وانس , قالوا : جهز عمر بن الخطاب جيشا واستعمل عليهم العلاء بن الحضرمي , قال انس : وكنت في غزاته فاتينا مغازينا فوجدنا القوم قد بدروا بنا ففعلوا آثار الما والحر شديد , فجهدنا العطش ودوابنا وذلك يوم الجمعة , فلما مالت الشمس لغروبها صلى بنا ركعتين , ثم مد يده الى السماء , وما نرى في السماء شيئا , قال : فوالله ما حظ يده حتى بعث الله ريحا وانثا سحابا , وافرغت حتى ملات الغدر والشعاب , فشربنا وسقيناركابنا واستقينا , ثم اتينا عدونا وقد جاوزوا خليجا في البحر الى جزيرة , فوقف على الخليج وقال : يا علي يا عظيم يا حلیم يا كريم ثم قال : اجيزوا بسم الله قال : فاجزنا ماييل الما حوافر دوابنا , فلم نلبث الا يسيرا فاصبنا العدو عليه فقتلنا واسرنا وسبينا , ثم اتينا الخليج فقال مثل مقالته , فاجزنا ما يبيل الما حوافر دوابنا وفي لفظ الصفوري : وكان الجيش اربعة آلاف .

فلم نلبث الا يسيرا حتى رمي في جنازته قال : فحفرنا له وغسلناه ودفناه , فاتى رجل بعد فراغنا من دفنه فقال : من هذا ؟ فقلنا : هذا خير البشر , هذا ابن الحضرمي فقال : ان هذه الارض تلفظ الموتى , فلو نقلتموه الى ميل او ميلين الى ارض تقبل الموتى , فقلنا : ما جزا صاحبنا ان نعرضه للسباع تاكله , قال : فاجتمعنا على نبشه فلما وصلنا الى اللحد اذا صاحبنا ليس فيه , واذا اللحد مد البصر نور يتلالا , قال : فاعدنا التراب الى اللحد ثم ارتحلنا ((398)).

قال الاميني : نحن لا ننسب هاهنا ببنت شفة ولا نحوم حول اسناده الباطل ولا 11/ نواخذ رواة القصة بقولهم في الحضرمي : هذا خير البشر وانه كذب فاحش يخالف ما جمعت عليه الامة , وليس على الله بعزير ان يجعل افراد جيش جهزه عمر كلها صاحب كرامة , لكننا لا نعرف معنى قولهم : ان هذه الارض تلفظ الموتى , اي ارض هذه ؟ وفي اي قطريه ؟ وهل هي تعرف بهذه الصفة عند الملا ؟ وهل هي شاعرة بخاصتها هذه او لا تشعر ؟ وهل هي باقية عليها الى يومنا هذا ؟ وكيف شدت عن بقاع الارض بهذه الخاصة ؟ ولماذا هي ؟ وكيف تخلفت عن ذاتها في خصوص هذا المقبور ؟ وهل كان الرجل في القبر لما نبشوه مجللا بالانوار وقد اعشتمهم عن رؤيته فحسبوه مفقودا , او انه غادر القبر الى جهة لا تعرف , وترك فيه انواره ؟ انا لا ادري , وهل في منة ((399)) الراوي او مدون القصة او مفتعلها او من قاصها الجواب عن هذه الاسئلة ؟.

### 14 - جيش يعبر الما بدعا سعد

ارسل عمر بن الخطاب (رض) جيشا الى مدائن كسرى , فلما بلغوا شاطئ الدجلة لم يجدوا سفينة , فقال سعد بن ابي وقاص (رض) وهو امير السرية , وخالد بن الوليد (رض) : يا بحر انك تجري بامر الله , فبحرمة محمد (ص) وعدل عمر (رض) الا ما خليتنا والعبور فعبروا هم وخيلهم وجمالهم فلم تبتل حوافرها ((400)).

قال الاميني : ليس في امكان حوافر الخيل والجمال ان تبتل بعد دعا ذلك الرجل الالهي العظيم - سعد - المتخلف عن بيعة الامام المعصوم , والخارق لاجماع الامة وهي لاتجتمع على الخطا , ولا سيما اذا شففته بزميله خالد بن الوليد الزاني الفاتك الهاتك صاحب المخازي والمخاريق , والى الغاية لم يتضح لنا ان الله تعالى بماذا ابر قسم الرجل ؟ ايمجموع المقسم به من حرمة محمد وعدل عمر ؟ بحيث كان ابرار القسم منسبوا عليهما معا على حدسوا ام انه وليد القسم بحرمة محمد (ص) فحسب ؟ لما نرتتيه من عدم قيام وزن لعدل عمر عند من امعن النظرة في افعاله وتروكه , وقد اسلفنا نبذا من ذلك في نوادر الاثر في الجزالسادس .

### 15 - دعا سعد يؤخر اجله

اخرج ابن الجوزي في صفة الصفوة ((401)) (1/140) من طريق لبيبة , قال : دعا 11/ سعد فقال : يا رب ان لي بنين صغارا فاخر عني الموت حتى يبلغوا , فاخر عنه الموت عشرين سنة .

قال الاميني : ما اكرم اولاد سعد على الله وفيهم عمر بن سعد قاتل الامام السبط الشهيد ؟ فحقا كان على الله ان

يستجيب دعوة سعد ويؤخر اجله حتى يربي من له قدم واي قدم في قتل ريحانة رسول الله (ص) وابداء اهله .  
وليتني ادري من الذي اخبر سعدا او لبيبة او من روى القصة ومن حفظها بان سعدا قد اتاه اجله المحتوم الذي  
(اذا جا اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) ((402)) (وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا موجلا  
(403)) فاخره الله عنه ببركة دعائه عشرين عاما مدة معينة ؟ هل تجد مثل هذا العلم عند العاديين من البشر  
امثال سعد ولبيبة ؟ وهل لكل ابن انثى طريق الى الكشف عن تلحم المغيبات ؟ نعم ؛ ليس على الله بمستنكر ان  
يطلع على غيبه اي انسان خلق جهولا سعيدا او شقيا , (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا # الا من ارتضى من  
رسول # فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا) ((404)).

## 16 - سحابة تروي وتنبت

عن الحسن البصري , قال : مات هرم بن حيان - في خلافة عثمان - في يوم صائف شديد الحر , فلما نفضوا  
ايديهم عن قبره جات سحابة تسير حتى قامت على قبره فلم تكن اطول منه ولا اقصر , فرشته حتى روته ثم  
انصرفت .  
وفي لفظ قتادة : امطر قبر هرم بن حيان من يومه , وانبت العشب من يومه ((405)).  
نحن لا نستعظم هذه الكرامة لهرم بن حيان في مماته , فان بقاءه في بطن امه 11 / اربع سنين ((406))  
اعظم واعجب , سبحان الخالق القادر.

## 17 - ابراهيم التيمي يواصل اربعين

عن الاعمش , قال : قلت لابراهيم التيمي المتوفى (92) : بلغني انك تمكث شهرا لاتاكل شيئا فقال : نعم وشهرين ,  
وما اكلت منذ اربعين ليلة الاحبة عنب ناولنيها اهلي فاكلتها ثم لفظتها في الحال .  
كذا في طبقات الشعراي ((407)) (36 / 1) , وفي احيا العلوم للغزالي ((408)) (309 / 1) : انه كان يمكث  
اربعة اشهر لم يطعم ولم يشرب .  
لعل النطس وعلما الطب يضحكون على هذه العقلية السخيفة , غير ان قصة الطوى عند القوم مشكلة لا تنحل ,  
يحار دونها العقل , ولا يسمع فيها قضا الطبيعة , ولا يتخذ فيها الناموس المطرد مما خلق الله عليه البشر , ولا  
يصححها الا المغالاة في الفضائل , وهناك فنة تضاهي ابراهيم التيمي في هذه الدعوى المجردة , او تربو عليه في  
الفضيلة , وسيوافيك ذكر بعضها.

## 18 - حافظ دعا على رجل فمات

روى غيلان بن جرير البصري : ان رجلا كذب على مطرف بن عبدالله الحافظ البصري المتوفى سنة (95) فقال  
مطرف : اللهم ان كان كاذبا فامته , فخر مكانه ميتا ((409)).  
قال الاميني : ليس هذا المستجاب دعوته ببعيد في القسوة عن ابي مسلم الخولاني الذي اعمى المرأة من غير  
ذنب , والكذب وان كان محرما لكن ليس الجزا عليه اعدام صاحبه , وليس من السهل السانغ ان تستجاب دعوة  
كل غير معصوم على من عاداه وفيهم من رجال الغضب الثائر مثل ابي مسلم الخولاني ومطرف البصري , والا  
لوجب على الامة المستجابة دعوتهم ان تدعو على الكذبة , وعلى الله 11 / ان يجيبهم بقتل رواة هذه القصص  
, فتشاد وتعمر بقاع باجدات كثيرين من الحفاظ وائمة الحديث ورماة القول على عواهنه , حتى تستريح امة محمد  
(ص) من هذه السفاسف التي لا مقيل لها من الاعتبار , ولا لها نهاية .

## 19 - سحابة تظل كرز بن وبرة

عن ابي سليمان المكتب , قال : صحبت كرز بن وبرة الى مكة فكان اذا نزل اخرج ثيابه فالقاها في الرحل ثم تنحى  
للصلاة فاذا سمع رغا الابل اقبل , فاحتبس يوما عن الوقت , فانثب اصحابه في طلبه فكنت فيمن طلبه , قال :  
فاصبته في وهدة يصلي في ساعة حارة واذا سحابة تظله , فلما رأني اقبل نحوي فقال : يا ابا سليمان لي اليك  
حاجة , قال : قلت : وما حاجتك يا ابا عبدالله ؟ قال : احب ان تكتم ما رايت قال : قلت ذلك لك يا ابا عبدالله , فقال :

اوثق لي فحلفت الا اخبر به احدا حتى يموت .  
حلية الاوليا للحافظ ابي نعيم (80 /5) , الاصابة (321 /3).

## 20 - فقير يجعل الارض ذهباً

عن الحسن البصري رحمة الله عليه , قال : كان بعبادان رجل فقير اسود يايوي الى الخرابات فحصل معي شي فطلبته , فلما وقعت عينه علي تبسم و اشار بيده الى الارض فصارت الارض كلها ذهباً تلمع , ثم قال : هات ما معك فناولته وهالني امره فهربت الروض الفائق (ص 126).  
اقرا وتعجب , اضحك او ابك .

## 21 - الغطفاني ميت يتبسم

عن الحارث الغنوي , قال : آلى ربي بن خراش الغطفاني المتوفى (101 , 104) , ان لا يضحك حتى يعلم في الجنة هو او في النار , فلقد اخبرني غاسله انه لم يزل متبسماً على سريره ونحن نغسله حتى فرغنا منه .  
صفة الصفة لابن الجوزي (19 /3) , طبقات الشعرائي (37 /1) , تاريخ ابن عساكر (298 /5) ((410)).

## 22 - عمر بن عبدالعزيز في التوراة

عن خالد الربيعي , قال : مكتوب في التوراة : ان السما والارض لتبكي على عمر 11/ ابن عبدالعزيز اربعين صباحاً.  
الروض الفائق للحريفيش (ص 255).  
لعل هذه الخاصة لعمر بن عبدالعزيز خاصة بتوراة الربيعي فان توراة موسى (ع) ما كانت موجودة في تلكم العصور , فلا يقف عليها الربيعي وغيره , واما التوراة المحرفة فاي حجة لما فيها من اساطير , على ان نسخ التوراة الموجودة الان على اختلاف طبعتها خالية عن ذا العزو المختلق .  
وحسبك في عرفان خطر عمر بن عبدالعزيز قول الامام احمد بن حنبل لما سئل : ايما افضل معاوية او عمر بن عبدالعزيز ؟ فقال : لغبار لحق بانف جواد معاوية بين يدي رسول الله (ص) خير من عمر بن عبدالعزيز ((411)).  
وقال عبدالله بن المبارك : تراب في انف معاوية افضل من عمر بن عبدالعزيز وفي لفظ : لتراب في منخري معاوية مع رسول الله خير وافضل من عمر بن عبدالعزيز ((412)) فما خطر رجل يكون تراب منخر ابن هند او منخر جواده افضل منه حتى يذكر في التوراة , او تبكي عليه السما والارض اربعين يوماً ؟ (فما بكت عليهم السما والارض وما كانوا منظرين) ((413)).

## 23 - رعا الشاة في خلافة عمر بن عبدالعزيز

قال الياضي في روض الرياحين ((414)) (ص 165) : حكى انه لما ولي عمر بن عبدالعزيز (رض) الخلافة , قال رعا الشاة في راس الجبال : من هذا الخليفة الصالح الذي قد قام على الناس ؟ فقيل لهم : وما اعلمكم بذلك ؟ قالوا : انه اذا قام خليفة صالح كف الذناب والاسد عن شياها.  
11/ قال الاميني : ما اعرف السباع المفترسة في القرون الخالية بصالح الخلفا من طالحهم , حتى كفت عن الفرس والعدوان جريا على الصالح العام ؟ وما اجهل به الانسان الظلوم الجهول حتى حاد عنه وخاصمه وعاتده وحاربه وقتله ؟ ولو كانت هذه السيرة مطردة في السباع في كل ادوار الحياة , ولم يكن هذا الشعور الحي من خاصة سباع عصر عمر بن عبدالعزيز ورعائه , لكان لها ان تفني شياه الدنيا ولم تبق منها شينا يوم [ ولي ] معاوية ويزيد وهلم جرا , او ارجع الى الورا القهقري .

## 24 - كتاب براءة لعمر بن عبدالعزيز

كان عمر بن عبدالعزيز ياتي المساجد المهجورة في الليل فيصلي فيها ما يسر الله عزوجل , فاذا كان وقت السحر وضع جبهته على الارض , ومرغ خده على التراب , ولم يزل يبكي الى طلوع الفجر , فلما كان في بعض الليالي

فعل ذلك على العادة , فلما فرغ ورفع راسه من صلاته وتضرعه وجد رقعة خضرا قد اتصل نورها بالسما مكتوب فيها : هذه براة من النار من الملك العزيز لعبد عمر بن عبدالعزيز.

واخرج ابن ابي شيبة باسناده عن عبدالعزيز بن ابي سلمة : ان عمر بن عبدالعزيز لما وضع عند قبره هبت ريح شديدة فسقطت صحيفة باحسن كتاب فقرأوها فإذا فيها : بسم الله الرحمن الرحيم , براة من الله لعمر بن عبدالعزيز من النار فادخلوها بين اكفانه ودفنوها معه .

تاريخ ابن كثير((415)) (9/ 210) , الروض الفائق للحريفيش (ص 256).

وروى ابن عساكر((416)) في ترجمة يوسف بن ماهك , قال : بينما نحن نسوي التراب على قبر عمر بن عبدالعزيز اذ سقط علينا من السما كتاب فيه : بسم الله الرحمن الرحيم , امان من الله لعمر بن عبدالعزيز من النار. قال الاميني : سوف يتبين الرشد من الغي يوم العرض الاكبر.

## 25 - امرأة تلد بدعا مالك ابن اربع سنين

اخرج البيهقي في السنن الكبرى (7/ 443) باسناده عن هاشم المجاشعي , قال : 11/ بينما مالك بن دينار - المتوفى (123) وقيل غير ذلك - يوما جالس اذ جاءه رجل فقال : يا ابا يحيى ادع لامرأة حبلى منذ اربع سنين قد اصبحت في كرب شديد , فغضب مالك واطبق المصحف ثم قال : ما يرى هؤلاء القوم الا انا انبيا , ثم دعا فقال : اللهم هذه المرأة ان كان في بطنها ريح فاخرجها عنها الساعة , وان كان في بطنها جارية فابدلها بها غلاما , فانك تمحو ما تشا وتثبت وعندك ام الكتاب , ثم رفع مالك يده ورفع الناس ايديهم , وجا الرسول الى الرجل فقال : ادرك امراتك , فذهب الرجل , فما حظ مالك يده حتى طلع الرجل من باب المسجد على رقبته غلام جعد قطط ابن اربع سنين قد استوت اسنانه ما قطعت اسراره .

قال الاميني : ليس من المستحيل التلطف بالمحال , لكن التقوى او الحيا يزرع كل منهما الانسان عن ان يلهج بما هو خارج عن مستوى المعقول الا من مسائل هذا الراوي عن ان رحم المرأة هل فيها تمطط فتبلغ من السعة ما يقل ابن اربع سنين وقد استوت اسنانه ونبت شعره ويركب الرقاب ؟ وهب ان فيها تمططا فهل ما يحويها من بنية البدن له مثل ذلك التمطط؟ فيجب عليه ان يكون في هيئة الحامل اذن تضخم اكثر من النساء العاديات , فهل كانت ام الغلام هكذا؟ او انها بقيت على حالتها وهي كرامة اخرى لاحد من عباد الله ؟ سبحان الذي تولى كلاة هذه المرأة المسكينة عن ان تنكسر عظامها , وتنقطع عروقها , ويفتق جلدها ولحمها , وقد فعل سبحانه ما اراد في الزمن الماضي .

ورحم الله مالك بن دينار لولا دعاؤه للمرأة المسكينة لكان يبقى جنينها في بطن امه اربعين عاما او الى ما شا الله . ثم هل كان المولود في بطن امه انثى فابدله دعا ابن دينار ذكرا ؟ او انه كان ذكرا ولاصلة للدعا المذكور به , وان الله هو الذي يهب لمن يشا انثى ويهب لمن يشا الذكور ؟ وان من المقطوع به انه في تلك الساعة كان قد افرزت خلقة المولود وصور مثاله فلم يبق فيه بعد مجال للتغير والتاثر وانه اما ذكر او انثى , فلا محل من الاعراب لدعا ابن دينار - وان كان في بطنها جارية فابدلها بها غلاما - غير انه دعا , وهل كانت له هذه الدعوة المستجابة بعد الولادة اخذاً بقوله : انك تمحو ما تشا 11/ وتثبت ؟ لعلها له وليس على الله بعزيز , ولا يسال عما يفعل , وهو على كل شي قدير.

## 26 - ناصبي مستجاب الدعوة

قال الجريري سعيد بن اياس المتوفى (144) : كان عبدالله بن شقيق العقيلي ابو عبدالرحمن البصري مجاب الدعوة , كانت تمر به السحابة فيقول : اللهم لا تجوز كذا وكذا حتى تمطر فلا تجوز ذلك الموضع حتى تمطر حكاه ابن ابي خيثمة في تاريخه .

تهذيب التهذيب ((417)) (5/ 254).

قال الاميني : لعلك لا تستبعد اجابة دعوة ولي من اوليا الله وتراها غير عزيز على المولى سبحانه كرامة لصالحه عياده , بيد ان هذه النسبة تبعد من العقيلي بعد المشركين بعدما عرفه الملا ممن نصب العدا لسيد العترة , قال ابن خراش : كان عثمانيا يبغض عليا , وقال احمد بن حنبل : كان يحمل على علي ((418)) فاي كرامة لابن انثى لا يوالي سيد العرب امير المؤمنين فضلا عن ان يعاديه بعد ما ثبت عن النبي الاقدس من الدعوة المستجابة بقوله في علي (ع) : ((اللهم وال من والاه وعاد من عاداه)) ((419)), وبعد عهد النبي (ص) اليه سلام الله عليه انه لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق ((420)), وبعد قوله (ص) : ((يا علي لا يبغضك مؤمن

ولا يحبك منافق))((421)) , وبعد قوله (ص) : ((لا يحب عليا المنافق , ولا يبغضه مؤمن))((422)) , وبعد قوله (ص) : ((لولاك يا علي ما عرف المؤمنون بعدي))((423)) , وبعد قوله (ص) : ((والله لا يبغضه احد من اهل بيتي ولا 11/ من غيرهم من الناس الا وهو خارج من الايمان))((424)) , وبعد قوله (ص) : ((يا علي انت سيد في الدنيا سيد في الآخرة , حبيبك حبيبي وحبيبي حبيب الله , وعدوك عدوي وعدوي عدو الله , والويل لمن ابغضك بعدي))((425)) , وبعد قوله (ص) : ((يا علي طوبى لمن احبك وصدق فيك , وويل لمن ابغضك وكذب فيك))((426)) , وبعد قوله (ص) لعلي (ع) : ((من احبك احبني , ومن ابغضك ابغضني))((427)) الى احاديث جمة .

فكيف يسع لمسلم يصدق رسول الله (ص) في اقواله هذه ان يدعن لكرامة ابن شقيق مبغض علي (ع) والمتحامل عليه بالوقية فيه , ويراه مستجاب الدعوة , نافذ المشينة في السحاب نعم يسوغه الغلو في الفضائل لا عن دراية .

واما الجريري راوي هذه المهزاة فقد عرفت في ما مر في هذا الجز انه اختلط قبل موته بثلاث سنين , وهذه الرواية من آيات اختلاطه .

## 27 - السختياني يبيع الما

اخرج ابو نعيم في حلية الاوليا (3/ 5) بالاسناد عن عبدالواحد بن زيد , قال : كنت مع ايوب السختياني ((428)) على حرا فعطشت عطشا شديدا حتى راي ذلك في وجهي فقال مالذي ارى بك ؟ قلت : العطش , وقد خفت على نفسي قال : تستر علي ؟ قلت : نعم قال : فاستحلفني فحلفت له ان لا اخبر عنه ما دام حيا , قال : فغمز برجله على حرا , فنبع المافشربت حتى رويت , وحملت معي من الما , قال : فما حدثت به احدا حتى مات . وفي الروض الفائق (ص 126) : كان جماعة مع ايوب السختياني في سفر , فاعياهم طلب الما , فقال ايوب : اتسترون علي ما عشت ؟ فقالوا : نعم فدور دائرة فنبع الما , قال : فشربنا فلما قدموا البصرة اخبر به حماد بن زيد , قال عبدالواحد بن زيد : شهدت معه ذلك اليوم .

## 28 - شيخ يبيع القصر في الجنة

اتى رجل من اهل خراسان حبيب بن محمد العجمي البصري يريد مكة وقال 11/ له : يا شيخ اشتر لي دارا ودفع اليه مالا وخرج الى مكة , فاخذ حبيب المال فتصدق به , فلما قدم الرجل قال له : اذهب بي الى الدار التي اشتريتها فارنيها , فقال له : انك لا تراها اليوم ولكن اذا مت تراها فقال له الخراساني : اكتب الي عهدتها حتى اذهب بها الى خراسان فكتب له حبيب : بسم الله الرحمن الرحيم , وهذا ما اشترى حبيب قصرا في الجنة كذا وكذا , وارتفاعة كذا وكذا في الجنة ثم ختم الكتاب ودفعه اليه , فاخذ الرجل فذهب به الى خراسان الى اهله فقالوا له : انت مجنون لولا انك ضيعت مالك لذهب بك الى الدار , ولكن هذا شان مجنون , فبقي الرجل ما شا الله , فلما حضره النزع قال لاهله : اجعلوا هذا الكتاب في كفني , فلما مات وضعوه في اكفانه وحملوه الى القبر فاصبح حبيب بالبصرة واذا الكتاب عنده في بيته وفي ذيله : يا ابا محمد ان الله قد سلم اليه القصر الذي اشتريته له فذهب الى اهل الرجل وقال لهم : ان الله قد سلم الى ابيكم القصر , وهذه العهدة فبصروا بها فاذا هي الكتاب الذي وضعوه معه في القبر .

اخرجه ابن عساكر في تاريخه ((429)) (32/ 4) وقال مهذبه : قد روى الحافظ هذه القصة باسناده من طريقين مطول ومختصر والمعنى واحد , وهذه القصة كانت لحبيب , وارجو ان لا يحوم حولها المدعون فيجعلونها سلما لاكل مال الناس بالباطل , فان احوال امثال حبيب لا يقاس عليها ولا تكون قاعدة للعمل .

## 29 - حضور غائب بدعا معروف

ذكر الامام ابو محمد ضيا الدين الشيخ احمد الوترى الشافعي المتوفى بمصر في عشر الثماتين والتسعمائة في كتابه روضة الناظرين (ص 8) نقلا عن خليل بن محمد الصياد انه قال : غاب ابي فتالمت فجننت الى معروف الكرخي المتوفى (200 , 201 , 204) فقلت : غاب ابي , فقال : ما تريد ؟ قلت : رجوعه قال : اللهم ان السما سماءك , والارض ارضك وما بينهما لك انت بمحمد فاتيت باب الشام فاذا هو واقف فقلت : 11/ اين كنت ؟ قال : كنت الساعة بالانبار((430)) ولا اعلم ما صار .

عجبا لعقول تسوغ مثل هذا لكل معروف ومنكر , ولا تسوغه في امير المؤمنين علي صلوات الله عليه يوم حضر تغسيل سلمان بالمداخن وكان سلام الله عليه بالمدينة راجع الجز الخامس (ص 15 - 21).

30 - رجل متربع في الهوا.

اخرج ابن الجوزي في صفة الصفوة ((431)) (4/ 245) عن حذيفة بن قتادة المرعشي المتوفى (207) قال : قال : كنت في المركب فكسر بنا فوقعت انا وامرأة على لوح من الواح المركب فمكثنا سبعة ايام فقالت المرأة : انا عطشى فسالت الله تعالى ان يسقينا , فنزلت علينا من السما سلسلة فيها كوز معلق فيه ما فشربت , فرفعت راسي انظر الى السلسلة فرايت رجلا في الهوا متربعا فقلت : من انت ؟ قال : من الانس قلت : فما الذي بلغك هذه المنزلة ؟ قال : آثرت مراد الله عزوجل على هواي فاجلسني كما تراني . وان تعجب فعجب من اقوام يقبلون هذا ويبهظهم حديث البساط لمولانا امير المؤمنين (ع).

31 - جنية تكلم الخزاعي .

اخرج ابن الجوزي في صفة الصفوة ((432)) (2/ 205) عن احمد بن نصر الخزاعي ((433)) احداثة السنة الامام الشهير المتوفى (231) , قال : رايت مصابا قد وقع فقرات في اذنه فكلمتني الجنية من جوفه : يا ابا عبد الله بالله دعني اخنقه , فانه يقول : القرآن مخلوق .

ما الطفها من دعاية الى المبدأ الباطل , والله در الجنية العالمة التي بلغ من علمها انها قالت بعدم خلق القرآن ونحن نشكر الله سبحانه على ابطال هذه السخافة القديمة على ممر الايام فلن تجد اليوم جاثا اليها ولا محبذا اياها.

32 - راس احمد الخزاعي يتكلم .

11/ ذكر الخطيب وابن الجوزي بالاسناد عن ابراهيم بن اسماعيل بن خلف , قال : كان احمد بن نصر خلي , فلما قتل في المحنة وصلب راسه اخبرت ان الراس يقرأ القرآن , فمضيت فبت بقرب من الراس مشرفا عليه , وكان عنده رجالة وفرسان يحفظونه , فلما هادت العيون سمعت الراس تقرا : ( ا لم # احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنة وهم لا يفتنون ) ((434)) , فاقشعر جلدي .

وعن احمد بن كامل القاضي عن ابيه : انه قال : وكل براس احمد من يحفظه بعد ان نصب براس الجسر , وان الموكل به ذكر انه يراه بالليل يستدير الى القبلة بوجهه فيقرأ سورة يس بلسان طلق , وانه لما اخبر بذلك طلب , فخاف على نفسه فهرب .

وعن خلف بن سالم : انه قال : عندما قتل احمد بن نصر وقيل له : الا تسمع ما الناس فيه يا ابا محمد ؟ قال : وما ذلك ؟ قال : يقولون ان راس احمد بن نصر يقرأ القرآن , قال : كان راس يحيى بن زكريا يقرأ ((435)). لا تبهظ الخطيب وابن الجوزي هذه الاضحوة , ولا احسب انهما يصدقانها ولكن لما كان يبهظهما وامثالهما ما يؤثر ((436)) من ان راس مولانا ابي عبد الله السبط الشهيد صلوات الله عليه كان يقرأ القرآن الكريم على عامل السنان , ولقد كانت هذه الاكرومة متسالما عليها في العصور الخالية , ففتحوا هذه الافانك تجاهها تخفيفا لتلك المنزلة الكريمة الخاصة ببضعة المصطفى (ص).

33 - النبي يفتخر بابي حنيفة .

عن رسول الله (ص) انه قال : ان سائر الانبيا تفتخر بي , وانا افتخر بابي حنيفة , وهو رجل تقي عند ربي , وكانه جبل من العلم , وكانه نبي من انبيا بني 11/ اسرائيل , فمن احبه فقد احبني , ومن ابغضه فقد ابغضني . وعنه (ص) : ان آدم افتخر بي , وانا افتخر برجل من امتي اسمه نعمان , وكنيته ابوحنيفة , هو سراج امتي . اسلفنا الروايتين مع جملة مما اختلفته يد الغلو في الفضائل لابي حنيفة في الجز الخامس (ص 278 - 279) وذكرنا هنالك ان امة من الحنفية بلغت مغالاتها فيه حدا ذهبت الى اعلميته من رسول الله (ص) في القضا . وذكر الحريفيش في الروض الفائق (ص 215) ان من ورع ابي حنيفة (رض) ان شاة سرقت في عهده فلم ياكل لحم شاة مدة تعيش الشاة فيها .

لا ادري لاي خرافة اضحك ؟ الفخر النبي (ص) برجل استتيب من الكفر مرتين ((437)) والنبي مفخرة العالمين جميعا (ص) وفي امته من باهى به الله كمولانا امير المؤمنين (ع) ليلة مببته على فراش رسول الله (ص) ((438)) ؟

ام لكون الرجل اعلم من رسول الله (ص) بالقضا ؟ انا لا ادري من اين جا ابوحنيفة بهذا العلم والفقه ؟ اهو فقه اسلامي والنبي (ص) مستفاه ومنبتق انواره ؟ ام هو مما اتخذه من غير المسلمين من رجال كابل او بابل او ترمذ ((439)) فاحر به ان يضرب عرض الجدار ؟ واي حاجة للمسلمين الى فقه غيرهم وقد انعم الله عليهم بقضا

الاسلام وفقهه وفيهما القول الحاسم وفصل الخطاب؟.

ام لورع الرجل الموصول بفقهه الناجع في قصة الشاة المسروقة الذي لا يضافقه عليه فيه اي فقيه متورع , وقد اباح الاسلام اكل لحم الشياه في جميع الاحيان , وفي كلها افرادمنها مسروقة في الحواضر الاسلامية واوساطها , لكن هذا11/ الفقيه لا يعرف عدم تنجز الحكم في الشبهات اذا كانت غير محصورة خارجا اكثرطرافها من محل الابتلا , ولعله كان يعلم ذلك لكن عمله هذا من حيله التي هو اخبر بها عن نفسه , قال ابو عاصم النبيل : رايت ابا حنيفة في المسجد الحرام يفتي , وقد اجتمع الناس عليه وآذوه , فقال : ما هاهنا احد ياتينا بشرطي ؟ فقلت : يا ابا حنيفة تريد شرطيا ؟ قال :نعم فقلت : اقرا علي هذه الاحاديث التي معي , فقرأها فقامت عنه ووقفت بحدانه , فقال لي :ابن الشرطي ؟ فقلت له : انما قلت : تريد لم اقل لك : اجي به فقال : انظروا انا احتال للناس منذ كذا وكذا وقد احتال علي هذا الصبي ((440)).

اراد الامام الاعظم بالقصة التظاهر بالورع ونصبها فحا لاصطياد الدهما كقصته الاخرى المحرابية التي حكاها حفص بن عبدالرحمن ; قال : صليت خلفه فلما صلى وجلس في المحراب قال له رجل : ايحل ان تصلي وفيه تصاوير ؟ قال : اصلي فيه منذ خمس واربعين سنة فما علمت ان فيه تصاوير , ثم امر بالصور فطمست وقال له رجل : ما احسن سقف هذا المسجد اربعين سنة ((441)).

ولعل رايه في الشاة مما يوقف القارئ على سر عدم دخول ارانه مدينة الرسول (ص) , قال محمد بن مسلمة المدني وقيل له : ان راي ابي حنيفة دخل هذه الامصار كلها ولم يدخل المدينة , قال : لان رسول الله (ص) قال : على كل ثقب من اتقائها ملك يمنع الدجال من دخولها وكلام هذا من كلام الدجالين , فمن ثم لم يدخلها((442)). وفي فقه ابي حنيفة شذوذ تقصر عنه قصة الشاة , قد خالف فيه السنة الثابتة حتى قال وكيع بن الجراح ((443)) : وجدت ابا حنيفة خالف مانتي حديث عن رسول الله (ص) ((444)) غيران عبدالله بن داود الحريبي المغالي في حب امامه يقول : ينبغي للناس ان يدعوا في صلاتهم لابي حنيفة لحفظه الفقه والسنن عليهم ((445)) 11/.

وقال صاحب مفتاح السعادة ((446)) (2/70) : سمعت من اتق به يروي عن بعض الكتب ان ثابتا - والد ابي حنيفة - توفي وتزوج ام الامام ابي حنيفة رحمه الله الامام جعفر الصادق , وكان ابو حنيفة رحمه الله صغيرا , وترى في حجر جعفر الصادق , واخذ علومه منه , وهذه ان ثبتت فمقبة عظيمة لابي حنيفة .

عقبه الحسن النعماني في تعليق المفتاح , فقال : كيف يتجه ان الامام كان صغيرا وترى في حجر الامام الصادق , لان جعفر الصادق توفي سنة ثمان واربعين ومائة عن ثمان وستين سنة , والامام ابو حنيفة توفي سنة خمسين ومائة وولد على قول الاكثر((447)) سنة ثمانين , فتكون سنة ولادتهما واحدة , وبين وفاتيهما سنتان , ثبت انهما من الاقران لا ان الامام صغير , والامام جعفر الصادق كبير .

وفي غضون ما الفه الموفق بن احمد , والحافظ الكردي في مناقب ابي حنيفة , وماذكره بعض الحنفية في معاجم التراجم لدى ترجمته خرافات وسفاسف جملة تشوه سمعة الاسلام المقدس , ولا يسوغه العقل والمنطق ان لم يشفعهما الغلو في الفضائل , ومن اعجب ما رايت ما ذكره الامام ابو الحسين الهمداني في آخر خزانة المفتين ; قال : ان الامام ابا حنيفة لما حج حجة الوداع اعطى لسدنة الكعبة مالا عظيما حتى اخلوا له البيت , فدخل وشرع للصلاة , وافتتح القراءة كما هو دابه على رجله اليمنى حتى قرا نصف القرآن , ثم رجع , وقام في الثانية على رجله اليسرى حتى ختم القرآن ثم قال : الهي عرفتك حق المعرفة لكن ما قمت بكمال الطاعة , فهب نقصان الخدمة بكمال المعرفة , فنودي من زاوية البيت : عرفت فاحسنت المعرفة , وخدمت فاخلصت الخدمة , غفرنا لك ولمن اتبعك , ولمن كان على مذهبك الى قيام الساعة ((448)).

قال الاميني : لبت شعري اي كمية من الزمن استوعبها الامام حتى ختم الكتاب العزيز في ركعتيه , وقد اخلي له البيت في يوم من ايام الموسم والناس عندئذ11/ مزدلفون حول البيت , يتحرون التبرك بالدخول فيه ؟ الاكيدة طيلة تلك البرهة الطويلة ؟ ثم ما هذا الداب من الامام على قراءة نصف القرآن الاول على رجله اليمنى , ونصفه الاخر على رجله اليسرى ؟ اهو حكم متخذ من كتاب ؟ ام سنة متبعة صدع بها النبي الاعظم ؟ ام بدعة لم نسمعها من غير الامام ؟ وهل في الالعاب الرياضية المجعولة لحفظالصحة والابقا على قوة البدن ونشاطه مثل ذلك ؟ انا لا ادري .

ثم كيف وسعت الامام تلك الدعوى الباهظة العظيمة امام رب العالمين سبحانه , وهو الواقف على السرانر والضمائر ؟ وما اجراه على دعوى لم يدعها نبي من الانبياء حتى خاتمهم (ص) وعلينهم على سعة معرفتهم تقحم الامام في مناجاة او دعا , ولا يصدر مثل هذا الاعن انسان معجب بنفسه , مغتر بعلمه , غير عارف بالله حق المعرفة .

والمغفل صاحب الرواية يحسب ان الامام ادعاها في عالم الشهود فصدقها عليهااتف عالم الغيب , وليس هذا الهتاف المنسوج بيد الاختلاق الاثيمة الادعاية على الامام وعلى مذهبه الذي هو اتفه المذاهب الاسلامية فقها ولو

كانت الامة تصدق هذه البشارة لمعتنقي ذلك المذهب , وتراها من رب البيت لا من الاساطير المزورة لوجب عليها ان يكونوا حنفيين جمعا , غير ان الامة لا تصفق على صحتها , رضي بذلك الامام ام لم يرض .  
واعجب من هذا ما ذكره العلامة البرزنجي قال :  
ذهب بعض الحنفية الى ان كلا من عيسى والمهدي يقلدان مذهب الامام ابي حنيفة (رض ) , وذكره بعض مشايخ الطريقة ببلاد الهند في تصنيف له بالفارسية شاع في تلك الديار , وكان بعض من يتوسم بالعلم من الحنفية , ويتصدر للتدريس يشهر هذا القول ويفتخر به ويقرره في مجلس درسه بالروضة النبوية .

وحكى الشيخ علي القاري عن بعضهم انه قال : اعلم ان الله قد خص ابا حنيفة بالشرعية والكرامة , ومن كراماته : ان الخضر ( ع ) كان يجي اليه كل يوم وقت الصبح ويتعلم منه احكام الشريعة الى خمس سنين , فلما توفي ابو حنيفة ناجي 11 / الخضر ربه قال : الهي ان كان لي عندك منزلة فانذن لابي حنيفة حتى يعلمني من القبر على حسب عادته حتى اعلم شرع محمد ( ص ) على الكمال لتحصل لي الطريقة والحقيقة , فنودي : ان اذهب الي قبره وتعلم منه ما شئت فجا الخضر وتعلم منه ما شا كذلك الى خمس وعشرين سنة اخرى حتى اتم الدلائل والاقاويل .

ثم ناجى الخضر ربه وقال : يا الهي ماذا اصنع ؟ فنودي : ان اذهب الي صعالك ((449)) واشتغل بالعبادة الى ان ياتيك امري الى ان قال له : اذهب الي البقعة الفلانية وعلم فلانا علم الشريعة ففعل الخضر ( ع ) ما امر , ثم بعد مدة ظهر في مدينة ما ورا النهر شاب وكان اسمه ابا القاسم القشيري وكان يخدم امه ويحترمها الى ان قال : فامر الله الخضر ان اذهب الي القشيري وعلمه ما تعلمت من ابي حنيفة ( رض ) لانه ارضى امه فجا الخضر الى ابي القاسم وقال : انت اردت السفر لاجل طلب العلم وقد تركته لرضا امك وقد امرني الله تعالى ان اجي اليك كل يوم على الدوام واعلمك فكل يوم يجي اليه الخضر حتى ثلاث سنين وعلمه العلوم التي تعلم من ابي حنيفة في ثلاثين سنة , حتى علمه علم الحقائق والدقائق ودلائل العلم , وصار مشهور دهره وفريد عصره , حتى صنف الف كتاب وصار صاحب كرامة وكثر مريدوه وتلاميذه , فكان له مريد كبير متدين لا يفارق الشيخ فعد له الشيخ الف كتاب من مصنفاته ووضعه في الصندوق واعطى لذلك المريد وقال : قد بدا لي امر فاذهب وارم هذا الصندوق في جيحون , فحمل المريد الصندوق وخرج من عند الشيخ وقال في نفسه : كيف ارمي مصنفات الشيخ في الماء ؟ لكن اذهب واحفظ الكتب واقول للشيخ : رميتها وحفظ الكتب وجا وقال للشيخ : رميت الصندوق في الماء قال الشيخ : وما رايت في تلك الساعة من العلامات ؟ قال : ما رايت شيئا قال الشيخ : اذهب وارم الصندوق فذهب المريد الى الصندوق واراد ان يرميه فلم يهن عليه ورجع الى الشيخ مثل الاول وقال : رميته ؟ قال : نعم قال : وما رايت ؟ قال : لم ار شيئا قال الشيخ : ما رميته فاذهب وارمه فان لي فيها سرا مع الله ولا ترد امري .

فذهب المريد ورمى الصندوق فخرج من الماء وواخذ الصندوق , قال المريد له : من انت ؟ فنادي في الماء : اني وكلت ان احفظ امانة الشيخ , فرجع المريد وجالى الشيخ فقال : رميت ؟ قال : نعم قال : وما رايت ؟ قال : رايت الما قد انشق 11 / وخرج منه يد واخذ الصندوق وقد صرت متحيرا , وما السر في ذلك ؟ قال الشيخ : السر في ذلك انه اذا قربت القيامة وخرج الدجال ونزل عيسى ببيت المقدس فيضع الانجيل بجنبه ويقول : اين الكتاب المحمدي ؟ او قد امرني الله ان احكم بينكم بكتابه ولا احكم بالانجيل , فيطلبون الدنيا ويطوفون البلاد فلم يوجد كتاب من كتب الشرع المحمدي , فيتحير عيسى ويقول : الهي : بماذا احكم بين عبادك ولم يوجد غير الانجيل , فينزل جبريل ويقول : قد امر الله ان تذهب الى نهر جيحون وتصلي ركعتين بجنبه وتنادي : يا امين صندوق ابي القاسم القشيري سلم الي الصندوق وانا عيسى ابن مريم وقد قتلت الدجال , فيذهب عيسى الى جيحون ويصلي ركعتين ويقول مثل ما امره جبريل , فينشق الما ويخرج الصندوق وياخذه ويفتحه ويجد فيه ختمه والف كتاب , فيحيي الشرع بذلك الكتاب , ثم سال عيسى جبريل : بم نال ابو القاسم هذه المرتبة ؟ فقال : برضا والدته نقل من كتاب انيس الجلسا ((450)).

وقد اطنب الشيخ علي القاري في رد هذه الاسطورة بعدة صحائف الى ان قال ((451)) في (ص 230) : ثم ان مثل هو لا لفرط تعصبهم وعنادهم ليس مطمح نظرهم الا تفضيل ابي حنيفة ولو بمالا اصل له , ولو بما يؤدي الى الكفر وليس عندهم علم بفضائله الجمة التي الفت فيها الكتب ((452)) فيرضون بالاكاذيب والافتراءات التي لا يرضاها الله ورسوله ولا ابو حنيفة نفسه , ولو سمعها ابو حنيفة ( رض ) لافتي بكفر قائلها وفي فضائل ابي حنيفة المقررة المحررة كفاية لمحبيه , ولا يحتاج في اثبات فضله الى الاقوال الكاذبة المفتراة المؤدية الى تنقيص الانبياء , ومن العجائب انه وقع للقهستاني مع فضله وجلالته شي من ذلك , فقال في شرح خطبة النقابة ((453)) : ان عيسى اذا نزل عمل بمذهب ابي حنيفة كما ذكره في الفصول الستة وليت شعري ما الفصول الستة ؟ وما الدليل على هذا القول ؟ فانا لله وانا اليه راجعون الى آخره .

11 / وفي مفتاح السعادة ((454)) ((1/ 275 و 2/ 82)) : ان ابا حنيفة رحمه الله تعالى راي كانه ينبش قبر النبي ( ص ) ويجمع عظامه الى صدره فهالته الرويا , فقال ابن سيرين : هذه رؤيا ابي حنيفة فقال : انا ابو حنيفة فقال ابن سيرين : اكشف عن ظهره فكشف فراى خالا بين كتفيه , فقال : انت الذي قال عليه الصلاة والسلام : يخرج في امتي رجل يقال له ابو حنيفة بين كتفيه خال يحيي الله تعالى ديني على يديه , ثم قال ابن سيرين : لا تخف انه ( ص ) مدينة العلم وانت تصل اليها فكان كما قال .

اقرا وابتك على امة محمد المرحومة باي اناس بليت , وباي خلق منيت ؟ ينجيه من هذه السخائف والاساطير ؟

### 34 - ابو زرعة يجعل الحصاة تبرا

روى الذهبي في تذكرة الحفاظ ((455)) (1/ 174) عن خالد بن الفزر , قال : كان حياة ابن شريح - ابو زرعة المصري شيخ الديار المصرية المتوفى (158) - من البكائين , وكان ضيق الحال جدا , فجلست وهو متخل يدعو , فقلت : لو دعوت ان يوسع الله عليك فالتفت يميناً وشمالاً فلم ير احداً فاحذ حصاة فرمى الي بها فاذا هي تبرة ما رايت احسن منها وقال : ماخير في الدنيا الا للاخرة , ثم قال : هو اعلم بما يصلح عباده , فقلت : وما اصنع بهذا ؟ قال : استنفقها فهبته والله ان ارده .

### 35 - وضو ابراهيم الخراساني

ذكر الياضي في روض الرياحين ((456)) , عن ابراهيم الخراساني المتوفى (163) قال : قال : احتجت يوماً الى الوضوء فاذا انا بكوز من جوهر , وسواك من فضة الين من الخز فاستكت وتوضأت وتركتهما وانصرفت , قال : وبقيت في بعض سياحاتي اياماً لم ار فيها احداً من الناس ولا طيراً ولا ذا روح , واذا بشخص لا ادري من اين خرج فقال لي : قل لهذه الشجرة تحمل دنائير فقلت : احملني دنائير فلم تحمل , ثم قال لها : احملني , واذا بشماريخ الشجرة دنائير معلقة , فاشتغلت انظر اليها , ثم التفت فلم ار الشخص وذهبت الدنائير من الشجرة . قال الاميني : اقرا وابك على الاسلام وعلى تاريخه , وانظر كيف شوهدت 11/ صفحاته .

### 36 - الماجشون يموت ويحيى

اخرج الحافظ يعقوب بن ابي شيبه في ترجمة ابي يوسف يعقوب بن ابي سلمة القرشي الشهير بالماجشون , المتوفى (164) بالاسناد عن ابن الماجشون , قال : قال : عرج بروح الماجشون فوضعناه على سرير الغسل , فدخل غاسل اليه يغسله , فرأى عرقاً يتحرك في اسفل قدمه , فاقبل علينا وقال : ارى عرقاً يتحرك ولا ارى ان اعجل عليه , فاعتلنا على الناس بالامر الذي رايناه , وفي الغد جا الناس وغدا الغاسل عليه فرأى العرق على حاله فاعتذرنا الى الناس , فمكث ثلاثاً على حاله والناس يترددون اليه ليصلوا عليه ثم استوى جالساً وقال : انتوني بسويق فاتي به فشربه فقلنا له : خبرنا ما رايت ؟ فقال : نعم ; عرج بروحي فصعد بي الملك حتى اتى سما الدنيا فاستفتح ففتح له , ثم عرج هكذا في السموات حتى انتهى الى السما السابعة فقل له : من معك ؟ قال : الماجشون فقل له : لم يان له بعد بقي من عمره كذا وكذا سنة , وكذا وكذا شهراً , وكذا وكذا يوماً , وكذا وكذا ساعة , ثم هبط بي فرايت النبي (ص) و ابا بكر عن يمينه , وعمر عن يساره , وعمر بن عبدالعزيز بين يديه , فقلت للملك الذي معي : من هذا ؟ قال : عمر بن عبدالعزيز قلت : انه لقریب من رسول الله , فقال : انه عمل بالحق في زمن الجور وانهما عملا بالحق في زمن الحق .

واخرجه ((457)) : ابن عساكر في تاريخ الشام , وذكره ابن خلكان في تاريخه (2/ 461) , والياضي في مرآة الجنان (1/ 351) , وابن حجر في تهذيب التهذيب (11/ 389) , وابو الفلاح الحنبلي في شذرات الذهب (1/ 259).

قال الاميني : ما كنت احسب ان يوجد في الامة الاسلامية من يتهم الملك الموكل بقبض الارواح بالجهل بونة الوفيات , وقد وكل به من عند العزيز العليم , فقال سبحانه : (قل يتوفاكم ملك الذي وكل بكم) ((458)) او من يقذفه بالاستبداد في نزع روح احد قبل ارادة المولى سبحانه وتعالى وفي الكتاب المنزل قوله : (الله يتوفى 11 / الانفس حين موتها) ((459)) (وهو الذي يحيي ويميت) ((460)) (وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتاباً مؤجلاً) ((461)) (لا اله الا هو يحيي ويميت ربكم ورب آبائكم الاولين) ((462)) (هو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجلاً واجل مسمى) ((463)) (ولكل امة اجل فاذا جا اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) ((464)) (ما ترك عليها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى) ((465)) (ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى) ((466)) (فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل) ((467)) (ان اجل الله اذا جا لا يؤخر لو كنتم تعلمون) ((468)) (فاذا جا اجلهم فان الله كان بعباده بصيراً) ((469)).

كما اني ما كنت اشعر اماكن حركة جارحة من جوارح الميت بعد نزع روحه , فلم ادرباي صلة بالروح المقبوضة كان يتحرك العرق الماجشوني خلال ثلاثة ايام , والى اي مركز حساس كانت صلة ذلك العرق النابض . وما كنت ادري ان السموات العلى لها ابواب مغلقة يقف عندها ملك الموت في كل عروجه بروح من الارواح فيستفتح فتفتح له .

وليتني ادري هل هذا السير البطي - ثلاثة ايام - لملك الموت في استصحابه روح الماجشون يخص بالماجشون فحسب او هو الشأن المطرد في عامة الارواح؟  
نعم؛ كل هذه تسوغها الدعاية الى السلطات الاموية الغاشمة التي كانت تحكم 11 / على الامة في تلكم الايام .

### 37 - رقعة من الله الى احمد امام الحنابلة

مرض بشر بن الحارث وعادته آمنة الرملية , فبينما هي عنده اذ دخل الامام احمد ابن حنبل يعودده كذلك فنظر الى آمنة فقال لبشر : فاسالها تدعو لنا فقال لها بشر : ادعي الله لنا , فقالت : اللهم ان بشر بن الحارث واحمد بن حنبل يستجيران بك من النار فاجرهما يا ارحم الراحمين قال الامام احمد (رض ) : فلما كان من الليل طرحت الي رقعة من الهوا مكتوب فيها: بسم الله الرحمن الرحيم قد فعلنا ذلك ولدينا مزيد.  
اخرجه ((470)): ابن عساكر في تاريخه (2/ 48) , وابن الجوزي في صفة الصفوة (4/ 278).

### 38 - رسول الياس وملك الى احمد

ذكر ابن الجوزي في مناقب احمد ((471)) (ص 143) بالاسناد عن ابي حفص القاضي , قال : قدم على ابي عبدالله احمد بن حنبل رجل من بحر الهند فقال : اني رجل من بحر الهند خرجت اريد الصين فاصيب مركبنا , فاتاني راكبان على موجة من امواج البحر , فقال لي احدهما : اتحب ان يخلصك الله على ان تقرئ احمد بن حنبل منا السلام ؟ قلت : ومن احمد ؟ ومن انتما يرحمكما الله ؟ قال : انا الياس وهذا الملك الموكل بجزائر البحر , واحمد بن حنبل بالعراق قلت : نعم فنفضني البحر نفضة فاذا انا بساحل الابلة , فقد جنتك ابلغك منهما السلام .

### 39 - النخلة تحمل بقلم احمد

قال ابو طالب علي بن احمد : دخلت يوما على ابي عبدالله وهو يملي وانا اكتب فاندق قلمي فاخذ قلما فاعطانيه , فجئت بالقلم الى ابي علي الجعفري فقلت : هذا قلم ابي عبدالله اعطانيه فقال لغلماه : خذ القلم فضعه في النخلة عسى تحمل فوضعه فيها فحملت .  
مختصر طبقات الحنابلة ((472)) (ص 11).

### 40 - تكة سراويل احمد

قال ابن كثير في تاريخه ((473)) (10/ 335) : يروى انه لما اقيم - احمد بن حنبل - 11/ ليضرب - لما ضربه المعتصم - انقطعت تكة سراويله , فخشي ان يسقط سراويله , فتكشفت عورته , فحرك شفتيه فدعا الله فعاد سراويله كما كان , ويروى انه قال : يا غياث المستغيثين , يا اله العالمين , ان كنت تعلم اني قائم لك بحق فلا تهتك لي عورة .

### 41 - الحريق والغريق وكرامة احمد

روى ابن الجوزي في مناقب احمد ((474)) (ص 297) باسناده عن فاطمة بنت احمد قالت : وقع الحريق في بيت اخي صالح وكان قد تزوج الى قوم مياسير , فحملوا اليه جهازا شبيهه اربعة آلاف دينار فاكلته النار فجعل صالح يقول : ما غمني ما ذهب مني الا ثوب لابي كان يصلي فيه اتبرك به واصلي فيه , قالت : فطفئ الحريق ودخلوا فوجدوا الثوب على سرير قد اكلت النار ما حواليه والثوب سليم .

قال ابن الجوزي : قلت : وهكذا بلغني عن قاضي القضاة علي بن الحسين الزينبي انه وقع الحريق في دارهم فاحترق ما فيها الا كتابا كان فيه شي بخط احمد .  
وقال : قلت : ولما وقع الغرق ببغداد في سنة اربع وخمسين وخمسمائة وغرقت كتبي سلم لي مجلد فيه ورقتان بخط الامام احمد .

وقال الذهبي في ذيل العبر ((475)) ذكر ما وقع سنة (725) , والياضي في المرأة : ومن الايات ان مقبرة الامام احمد بن حنبل غرقت سوى البيت الذي فيه ضريحه , فان المادخل في الدهليز علو ذراع ووقف باذن الله وبقيت

البواري عليها غبار حول القبر , صح هذا عندنا , وجر السيل اخشابا كبارا وحيات غريبة الشكل .  
مرآة الجنان (4 / 273) , شذرات الذهب ((476)) (6 / 66) , صلح الاخوان للخالدي (ص 98).  
قال الاميني : وكفى شاهدا على صدق هذه الكرامة عدم وجود اي اثر من ذلك المرقد المعظم اليوم , وقد جرفته  
السيول , وغفت رسمه , كان لم يكن , وغدا حديث 11/ امس الدابر.

#### 42 - الله يزور احمد كل عام

روى ابن الجوزي في مناقب احمد ((477)) (ص 454) , قال : حدثني ابو بكر بن مكارم بن ابي يعلى الحرابي وكان  
شيخا صالحا قال : كان قد جا في بعض السنين مطر كثير جدا قبل دخول رمضان بايام , فنمت ليلة في رمضان  
فرايت في منامي كاني قد جنت على عادي الى قبر الامام احمد بن حنبل ازوره فرايت قبره قد التصق بالارض  
حتى بقي بينه وبين الارض مقدار ساف ((478)) او سافين فقلت : انما تم هذا على قبر الامام احمد من كثرة الغيث  
فسمعت من القبر وهو يقول : لا بل هذا من هيبة الحق عز وجل لانه عز وجل قد زارني , فسألته عن سر زيارته  
اياي في كل عام , فقال عز وجل : يا احمد لانك نصرت كلامي فهو ينشر ويتلى في المحاريب فاقبلت على لحده  
اقبله ثم قلت : يا سيدي ما السر في انه لا يقبل قبر الاقبرك ؟ فقال لي : يا بني ليس هذا كرامة لي , ولكن هذا  
كرامة لرسول الله (ص ) لان معي شعرات من شعره (ص ) الا ومن يحبني يزورني ((479)) في شهر رمضان قال  
ذلك مرتين .

مرت في زيارة امام الحنابلة احمد في الجز الخامس (ص 197 - 201) لدة هذه من آيات الغلو فراجع ويا حبذا لو  
صدقت الاحلام .

#### 43 - احمد والملكان النكيران

ذكر ابن الجوزي في مناقب احمد ((480)) (ص 454) عن عبدالله بن احمد يقول : رايت ابي في المنام فقلت : ما  
فعل الله بك ؟ قال : غفر لي قلت : جاك منكر ونكير ؟ قال : نعم , قالوا لي : من ربك ؟ قلت : سبحان الله اما تستحيان  
مني ؟ فقالوا لي : يا ابا 11/ عبدالله اعذرنا بهذا امرنا.  
قال الاميني : ما اجرا الامام على الملكين الكريمين في ذلك المازق الحرج المطرد من سوال القبر وانه بامر من  
الله العلي العزيز احمد وما خطره ؟ وقد جا في الرواية : ان عمر ارتعد منهما لما دخلا عليه ((481)) وكان عمر  
بمحل من المهابة ; على حد قول عكرمة انه دعا حجاما ففتح عمر وكان مهيبا فاحدث الحجام , فاعطاه عمر  
اربعين درهما ((482)).

وعلى الملكين ان يشكرا الله سبحانه على ان كف الامام عن ان يصفعهما فيفعا عينهما كما فعل موسى بملك  
الموت في مزعة ابي هريرة ((483)) فرجع الى ربه فقال : ارسلتني الى عبد لا يريد الموت , فرد الله اليه عينه  
كما في سنن النسائي ((484)) (4 / 118).  
وفي لفظ الطبري في تاريخه ((485)) (1 / 224) : قال رسول الله (ص ) : ان ملك الموت كان ياتي الناس عيانا  
حتى اتى موسى فطمه ففقا عينه , قال : فرجع , فقال : يا رب ان عبدك موسى فقا عيني , ولولا كرامته عليك  
لشقت عليه فقال : انت عبي موسى فقل له فليضع كفه على متن ثور فله بكل شعرة وارت يده سنة , وخيره  
بين ذلك وبين ان يموت الان قال : فاتاه فخيره فقال له موسى : فما بعد ذلك ؟ قال : الموت قال : فالان اذا قال :  
فشمه شمة قبض روحه , قال : فجا بعد ذلك الى الناس خفيا.

واخرج الحكيم الترمذي مرفوعا : ان ملك الموت كان ياتي الناس عيانا حتى جاموسى فطمه ففقا عينه فصار  
ياتي الناس بعد ذلك خفية ذكره الشعراني في مختصر تذكرة القرطبي ((486)) (ص 29).  
ما اعيا هذا الملك - الماخوذ فيه الباس والشدة من الله شديد البطش - حتى 11/ تمكن منه انسان فصفعه وفقا عينه  
تصرفه , حيث وكل بهم وبقبض ارواحهم , ولا كرامة لهم على الله كرامة موسى النبي (ع ) فيحاذر الصفعة منهم .  
وان تعجب فعجب ان مرسل ملك الموت هو الله سبحانه لم لم يعطه باسا يفوق كل باس وهو يعلم من خلق , وان  
فيهم من يجرؤ على رسوله فيصفعه فيفقا عينه , وفيهم من يخافه الرسول فيخفي نفسه عنه ؟ اكان ذلك غفلة ؟  
ام ان خزانة القدرة قد نفذت ؟ ام لم يكن يعلم ما يقع - وهو علام الغيوب - حتى وقعت الواقعة ؟ ام لم يكن في  
صفوف الموظفين بعالم الملكوت اي تدريب حتى يتمكنوا من مقابلة الشدائد الى عهد موسى , ثم اطرده التدريب  
باخفا الموظف نفسه عند تنفيذ وظيفته ؟ تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا.  
وهلم معي الى النبي المعصوم موسى على نبينا وآله وعليه السلام نراه كيف يتجرأ على ملك الموت , وهو يعلم انه

رسول من الله العظيم , وانه اذا جا اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون , وانه لا تجديه الصفعة والفقاة ؟ وعلى فرض ان يهرب عنه هذا الرسول او ينسحب عنه بانتظام فانه ياتيه غيره اشد منه باسا , لان الله سبحانه مميته لامحالة , ولا مرد لمجرى قضائه , وهب انه تخلص من باس هذا الملك , فهل يتخلص من باس مرسله المنتقم القهار , وقد اثار غضبه بمجابهة ممثله ؟ ابعد الله الافك والزور عليه سبحانه وعلى رسوله وملائكته , وانتقم من كل افاك اثم .

اضف الى ذلك كله ما قاله سيدنا الحجة شرف الدين العاملي في كتاب ابي هريرة ((487)) (ص 86) مما لفظه : ونحن لم برننا من اصحاب الرس وفرعون موسى وابي جهل وامثالهم ولعناهم بكرة واصيلا ؟ اليس ذلك لانهم ادوا رسل الله حين جاؤوهم باوامره ؟ فكيف نجوز مثل فعلهم على انبياء الله وصفوته من عباده ؟ حاشا لله ان هذا ليهتان عظيم .

ثم ان من المعلوم ان قوة البشر باسرههم , بل قوة جميع الحيوانات منذ خلقها 11/ الله تعالى الى يوم القيامة لا تثبت امام قوة ملك الموت فكيف - والحال هذه - تمكن موسى (ع) من الوقية فيه ؟ وهلا دفعه الملك عن نفسه , مع قدرته على ازهاق روحه , وكونه مأمورا من الله تعالى بذلك ؟ . ومتى كان للملك عين يجوز ان تفقا ؟ .

ولا تنس تضييع حق الملك وذهاب عينه ولطمته هدرا اذ لم يؤمر الملك من الله بان يقتص من موسى صاحب التوراة التي كتب الله فيها : ان النفس بالنفس , والعين بالعين , والالاف بالالاف , والاذن بالاذن , والسنان بالسنان والجروح قصاص ((488)) ولم يعاتب الله موسى على فعله هذا بل اكرمه اذ خيره بسببه بين الموت والحياة سنين كثيرة بقدر ما تواريه يده من شعر الثور . وما ادري ما الحكمة في ذكر شعر الثور بالخصوص ؟ الى آخره .

هذه جملة مما وجدنا من كرامات الامام احمد , وكم وكم لها من نظير يقبله عقله فان صافكك عليه فهو معتوه , لكن القوم عقلا وقبلوها , ونحن اذعزونا ما هو اخف واخف وطاة من هذه مما يساعده العقل والمنطق والاعتبار الى ائمة اهل بيت الوحي (ع) الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا , فهناك الجلبة واللغظ والتركاظ والصخب , وهتاف من شتى الجوانب : هذا لا يكون , هذا غير معقول , حديث واه , هذا قول غلاة الشيعة , هذا قول الرافضة , هذا لا يصح وان صح اسناده , اسناده صحيح غير ان في قلبي منه شيئا , هذا لا يصح وان جا بالف طريق الى امثال هذه التهجعات الفارغة .

#### 44 - امام المالكية يرى النبي (ص) كل ليلة

ذكر الحريفيش في الروض الفائق (ص 270) قال : قال المثنى بن سعيد القصير : 11/ سمعت مالكا - امام المالكية - يقول : ما بت ليلة الا رايت النبي (ص) فيها . قال الاميني : هل يكذب الامام في دعواه التي لا تعلم الا من قبله ؟ او يرمى ابن سعيد بالافك وان كان قصيرا ؟ او يعاتب الحريفيش في نقله وان كان مصغرا ؟ . وللامام مالك موقف خطر مع الملكين العظيمين : منكر وكبير , لا يقل عن موقف الامام احمد معهما , ذكره الشعراني في الميزان (1/ 46) قال : لما مات شيخنا شيخ الاسلام الشيخ ناصر الدين اللقاني راه بعض الصالحين في المنام فقال له : ما فعل الله بك ؟ فقال : لما جلسني الملكان في القبر ليسالاني اتاهم الامام مالك فقال : مثل هذا يحتاج الى سؤال في ايمانه بالله ورسوله ؟ تحيا عنه , فتنحيا عني . قال الاميني : الا من معبر يعبر هذه الاحلام ؟ ولعل كل فرد من المعبرين يقول : اضغات احلام وما نحن بتاويل الاحلام بعالمين وان اتخذها الحفاظ كاصل مسلم استندوا اليها عند المغالاة في الفضائل كان الملكين لم يكن عندهما عرفان بمن يحتاج الى سؤال في ايمانه , ولم يكن هنالك ناموس مطرد من المولى سبحانه يتبعانه , اعوذ بالله من ضوولة العقل .

#### 45 - الملكان وابو العلا الهمداني

قال ابن الجوزي في المنتظم ((489)) (10/ 248) : راي شخص ان يدين خرجتا من محراب مسجد فقال : ما هذه الديان ؟ فقيل : هذه يد آدم بسطها ليعانق ابا العلا الحافظ - الحسن بن احمد المتوفى (569) - واذا بابي العلا قد اقبل , قال : فسلمت عليه فرد على السلام وقال : يا فلان رايت ابني احمد حين قام على قبري يلقتني ؟ اما سمعت صوتي حين صحت على الملكين ؟ فما قدرا ان يقولوا شيئا فرجعوا .

نظرا الى هذه المزعمة يجب ان يكون ابو العلا اشجع من عمر الذي خاف النكيرين وارتعد منهما , ثم لما قال له : نم قال : كيف انام وقد اصابني منكما هذه الرعدة وقد صحبت النبي (ص) ((490)) ولعلمهما قبلا وصية عمر لما نشدهما ان لا ياتيا مؤمنا الا بصورة جميلة ففعلا , فلم يهبهما ابو العلا فصاح عليهما , وخاشنهما الامام احمد , وطردهما مالك عن ناصر الدين اللقاني , او انهما اتى عليهما الشيخوخة والهرم 11/ منذ عهد الخليفة الى هذه العصور المتأخرة , وبلغ منهما الضعف فآخفت بسالتهما , فلم يهب جانبهما , والى الغاية لم ينكشف لنا سر تسليط المولى سبحانه هولاء الاعلام على الملكين الكريمين , وفيه اختلال النظام المقرر المطرد الالهي , نعوذ بالله من هذه المزاعم التافهة كلها.

#### 46 - غمامة تظل على جنازة

قال الحافظ الجزري في طبقات القرا (2/ 271) : توفي ابن الاخرم محمد بن النضرالدمشقي سنة (241 , 242) بدمشق , قال عبدالباقي : وصلت عليه في المصلى بعد صلاة الظهر وكان يوما صائفا , وصعدت غمامة على الجنازة من المصلى الى قبره فكانت شبه الاية .  
قال الاميني :  
وفي كل شي له آية ستدل على انه واحد.

#### 47 - شاب ينظر الأذن من ربه

ذكر الحريفيش في الروض الفائق (ص 126) عن ذي النون المصري انه قال : رايت شابا عند الكعبة يكثر الركوع والسجود , فدنوت منه وقلت له : انك لتكثر الصلاة , فقال : انتظر الأذن من ربي في الانصراف , قال : فرايت رقعة سقطت فيها مكتوب :  
من العزيز الغفور الى عبيد الصادق : انصرف مغفورا لك ما تقدم من ذنبك وماتاخرا.  
قال الاميني : لقد جنى من نزلت اليهم هذه الرقاع ((491)) حيث لم يوصوا بالتحفظ عليهاستفيد بها الامة وتبترك بها في اجيالها المتأخرة وتتخذها معتبرا عوضا عن ان تكون خيرا , وتزدان بها متاحف الآثار , لكن لهم عذرا وهو انهم لم يشاهدوها فلم يوصوا بها , وانما هي شبك طنبت لاقتناص الاغرار من امة محمد (ص) .

#### 48 - شجرة ام غيلان تثمر رطبا

11/ قال بكر بن عبدالرحمن (ره) : كنا مع ذي النون المصري - المتوفى (245) - في البادية فنزلنا تحت شجرة ام غيلان فقلنا : ما اطيب هذا الموضع لو كان فيه رطب تشتهون رطبا ؟ وحرك الشجرة وقال : اقسمت عليك بالذي انبتك وخلقك شجرة الا ما نثرت علينا رطبا جنيا , ثم حركها فنثرت رطبا فاكلنا وشبعنا , ثم نمنا وانتبهناوحررنا الشجرة فنثرت علينا شوكا.  
الروض الفائق (ص 126) , مرآة الجنان لليافعي (2/ 151) وقال : ذكره خلانق من الصالحين , ورواه عنهم كثير من العلماء العاملين .  
قال الاميني : الى المولى سبحانه نبتهل في ان يهب لاولئك الصالحين والعلماء العاملين عقلا وافيا يزعمهم عن الخضوع للخرافات .

#### 49 - ابن ابي الحواري في التنور

روى ابنا عساكر((492)) وكثير : ان احمد بن ابي الحواري ((493)) كان قد عاهد ابا سليمان الداراني الا يغضبه ولا يخالفه , فجاه يوما وهو يحدث الناس فقال : يا سيدي هذا قدسجروا التنور((494)) , فماذا تامر ؟ فلم يرد عليه ابو سليمان لشغله بالناس , ثم اعادها احمد ثانية , وقال له في الثالثة : اذهب فاقعد فيه ثم اشتغل ابو سليمان في حديث الناس , ثم استفاق فقال لمن حضره : اني قلت لاحمد : اذهب فاقعد في التنور واني احسب ان يكون قد فعل ذلك , فقوموا بنا اليه , فذهبوا فوجدوه جالسا في التنور ولم يحترق منه شي ولا شعرة واحدة .  
تاريخ ابن كثير((495)) (10/ 348).

الاتعجب من ابن كثير يسجل امثال هذه الاسطورة كحقائق ثابتة ثم لما يبلغ به السير والبحث الى فضيلة معقولة

من فضائل اهل بيت الوحي عليهم السلام اربد وجهه , وازيد فمه , وعاد صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السما , واطلق لسانه البذي على من جا بذلك الذكر الشذي ( كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون )((496)).

## 50 - كتاب من الله الى ابن الموفق

11/ عن ابي الحسن علي بن الموفق المتوفى (265) قال : خرجت يوما لاؤذن , فاصبت قرطاسا فاخذته ووضعته في كمي , فاذنت واقمت وصليت فلما صليت , قرأته فاذا فيه مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن الموفق تخاف الفقر وانا ربك ؟.

تاريخ الخطيب البغدادي (112 /12) , صفة الصفة لابن الجوزي ((497)) (218 /2).  
كان حقا على الحافظين الخطيب وابن الجوزي ان يذكر شطرا من حياة هذا الرجل بعد الكتاب المذكور المغمورة باليسار والنعمة لتكون تصديقا للخبر وشاهدا على صحة المزعمة , لكنهما اغفلا عن ذلك فلم يرق لنا شاهد ولا حجة .

## 51 - الحورا تكلم ابا يحيى

قال ابو يحيى زكريا بن يحيى الناقد((498)) : اشتريت من الله حورا باربعة آلاف ختمة , فلما كان آخر ختمة سمعت الخطاب من الحورا وهي تقول : وفيت بعهدك فها انا التي قد اشتريتنى .  
تاريخ بغداد للخطيب (462 /8) , المنتظم لابن الجوزي ((499)) (8 /6) , مناقب احمد لابن الجوزي ((500)) (ص 510).

ليس لك ان تناقش في المدة التي ختم ابو يحيى فيها الاربعة آلاف ختمة , فان من الممكن عند القوم ان يختمها في بضع دقائق , فان ابا مدين المغربي كان يختم في اليوم واللييلة سبعين الف ختمة .

## 52 - دعاوى سهل بن عبدالله التستري

ذكر الشعراني في طبقات الاخيار((501)) (158 /1) نقلا عن كتاب الجواهر لسهل ابن عبدالله التستري المتوفى (283) انه قال : اشهدني الله تعالى ما في العلى وانا ابن ست سنين , ونظرت في اللوح المحفوظ وانا ابن ثمان سنين , وفككت طلسم السما وانا ابن تسع سنين , ورايت في السبع المثاني حرفا معجما حار فيه الجن والانس ففهمته , 11/ وحمدت الله على معرفته , وحركت ما سكن وسكنت ما تحرك باذن الله تعالى وانا ابن اربع عشرة سنة .

قال الاميني : ليت شعري متى ما اشهد الله ما في العلى نبيه الاعظم صاحب الرسالة الخاتمة ؟ ومتى ما نظر (ص) في اللوح المحفوظ فكك طلسم السما ؟ وهل راي ذلك الحرف المعجم الذي حار فيه الجن والانس وفهمه , وهل حرك وسكن باذن الله ؟.

ايم الله ان هذه الاساطير المشمجة ((502)) لا يبوح بها الا من يتخطه الشيطان من المس , وان هي الا سم نافع على روح الاسلام تمس كرامة الاوليا , وتشوه سمعة الامة المسلمة , وتسود صحيفة تاريخها عند الامم , وتضحك الملا على عقلية اولئك المؤلفين الذين جمعت ببرا عهم اشتات التاريخ الاسلامي .

## 53 - سهل وجبل قاف

عن سهل بن عبدالله , قال : صعدت جبل قاف فرايت سفينة نوح مطروحة فوقه وقيل لابي يزيد (رض) : هل بلغت جبل قاف ؟ فقال : جبل قاف امره قريب بل جبل كاف وجبل صاد وجبل عين , وهي محيطه بالارض , حول كل ارض جبل بمنزلة حانظها , وجبل قاف بهذه الارض وهي اصغر الارضين , وهو ايضا اصغر الجبال , وهو جبل من زمردة خضرا وقيل : ان خضرة السما من خضرته وروي : ان الدنيا كلها خطوة للولي وحكي : ان وليا من اوليا الله تعالى احتاج الى النار فرفع يده الى القمر فاقتبس منه جذوة في خرقة كانت معه ((503)).  
قال الاميني : حقا قيل : الجنون فنون وايم الله يميت القلب ويجلب الهم ضياع التاريخ الاسلامي بيد هؤلاء المشعوذين الذين شوخوا صحائفه بامثال هذه الترهات التي لم يخلق مثلها في اساطير الاولين .

## 54 - وحشي اتى بما الوضوء

11/ قال سهل بن عبدالله (رض) : اول ما رايت من العجائب والكرامات اني خرجت يوما الى موضع خال فطاب لي المقام فيه , فوجدت من قلبي قربا الى الله تعالى , وحضرت الصلاة واردت الوضوء , وكانت عادتي من صباي تجديد الوضوء لكل صلاة , فكانني اغتممت لفقد الماء , فبينما انا كذلك , واذا دب يمشي على رجله كأنه انسان معه جرة خضرا قد امسك بيديه عليها , فلما رايته من بعيد توهمت انه آدمي حتى دنا مني وسلم علي ووضع الجرة بين يدي , فجاني اعتراض العلم فقلت : هذه الجرة والماء من اين هو ؟ فنطق الدب وقال : يا سهل انا قوم من الوحوش قد انقطعنا الى الله تعالى بعزم المحبة والتوكل , فبينما نحن نتكلم مع اصحابنا في مسألة اذ نودينا : الا ان سهلا يريد ما ليجددالوضوء فوضعت هذه الجرة بيدي , واذا بجنبي ملكان فدنوت منهما فصبا فيها الماء من الهواوانا اسمع خرير الماء الى آخر القصة .

روض الريحانين ((504)) (ص 104 , 105).

قال الاميني : سل عن هذه العجائب الدب الطلق الذلق صاحب الجرة الخضرا , اوبقية الوحوش المنقطعة الى الله بعزم المحبة والتوكل , او سل الملكين ان سهل لك السبيل اليهما, وان لم تجدهما فسل عقلك واتخذة حكما , واستعد بالله من هذه الاوهام المخزية .

## 55 - قصة فيها كرامتان

قال عبدالله بن حنيف (ره) : دخلت بغداد قاصدا الحج , ولم اكل الخبز اربعين يوما , ولم ادخل على الجنيد وكنت على طهارة , فرايت ظيبا على راس البئر وهو يشرب وكنت عطشانا , فلما دنوت الى البئر ولي الظبي , فاذا الماء في اسفل البئر , فمشيت وقلت : يا سيدي ما لي محل هذا الظبي ؟ فنوديت من خلفي : جربناك فلم تصبر فارجع وخذ , فرجعت فاذا البئر ملانة ما , فملات ركوتي , فكنت اشرب منه واتطهر الى المدينة ولم انقد , ولما استقيت سمعت هاتفا يقول : ان الظبي جا بلا ركوة ولا حبل وانت جنت معك الركوة فلما رجعت من الحج دخلت الجامع , فلما وقع بصر 11/ الجنيد علي قال : لو صبرت ولو ساعة لنبيع الماء من تحت رجلك .

الروض الفائق (ص 127).

قال الاميني : اوهام متراكمة بعضها فوق بعض , وهل ترك الجنيد للانبياء والرسول علما بالمغيب ولم يبح به , وهل اتى البئر العميقة ولي من الاوليا بلا ركوة ولا حبل كالظبا التي تفقدتها ولا يسعها التاهب بامثالهما , واما الانسان العادي فليس له وهو سار في عالم الاسباب الا ان يحمل معه ادوات حاجته , هكذا خلق الله البشر , وهو ظاهر كثير من الاحاديث الشريفة وحسبك سيرة النبي الاعظم والمرسلين من الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين وكلهم لله اوليا , وجميعهم افضل من ابن حنيف .

## 56 - حلق اللحية لله

اخرج الحافظ ابو نعيم في حلية الاوليا (10/ 370) قال : سمعت ابا نصر يقول : سمعت احمد بن محمد النهاوندي يقول : مات للشبلي ((505)) ابن كان اسمه غالبا , فجزت امه شعرها عليه , وكان للشبلي لحية كبيرة فامر بحلق الجميع , فقيل له : يا استاذ ما حملك على هذا ؟ فقال : جرت هذه شعرها على مفقود , فكيف لا احلق لحياتي انا على موجود ؟.

قال الاميني : اهلا بالناسك الفقيه , ومرحبا بالاوليا امثال هذا المتخلع الجاهل بحكم الشريعة وزه بمدون اخبارهم , ومنتقي آثار الاوحديين منهم كابي نعيم مذهب مالك فتوى مالك وحرمة حلق اللحية , واصفاق بقية الانمة معه على ذلك , كيف خفي عليه الحكم ؟ وهو ذلك الفقيه المتخلع الذي اجاب في دم الحيض المشتبه بدم الاستحاضة بثمانية عشر جوابا للعلما , وقدجالس الفقهاء عشرين سنة ((506)) وهلا وقف وهو مدرس الحديث عشرين عاما على الماثورات النبوية الدالة على حرمة حلق اللحية المروية من عدة طرق ؟ منها :

1 - عن عائشة مرفوعا : ((عشر من الفطرة)) , فنذكر منها : اعفا اللحية وجامن طريق ابي هريرة ايضا 11/ .  
صحيح مسلم (1/ 153) , سنن البيهقي (1/ 149) , سنن ابي داود (1/ 9 , 10) , صحيح الترمذي (10/ 216) , مشكل الآثار (1/ 297) , المعتمر من المختصر (2/ 220) , طرح التثريب (1/ 73) , نيل الاوطار (1/ 135) عن احمد ومسلم والنسائي والترمذي ((507)).

2 - عن ابن عمر مرفوعا : ((اعفوا اللحى , واحفوا الشوارب , خالفوا المشركين)).

- صحيح مسلم (1/ 153) , سنن النسائي (1/ 16) , جامع الترمذي (10/ 221) بلفظ :احفوا الشوارب , واعفوا اللحي , سنن البيهقي (1/ 149) عن الصحيحين , المحلى لابن حزم (2/ 220) , تاريخ الخطيب (4/ 345)((508)).
- 3 - عن ابن عمر مرفوعا: ((خالفوا المشركين , وفروا اللحي , واحفوا الشوارب)).  
اخرجه ((509)) : البخاري في صحيحه , ومسلم في الصحيح (1/ 153) بلفظ : خالفوا المشركين , وحفوا الشوارب و اوفوا اللحي سنن البيهقي (1/ 150) , نيل الاوطار (1/ 141) قال : متفق عليه .
- 4 - عن ابي هريرة مرفوعا : ((جزوا الشوارب , وارخوا اللحي , وخالفوا المجوس)).  
صحيح مسلم (1/ 153) , سنن البيهقي (1/ 150) , تاريخ الخطيب (5/ 317) بلفظ :احفوا الشوارب واعفوا اللحي , زاد المعاد لابن القيم (1/ 63) بلفظ : قصوا الشوارب وفي (ص 64) بلفظ : جزوا الشوارب نيل الاوطار (1/ 141) عن احمد ومسلم ((510)).
- 5 - عن ابن عمر قال : ان رسول الله (ص ) امر باحفا الشوارب واعفا اللحي .  
صحيح مسلم (1/ 153) , صحيح الترمذي (10/ 221) , سنن ابي داود (2/ 195) , سنن البيهقي (1/ 151)((511)).
- 6 - عن ابي امامة قال : قلنا : يا رسول الله ان اهل الكتاب يقصون عثانينهم ((512)) ويوفرون سبالهم فقال : ((قصوا سبالكم , ووفروا عثانينكم , وخالفوا اهل الكتاب)).  
اخرجه احمد في المسند ((513)) (5/ 264).
- 7 - من حديث ابن عمر في المجوس : ((انهم يوفرون سبالهم , ويحلقون لحاهم , فخالفوهم)).

أخرجه ((514)): ابن حبان في صحيحه , كما ذكره العراقي في تخريج الاحيا للغزالي المطبوع في ذيله (1/146).

8 - عن انس : ((احفوا الشوارب , واعفوا اللحى , ولا تشبهوا باليهود)).

أخرجه الطحاوي كما في شرح راموز الحديث (1/141).

9 - عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده : ان النبي (ص) كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها 11/صحيح الترمذي ((515)) (1/220).

وكيف عذب عن الشبلي ما ذهب اليه القوم من ان حلق اللحية من تغيير خلق الله الوارد في قوله تعالى : ( ولا مرنهم فليغيرن خلق الله )((516)) وقد افترض جمع في الاخذ به فقال بحرمة حلق اللحية والشارب للمرأة ايضا. قال الطبري : لا يجوز للمرأة تغيير شي من خلقها التي خلقها الله عليها بزيادة ونقص , التماس الحسن , لا للزوج ولا لغيره , كمن تكون مقرونة الحاجبين فتزيل ما بينهما توهم البلج او عكسه , ومن تكون لها سن زائدة فتقلعها , او طويلة فتقطع منها , او لحية او شارب او عنقفة فتزيلها بالنتف , ومن يكون شعرها قصيرا او حقيرا فتطوله او تغزرها بشعر غيرها , فكل ذلك داخل في النهي , وهو من تغيير خلق الله تعالى قال : ويستثنى من ذلك ما يحصل به الضرر والاذية كمن يكون لها سن زائدة او طويلة تعيقها في الاكل , او اصبع زائدة تؤذيها او تؤلمها فيجوز ذلك , والرجل في هذه الاخير كالمراة ((517)).

وقال القرطبي في تفسيره ((518)) (5/393) في تفسير الآية : لا يجوز لها - للمرأة - حلق لحية او شارب او عنقفة ان نبتت لها , لان كل ذلك تغيير خلق الله .

وكيف خفي على الشبلي ما انتهى الى ابن حزم الظاهري من الاجماع الذي نقله في كتابه مراتب الاجماع (ص 157) على ان حلق جميع اللحية مثلة لا تجوز , ولا سيما للخليفة , والفاضل , والعالم , وعد في (ص 52) ناتف اللحية ممن لا تقبل شهادته .

وهلم الى كلمات اعلام الفقه :

1 - قال الحافظ العراقي في طرح التثريب (2/83) : من خصال الفطرة اعفا اللحية , وهو توفير شعرها وتكثيره , وانه لا يؤخذ منه كالشارب من عفا الشي اذا كثر وزاد وفي الصحيحين من حديث ابن عمر الامر بذلك - اعفوا اللحى - وفي رواية : اوفوا وفي رواية : وفروا وفي رواية : ارخوا وهي بالخا المعجمة على المشهور وقيل بالجيم من الترك والتاخير , واصله الهمزة فحذف تخفيفا كقوله : ( ترجي من تشا منهن )((519)).

11/ واستدل به الجمهور على ان الاولى ترك اللحية على حالها , وان لا يقطع منها شي وهو قول الشافعي واصحابه , وقال القاضي عياض : يكره حلقها وقصها وتحريقها وقال القرطبي في المفهم : لا يجوز حلقها ولا نتفها ولا قص الكثير منها , وقال القاضي عياض : واما الاخذ من طولها فحسن قال : وتكره الشهرة في تعظيمها كما يكره في قصها وجزها قال : وقد اختلف السلف هل لذلك حد ؟ فمنهم من لم يحدد شيئا في ذلك الا انه لا يتركها لحد الشهرة ويأخذ منها , وكره مالك طولها جدا , ومنهم من حدد بما زاد على القبضة فيزال , ومنهم من كره الاخذ منها الا في حج او عمرة .

2 - قال الغزالي في الاحيا ((520)) (1/146) : قوله (ص) : ((اعفوا اللحى)) اي كثروها , وفي الخبر : ان اليهود يعفون شواربهم , ويقصون لحاهم , فخالفوهم وكره بعض العلماء الحلق وراه بدعة وقال ((521)) في (ص 148) : وقد اختلفوا فيما طال منها فليل : ان قبض الرجل على لحيته واخذ ما فضل عن القبضة فلا باس , فقد فعله ابن عمر وجماعة من التابعين , واستحسنه الشعبي وابن سيرين , وكرهه الحسن وقتادة وقالوا : تركها عافية احب , لقوله (ص) : ((اعفوا اللحى)) والامر في هذا قريب ان لم ينته الى تقصيص اللحية وتدويرها من الجوانب , فان الطول المفرط قد يشوه الخلقة ويطلق السنة المعتابين بالنبز ((522)) اليه , فلا باس بالاحتراز عنه على هذه النية .

3 - قال ابن حجر في فتح الباري ((523)) (10/288) عند ذكر حديث نافع : كان ابن عمر اذا حج او اعتمر قبض على لحيته فما فضل اخذه .

الذي يظهر ان ابن عمر كان لا يخص هذا التخصيص بالنسك , بل كان يحمل الامر بالاعفا على غير الحالة التي تشوه فيها الصورة بافراط طول شعر اللحية او عرضه , فقد قال الطبري : ذهب قوم الى ظاهر الحديث , ففكروا تناول شي من اللحية من طولها ومن عرضها , وقال قوم : اذا زاد على القبضة يؤخذ الزائد , ثم ساق بسنده الى ابن عمر انه فعل ذلك , والى عمر انه فعل ذلك برجل , ومن طريق ابي هريرة انه فعله , واخرج ابو داود ((524)) من حديث جابر بسند حسن قال : كنا نعفي السبال الا في حج او عمرة وقوله : نعفي بضم اوله وتشديد الفا اي نتركه وافرا , وهذا يؤيد ما نقل عن ابن عمر , فان السبال بكسر المهملة وتخفيف الموحدة جمع 11 / سبلة بفتحتين وهي ما طال من شعر اللحية فاشار جابر الى انهم يقصرون منها في النسك , ثم حكى الطبري

اختلافا فيما يؤخذ من اللحية , هل له حد ام لا ؟ فاسند عن جماعة الاقتصار على اخذ الذي يزيد منها على قدر الكف , وعن الحسن البصري : انه يؤخذ من طولها وعرضها ما لم يفحش , وعن عطا نحوه قال : وحمل هولا النهي على منع ما كانت الاعاجم تفعله من قصها وتخفيفها , قال : وكره آخرون التعرض لها الا في حج او عمرة , واسنده عن جماعة واختار قول عطا , وقال : ان الرجل لو ترك لحيته لا يتعرض لها حتى افحش طولها وعرضها لعرض نفسه لمن يسخر به , واستدل بحديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده : ان النبي (ص) كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها وهذا اخرجه الترمذي ((525)), ونقل عن البخاري انه قال في رواية عمر ابن هارون : لا اعلم له حديثا منكر الا هذا , وقد ضعف عمر بن هارون مطلقا جماعة .

وقال عياض : يكره حلق اللحية وقصها وتجديفها , واما الاخذ من طولها وعرضها اذا عظمت فحسن , بل تكره الشهرة في تعظيمها كما يكره في تقصيرها كذا قال : وتعقبه النووي بانه خلاف ظاهر الخبر في الامر بتوفيرها , قال : والمختار تركها على حالها وان لا يتعرض لها بتقصير ولا غيره وكان مراده بذلك في غير النسك لان الشافعي نص على استحبابه فيه .

وقال ((526)) في (ص 289) : انكر ابن التين ظاهر ما نقل عن ابن عمر فقال : ليس المراد انه كان يقتصر على قدر القبضة من لحيته , بل كان يمسه عليها فيزيل ما شذ منها , فيمسك من اسفل ذقنه باصابعه الاربعة ملتصقة , فيأخذ ما سفل عن ذلك ليتساوى طول لحيته , قال ابو شامة : وقد حدث قوم يحلقون لحاهم وهو اشد مما نقل عن المجوس انهم كانوا يقصونها وقال النووي ((527)) : يستثنى من الامر باعفا اللحي ما لو نبتت للمرارة لحية فانه يستحب لها حلقها , وكذا لو نبت لها شارب او عنقفة .

4 - قال المناوي في فيض القدير (1/ 198) : اعفوا اللحي : وفروها ((528)), فلا يجوز حلقها ولا نتفها , ولا قص الكثير منها , وكذا في التنقيح , ثم زاد الامر تاكيدا مشيرا الى العلة بقوله : ولا تشبهوا باليهود في زهيم الذي هو عكس ذلك , وفي خبر ابن حبان ((529)) بدل اليهود : المجوس وفي آخر : المشركين وفي آخر : آل كسرى قال الحافظ العراقي : والمشهور انه من فعل المجوس فيكره الاخذ من اللحية , واختلف السلف فيما 11/ طال منها فقيل : لا باس ان يقبض عليها ويقص ما تحت القبضة كما فعله ابن عمر , ثم جمع من التابعين واستحسنه الشعبي وابن سيرين , وكرهه الحسن وقتادة , والاصح كراهة اخذها لم يتشعث ويخرج عن السمتم مطلقا .

5 - قال السيد علي الفاري في شرح الشفا للقاضي ((530)) : حلق اللحية منهى عنه , واما اذا طالت زيادة على القبضة فله اخذها .

6 - في شرح الخفاجي على الشفا (1/ 343) : وتقصير اللحية حسن كما مر , وهينته تحصل بقص ما زاد على القبضة , ويؤخذ من طولها ايضا , واما حلقها فمنهي عنه لانه عادة المشركين .

7 - قال الشوكاني في نيل الاوطار ((531)) : اعفا اللحية توفيرها كما في القاموس , وفي رواية للبخاري : وفروا اللحي وفي رواية اخرى لمسلم : اوفوا اللحي وهو بمعناه , وكان من عادة الفرس قص اللحية , فنهى الشارع عن ذلك وامر باعفانها قال القاضي عياض : يكره حلق اللحية وقصها وتحريقها , واما الاخذ من طولها وعرضها فحسن , ثم نقل الاقوال في حد ما زاد .

وقال ((532)) في (ص 142) : قد حصل من مجموع الاحاديث خمس روايات : اعفوا , ووافوا , وارخوا , وارجوا , ووفروا ومعناها كلها تركها على حالها قوله : خالفوا المجوس قد سبق انه كان من عادة الفرس قص اللحية , فنهى الشارع عن ذلك .

8 - في شرح راموز الحديث (1/ 141) : اشار الى العلة في خبر ابن حبان : المجوس بدل اليهود , وفي آخر : المشركين وفي اخرى : كسرى قال العراقي : المشهور : انه فعل المجوس , فكره الاخذ من اللحية , واختلف السلف فيما طال ثم نقل الاقوال التي ذكرناها .

9 - احسن كلمة تجمع شتات الفتاوى وارا انمة المذاهب في المسألة ما افاده الاستاذ محفوظ في الابداع في مضار الابتداع ((533)) (ص 405) قال : ومن اقيح العادات ما 11/ اعتاده الناس اليوم من حلق اللحية وتوقير الشارب , وهذه البدعة كالتى قبلها سرت الى المصريين من مخالطة الاجانب واستحسان عواندهم حتى استبقجوا محاسن دينهم وهجروا سنة نبيهم محمد (ص) , فعن ابن عمر (رض) عن النبي (ص) قال : ((خالفوا المشركين وفروا اللحي واحفوا الشوارب)) وكان ابن عمر اذا حج او اعتمر قبض على لحيته فما فضل اخذه رواه البخاري ((534)) وروى مسلم ((535)) عن ابن عمر ايضا عن النبي (ص) قال : ((احفوا الشوارب واعفوا اللحي)) الى ان قال بعد ذكر عدة من احاديث الباب : والاحاديث في ذلك كثيرة وكلها نص في وجوب توقير اللحي وحرمة حلقها والاخذ منها على ما سياتي .

ولا يخفى ان قوله : خالفوا المشركين , وقوله خالفوا المجوس , يؤيدان الحرمة , فقد اخرج ابو داود ((536)) وابن حبان وصححه عن ابن عمر , قال : قال رسول الله (ص) : ((من تشبه بقوم فهو منهم)) وهو غاية في

الزجر عن التشبه بالفساق او بالكفار في اي شي مما يختصون به من ملبوس او هينة , وفي ذلك خلاف العلماء , منهم من قال بكفره وهو ظاهر الحديث , ومنهم من قال : لا يكفر ولكن يؤدب .

فهذان الحديثان بعد كونهما امرين دالان على ان هذا الصنع من هينات الكفار الخاصة بهم اذ النهي انما يكون عما يختصون به فقد نهانا (ص) عن التشبه بهم عاما في قوله : ((من تشبه )) ومن افراد هذا العام حلق اللحية وخصوصا في قوله : ((وفروا اللحي , خالفوا المجوس , خالفوا المشركين)).

ثم ما تقدم من الاحاديث ليس على اطلاقه , فقد روى الترمذي ((537)) عن عبدالله ابن عمرو بن العاص قال : كان رسول الله (ص) يأخذ من لحيته من عرضها وطولها وروى ابوداود والنسائي : ان ابن عمر كان يقبض على لحيته فيقطع ما زاد على الكف وفي لفظ : ثم يقص ما تحت القبضة وذكره البخاري ((538)) تعليقا فهذه الاحاديث تقيد ما رويناها آنفا فيحمل الاعفا على اعفانها من ان يأخذ غالبها او كلها.

وقد اتفقت المذاهب الاربعة على وجوب توفير اللحية وحرمة حلقها والاخذ القريب منه :

الاول : مذهب الحنفية قال في الدر المختار ((539)) : ويحرم على الرجل قطع لحيته 11 / وصرح في النهاية بوجود قطع ما زاد على القبضة بالضم , واما الاخذ منها وهي دون ذلك كما يفعله بعض المغاربة ومخنة الرجال فلم يبحه احد واخذ كلها فعل يهود الهندومجوس الاعاجم انتهى وقوله : وما ورا ذلك يجب قطعه هكذا عن رسول الله (ص) انه كان يأخذ من اللحية من طولها وعرضها , كما رواه الامام الترمذي في جامعه , ومثل ذلك في اكثر كتب الحنفية .

الثاني : مذهب السادة المالكية حرمة حلق اللحية وكذا قصها اذا كان يحصل به مثلة واما اذا طالت قليلا وكان القص لا يحصل به مثلة فهو خلاف الاولى او مكروه , كما يؤخذ من شرح الرسالة لابي الحسن وحاشيته للعلامة العدوي رحمهم الله .

الثالث : مذهب السادة الشافعية قال في شرح العباب : فائدة : قال الشيخان : يكره حلق اللحية واعترضه ابن الرفعة بان الشافعي (رض) نص في الام على التحريم وقال الاذرعى : الصواب تحريم حلقها جملة لغير علة بها انتهى ومثله في حاشية ابن قاسم العبادي على الكتاب المذكور.

الرابع : مذهب السادة الحنابلة نص في تحريم حلق اللحية فمنهم من صرح بان المعتمد حرمة حلقها ومنهم من صرح بالحرمة ولم يحك خلافا كصاحب الانصاف , كما يعلم ذلك بالوقوف على شرح المنتهى وشرح منظومة الاداب وغيرهما.

ومما تقدم تعلم ان حرمة حلق اللحية هي دين الله وشرعه الذي لم يشرع لخلقه سواه , وان العمل على غير ذلك سفه وضلالة , او فسق وجهالة , او غفلة عن هدي سيدنا محمد (ص) انتهى .

نعم ؛ لم يكن الشبلي ولا الحافظ الذي يثني عليه بخلق لحيته في حب الله , ولا الحفاظ الاخرون الذين اطنبوا القول حول لحية ابي بكر الصديق محتاجين الى اللحية , بل كانوا يفتقرون الى عقل تام , كما جا فيما ذكره السمعي في الانساب ((540)) في الرستمي عن مطين ((541)) بن احمد , قال : رايت النبي (ص) في المنام فقلت له : يا نبي الله اشتهي لحية كبيرة فقال : لحيتك جيدة وانت محتاج الى عقل تام .

## 57 - عمود نور من السما الى قبر الحنبلي

ذكر ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب ((542)) ((3/46)) في ترجمة ابي بكر 11 / عبدالعزيز بن جعفر الحنبلي المعروف بسلام الخلال المتوفى سنة (363) قال : حكى ابو العباس بن ابي عمرو الشرايبي , قال : كان لنا ذات ليلة خدمة امسيت لاجلها , ثم اني خرجت منها نوبة الناس ((543)) وتوجهت الى داري بباب الازج , فرايت عمود نور من جوف السما الى جوف المقبرة , فجعلت انظر اليه ولا التفت خوفا ان يغيب عني , الى ان وصلت الى قبر ابي بكر عبدالعزيز , فاذا انا بالعمود من جوف السما الى القبر , فبقيت متحيرا ومضيت وهو على حاله .

قال الاميني : ابو بكر الحنبلي هذا هو شيخ الحنابلة وعالمهم في عصره صاحب التصانيف , وهو الراوي من الخلال عن الحمصي عن امام الحنابلة احمد : انه سئل عن التفضيل فقال : من قدم عليا على ابي بكر فقد طعن على رسول الله (ص) , ومن قدمه على عمر فقد طعن على رسول الله (ص) وعلى ابي بكر , ومن قدمه على عثمان فقد طعن على ابي بكر وعمر وعثمان وعلى اهل الشورى والمهاجرين والانصار.

وليت مثقال ذرة من ذلك النور الخيالي الممتد من قبر الرجل سطع على مكن بصيرته ابان حياته , فلا يخضع لكلمة شيخه التافهة هذه التي تخالف الكتاب والسنة , وان مقدار الرجل ينبو عن التدخل في هذا الشأن العظيم الذي ليس هو من رجاله لكن حن قدح ليس منها ((544)) انى يقع قوله في التفضيل مع آيتي المباهلة والتطهير ؟ ومقتضى الاولى اتحاد مولانا امير المؤمنين (ع) مع صنوه النبي الاعظم (ص) فيما يمكن اتحاد شخصين فيه

وليسست هي الا الفضائل والفواضل والمكارم والمثّر ما خلا النبوة , فما ظنك برجل يوازنه ( ص ) فيما ذكرناه من الفضل ؟ اليس من السخف ان يقال : من قدم عليا الى آخره ؟ ومقتضى الثانية عصمته صلوات الله عليه عن جميع الذنوب والمعاصي , وهل يوازي المعصوم من يجترح السيئات ويقتترف الاثام ؟ لكن صاحب النور يروي : من قدم عليا الى آخره ولايبالي بما يروي .  
فمقتضى المقام ان يقال : من قدم احدا على مولانا امير المؤمنين فقد طعن على 11 / الكتاب الكريم ومن صدع به ( ص ) ومن انزله جلت عظمته .  
وانى يقع قول صاحب النور المروي عن امامه احمد امام السنة المتواترة الواردة من شتى النواحي في فضل الامام صلوات الله عليه المتقدمة في الاجزا السابقة من هذا الكتاب ((545)) ؟ فمن قدمه سلام الله عليه على ابي بكر وصاحبيه فقد جا بالحجة البالغة , والنور الساطع , واخذ بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها.

## 58 - تمر ينقلب رطبا لابن سمعون

اخرج الخطيب في تاريخه (1/ 275) قال : حدثنا ابو بكر محمد بن محمد الطاهري قال : سمعت ابا الحسين بن سمعون ((546)) يذكر انه خرج من مدينة الرسول ( ص ) قاصدا بيت المقدس , وحمل في صحبته تمرا صيحاتيا , فلما وصل الى بيت المقدس ترك التمر مع غيره من الطعام في الموضع الذي كان يايوي اليه , ثم طالبتة نفسه باكل الرطب فاقبل عليها باللانمة وقال : من اين لنا في هذا الموضع رطب ؟ فلما كان وقت الافطار عمد الى التمر لياكل منه فوجده رطبا صيحاتيا منه شيئا , ثم عاد اليه من الغد عشية فوجده تمرا على حالته الاولى فاكل منه .  
ومذكره ابن العماد في الشذرات ((547)) (3/ 126).

## 59 - ابن سمعون يخبر عما يراه النائم

اخرج ابن الجوزي في المنتظم ((548)) (7/ 199) من طريق ابي بكر الخطيب البغدادي , عن ابي طاهر محمد بن علي بن العلاف , قال : حضرت ابا الحسين بن سمعون يوما في مجلس الوعظ وهو جالس على كرسية يتكلم , وكان ابو الفتح القواس جالسا الى جنب الكرسي فغشيه النعاس ونام , فامسك ابو الحسين عن الكلام ساعة 11 / حتى استيقظ ابو الفتح ورفع راسه فقال له ابو الحسين : رايت رسول الله ( ص ) في نومك ؟ قال : نعم , فقال ابو الحسين : لذلك امسكت عن الكلام خوفا ان تنزعج وتتقطع عما كنت فيه

## 60 - ابن سمعون وصيبة الرصاص

قال ابن الجوزي في المنتظم ((549)) (7/ 198) : حكي ان الرصاص الزاهد كان يقبل رجل ابن سمعون دانما فلا يمنعه , فقيل له في ذلك فقال : كان في داري صيبة خرج في رجلها الشوكة , فرايت رسول الله ( ص ) في النوم , فقال لي : قل لابن سمعون يضع رجله عليها فانها تبرأ فلما كان من الغد بكرت اليه , فرايته قد لبس ثيابه , فسلمت عليه فقال : بسم الله , فقلت : لعل له حاجة , امضي معه واعرض عليه في الطريق حديث الصيبة , فجا الى داري فقال : بسم الله فدخلت واخرجت الصيبة اليه وقد طرحت عليها شيئا , فترك رجله عليها وانصرف , وقامت الجارية معافاة فانا اقبل رجله ابداء.

## 61 - ملك ينزل لابي المعالي

كان ابو المعالي البغدادي المتوفى (496) من الصلحا الزهاد , ذكر انه اصابته فاقة شديدة في شهر رمضان , فعزم على الذهاب الى بعض الاصحاب ليستقرض منه شيئا , قال : فبينما انا اريده اذا بطائر قد سقط على كتفي وقال : يا ابا المعالي انا الملك الفلاني , لا تمض اليه نحن ناتيک به قال : فبكر الى الرجل .  
رواه ابن الجوزي في المنتظم (9/ 136) , وابن كثير في تاريخه (12/ 163) ((550)).  
الا تعجب من ابن الجوزي لا يمر على منقبة من مناقب آل الرسول ( ص ) الا وحكم عليها بالوضع او الضعف او الوهن , لكنه يرسل هذه الخزعبلات ارسال المسلم , ولا ينبس في اسنادها ببنت شفة , ولا في متونها بما يقتضيه المقام من التفنيد والاحالة ؟ لمن يشنؤهم .

## 62 - الله يكلم ابا حامد الغزالي

قال صاحب مفتاح السعادة ((551)) (2/ 194) : قال ابو حامد الغزالي ((552)) في بعض مؤلفاته : كنت في بدايتي منكرا لاحوال الصالحين ومقامات العارفين حتى حظيت 11/ بالواردات , فرايت الله تعالى في المنام الست , ثم قال : يا ابا حامد ذر اساطيرك وعليك بصحبة اقوام جعلتهم في ارضي محل نظري , وهم اقوام باعوا الدارين بحبي فقلت : بعزتك الا ادقنتي بردحسن الظن بهم فقال : قد فعلت ذلك والقاطع بينك وبينهم تشاغلك بحب الدنيا , فأخرج منها مختارا قبل ان تخرج منها صاعرا , فقد امضيت عليك نورا من انوار قدسي , فقم وقل قال : فاستيقظت فرحا مسرورا , وجنت الى شيخي يوسف النساج فقصت عليه المنام فتبسم وقال : يا ابا حامد هذا الواحنا في البداية فمحوناها , بلى ان صحبتني ساكل بصربصيرتك بائمهالتاييد حتى ترى العرش ومن حوله , ثم لا ترضى بذلك حتى تشاهد ما لا تدركه الابصارفتصفو من كدر طبيعتك , وترتقي على طور عقلك , وتسمع الخطاب من الله تعالى - كما كان لموسى (ع) - : ( انا الله رب العالمين )((553)).

قال الاميني : مادح نفسه يقرنك السلام ليت شعري هل كان يضيق فم الشيطان عن ان يقول : انا الله المحيط بجهاتك الست , كما لم تضق افواه المدعين للربوبية في سالف الدهر ؟ فمن اين عرف الغزالي بصرف الدعوى انه هو الله ؟ ولماذا لم يحتمل بعد انه هو الشيطان ؟ وان كان قد صدق الرؤيا واذعن بان الله هو الذي خاطبه فلماذا لم يدع الاساطير وقد خوطب ب: ذر الاساطير ولم ينسج على نول النساج شيخة الا التافهات ؟ وليته كان يوجد في صيدلية النساج كحل آخر يحد بصر الغزالي وبصيرته حتى لايبؤ باثم كبير مما في احيائه من رياضيات غير مشروعة محبذة من قبله كقصة لص الحمام وغيرها , وحديث منعه عن لعن يزيد اللعين في باب آفات اللسان الى امثاله الكثير الباطل .

وما احد ائمه النساج الذي يترك من اكتحل به لا يرضى بعد رؤيته العرش ومن حوله , حتى يشاهد ما لا تدركه الابصار , ويسمع الخطاب - كما سمعه موسى ( انا الله رب العالمين ) .

11/ وانا الى الغاية لا ادري ان موسى (ع) المشارك له في السماع هل شاركه في الرؤية ؟ ولعل صاحب الهديان يجد نفسه مربية على نبي الله موسى الذي هو من اولي العزم من الرسل , وخوطب بقول الله العزيز : لن تراني يا موسى

## 63 - يد الغزالي في يد سيد المرسلين

قال الشيخ الامام الزاهد شمس الدين ابو عبدالله محمد بن محمد الجليلي النسائي الشافعي : رايت في بعض تصانيف الشيخ الامام مسعود الطرازي : ان الامام ابا حامد الغزالي (رض) كان قد اوصى ان يلحده الشيخ ابو بكر النساج الطوسي تلميذ الشيخ الامام ابي القاسم الكرستاني , قال : فلما الحده وخرج من اللحد خرج متغيرا منتقع اللون , فقيل له في ذلك فلم يخبر بشي , فاقسموا عليه بالله الا ما اخبرتهم , فقال : اني لما وضعته في اللحدشاهدت يدا يمني قد خرجت من تجاه القبلة , وسمعت هاتفا يقول ضع يد محمد الغزالي في يدسيد المرسلين محمد المصطفى العربي (ص) , فوضعتها فيها ثم خرجت كما ترون او كما قال قدس الله روحه العزيز((554)).

لقد علم الغزالي ان للنساج عليه يدا واجبة بتكحيله بائمه المتقدم ذكره , فكان منه بد هدايته , فاحب ان يكون هو المجهز له في الغاية , وعرف ان الرجل نسيح وحده في وشي الخرافات , فاوصى اليه ما اوصى , واحسب ان يد الغزالي التي وضعها في يد النبي محمد(ص) غير التي حمل القلم الذي خط به كتاب الاحيا المشحون بالباطل والاضاليل اوغيره من كتبه التي تحوي امثال قصة الرؤية والائمه .

## 64 - احيا العلوم للغزالي

عن الامام ابي الحسن المعروف بابن حرازم - ويقال : ابن حزم - وكان مطاعا في بلاد المغرب انه لما وقف على احيا العلوم للغزالي امر باحراقه وقال : هذا بدعة مخالف لسنة , فامر باحضار ما في تلك البلاد من نسخ الاحيا , فجمعوا واجمعوا 11/ على احراقها يوم الجمعة , وكان اجمعهم يوم الخميس , فلما كان ليلة الجمعة راي ابوالحسن في المنام كانه دخل من باب الجامع , وراى في ركن المسجد نورا واذا بالنبي (ص) وابي بكر وعمر جلوس والامام الغزالي قائم وبيده الاحيا وقال : يا رسول الله هذا خصمي , ثم جثا على ركبتيه وزحف عليهما الى ان وصل الى النبي (ص) فناوله كتاب الاحيا وقال : يا رسول الله انظر فيه فان كان فيه بدعة مخالفة لسننتك كما زعم تبت الى الله , وان كان شيئا تستحسنه حصل لي من بركتك فانصفتني من خصمي , فنظر فيه رسول الله (ص)

ورقة ورقة الى آخره ثم قال : والله ان هذا شي حسن , ثم ناوله ابا بكر (رض) فنظر فيه كذلك , ثم قال : نعم , والذي بعثك بالحق يا رسول الله انه لحسن ثم ناوله عمر (رض) فنظر فيه كذلك , ثم قال كما قال ابو بكر (رض) , فامر رسول الله (ص) بتجريد ابي الحسن وضربه حد المفترى , فجرد وضرب ثم شفع فيه ابو بكر بعد خمسة اسواط وقال : يا رسول الله انما فعل ذلك اجتهادا في سنتك وتعظيما فعفا عنه ابو حامد عند ذلك , فلما استيقظ ابو الحسن من منامه واصبح اعلم اصحابه بما جرى ومكث قريبا من الشهر متالما من الضرب , ثم سكن عنه الالم ومكث الى ان مات واثر السياط على ظهره , وصار ينظر كتاب الاحيا ويعظمه وينتعله اصلا اصيلا . وفي لفظ اليافعي : وبقيت متوجعا لذلك خمسا وعشرين ليلة , ثم رايت النبي (ص) جا ومسح علي وتوبني فشفيت ونظرت في الاحيا ففهمته غير الفهم الاول وذكره السبكي في طبقاته ((555)) (4/132) وقال : هذه حكاية صحيحة حكاها لنا جماعة من ثقات مشيختنا عن الشيخ العارف ولي الله سيدي ياقوت الشاذلي , عن شيخنا السيد الكبير ولي الله ابي العباس المرسي , عن شيخه الشيخ الكبير ولي الله ابي الحسن الشاذلي قدس الله تعالى اسرارهم ((556)).

وذكره المولى احمد طاش كبرى زاده في مفتاح السعادة ((557)) (2/209) , واليافعي في مرآة الجنان (3/332).

وقال السبكي في طبقاته ((558)) (4/113) : كان في زماننا شخص يكره الغزالي ويذمه ويستعيبه في الديار المصرية , فرأى النبي (ص) في المنام واما بكر وعمر غ 11/ بجانبه , والغزالي جالس بين يديه وهو يقول : يا رسول الله هذا يتكلم في , وان النبي (ص) قال : هاتوا السياط , وامر به فضرب لاجل الغزالي , وقام هذا الرجل من النوم واثر السياط على ظهره , ولم يزل يبكي ويحكيه للناس وسنحكي منام ابي الحسن بن حرزم المغربي المتعلق بكتاب الاحيا وهو نظير هذا .

قال الاميني : نعم هي لو صدقت الاحلام مثل هذا الكتاب الذي هو في كثير من مواضعه على الطرف النقيض لما صدع به من شريعته المقدسة , وليست اباطيل الغزالي بالغاز لا يحلها الا الفني فيها , وانما هي سرد متعارف يعرفها كل من وقف عليها من اهل العلم , وليس فهمها قصرا على قوم دون آخرين , فهي فتق لا يرتق , وصدع لا يراب .

قال ابن الجوزي في المنتظم ((559)) (9/169) : اخذ في تصنيف كتاب الاحيا في القدس ثم اتمه بدمشق الا انه وضعه على مذهب الصوفية وترك فيه قانون الفقه مثل انه ذكر في محو الجاه ومجاهدة النفس : ان رجلا اراد محو جاهه فدخل الحمام فلبس ثياب غيره , ثم لبس ثيابه فوقها , ثم خرج يمشي على مهل حتى لحقوه فاخذوها منه وسمي سارق الحمام , وذكر مثل هذا على سبيل التعليم للمريدين قبيح , لان الفقه يحكم بقبح هذا , فانه متى كان للحمام حافظ وسرق سارق قطع , ثم لا يحل لمسلم ان يتعرض بامر ياتم الناس به في حقه وذكر ان رجلا اشترى لحما فرأى نفسه تستحي من حمله الى بيته فعلقه في عنقه ومشى , وهذا في غاية القبح , ومثله كثير ليس هذا موضعه , وقد جمعت اغلاط الكتاب وسميته : اعلام الاحيا باغلاط الاحيا واشرت الى بعض ذلك في كتابي المسمى بتلبيس ابليس ((560)) مثل ما ذكر في كتاب النكاح ; ان عائشة قالت (ص) : انت الذي تزعم انك رسول الله وهذا محال الى ان قال :

وذكر في كتاب الاحيا من الاحاديث الموضوعية وما لا يصح غير قليل , وسبب ذلك قلة معرفته بالنقل , فليته عرض تلك الاحاديث على من يعرف , وانما نقل نقل حاطب ليل وكان قد صنف للمستظهر كتابا في الرد على الباطنية , وذكر في 11 / آخر مواظ الخلفا فقال : روي ان سليمان بن عبد الملك بعث الى ابي حازم : ابعت الي من افطارك فبعث اليه نخالة مقلوبة , فبقي سليمان ثلاثة ايام لا ياكل , ثم افطر عليها وجامع زوجته , فجات بعبد العزيز , فلما بلغ ولد له عمر بن عبدالعزيز وهذا من اقبح الاشيا لان عمر ابن عم سليمان وهو الذي ولاه , فقد جعله ابن ابنه , فما هذا حديث من يعرف من النقل شيئا اصلا الى آخره .

وقال ابن الجوزي في تلبيس ابليس (ص 352) : قد حكى ابو حامد الغزالي في كتاب الاحيا قال : كان بعض الشيوخ في بداية ارادته يكسل عن القيام , فالزم نفسه القيام على راسه طول الليل لتسمح نفسه بالقيام عن طوع قال : وعالج بعضهم حب المال بان باع جميع ماله ورماه في البحر اذ خاف من تفرقة على الناس رعونة الجود وريا البذل قال : وكان بعضهم يستاجر من يشتمه على ملا من الناس ليعود نفسه الحلم قال : وكان آخريركب البحر في الشتا عند اضطراب الموج ليصير شجاعا .

ثم قال : قال المصنف (ره) : اعجب من جميع هؤلاء عندي ابو حامد كيف حكى هذه الاشيا ولم ينكرها ؟ وكيف ينكرها وقد اتى بها في معرض التعليم ؟ وقال قبل ان يورد هذه الحكايات : ينبغي للشيخ ان ينظر الى حالة المبتدئ , فان راى معه مالا فاضلا عن قدر حاجته اخذه وصرفه في الخير , وفرغ قلبه منه حتى لا يلتفت اليه وان راى الكبيريا قد غلب عليه امره ان يخرج الى السوق للكد ويكلفه السؤال والمواظبة على ذلك وان راى الغالب عليه

البطالة استخدمه في بيت الما وتنظيفه وكنس المواضع القذرة وملازمة المطبخ ومواضع الدخان وان رأى شره الطعام غالبا عليه الزمه الصوم , وان رآه عزبا ولم تنكسر شهوته بالصوم امره ان يفطر ليلة على الما دون الخبز وليلة على الخبز دون الما ويمنعه اللحم راسا فقال :

قلت : واني لاتعجب من ابي حامد كيف يامر بهذه الاشيا التي تخالف الشريعة؟ وكيف يحل القيام على الراس طول الليل فينعكس الدم الى وجهه ويورثه ذلك مرضاشديدا , وكيف يحل رمي المال في البحر ؟ وقد نهى رسول الله (ص) عن اضاءة المال وهل يحل سب مسلم بلا سبب ؟ وهل يجوز للمسلم ان يستاجر على ذلك ؟ وكيف يجوز ركوب البحر زمان اضطرابه ؟ وذاك زمان قد سقط فيه الخطاب 11/ بادا الحج , وكيف يحل السؤال لمن يقدر ان يكتسب ؟ فما ارخص ما باع ابو حامد الغزالي الفقه بالتصوف وقال : وحكى ابو حامد : ان ابا تراب النخشي قال لمريد له : لو رايت ابا يزيد مرة واحدة كان انفع لك من رؤية الله سبعين مرة فقال : قلت : وهذا فوق الجنون بدرجات .

هذه جملة من كلمات ابن الجوزي حول احيا العلوم , ومن امعن النظر في اباحات هذا الكتاب يجده اشنع مما قاله ابن الجوزي , وحسبك ما جا به من حلية الغنا والملاهي وسماع صوت المغنية الاجنبية والرقص واللعب بالدرق والحراب , ونسبة كل ذلك الى نبي القداسة رسول الله (ص) , فقال ((561)) بعد سرد جملة من الموضوعات تدعيما لرايه السخيف : فيدل هذا على ان صوت النسا غير محرم تحريم صوت المزامير , بل انما يحرم عند خوف الفتنة , فهذه المقاييس والنصوص تدل على اباحة الغنا , والرقص , والضرب بالدف , واللعب بالدرق والحراب , والنظر الى رقص الحبشية والزنج في اوقات السرور كلها قياسا على يوم العيد فانه وقت سرور , وفي معناه يوم العرس , والوليمة , والعقيقة , والختان , ويوم القدوم من السفر , وسائر اسباب الفرح وهو كل ما يجوز به الفرح شرعا , ويجوز الفرح بزيارة الاخوان ولقائهم واجتماعهم في موضع واحد على طعام او كلام فهو ايضا مظنة السماع ثم ذكر سماع العشاق تحريكا للشوق وتهيجا للعشق وتسلية للنفس وفصل القول في ذلك بما لا طائل تحته , وخلط الحابل بالنابل , وجمع فيه بين الفقه المزيف وبين السلوك بلافاهاة .

ومن طامات كتاب الاحيا او من شواهد جهل مؤلفه المبير ومبلغه من الدين والورع رايه الساقط في اللعن , قال ((562)) في (3/ 121) : وعلى الجملة ففي لعن الاشخاص خطر فليجتنب , ولا خطر في السكوت عن لعن ابليس مثلا فضلا عن غيره , فان 11 / قيل : هل يجوز لعن يزيد لانه قاتل الحسين او امره به ؟ قلنا : هذا لم يثبت اصلا , فلا يجوز ان يقال : انه قتله , او امر به ما لم يثبت فضلا عن اللعنة , لانه لا تجوز نسبة مسلم الى كبيرة من غير تحقيق ثم ذكر احاديث في النهي عن الاموات فقال :

فان قيل : فهل يجوز ان يقال : قاتل الحسين لعنه الله , او الامر بقتله لعنه الله ؟ قلنا : الصواب ان يقال : قاتل الحسين ان مات قبل التوبة لعنه الله لانه يحتمل ان يموت بعد التوبة , فان وحشيا قاتل حمزة عم رسول الله (ص) قتله وهو كافر , ثم تاب عن الكفر والقتل جميعا , ولا يجوز ان يلعن والقتل كبيرة , ولا تنتهي الى رتبة الكفر , فاذا لم يقيد بالتوبة واطلق كان فيه خطر , وليس في السكوت خطر فهو اولى انتهى .

فهل معي ايها القارئ الكريم الى هذه التافهات المودوعة في غضون احيا العلوم , هل يراها النبي الاعظم (ص) شيئا حسنا , وحلف بذلك ؟ وهل سره دفاع الرجل عن ابليس اللعين او عن جروه يزيد الطاغية الذي ابكى عيون آل الله وعيون صلحا امه محمد (ص) في ريحانته الى الابد ؟ وهل يحق لمسلم صحيح ينزه عن النزعة الاموية الممقوتة , ويطلع على فقه الاسلام وطقوسه , ويعلم تاريخ الامة , ويعرف نفسيات ابنا بيت امية الساقط , ولا يجهل او لا يتجاهل بما انت به يد يزيد الطاغية الاثيمة , وما نطق به ذلك الفاحش المتفحش , وما حدثه في الاسلام من الفحشا والمنكر , وما ثبت عنه من افعاله وتروكه , وما صدر عنه من بوائق وجرائم وجرائر , ان يدافع عنه بمثل ما اتى به هذا المتصوف الثرثار البعيد عن العلوم الدينية وحياتها ؟ وهو لا يبالي بما يقول , ولا يكثر لمغبة ما خطته يمينه الخاطنة , والله من ورائه حسيب , وهو نعم الحكم العدل , والنبي الاعظم , ووصيه الصديق , والشهيد السبط المفدى هم خصما الرجل يوم يحشر للحساب مع يزيد الخمر والفجور - ومن احب حجاجه الله معه - وسيذوق وبال مقاله ويرى جزا محاماته .

ولست ادري الى الغاية ان حد المفترى الذي اقامه رسول الله (ص) على ابي الحسن بن حرازم ان كان بحق - ولا بد ان يكون ما يفعله النبي حقا - فلماذا دراته عنه شفاعة الشيخ ابي بكر؟ ولا شفاعة في الحدود وان لم يكن ابو الحسن مستحقا له 11/ فبماذا اقامه رسول الله (ص) ولماذا ارجا الشيخ رايه في اجتهاد ابن حرازم الى ان جرد وضرب خمسة اسواط ؟ وكيف خفي على رسول الله (ص) ما يدرا به الحد من شبهة الاجتهاد؟ ومن سنته الثابتة در الحدود بالشبهات وهل تقام الحدود في عالم الطيف ؟.

قال السمعاني : سمعت ابا بكر الزاهد السمرقندي يقول : بت ليلة مع الامام اللامشي - الحسين بن علي ابي علي الحنفي المتوفى (522) - في بعض بساتينه , فخرج من باب البستان نصف الليل ومر على وجهه فقامت انا وتبعته من حيث لا يعلم , فوصل الى نهر كبير عميق , وخلق ثيابه , واتزر بمنزر وغاص في الماء , وبقي زمانا لا يرفع راسه فظننت انه غرق فصحت وقلت : يا مسلمون غرق الشيخ فاذا بعد ساعة قد ظهر وقال : يا بني لا تغرق قلت : ياسيدي ظننت انك غرقت , فقال : ما غرقت ولكن اردت ان اسجد لله سجدة على ارض [هذا] ((563)) النهر , فان هذه ارض اظن ان احدا ما سجد لله عليها سجدة الجواهر المضية في طبقات الحنفية ((564)) (215/1).  
مرحى بالسخافة وزه بمستسحف الناس الذين يخضعون لامثال هذه السفاسف , وحياء الله هذه النفس التي لم ياخذ بخناقها انقطاع النفس طيلة تلك المدة تحت الماء , وليس ذلك من خرافة القصاصين بعجيب , ولا عجب فان المغالاة في الحب يستسهل وقوع ما يحيله العقل .

66 - الطلحي يستتر سواته بعد موته

أخرج ابن الجوزي وابن كثير بالاسناد عن أحمد الاسواري وكان ثقة , وهو تولى غسل اسماعيل بن محمد الحافظ((565)) انه قال : اراد ان ينحي الخرقه عن سواته وقت الغسل , فجذبها الشيخ اسماعيل من يده وغطى فرجه , فقال الغاسل : احياة بعد 11/ الموت ؟ .  
المنتظم (10 / 90) , تاريخ ابن كثير (12 / 217)((566)).  
قال الاميني : لا حياة بعد الموت لامثال الطلحي , الى يوم الوقت المعلوم , لكن الغلوفي الحبيبي ويميت , ويميت ويحيي .

## 67 - طاعة الحيوانات والجمادات للمنجمي

قال الامام ابو محمد ضيا الدين الوتري في روضة الناظرين (ص 36) : قال الشيخ عقيل بن شهاب الدين احمد المنجمي العمري احد احفاد عمر بن الخطاب ; وكان يلقب بالغواص : اعطاني الله الكلمة النافذة في كل شي , ثم داخله وجد فقام وقال : يا هوام يا حجارة يا شجر صدقوني , فاني ما ادعيت باطلا , فوفدت الوحوش من الجبل وقد ملازنيها وصراخها البقاع ودارت به , ورقصت الحجارة , فهذه صاعدة وهذه نازلة , واشتبكت الاغصان بعضها ببعضها , ثم حضر فسكت وعاد كل لما كان عليه .

وقال الوتري : كان يلقب بالغواص , وذلك لانه مر بجماعة من تلامذة شيخه السروجي بالفرات , ففرش سجادته على الماء وجلس عليها وغاص بالماء الى الجانب الاخر , ثم ظهر من الماء , ولا بلل بشيابه , فذكر ذلك اخوانه لشيخه مسلمة السروجي فقال : عقيل غواص فاشتهر بذلك ((567)).

قال الاميني : حقا ان تاثير هذا الرجل في المواليث الثلاثة اقوى من تاثير الله سبحانه في تصديقها اياه ان حقت المزاعم والتافهات تفقهون تسبيحهم ((568)) (وسبح لله ما في السموات وما في الارض) ((569)) (و لله يسجد ما في السموات وما في الارض) ((570)) (و النجم 11 / والشجر يسجدان) ((571)) (الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس) ((572)) , ومع ذلك لم يسمع احد للوحوش والدواب نعيقا , وللشجر حفيفا , وللاحجار صعودا وهبوطا , بعنوان السجدة والتسبيح , فهو لا محالة اما بلسان ملكوتي , او بعنوان جعل الاستعداد , او الشهادة التكوينية التي لا تفارق كل موجود على حد قول القائل :

وفي كل شي له آية ستدل على انه واحد.

وعليه ينزل قوله تعالى : (شهد الله انه لا اله الا هو ) اي خلق ما يشهد له باحد الوجوه المذكورة , والا فهي دعوى لا شهادة لها ان اريد بها ظاهرها .

او ان للموجودات في تسبيحها وسجودها لغة واطوارا لا يحسها البشر , الا من اصطفاه الله من عباده المنتجبين , وعلمه منطق الطير , وعرفه لغة الحجر والشجر والهوام , لكن الشيخ الغواص اعطاه الله الكلمة النافذة في كل شي حتى زارت وصرخت له الوحوش , ورقصت الحجارة , واشتبكت اغصان الاشجار , فحظيت بسماعها ورويتها اذان اولئك الغالين في فضائله ومقلهم , فحيى الله منحة المولى سبحانه لعبده اكثر مما عنده , ولك امعان النظر وتدقيق البحث حول السجادة والغوص , وهذه كلها سهلة غير مستصعب على الشيخ مهما كان حفيد عمر الخليفة , وقد سمعت كراماته الظاهرة في العناصر الاربعة في الجز الثامن ((573)) (ص 83 - 87) الطبعة الاولى , هكذا يخلق او يخلق الغلو في الفضائل , وافقت العقل ام لم توافق .

## 68 - كرامة لابن مسافر الاموي

قال عمر بن محمد : خدمت الشيخ عدي - بن مسافر الشامي الاموي المتوفى (557, 558) - سبع سنين شهدت له فيها خارقات , احدها : اني صبيت على يديه ما فقال لي : ماتريد ؟ قلت : اريد تلاوة القرآن ولا احفظ منه غير الفاتحة وسورة الاخلاص , فضرب بيده في صدري فحفظت القرآن كله في وقتي , وخرجت من عنده وانا اتلوه بكماله .

شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ((574)) (4 / 180).

قال الاميني : ليت هذا الاموي ادرك عهد الخليفة الثاني فيضرب بيده في صدره 11/ فلا يتجشم - بمقاساة الشدة - حفظ سورة البقرة في اثني عشر عاما لكنه لم يدرك .

وليت شعري هل كان يرشح راوي هذه الاسطورة لها لو كان صاحبها علويا ؟ او ان رضوخه قصر على الاموي فحسب ؟ .

وذكر ابن العماد ايضا في شذرات ذهبه ((575)) نقلا عن اليونيني - الاتي ذكره - قال : قال لي عدي بن مسافر يوما : اذهب الى الجزيرة السادسة بالبحر المحيط تجد بها مسجدا فادخله تر فيه شيئا , فقل له : يقول لك الشيخ عدي بن مسافر : احذر الاعتراض ولا تختبر لنفسك امرا ليست لك فيه ارادة فقلت : يا سيدي وانى لي بالبحر المحيط ؟ فدفعني بين كتفي فاذا انا بجزيرة والبحر محيط بها و ثم مسجد فدخلته , فرايت شيئا مهيبا يفكر , فسلمت عليه وبلغته الرسالة , فبكي وقال : جزاه الله خيرا , فقلت : ياسيدي ما الخبر ؟ فقال : اعلم انه احد السبعة الخواص في النزاع , وطمحت نفسي وارادتي ان اكون مكانه , ولم تكمل خطرتي حتى اتيتني , فقلت : يا سيدي , وانى لي بالوصول الى جبل هكار ؟ فدفعني بين كتفي فاذا انا بزاوية الشيخ عدي , فقال لي : هو من العشرة الخواص .

قال الاميني : الجنون فنون , وارقها جنون الحب والمغلاة في الفضائل .

## 69 - عبدالقادر يحيى دجاجة

قال الياضي في مرآة الجنان (3/ 356) : روى الشيخ الامام الفقيه العالم المقري ابوالحسن علي بن يوسف بن جرير بن معضاد الشافعي اللخمي في مناقب الشيخ عبدالقادر ((576)) بسنده من خمس طرق , وعن جماعة من الشيوخ الجلة اعلام الهدى العارفين المقتنين للاقتدا , قالوا : جات امرأة بولدها الى الشيخ عبدالقادر فقالت له : يا سيدي اني رايت قلب ابني هذا شديد التعلق بك , وقد خرجت عن حقي فيه لله 11 / عزوجل ولك , فقبله الشيخ وامره بالمجاهدة وسلوك الطريق , فدخلت امه عليه يوما فوجدته نحिला مصفرا من آثار الجوع والسهر , ووجدته ياكل قرصا من الشعير فدخلت الى الشيخ فوجدت بين يديه انا فيه عظام دجاجة مسلوقة قد اكلها , فقالت : يا سيدي تاكل لحم الدجاج وياكل ابني خبز الشعير ؟ فوضع يده على تلك العظام وقال : قومي باذن الله تعالى الذي يحيى العظام وهي رميم فقامت الدجاجة سوية وصاحت , فقال الشيخ : اذاصر ابنك هكذا فلياكل ما شا .

وذكرها الشيخ عبدالقادر القادري في تفريح خاطر (ص 32).

قال الاميني : ان خاصة الانبياء وفي الطليعة منها احيا الموتى هل تتاتي لكل مرتاض , فلا يبقى بينه وبين النبي المرسل اي مانز ؟ وهب ان الباحث تصور لصدورها من الاوليا اعتبارا آخر فتكون كرامة للولي ومعزة للنبي الذي ينتحل شرعته , الا انه اعتبار اهتدى اليه الفكر بعد روية طويلة , لكنه لا خارج له تصل اليه العامة فاطرادها بل ظهورها من غير اطراد يحط عندها من مقام النبوة لمحض المشاكلة الصورية , وكلما كان كذلك لا يمكن وقوعه . ثم هل لاكل خبز الشعير وما جشبت من الطعام بمحضه ان يوصل السالك الى مرتبة يحيى فيها الموتى , وان كان المولى سبحانه يعلم انه متى بلغ الى هذه المرتبة الهاء اكل الدجاجة المسلوقة اكلا لما ؟ وهل الرياضة شرط في حدوث القوة في النفس والملكات الفاضلة وليست شرطافي بقائها ؟ وليس التلهي بالذائد مزيجة لتكلم الاحوال النفسية كما كانت الرياضة مجتنبه لها ؟ فاحف القوم السؤال عن هذه المشكلات , فان اجابوك فاخبرني .

## 70 - عبدالقادر يحتلم في ليلة اربعين مرة

ذكر الشعراي في الطبقات الكبرى ((577)) (1/ 110) قال : كان الشيخ عبدالقادر الجيلاني (رض ) يقول : اقامت في صحرا العراق وخرانبه خمسا وعشرين سنة مجردا سانحا لا اعرف الخلق ولا يعرفوني , ياتيني طوائف من رجال الغيب والجان اعلمهم الطريق الى الله عزوجل , ورافقتي الخضر (ع ) في اول دخولي العراق , وما كنت عرفته 11 / وشرط ان لا اخالفه وقال لي : اقعدها هنا فجلست في الموضوع الذي اقعدي فيه ثلاث سنين , ياتيني كل سنة مرة ويقول لي : مكانك حتى آتيك قال : ومكثت سنة في خراب المدانن أخذ نفسي بطريق المجاهدات فكل المنبوذ ولا اشرب الماء , ومكثت فيها سنة اشرب الماولا اكل المنبوذ , وسنة لا اكل ولا اشرب ولا انام , ونمت مرة بابوان كسرى في ليلة باردة فاحتلمت فقممت وذهبت الى الشط واغتسلت , ثم نمت فاحتلمت فذهبت الى الشط واغتسلت , فوقع لي ذلك في تلك الليلة اربعين مرة وانا اغتسل , ثم سعدت الى الايوان خوف النوم .

قال الاميني : اقراه مع امعان وتبصر في شان هذا العارف , معلم طوائف من رجال الغيب والجان الذين اتخذوه الطريق الى الله , وكان رفيق الخضر (ع ) , واعجب من انسان لم ياكل سنة , ولم يشرب اخرى , ويتركهما ثالثا , ولم تخر قواه حتى يحتلم في ليلة شاتية اربعين مرة , ويعبث به الشيطان بهذا العدد الجم وهو فان في الله , ولو كان اتفق له ذلك خلال تكلم الايام التي كان ياكل فيها الدجاجة المسلوقة ويحيى عظامها كما مر لكان يعد بعيدا عن الطبيعة البشرية .

وما اطول تلك الليلة حتى وسعت اربعين نومة ذات احتلام , واغسالا بعدها على عدد الاحلام المتخللة بالذهب

الى الشط والاياب الى مقره ومنامه الى الايوان خوفا من النوم , ولعله لو نام بعد نومته المتممة للاربعين لبلغ العدد الاربعمائة او اكثر , ولم يكن الشيطان يفارق ذلك الهيكل القدسي واللعب به مهما امتدت ليلته , وليس احياؤه عظام الدجاجة باعظم من هذه الكرامة , وان هي الا احلام نائم نسجتها ايدي العرونة ((578)) غلوا في الفضائل .

## 71 - قدم النبي (ص) على رقبة عبدالقادر

قال الشيخ السيد عبدالقادر الكيلاني : لما عرج بجدي (ص) ليلة المرصاد , وبلغ سدره المنتهى بقي جبريل الامين (ع) متخلفا وقال : يا محمد لو دنوت انملة لاحترقت فارسل الله تعالى روعي اليه في ذلك المقام , لاستفادتي من سيد الانام عليه وعلى آله الصلاة والسلام , فتشرفت به , واستحصلت علي النعمة العظمى 11/ والوراثة والخلافة الكبرى , وحضرت واوجدت بمنزلة البراق حتى ركب علي جدي رسول الله (ص) وعناني بيده حتى وصل , فكان قاب قوسين او ادنى وقال لي : يا ولدي وحدقة عيني قديمي هذه على رقبتك , وقدمك على رقاب كل اوليا الله تعالى وقال (رض) :  
وصلت الى العرش المجيد بحضرتي — فلاحت لي الانوار والحق اعطاني .  
نظرت لعرش الله قبل تخلفي — فلاحت لي الاملاك والله سماني .  
وتوجني تاج الوصال بنظرة — ومن خلقه التشريف والقرب اكساني ((579)).

## 72 - عبدالقادر وملك الموت

عن السيد الشيخ الكبير ابي العباس احمد الرفاعي قال : توفي احد خدام الشيخ عبدالقادر الكيلاني , وجات زوجته اليه فتضرعت والتجات اليه وطلبت حياة زوجها فتوجه الشيخ الى المراقبة فرأى في عالم الباطن ان ملك الموت (ع) يصعد الى السما ومعها الارواح المقبوضة في ذلك اليوم , فقال : يا ملك الموت قف واعطني روح خادمي فلان , وسماه باسمه , فقال ملك الموت : اني اقبض الارواح بامر الهي واوديعها الى باب عظمته , كيف يمكنني ان اعطيك روح الذي قبضته بامر ربي ؟ فكرر الشيخ عليه اعطاه روح خادمه اليه , فامتنع من اعطائه , وفي يده ظرف معنوي كهينة الزنبيل فيه الارواح المقبوضة في ذلك اليوم , فبقوة المحبوبة جر الزنبيل واخذه من يده , ففترقت الارواح ورجعت الى ابدانها , فناجى ملك الموت (ع) ربه وقال : يا رب انت اعلم بما جرى بيني وبين محبوبك ووليك عبدالقادر , فبقوة السلطنة والصولة اخذ مني ما قبضته من الارواح في هذا اليوم فخطابه الحق جل جلاله : يا ملك الموت ان الغوث الاعظم محبوبي ومطلوبي لم لا اعطيته روح خادمه ؟ وقد راحت الارواح الكثيرة من قبضتك بسبب روح واحد , فتندم هذا الوقت ((580)).

## 73 - وفاة الشيخ عبدالقادر

11/ ذكروا : انه لما قربت وفاة الشيخ عبدالقادر الجيلاني جا سيدنا عزرائيل (ع) بمكتوب ملفوف من الرب الجليل في وقت غروب الشمس واعطاه ولده الشيخ عبدالوهاب , وكان مكتوبا على ظهره : يصل هذا المكتوب من المحب الى المحبوب .  
فلما رآه ولده بكى وتحسر ودخل بالمكتوب مع سيدنا عزرائيل (ع) على حضرة الشيخ , وقبل هذا بسبعة ايام كان معلوما لدى الشيخ انتقاله الى العالم العلوي , وكان مسرورا ودعا الله لمحبيه ومخلصيه بالمغفرة , وتعهد ان يكون لهم شفيعا يوم القيامة , وسجد لله تعالى وجاه النداء : يا ايها النفس مطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية وضج عالم الناسوت بالبكا , وابتهج عالم الملكوت باللقا ((581)).  
هذه نماذج من اوهام جا بها الغلو في مناقب الشيخ عبدالقادر الجيلاني , ونحن لو ذهبنا لنجمع ما عزوه الى الشيخ من الكرامات وان شئت قلت : من الخرافات مما لا يوافق العقل , ولا يوافق عليه المنطق , ولا يساعد الشرع الاسلامي الاقدس , ولا يدعم بحجة , ولا تصدقه البرهنة لاريناك موسوعة ضخمة تبعثك الى الضحك تارة والى البكا اخرى .

## 74 - الرفاعي يقبل يد النبي (ص)

قال ابو محمد ضيا الدين الوتري في روضة الناظرين (ص 54) : وفي هذه السنة يعني (555) - حج السيد احمد الرفاعي ((582)) (رض) باشارة معنوية , وزار قبر جده عليه الصلاة والسلام , وانشد تجاه القبر الطاهر :  
في حالة البعد روي كنت ارسلها— تقبل الارض عني وهي نانبتي .  
وهذه دولة الاشباح قد حضرت فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي ((583))/11.  
فظهرت له يد جده عليه الصلاة والسلام فقبلها والناس ينظرون وهذه القصة تواتر خبرها , وعلا ذكرها , وصحت اسانيدها , وكتبها الحفاظ والمحدثون , وكثير من اهل الطبقات والمؤرخين , لا ينكرها الا جاهل قليل الرواية , حاسد لسultan النبوة , وظهور المعجزة المحمدية , او معذور من غير هذه الامة الاحمدية على ان ظهور هذه المعجزة النبوية في تلك الاعصار التي ظهرت بها البدع , وكثرت بها الفتن , وتفرقت بها الالهوا , وذهب بها اهل الباطل الى مذاهب كثيرة كالاحاد والزندقة وغير ذلك مما سلكه الفرق الضالة من طرق الضلالة ما كان الا لاعلا كلمة الحق والشريعة والدين على يد هذا السيد الجليل الذي اختصه الله ورسوله بهذه النعمة وابرز لهذه الخدمة , لعدم وجود من يماثله او يشاكله في ذلك القرن من الاوليا والسادات وصالحى الوقت نفعا الله بهم .  
وقال في (ص 62) : اذا عدت كرامات الرجال كفاه - يعني السيد احمد الرفاعي فخرا وشرفا تقبيل يد النبي (ص) بين جم غفير من المسلمين حتى سارت بها الركبان , وتواتر خبرها في البلدان , وقصر عندها باع اكابر الانس والجان , وغبطه عليها الملا الاعلى , كما قال ذلك في شانه الشيخ عبدالقادر الجيلي عليه الرحمة والرضوان .  
وفي العقود الجوهريه (ص 5) عن العبد الصالح العارف بالله عبدالمك بن حماد انه قال : قدر الله لي الحج سنة خمسمائة وخمس وخمسين , وجنت الى المدينة وتشرفت بزيارة النبي (ص) , وفي ذلك الاسبوع جا لزيارة قبره - عليه الصلاة والسلام - شيخنا سيد العارفين امام الامة السيد احمد الرفاعي (رض) وقد دخل البلدة بقافلة عظيمة من الزوار , فلما دخل الحرم الشريف النبوي وقف تجاه القبر الافضل , والوقت بعد العصر وقد غص الحرم المبارك بالناس وانشد غانبا عن نفسه حاضرا بمحبوبه : .

في حالة البعد روي كنت ارسلها— تقبل الارض عني وهي نانبتي .  
11/ وهذه دولة الاشباح قد حضرت فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي .  
فظهرت له يد النبي - عليه الصلاة والسلام - تتلمع بيضا سوية كانها زندالبرق , فقبلها والناس ينظرونه , وقد من الله تعالى تفضلا علي فرايتها ورايت كيف استلمها , واني اعد هذا الشهود الباهر ذخيرة المعاد , وزاد القدوم على الله تعالى ثم قال : وكان في القافلة المذكورة الشيخ احمد الزعفراني , والشيخ عدي بن مسافر الاموي , والسيد عبدالرزاق الحسيني الواسطي , والشيخ عبدالقادر الجيلاني , والشيخ احمد الزاهد , والشيخ حيوة بن قيس الحراني , والشيخ عقيل المنبجي العمري , وجماعة من مشاهير اوليا العصر وقد تشرفت الكل برويا اليد النبوية الطاهرة الزكية واندرجوا تحت بيعة مشيخته رضي الله عنه وعنهم اجمعين وخبر هذه القصة متواتر مشهور , وقد ساقه كثير من اعيان الرجال بوجه التفصيل فليراجع .  
قال الشيخ تقي الدين الفقيه النهروندي المتوفى (594) في قصيدة اولها :  
اي سرجات به الانبيا — وحديث رواه الاوليا .  
سلسلته السادات اهل المعالي — وحثه الانمة الاتقيا .  
فروي نشره الصديرين ربا — مواضات بنوره البطحا .  
مد طه يمينه للرفاعي فانجلت عندها له الاشياء الى ان قال :  
لا تقل كيف تم هذا وايقن — يفعل الله ربنا ما يشا .  
واهجر المارقين واعذر اذا ما — انكر الشمس مقلة عميا .  
ايكون النبي ميتا وفي القر — ان احيا ربها الشهدا .  
وبمد اليمين لابن الرفاعي — حجة في مقامها سما .  
شهدتها المسا آلاف قوم — ورأها الاقران والاكفا .  
صار ذاك المسا صبحا فما اع — جب يوما فيه الصباح مسا .  
وقال صاحب العقود الجوهريه يمدحه في قصيدة له :  
ذاك الرفاعي الذي فعله — يعز في النقد على الناقد .  
كم ركب الليث وكم راكب — نذل من صولة مستاسد .  
11/ كف رسول الله في لثمها حاز بها الفخر على الجاحد .  
قد مدها من قبره نحوه — لاحت الى الحاضر والشاهد .  
وقال الحافظ الحاج ملا عثمان الموصلى في قصيدة يمدح بها السيد الرفاعي :  
له الافاعي واسد الغاب طانعة — والجن تبصر من آياته العجبا .

الا ترى ان من ينمى اليه فلا — يخشى من النار مهما اوقدت لهبا.  
كفاه تقبيل يمنى الهاشمي ابي الزهرا فخرا وعنها الغير قد حجا وقال السيد محمد ابو الهدى الرفاعي في تخميس  
قصيدة سراج الدين المخزومي :

اكرمت من طه بكف جنبه — بين القبول مذ التجات ببابه .  
فلثمته وعرفت في احبابه — نورا اراد الله ان تحيي به .  
رغما لمن فتكت به الظلمات وقال من قصيدة يمدحه بها :

كفى شرفا تكليم خير الورى له — وامداده اذ مد جهرا له اليدا .  
وليس عجيبا حين صح انتسابه — اليه اذا ابدى اليه توددا .  
كرامة حق وهي ثابتة له — ومعجزة للمصطفى خير من هدى .  
وقال بها الدين السيد محمد الرواس في قصيدة له يمدحه بها :

كفاه ان رسول الله مد له — يد القبول وزهر العصر نضار .  
وقال من جده خير الورى خلقا — له انطوى فيه اعزاز واطهار .  
وقال عبد الحميد افندي الطرابلسي في قصيدة له يمدحه بها :

هو الحجة الكبرى على كل قائم — لذاك يد المختار مدت له جهرا .  
ومن هذه والله حجة فضله — اجل غيره في القوم حجتة صغرى .  
وقال السيد عبدالغفار الاخرس في قصيدة يمدحه بها :

تولد من رسول الله شبل — به دانت له كل السباع .  
وقبل كف والده جهارا — غدت بالنور بادية الشعاع .  
وشاهدها الثقات وكل فرد — رآها بانفراد واجتماع .  
فتلك مزية لم يحظ فيها — سواه من مطيع او مطاع .  
وقال ابو الفرج السيد احمد شاعر الالوسي من قصيدة يمدحه بها :11/ .  
هو قطب الوجود غوث البرايا — غيبتها المرتجى على الاطلاق .  
كم له من مناقب سائرات — كمسير البدور في الافاق .  
حاز من جده الرسول مقاما — لم يزل ذكره مدى الدهر باقي .  
حيثما زاره وقبل كفا — منه قد اذنت له بالتلاقي .  
وقال الفقيه يحيى بن عبدالله الواسطي في قصيدة يمدحه بها :

مدت له يد طه ثم قبلها — يهنئه مجدا ناي ان يقبل الشركا .  
والمصطفى بكتاب العتق اكرمه — والله احيا له لما دعا السمكا .  
وقال صفي الدين يحيى بن المظفر البغدادي الحنبلي في قصيدة يمدحه بها :

وله امام الرسل مد يدا لها — فتحت كنوز حقانق القرآن .  
وقوافل الحجاج سكرى عندها — ما بين مبهوت وذى اشجان .  
وقال السيد عبدالحي الحسيني مفتي غرة هاشم من قصيدة يمدحه بها :

علم الشرق احمد من اليه — مد طه يمينه اجلالا .  
مد راحا الى النبي بها كل محال لو رامه ما استحال اليراح قد صافحتها المعالي — وشفاه لقد لثمن الهلالا .  
وقال السيد ابراهيم الراوي الرفاعي الشافعي من قصيدة يمدحه بها :

وهو باب النبي لاثم يمنا — ه جهازا وقد تجلى تعالى .  
11/ حين ابدى محمد معجزات معجزات لاحمد اجلالا .  
كيف لا وهو شبلة وكذا الا — با تعلق ان انجبت اشبالا .  
وقال السيد سراج الدين المخزومي في كتابه صحاح الاخبار من قصيدة يمدح بها الرفاعي :

يا بن من كان في الثبوت نبيا — قبل كون القوالب الطينيه .  
لك جمع في مشهد الوجد بانث — منه للقوم حكمة الفرقيه .  
لك قرب اقام في حالة البعب — د منارا في الروضة الحرميه .  
حين مدت يد الرسول جهارا — لك يا حسن خلعة علنيه .  
شاهدتها الالوف من كل ارض — فروى نشرها البقاع القصيه .  
وبداننا تواتر هذا ال — مجد اقراط فخره جوهريه .  
وذكر القصة القاضي الخفاجي الحنفي في شرح الشفا ((584)) (3/ 489) , والعدوي الحمزاوي في كنز المطالب

(ص 188) وفيه : فمد يده الشريفة من الشباك فقبلها وابن درويش الحوت في اسنى المطالب ((585)) (ص 299) وقال : اذا اكرم الله عبدا بروية رسول الله (ص) يقظة يمثل له نوره الشريف بصورة جسمه الكريم , وربما ظنه الراني انه الجسم الشريف لغلبة الحال , ومن ذلك ما وقع لسيدنا الرفاعي (رض) الى آخره .  
قال الاميني : لا تهمنا روية السيد الرفاعي يد النبي الشريفة وتقبيله اياها وقدجا القوم باعظم واعظم منها , هذا الشيخ عبدالقادر الجيلاني استصحابه رسول الله (ص) ليلة المعراج ((586)) وهذا جلال الدين السيوطي وقد راي نفس النبي الاقدس في اليقظة بضعاوسبعين مرة , وروى آخر عنه (ص) احاديث , وكان آخر يشاوره في اموره .  
قال الشيخ حسن العدوي الحمزاوي في مشارق الانوار , وكنز المطالب (ص 197) نقلا عن بهجة النفوس والاسماع للشعراني عند نقله لمزايا الكمال : منها شدة قريهم من رسول الله (ص) كل وقت , فلا يكاد يحجب عنهم في ليل او نهار , حتى ان بعضهم صحح عنده احاديث عنه (ص) , قال بعض الحفاظ بضعفا من طريق النقل الظاهر فتقوت بذلك عنده قال : وقد ادركت جماعة ممن لهم هذا المقام منهم سيدي علي الخواص ((587))  
والسيد علي المرصفي واخي افضل الدين , والشيخ جلال الدين السيوطي , والشيخ نور الدين الشوتي , والشيخ محمد الصوفي ببلاد الفيوم رضي الله عنهم اجمعين .  
قال : وكان الشيخ نور الدين الشوتي يشاور رسول الله (ص) في اموره , ومن جملة ماشاوره فيه حفر البئر التي في زاويتنا , فاننا حفرنا ثلاثة آبار وهي تطلع فاسدة وماؤها منتن فقال له (ص) : قل لهم : يحفروا في باب الحوش , ففعلنا فطلعت 11/ بئر عظيمة وماؤها حلو , فالحمد لله رب العالمين .  
اقرا واسال العقل السليم , وذلك فضل الله يؤتيه من يشا من عباده .

## 75 - الغزلاني يكشف عما في الخواطر

قال ابو محمد ضيا الدين الوتري في روضة الناظرين (ص 133) في ترجمة الشيخ محمد الغزالي الموصلي الشهير بالغزالي ((588)) المتوفى (605) نقلا عن الشيخ محمد ابي عبدالله بن تاج ابن القاضي يونس الموصلي انه قال : كنا مع جماعة من ثقات علما الموصليين بزيارة الشيخ محمد الغزالي قدس الله سره وكان الوقت وقت المغرب , وقد اظلم الغار الذي هو فيه فنقل ذلك على الجماعة , فكشف ما في خواطرهم وتبسم وقال : ما عندنا زيت ولا لنا سراج , ثم اشار الى شجرة امام الغار , فلمعت اغصانها نورا اضا منه الجبل , فوالله ما بتنا ليلة ابهج واكثر انسا عندنا من تلك الليلة .  
قال الاميني : اقرا وتعقل واحكم .

## 76 - الشاطبي يعلم جنابة الجنب

قال الجزري : اخبرني بعض شيوخنا الثقات عن شيوخهم ان الشاطبي القاسم ابن فيرة الضرير ((589)) كان يصلي الصبح بالفاضلية بغلس ثم يجلس للاقرا فكان الناس يتسابقون السرى اليه ليلا , وكان اذا قعد لا يزيد على قوله : من جا اولا فليقرا ثم ياخذ على الاسبق فالاسبق , فاتفق ان قال يوما : من جا ثانيا فليقرا , وبقي الاول وكان من اصحابه لا يدري ما الذنب الذي اوجب حرمانه , ففطن انه اجنب تلك الليلة , ولشدة حرصه على النوبة نسي ذلك , فبادر الى حمام جوار المدرسة فاغتسل 11/ ورجع قبل فراغ الثاني والشيخ قاعد اعمى , فلما فرغ الثاني قال الشيخ : من جا اولا فليقرا وهذا من احسن ما وقع لشيوخ هذه الطائفة بل لا اعلم مثله وقع في الدنيا .  
مفتاح السعادة ((590)) (1/ 388).

قال الاميني : ليس الامر كما حسبه الجزري من ان هذه الحالة من خاصة الشاطبي وما وقع مثلها في الدنيا , وقد اسلفنا ذكر جماعة حسبوا انهم كانوا يخبرون عن الضمانرويعلمون المغيب , وكان القوم اتخذوا المغيبات العوبة يطل عليها كل اعمى او بصير , او ان الغلو في الفضائل اسف بهم الى هذه الهوة .

## 77 - الحشرات تنحدر في الوادي

قال عمر بن علي السرخسي : كنت مراهاقا وقت موت الوحشي ((591)) الحافظ ابي علي الحسن بن علي البلخي ((592)) فحضرته , فلما وضع في القبر سمعنا صيحة , فقيل : خرجت الحشرات من المقبرة , وكان في طرفها واد انحدرت اليه , وابصرت العقارب والخنافس وهي منحدره في الوادي والناس ما يتعرضون لها .  
ذكره الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ ((593)) (3/ 344).

قال الاميني : دع الحشرات تتحدر , وانظر الى عقل هذا الحافظ راوي هذه المهزاة فانه يخبت الى مثل هذه الاسطورة ويراهها مدحا لرجال قومه , فما بال العقارب والخنافس لم تغادر مقبرة المدينة الطيبة ويقعها الغرقد ومسجدها الاعظم ولم تتحدر الى الوادي وكانها انست بها , غير ان حشرات مقبرة الوخشي تفر عنه ؟ امير المؤمنين ولم ترفقه ولا يجد في سندها ومتنها غمزا يتخلص منها بقوله : ان في نفسي منها شيئا راجع تلخيص المستدرک .

## 78 - اليونيني يمشي في الهوا

قال الحافظ ابن كثير في تاريخه ((594)) (94 / 13) : ذكروا ان الشيخ عبدالله اليونيني المتوفى (617) , كان يحج في بعض السنين في الهوا , وقد وقع هذا لطانفة كبيرة من 11 / الزهاد وصالحي العباد , ولم يبلغنا هذا عن احد من اكابر العلماء , واول من يذكر عنه هذا حبيب العجمي , وكان من اصحاب الحسن البصري ثم من بعده من الصالحين رحمهم الله اجمعين .

قال الاميني : ليس بعجيب من ابن كثير ان يخبت الى امثال هذه الاعاجيب , ويشوه بها صحيفة تاريخه , ويرتفع صخبه متى وقف على منقبة من مناقب اهل البيت (ع) هي ادنى من هذه الموهومات التي يجهبها الاعتبار , ويحيلها العقل , لكن الحب والبغض يعميان كما انهما يصمان .

## 79 - الحضرمي يعلم النحو بالاجازة

قال ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب ((595)) (361 / 5) : للشيخ اسماعيل الحضرمي المتوفى (678) كرامات , قال المطري : كادت تبلغ التواتر , منها : ان ابن معط قيل له في النوم : اذهب الى الفقيه اسماعيل الحضرمي واقرا عليه النحو , فلما انتبه تعجب لكون الحضرمي لا يحسنه ثم قال : لا بد من الامتثال , فدخل عليه وعنده جمع يقرؤون الفقه , فبمجرد رؤياه قال : اجزتك بكتب النحو , فصار لا يطالع فيه شيئا الا عرفه بغير شيخ . قال الاميني : خذ العلم من افواه الرجال او من اجازاتهم , ما اكثر ما سمعنا التعلم بالدراسة سمعت اذناك تعلمنا باجازة او تزريقا للعلم بكلمة واحدة ؟ وهل سمعت اكرومة مثلها عن احد من الرسل ؟ او انها فضيلة اختص بها الحضرمي ؟ ولم يتح مثله لاي احد , حتى ان النبي الاعظم لم يعلم عمر بن الخطاب بالاجازة وكان يقول : اراك لم تعلمها ويقول لبنته حفصة : ارى اباك لم يعلمها الى منات من مجهولات الخليفة التي لم يتوفق لاستكناها باشراق , او اجازة , او دراسة , مع حاجته الماساة اليها يوم تسنم عرش الخلافة بعد النبي (ص) وكان غير عازب عن علمه (ص) وحاجة الامة اليها , ولم تكن تكلم المجهولات كعلم النحو الذي لا تقوم به دعامة الاسلام والقضا والفتيا , اصف اليه اخاه يوم المواخاة الخليفة الاول , وما اكثر مجهولاته وما خفي عليه من معالم الدين واحكام الشريعة (ص) ثالث 11 / الخلفا الراشدين عثمان معالم دينه , ولم تك تشوه صفحات الفقه الاسلامي برانه الشاذة عن الكتاب والسنة .

## 80 - الحضرمي واصحاب القبور

ذكر السبكي في طبقاته ((596)) (51 / 5) , واليافعي في رياضه ((597)) (ص 96) عن اسماعيل الحضرمي المذكور : انه مر على بعض المقابر في بلاد اليمن فبكى بكا شديدا , وعلاه حزن وترح , ثم ضحك ضحكا حميدا , وعلاه في الحال سرور وفرح , فتعجب الناس الحاضرون هنالك وسالوه عن ذلك , فقال (رض) : كشف لي عن اهل هذه المقبرة فرايتهم يعذبون فحزنت وبكيت لذلك , ثم تضرعت الى الله سبحانه وتعالى فيهم , فقيل لي : قدشفعناك فيهم , فقالت صاحبة هذا القبر : وانا معهم يا فقيه اسماعيل انا فلانة المغنية فضحكت وقلت : وانت معهم ثم انه ارسل الى الحفار وقال : من في هذا القبر القريب العهد؟ قال : فلانة المغنية التي تشفع لها الشيخ نفع الله تعالى بها .

قال الاميني : انا لا ادري بابها اعجب ؟ ابدعوى الحضرمي اطلاعه على عالم البرزخ وقبول شفاعته في اهل تلك الجبانة حتى في المغنية ؟ ام باطلاع الحفار على ذلك السر المصون ؟ ام بوقوف المغنية على تلك الشفاعة والتشفع في الحين , ومفاوضتها مع الفقيه في امرها وهي في قبرها , من دون اي سابقة تعارف بينهما ؟ واذا كان الكل لم يقع فلا تمايز بين الاعداء , وانما العجب من بخوع الاعلام لمثل هذه الاوهام .

## 81 - رد الشمس لاسماعيل الحضرمي

اسلفنا في الجز الخامس صفحة (23) وقوف الشمس لاسماعيل الحضرمي يوم قال لخدمه وهو في سفر : قل للشمس تقف حتى نصل الى المنزل فوقفت حتى بلغ مقصده , ثم قال للخدم : اما تطلق ذلك المحبوس ؟ فامرها الخادم بالغروب فغربت واطلم الليل في الحال .  
ذكرها كما مر السبكي في طبقاته (51 /5) , واليافعي في مرآته (4 /178) , وابن 11 / العماد في شذراته ((598)) (362 /5) , وابن حجر في الفتاوى الحديثية ((599)) (232).  
لعل شرع الهوى يسوغ للانسان زخرف القول , وان يفوه بما شا و اراد , وان ينسلب عن عقله ويكيل كيل المعتوهين , اعوذ بالله من الغلو في الفضائل .

## 82 - الدلا وي يرضع طفلا

قال اليافعي في مرآة الجنان (4 /265) : كان عند السيد ابي محمد عبدالله الدلا وي المتوفى (721) طفل غابت امه عنه فبكى , فدر ثديه باللبن فارضع ذلك الطفل حتى سكت .  
لست ادري ما قيمة امثال هذه الكتب التاريخية المشحونة بامثال هذه الاضحوكة , وهي السائرة الدائرة في الملا العلمي يعول عليها ويؤخذ منها.

## 83 - شمس الدين الكردي يواصل اسبوعا

قال ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب ((600)) (7 /893) : كان شمس الدين محمد ابن ابراهيم بن عبدالله الكردي القدسي نزيل القاهرة الشافعي المتوفى (811) يواصل الاسبوع كاملا , وذكر ان السبب فيه انه تعشى مع ابويه قديما , فاصبح لا يشتهي اكلا , فتمادى على ذلك ثلاثة ايام , فلما راي ان له قدرة على الطي تمادى فيه اربعينا , ثم اقتصر على سبع , وكان فقيها , وكان يذكر انه يقيم اربعة ايام لا يحتاج الى تجديد وضو .  
قال الاميني : الطبع البشري لا يطيق المثابرة على الجوع اربعين يوما ولا اسبوعا , كما انه لا يطيق على السهر اربعا , ولعل الفقيه الكردي كانت له نظرية خاصة في مبطلات الوضو , او المغالاة في الفضائل كانت تخلق له هذه كلها.

## 84 - الشاوي يستمهل للميت

ذكر المناوي في طبقاته , قال : كان احمد بن يحيى الشاوي اليميني المتوفى (841) كبير القدر سريرا , رفيع الذكر سنيا , صاحب احوال وكرامات , منها : انه قصده جمع من الزيدية ممن لا يثبت الكرامات , وقصدوا امتحانه وكان عنده جب فيه ما , 11/ فجعل يغرف منه تارة لبنا , وتارة سمنا , واخرى عسلا , وغير ذلك بحسب ما اقترحوا عليه .  
ودخل على القاضي عثمان بن محمد الناشري وقد ارجف بموته , ثم خرج وعاد اليه , وقال لاهله : قد استمهلته له ثلاث سنين , فاقام القاضي بعدها ثلاث سنين لا تزيد ولا تنقص .  
شذرات الذهب ((601)) (7 /240).

قال الاميني : انا لا ادري ان الشاوي هل رد اجلا كما هو ظاهر قوله : وقد ارجف بموته وفي الذكر الحكيم : ( اذا جا اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ) ((602))؟ او انه موه على آل القاضي بازوف اجله وانه استمهل له الى منتهى ثلاثة اعوام ؟ وحسبه الافك الشانن عندئذ , ومن ذا اعلمه انه يرجو الى منصرم السنين الثلاث ؟ ولعل علمه بذلك كان مدخرا في الجب الذي كان يغرف منه العسل طورا , واللبن تارة , والسمن مرة , والماء اخرى , وهذه المخازي خامسة , ولا باس عليه فان البئر بنره والماء ماؤه , يغترف منهما ما يشاء .  
فان الماء ابي وجدي — وبئري ذو حفرت وذو طويت .

## 85 - امام يعلم حوائج زائريه وهو في قبره

قال ابن العماد في شذرات الذهب ((603)) (7 /292) : توفي ابو القاسم محمد بن ابراهيم من بيت بني جمعمان ((604)) سنة (857) وكان اماما مجتهدا , وانتهت اليه الرناسة في العلم والصلاح في اليمن , وله كرامات

منها : انه كان يخاطبه الفقيه احمد بن موسى عجيل من قبره , واذا قصده احد في حاجة توجه الى قبره فيقرا عنده ما تيسر من القرآن ثم يعلمه فيجيبه .  
قال الاميني : زلة العالم يضرب بها الطبل , وزلة الجاهل يخفيها الجهل .

#### 86 - [ زاهد لم ياكل طعاما مدة ستة اشهر ]

حكى ان السيد يحيى ابن السيد بها الدين الشرواني الحنفي المتوفى (868) كان لم ياكل طعاما في آخر عمره مقدار ستة اشهر((605)).  
قال الاميني : حبذا لو قبلته الطبيعة البشرية , وخضع له العقل السليم , لكنك 11/ تعلم .

#### 87 - شيخ ياكل بقرة

قال المناوي في طبقاته في ترجمة ابراهيم بن عبد ربه المتوفى (878) : اخذ عن الشيخ محمد الغمري , والشيخ مدين , قال : دخل مرة بيت الشيخ مدين في مولده فاكل طعام المولد كله واكل مرة لحم بقرة كاملة , ثم طوى بعدها سنة , ومن كراماته ما حكاه الشيخ امين الدين امام جامع الغمري انه قال له : بعدك نساءل في مهماتنا من ؟ قال : من بينه وبين اخيه ذراع من تراب , فاسالني اجبك , فمرضت بنته فالتمسوا لها بطيخة فما وجدت , فجا الى قبره وقال : الوعد ثم رجع بعد العشا فوجد في سلم بيته بطيخة لم يعلم من اين جات .  
شذرات الذهب ((606)) (7/323).  
قال الاميني :  
وصاحب لي بطنه كالهوايه — كان في احشائه معاويه .

انا في حيرة بين محالات ثلاثة : اكل الشيخ البقرة كاملة , وانطوائه على الجوع سنة , واعطائه البطيخ وهو تحت اطباق الثرى , ولعله كان بينه وبين ابن ابي سفيان أصرة رحم , فاتاه ناموس الوراثة عند اكل البقرة من هنالك , ولكني لا ادري من اين اتته الوراثة في الصبر على الطوى سنة , ولم يكن يطيقه معاوية , ولا يطيقه اي انسان وان اكل عشرات من البقر , فانه يهلك قبل عشر من معشار هذه المدة ؟ ولعلك تقول : ان من المحتمل انه كان مصابا بدعوتين له وعليه فاجيبنا , واكل الشيخ وصبر , لكن حديث البطيخة انا لا اعرف منشاه ومبتداه , كما اني اجهل خبره .

## 88 - خمر بلدة صارت خلا

نشا داود بن بدر الحسيني المتوفى (881) بشرافات من اعمال القدس , وكان اهله اكلهم نصارى ليس فيهم مسلم الا الشيخ واهل بيته , وكانت حرف اهل القرية عصر العنب وبيعه فشق ذلك عليه , فتوجه بسببهم فصار كل شي عملوه خلا وماوعجزوا فارتحلوا منها , ولم يبق فيها الا الشيخ وجماعته ((607)) /11 .  
قال الاميني : ما ظنك ببينة لم تكن فيها حرفة الا عصر العنب وبيعه ؟ وكيف كانت تغني هذه الحرفة اهل تلك القرية عن سائر المكاسب ؟ وهل تنحصر حرفة النصارى بعصر العنب وبيعه , ولا يوجد منهم ذو حرفة اخرى ؟ وهل كان الشيخ واهل بيته يديرون كل تلك المكاسب والمهن التي تحتاج اليها كل جامعة بشرية ؟.

## 89 - ابو المعالي يحيى ويميت

قال الامام ابو محمد ضيا الدين الوتري في روضة الناظرين (ص 112) في ترجمة السيد محمد ابي المعالي سراج الدين الرفاعي المتوفى (885) : انه مس بيده المباركة ظهر رجل احذب فقوم الله تعالى احديابه , وصار على احسن تقويم كان لم يكن به احدياب قبل ذلك ايدا .  
وقال : مر في الشام بغلام ذباح ذبح شاة ووضع السكين في فيه , وكان الغلام على طانفة من الحسن والجمال , فلما رآه وقف عنده والشاة تختبئ مذبوحة وقد قرب خروج روحها فقال للذباح :  
يا واضع السكين بعد ذبيحه — في فيه يسقيها رحيق لهاته .  
ضعها بجرح الذبح ثاني مرة — وانا الضمين له برد حياته .  
فاشار الى الذباح اتباع سيدنا السيد السراج 1 باعادة السكين الى الجرح , فاعادها , فانتفضت الشاة سليمة لا جراحة فيها ولا ذبح باذن الله .  
وقال : ومما حدثنا به الجم الغفير من الثقات ان رجلا ممن ينتمي الى السيادة ببلدة هيت اسمه كبش اشتهرت به في هيت خرقة الطريقة القادرية , وكان من الادب مع اهل الله بمعزل , فكان كثيرا ما يسي فقرا الطرق السائرة وبالخاصة الاحمدية ((608)) فعاتبه بالواسطة سيدنا السيد سراج الدين ونصحه فأغلظ الجواب , فكتب له السيد السراج كتابا وارسله مع جماعة من اهل هيت كتب فيه مصراحا بغوثية عصره ما هو بحروفه :  
11 / الله في هذا الوري خاتم تجري المقادير على نقشه .  
في نوعه من سره حالة — تستنزل الجبار عن عرشه .  
يفيض من فيض اله الوري — وبطشه يظهر من بطشه .  
وان طغا بالكبش لحم الكلا — يدخل راس الكبش في كرشه .  
فلما وصله الكتاب ضحك وقراه لاصحابه علنا , فلما قرا البيت الاخير واتمه سقط في الحال ميتا .  
قال الاميني : كلام شعري حسن , (والشعرا يتبعهم الغاؤون # الم تر انهم في كل واد يهيمون # وانهم يقولون ما لا يفعلون) ((609)) , (كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا) ((610)).

## 90 - تطور ابي علي ليلا ونهارا

قال المناوي في طبقاته في ترجمة ابي علي حسين الصوفي المتوفى (891) : كان كثير التطور يدخل عليه انسان فيجده سبعا , ثم يدخل عليه آخر فيجده جنديا , ثم يدخل عليه آخر فيجده فلا حا , او فيلا وهكذا وقال آخرون : كان التطور دابه ليلا ونهارا حتى في صورة السباع والبهائم , ودخل عليه اعداؤه ليقتلوه فقتلوه فقطعوه بالسيف ليلا , ورموه على كوم بعيد , فاصبحوا فوجدوه قائما يصلي بزوايته , ومكث بخلوة في غيط خارج باب البحر اربعين سنة لا ياكل ولا يشرب شذرات الذهب ((611)) (7/ 250).

قال الاميني : من لي بمعنوه يصدق هذه الافانك ؟ متى سمعت بانسان يتطور بصورة الكواسر والبهائم كالشياطين التي تتشكل باشكال مختلفة حتى الكلب والخنزير ؟ او رجل حيي بعدما قطع بالسيوف اربا اربا , او بشر عاش على الطوى اربعين عاما ؟ هذه هي الحقيقة الراهنة , لكن علما الامة قالوا قولاً في اوليانها ولا سبيل الى رده , لانه قول عالم في ولي .

## 91 - السيوطي راي النبي ( ص ) يقظة

قال ابن العماد في شذرات الذهب ((612)) (8/ 54) : ذكر الشيخ عبدالقادر الشاذلي في كتاب ترجمته : ان جلال الدين السيوطي كان يقول : راي النبي ( ص ) يقظة , فقال 11/ لي : يا شيخ الحديث , فقلت له : يا رسول الله امن اهل الجنة انا ؟ قال : نعم فقلت : من غير عذاب يسبق ؟ فقال : لك ذلك .  
وقال الشيخ عبدالقادر : قلت له : كم راي النبي ( ص ) يقظة ؟ فقال : بضعا وسبعين مرة .  
قال الاميني : لا يحل هذه المشكلة الا را آخر له ( ص ) يقظة كما رآه السيوطي , فيسأله عن هذه الدعوى , فيخبره ان السيوطي كذب عليه ( ص ) بضعا وسبعين كذبة او يوافي رجلا من المتنعمين في الجنة فيسأله عن ميوا السيوطي منها فيقول : انا قط مارايته واما اذ لم يتايتا فاننا نحيل الحكم في هذه القصة الى العقل السليم لا الى الغلاة في الفضائل .  
هذه رواية القوم النبي يقظة , واما رؤيتهم في المنام فتربو على المنات , قال ابو عبدالله بن خفيف : سألت ابا جعفر الكتاني كم مرة راي النبي ( ص ) في المنام ؟ فقال : كثيرا فقلت : يكون الف مرة ؟ فقال : لا فقلت : فتسعمائة ؟ فقال لا فقلت : فتثمانائة مرة ؟ فقال لا قلت : فسبعمائة مرة ؟ فقال : بيده هكذا اي قريبا منه حلية الاوليا (10/ 343).

وجمع محمد بن محمد الزواوي البجائي مناماته في جز , وفيها ازيد من مائتي رؤيا راي فيها النبي ( ص ) وفيها عجائب وعرانب نيل الابتهاج (ص 322) وان تعجب فعجب ماجا به الزواوي في مناقب مالك (ص 17) قال : قال المثنى بن سعيد القصيري : سمعت مالكا يقول : ما بت ليلة الا راي رسول الله ( ص ) .

## 92 - السيوطي وطى الارض

ذكر محمد بن علي الحباك خادم الشيخ جلال الدين السيوطي المتوفى (911) : ان الشيخ قال له يوما وقت القيلولة وهو عند زاوية الشيخ عبدالله الجيوشي بمصر بالقرافة : اتريد ان تصلي العصر بمكة بشرط ان تكتم ذلك علي حتى اموت ؟ قال : فقلت : نعم قال : فاخذ بيدي وقال : غمض عينيك فغمضتهما فرحل بي نحو سبع وعشرين خطوة ثم قال لي : افتح عينيك , فاذا نحن بباب المعلاة فزرنا امنا خديجة , 11/ والفضل بن عياض , وسفيان بن عيينة , وغيرهم , ودخلت الحرم فطفنا وشربنا من ما زمزم , وجلسنا خلف المقام حتى صلينا العصر , وطفنا وشربنا من ما زمزم ثم قال لي : يا فلان ليس العجب من طى الارض لنا , وانما العجب من كون احد من اهل مصر المجاورين لم يعرفنا , ثم قال لي : ان شئت تمضي معي , وان شئت تقيم حتى ياتي الحاج قال : فقلت : اذهب مع سيدي , فمشينا الى باب المعلاة وقال لي : غمض عينيك فغمضتها , فهرول بي سبع خطوات ثم قال لي : افتح عينيك فاذا نحن بالقرب من الجيوشي , فنزلنا الى سيدي عمر بن الفارض .  
اسلفنا هذه القصة وجملة من لداتها في الجز الخامس (ص 17 - 21) وفصلنا القول هنالك تفصيلا .

## 93 - ابو بكر باعلوي يحيي الميت

لما رجع ابو بكر بن عبدالله باعلوي المتوفى (914) من الحج دخل زليع , وكان الحاكم بها يومئذ محمد بن عتيق , فاتفق انه ماتت ام ولد للحاكم المذكور , وكان مشغوقا بها فكاد عقله يذهب لموتها , فدخل عليه السيد - باعلوي - لما بلغه عنه من شدة الجزع ليعزيه ويامر به بالصبر وهي مسجاة بين يديه بثوب , فعزاه وصبره فلم يقد فيه ذلك , واكب على قدمي الشيخ يقبلهما وقال : لا سيدي ان لم يحي الله هذه مت انا ايضا , ولم يبق لي عقيدة في احد , فكشف السيد عن وجهها وناداه باسمها فاجابته : لبيك , ورد الله روحها , وخرج الحاضرون ولم يخرج السيد حتى اكلت مع سيدها الهريسة وعاشت مدة طويلة .

شذرات الذهب (8/ 63) , والنور السافر (ص 84)((613)).

قال الاميني : فليذهب المسيح بن مريم بخاصته من احيا الموتى باذن الله حيث شا , فقد جا باعلوي ونظراؤه امة

كبيرة يشاركونه في المعجز , نعم ; الفاصل بين المسيح وهؤلاء اربعة اصابع ((614)) وانا وان لم نر معجز المسيح (ع) لكن اخذنا خبره مما 11/ هو اثبت من الرواية الا وهو القرآن الكريم , على حين انه معتضد بالاعتبار والبرهنة الصادقة من لزوم نوع المعجز لمثل المسيح من الانبيا والحجج من الذين عصمهم الله من كل هوى ساند وطهرهم تطهيرا.

ونحن الى الغاية لم نعرف سر احيا السيد باعلوي ام ولد الحاكم , هل كان للتحفظ على حياة الرجل , وقد قال : ان لم يحي الله هذه مت انا ايضا , والرائد لا يكذب , وكان المجتمع في حاجة ماسة الى حياته ؟ او كان لابقائه في عقيدته , وكان في نزوعه عنها خسارة امة محمد (ص) ؟ او كان لكلا الامرين مزدوجين ؟ وهل يعمان هما كل من يديهما في موت من يحبه ؟ او يخصان بالحاكم ؟ او يقصران على من شا السيد باعلوي احياه ؟ مشكلات لا تنحل

#### 94 - ابو بكر باعلوي ينجي المستغيث

ذكر شمس الدين العيدروسي في النور السافر((615)) (ص 84) عن الامير مرجان انه قال : كنت في نفر من اصحاب لي في محطة صنعا الاولى , فحمل علينا العدو فتفرق عني اصحابي وسقط بي فرسي لكثرة ما اتخن من الجراحات , فدار بي العدو حينئذ من كل جانب فهتفت بالصالحين , ثم ذكرت الشيخ ابا بكر (رض) , وهتفت به فاذا هو قائم , فوالله العظيم لقد رايتة نهارا , وعاينته جهازا , اخذ بناصيتي وناصية فرسي , وشالني من بينهم حتى اوصلني المحطة , فحينئذ مات الفرس ونجوت انا ببركته رضي الله عنه ونفع به .

#### 95 - السروي يطير ويرسم للفار

قال ابن العماد في شذرات الذهب ((616)) (8/ 187) : توفي شمس الدين محمد السروي الشهير بابن الحمائل ((617)) سنة (932) , وكان كثير الطيران من بلد لآخر , وكان يغلب عليه الحال ليلا , فيتكلم بالسنة غير عربية من عجم وهند ونوبة وغيرها الى ان قال :  
ومن كراماته انه شكى له اهل بلد كبير الفار في مقثاة ((618)) البطيخ , فقال لرجل : ناد في الغيط : رسم لكم محمد بن ابي الحمائل ان ترحلوا , فلم يبق فيها فار , فساله اهل بلد آخر في ذلك فقال : الاصل الاذن ولم يفعل 11/.  
قال الاميني : تصك الاذان مكرمة الطيران من بلد الى آخر , ولم تجدها في الامم السالفة حتى في معاجز الانبيا , مرحبا بامة محمد (ص) يوجد فيها من يطير بلا جناح موهوب لجعفر بن ابي طالب (ع) الذي يطير به في الجنة , او يتجول به في ذلك العالم اللطيف , ولا بدع اذ الامة للراقي والتقدم , ويوم جعفر غير يوم ابي الحمائل , واكتشافات القرن العشرين غير القرون الاولى وعصور الامم الغابرة ومن غلبة الحال على اهل الحال ليلا يتاتي التوسع في اللغات , ويمكن للرجل التكلم باي لغة , اذ الليل له شان من الشان , ولغاتها غير لغات النهار , وهناك جزر ومد , ولف ونشر على قسميه , مرتبا ومشوشا , نعوذ بالله من هذيان الليل وسفه النهار.  
ولو كان في تلك البلدة لقيف من الهر لاحتمل تصديق هجرة الفنران , ولاغثوا الناس عن معجزة السروي , لكن كفيت الهررة القتال بابن الحمائل , فمرحبا به وبرسمه

#### 96 - ذويب يمشي على الما

قال في شذرات الذهب ((619)) (8/ 269) : توفي الشيخ علي ذويب سنة (947) وكان يمشي كثيرا على الما , فاذا ابصره احد اختفى , وكان يرى كل سنة بعرفة ويختفي من الناس اذا عرفوه .

#### 97 - فتح الحجرة الشريفة للعبادي

كان سراج الدين عمر العبادي المصري الشافعي الامام صاحب شرح قواعد الزركشي في مجلدين المتوفى سنة (947) لما حج وزار رسول الله (ص) فتحت له الحجرة الشريفة والناس نيام من غير فاتح , فدخلها وزار ثم خرج فعادت الافقال كما كانت , رحمه الله تعالى ((620)).

#### 98 - زيادة النيل بامر الصديقي

11/ توفي الشيخ محمد بن ابي الحسن محمد - حفيد ابي بكر الصديق - البكري الصديقي الشافعي المصري سنة (993) , ومولفاته تنيف على اربعمائة تاليف , ومن كراماته انه لما نقص بحر النيل في بعض السنين قال لعبده الحبشي مندل : انزل يا مندل , قل للبحر , يقول لك الشيخ ابو الحسن البكري : زد او نحو هذه العبارة , فقال العبد كما امره , فما مضت ساعة يسيرة الا وقد ظهر فيه زيادة كثيرة ((621)).  
مرت لدة هذه الكرامة في بحر النيل للخليفة الثاني عمر بن الخطاب , راجع الجزالثامن (ص 83 , 84) الطبعة الثانية .

## 99 - كرامات وخوارق

قال صاحب النور السافر((622)) (ص 313) : كان الشيخ علوي ابن الشيخ محمد بن علي من آيات الله الكبرى وهو من امثال الشيخ , ومن مناقبه : انه كان يعرف الشقي من السعيد , ويحيي ويميت باذن الله تعالى , ويقول للشقي : كن , فيكون باذن الله الى غير ذلك من الكرامات العظيمة والخوارق العجيبة التي لا يشاركه فيها غيره .

## 100 - عجائب و غرائب

قال العيديروسي في النور السافر((623)) (ص 85) : اعلم ان كرامات الاوليا حق , والدليل على وقوعها موجود من المنقول والمعقول اما المنقول فهو ما ثبت في القرآن العزيز فصح عن النبي (ص) من قصة مريم وجريج وغيرهم الذين ليسوا انبيا ووقعت على ايديهم .  
وما روي عن الصديق (رض) وكان اخير عند موته امراته تلد بنتا , وكانت اذ ذاك حاملا .  
وعن الفاروق (رض) في قصة سارية المشهورة .  
11/ وعن ذي النورين (رض) في الرجل الذي دخل عليه وقد نظر الى امراة اجنبية فكاشفه بذلك .  
وعن المرتضى (رض) في الاسود الذي قطع يده ثم ردها مكانها فعادت كما كانت .  
واما ما نقل من ذلك عن اوليا الله تعالى فكثير جدا من ذلك ما وقع لبعض الاوليا وهو على جبل فقال : ان من اوليا الله من اذا قال لهذا الجبل : تحرك , لتحرك فتحرك الجبل من قوله , فقال له : اسكن انما ضربت بك مثلا .  
وكما قال ذو النون المصري للسريير : طف بالبيت فطاف ثم عاد الى مكانه وكان هناك شاب فصاح الشاب حتى مات الكلام .

هذه مائة كرامة او اسطورة او اكدوبة او قصص خرافة الى منات لداتها من الخوارق والقصص المبتوثة في حلية الاوليا لابي نعيم , وتاريخ بغداد للخطيب , وصفة الصفة لابن الجوزي , والمنظم له , ومناقب احمد بن حنبل له , وتاريخ الشام لابن عساكر , وتاريخ ابن خلكان , والبداية والنهاية لابن كثير , وطبقات الشافعية للسبكي , ومناقب ابي حنيفة للخوارزمي , ومناقب ابي حنيفة للكردي , وشذرات الذهب , ومراة الجنان , وروض الرياحين , والكواكب الدرية , والروض الفائق , والطبقات الكبرى للشعراني , وتنبيه المغتربين له , والفتح الرباني والفيض الرحماني , وانيس الجليس للسيوطي , وشرح الصدور له , ولطائف المنن والاخلاق , وبهجة الاسرار للشيخ نور الدين الشافعي , وقلاند الجواهر للشيخ محمد الحنبلي , ومشارك الانوار , والنور السافر , وتفريح خاطر , وعمدة التحقيق الى تليف كثيرة من كتب التاريخ ومعاجم التراجم المشحونة بالمخاريق والطامات .

## خاتمة البحث

فذلكة المقام والقول الحاسم بعد هذه الابحاث المطنبة المفصلة في غضون الجز 11/ السادس وهلم جرا الى هذه الصحيفة , في ذكريات الخلفا الثلاثة , ومن بعدهم رابعهم معاوية بن ابي سفيان , ومن اقتص اثرهم من الصحابة , ومن بعدهم من الذين سموهم بالاوليا والائمة والعلماء , من شتى نواحيها , ان الغاية الوحيدة هو تعريف الملا الديني بالغلاة في الفضائل , ومن ذا الذي يحق له هذا الاسم الغالي ؟ هل هو في اولئك الذين تمسكوا بحجزه اهل بيت الوحي الرافلين في حلل الفضائل والفواضل , الممدوحين بلسان الوحي , ومنطق الذكر الحكيم , ونصوص نبي الاسلام عند فرق المسلمين جمعا , ولقد طاطات لهم المفارق , وخضعت لهم الرقاب , ولم يبقوا في مستوى المثر والمفاخر مرتقى الا وتسنموه , ولا مبوا كرامة الا وحلوا فيه ؟  
او هل تجد الغالي في هؤلاء الذين ذكرناهم ؟ ام في المقتصين اثر قوم ليس لهم نصيب من الفضل الا احاديث

مفتعلة , وفخفخات كاذبة , وتمحلات باردة , واساطير مسطرة , ولهم تاريخ حشوه المخازي تمضي معه الهفوات اينما سلك ؟.

ومن هوان الدهر ان المرابي بهولا عن حدودهم , والمثبت لهم ما لا يثبت له العقل والمنطق , وما هو خارج عن طورهم , ومباين لنفسياتهم لا يعد غاليا , ولكنما الغلاة هم المتحيزون الى فنة الوحي , واسرة النبوة , ومنبتق انوار الهدى , الذين لا يطيش سهمك في اي ماثرة من مثرهم , ولا يخفق ظنك في اي من تقدمهم ورقبيهم ونبوغهم , وهم المخولون من المولى سبحانه باكثر من ذلك النزر اليسير الذي ذكرته لهم الرواة , ولهجت به انمة الحديث , وحفاظ الاثر في المستفيض والمتواتر من الصحاح والمسائيد .  
وانما عقدنا هذه الابحاث الضافية لتتوير البصائر وتنبيه الافكار , حتى يميز القارئ الغالي من القالي , وما دعمته البرهنة الصحيحة الصادقة , مما اثبتته التافهات ونسجته يدالافتعال والاختلاق ( ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة ) ((624)) , (اتجادلونني في اسما سميتوها انتم وأباؤكم ما نزل الله بها من سلطان فانتظروا اني معكم من المنتظرين) ((625)).

### فهرست شعرا الغدير في هذا الجز

الشاعرتاريخ الوفاة . ضيا الدين الهادي (822).

الحسن آل ابي عبدالكريم .

الشيخ ابراهيم الكفعمي (905).

الشيخ حسين العاملي (984).

ابن ابي شافين (بعد1001).

زين الدين الحميدي (1005).

الشيخ بها الدين العاملي (1031).

الشيخ محمد الحرفوشي (1059).

السيد ابن ابي الحسن (1068).

الشيخ حسين الكركي (1076).

شرف الدين اليميني (1079).

السيد ابو علي اليميني (1079).

السيد ابو المعتوق (1087).

السيد علي خان المشعشي (1088).

السيد ضيا الدين (1096).

الشاعرتاريخ الوفاة .

المولى محمد ظاهر القمي (1098).

القاضي جمال الدين [بعد 1012]ابو محمد ابن الشيخ صنعان .

الشيخ محمد الحر العاملي (1104).

الشيخ احمد البلادي .

شمس الادب اليميني (1119).

السيد علي خان المدني (1120).

الشيخ عبدالرضا المقرئ (ح1120) .

الشيخ علم الهدى ابن الفيض .

الشيخ علي العاملي .

المولى مسيحا الفسوي (1127).

الشيخ ابن بشارة (1138).

الشيخ ابراهيم البلادي .

الشيخ ابو محمد الشويكي الخطي .

السيد حسين الرضوي (1156).

السيد بدر الدين اليميني المولود (1062).

## بقية الشعرا في القرن التاسع

1 - ضيا الدين الهادي . 2 - الحسن آل ابي عبدالكريم .

### 75 - ضيا الدين الهادي

المولود (758). المتوفى (822).  
الحمد لله باري الروح والنسم — وخالق الخلق والمختص بالقدم .  
ثم الصلاة على اعلی الورى شرفا — واكرم الناس من عرب ومن عجم محمد المصطفى المختار من مضر —  
وخاتم الرسل والمحمود في الشيم .  
دع ما يقول النصارى في نبیهم — من الغلو وقل ما شنت واحتكم .  
وبعد فالعلم منجاة لصاحبه — فاشدد بعروته كفيك واعتصم .  
وافضل العلم عند العارفين به — علم الكلام لما فيه من الحكم .  
علم اناف على كل العلوم له — فضل التقدم فارغب فيه واغتم .  
عليك بالنظر الفكري فهو طرب — ق العلم بالله فانظر ثم واستقم .  
ومن هنا استرسل شاعرنا الهادي في مباحث علم الكلام , وادلى ما عنده من الحجج في مسائل , ومما افاضه في  
باب الامامة قوله :

هذا ومذهبا ان الامام عقب — ب المصطفى حيدر الابطال والبهيم .  
اعني عليا امير المؤمنين ومن — بالعطف خص من الرحمن ذي القسم .  
الله انزل آيات مباركة — في فضله عدها لي غير منتظم .  
وقال فيه رسول الله سيدنا — يوم الغدير بخم يوم حجهم .  
من كنت مولاه اي اولى به فعلي — اولى به وهو مولاهم بكلهم .  
قام النبي خطيبا في معسكره — بهذه الخطبة الغرا لجمعهم .  
وشال ضبعا كريما من ابي حسن — في يوم حر شديد اللفح مضطرم .  
كي لا يقال بان النص مكتتم — ما كان الا صريحا غير مكتتم .  
فهو الخليفة بعد المصطفى وله — فضل التقدم لم يسجد الي صنم .  
وكان سابقهم في كل مكرمة — وكان في كل حرب ثابت القدم .  
وكان اول من صلى لقبلتهم — واعلم الناس بالقرآن والحكم .  
وكان اقربهم قربي وافضلهم — رغبى واضربهم بالسيف في القمم .  
وكان اشرفهم هما وارفعهم — في همه فهو عالي الهم والهمم .  
وكان اعبدهم ليلا واكثرهم — صوما اذا الفاجر المسكين لم يصم .  
وكان افصحهم قولا وابلغهم — نطقا واعدلهم حكما لمحتكم .  
وكان احسنهم وجها واوسعهم — صدرا واطهرهم كفا لمستلم .  
وكان اغزرهم جودا وادونهم — مالا فطال على الاطواد والادم .  
فكيف تقدمه من لا يماثله — في العلم والحلم والاخلاق والشيم .  
وفي الشجاعة والفضل العظيم وفي — تدبير والورع المشهور والكرم .

### ما يتبع الشعر

وقفنا على نسخة مخطوطة من هذه المنظومة في طهران عاصمة البلاد الفارسية ومعقدلوانها الملكي , وهي  
تحتوي على سبعة ومائتي بيت نظم بها الخلاصة , للشيخ حسن الرصاص , كتبت في (25) صفر عام الف  
واثنين وستين , وعليها خط العلامة السيد محمد بن اسماعيل اليماني الصنعاني الحسيني المتوفى (1182) ,  
وهو احد شعرا الغدير ياتي ذكره ان شا الله تعالى .

### الشاعر

السيد جمال ضيا الدين الهادي بن ابراهيم بن علي المتوفى (784) , ابن 11/ المرتضى المتوفى (785) , ابن الهادي بن يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ((626)) اليمني الصنعاني الزيدي .

احد رجالات اليمن واعلامها المتصلين من فنون العلم والادب , ترجمه صاحب ((627)) مطلع البدور ((628)) , قال : قال العلامة ابن الوزير في تاريخهم : انه لم تسمح بمثله الاعصار في اولاد الامام الهادي , كان جامع شتات العلوم , وشاظرها في المنثور والمنظوم , ولد في شطب , ولما قرأ القرآن اخذه والده مع ابن عمه محمد بن احمد المرتضى الى صعدة ((629)) , وكان يحملهما قليلا متى تعبنا من السير لصغرهما حتى وصلوا صعدة , فقرأ مدة في انواع العلوم العربية وغيرها على عميه : المرتضى بن علي واحمد ابن علي , وقرأ التفسير على الشيخ العلا مة ترجمان اهل عصره اسماعيل بن ابراهيم بن عطية البحراني , وعلوم الادب على الفقيه العلامة محمد بن علي بن ناجي العالم المشهور , قرأ عليه ديوان المتنبي وغيره , والاصولين , والفروع على القاضي العلامة ملك العلماء عبدالله بن الحسن الدواري , وعلى عمه المرتضى بن علي الذي كان اماما في علم الكلام , وكذا على عمه احمد بن علي , وحصلت له اجازات وطرق سماعية , منها : سماعه لجامع الاصول بمكة المشرفة على قاضي الحرم محمد بن عبدالله بن ظهيرة القرشي المخزومي في سنة حجه , وله رسائل ومسائل واشعار ومنظومات لا تحصى , حتى قال شيخه الفقيه محمد بن علي بن ناجي : انه المراد بقول النبي (ص) يكون رجل من ولد الحسن ينفث بالشعر كما ينفث الافعى بالسم .

ومن تصانيفه : كفاية القانع في معرفة الصانع , نظم الخلاصة ((630)) شرحها , 11/ الطرازين المعلمين في المفارقة بين الحرمين , التفصيل في التفضيل , الرد على ابن العربي , هداية الراغبين الى مذهب اهل البيت الطاهرين , الرد على الفقيه علي بن سليمان في العارضة والناقضة , وكلها موجودة , ومن احسنها : كاشفة الغمة عن حسن سيرة امام الامة , وكريمة العناصر في الذب عن سيرة الامام الناصر , والسيوف المرهفات على من الحد في الصفات , ونهاية التنويه في ازهاق التمويه في الرد على نشوان , ومن شعره قصيدته المنسك اولها :

بعث الهوى شوقي الى ام القرى .

وله مراجعات ومراسلات ومشاعرات بينه وبين علما اليمن الاسفل كاسماعيل المقري , والنظاري , وابن الخياط , الذي استجاز منه , وبين اهل تهامة مثل بني الناشري , والنفيس العلوي الحنفي المذهب , العتكي النسب , وبين علما المخاليف والحواز مثل الفقيه محمد بن الحسن بن سود العابد المشهور احد الواصلين في علم الطريقة وغيرهم , وكان منتشر الذكر عند جميع الاكابر في جميع البلاد حتى في مصر مع غلظة اهلها , وقد ذكره وذكر اخاه محمد الحافظ العلامة ابن حجر العسقلاني المصري في تاريخه واثني عليهما .

توفي بدمار تاسع عشر ذي الحجة سنة (822) ومولده يوم الجمعة السابع والعشرين من المحرم سنة (758) وموته كان عظيما على اهل البيت , حيث منعوا بعده عما كان معتاد اهل الاموال في المدائن والامصار , ورثاه عدة من الناس واحسن مراتبه ما رثاه الفقيه الاديب عبدالله بن عتيق المعروف بالمزاح المروع انتهي ما في مطلع البدور ملخصا .

وذكره شمس الدين السخاوي في الضؤ اللامع (10/ 206) وقال : ذكره شيخنا في انبائه ((631)) فقال : عني بالادب ففاق فيه , ومدح المنصور صاحب صنعا , مات يوم عرفة سنة اثنتين وعشرين , وذكره ابن فهد في معجمه فقال : انه حدث سمع منه فضلا , قال : وله مؤلفات منها : الطرازين المعلمين في فضائل الحرمين , والقصيدة البديعية في الكعبة اليمينية الثمينة اولها :

سرى طيف ليلى فابتهجت به وجدا— وتوج قلبي من لطائفه مجدا((632)).

وترجم السخاوي لآخي المترجم له محمد بن ابراهيم بن علي وقال : ولد 11/ تقريبا سنة (765) , وتعالى النظم فبرع فيه , وصنف في الرد على الزيدية : العواصم والقواصم في الذب عن سنة ابي القاسم , واختصره في الروض الباسم عن سنة ابي القاسم وغيره , ذكره التقي بن فهد((633)) في معجمه وله قوله :

العلم ميراث النبي كذا اتى — في النص والعلماء هم وراثه .

فاذا اردت حقيقة تدري لمن — وراثه فكيف ما ميراثه .

ما ورث المختار غير حديثه — فينا وذاك متاعه واثاته .

فلنا الحديث وراثه نبوية — ولكل محدث بدعة احداثه .

مات بصنعا في المحرم سنة (840) وارخه بعضهم في التي قبلها((634)).

فروع قريضي في البديع اصول — بها في المعاني والبيان اصول . وصارم فكري لا يفل غراره — ومن دونه العضب الصقيل كليل .

سجية نفسي انها لسخية — تميل الى العليا حيث تميل .  
ويقتادني صدق الولا ولي هوى — قبول له القلب السليم قبول .  
انظم درا في سلوك من العلى — بحسن سلوك هذبته فصول .  
فشيدت من فكري مباني غريزة — مثابي لها عند الجليل جليل .  
مراثي محب لا مرا وانها — نصول بها في الملحين نصول .  
بضائع ليس المدح فيها بضائع — لعلمي بها ان الجزا جزيل .  
احل بها اوج السعود فان احل — سيبقى بها ذكري وليس يحول .  
واحيي بها ليلي واجني ثمارها — لعل الى نيل المراد وصول .  
اقول لنفسي مسعفا ومسدا — وانشد قلبي مرشدا واقول .  
فلا تعدلي يا نفس عن طلب العلى — ويا قلب لا يثنيك عنه عدول .  
ففي ذروة العليا فخر وسودد — وعز ومجد في الاتام وصول .  
خليلي ظهر المجد صعب ركوبه — ولكنه للعارفين ذلول .  
جميل صفات المر زهد وعفة — واجمل منها ان يقال فضيل .  
فلا رتبة الا وللفضل فوقها — مقام منيف في الفخار اثيل .  
قله عمر ينقضي وقرينه — علوم وذكر في الزمان جميل .  
نزول بنو الدنيا وان طال مكثها — وحسن ثنا الذكر ليس يزول .  
فيا راقدا في صفو عيش ولذة — عن القدر الجاري عليه غفول .  
اذا خالط الشيب الشباب واقبلت — عساكره في العارضين تجول .  
عليك بزد المتقين لانه — اتاك بشير منذر ورسول .  
فلا تنم الدنيا اذا هي ادبرت — وان اقبلت فالحالتان تزول .  
ولا تترك النفس تتبع الهوى — تميل وعن سبل الرشاد تميل .  
وبالصبر مرها ثم عظها فانها — لامارة بالسوء وهي عجول .  
وخذ من يد الدنيا الكفاف وصاحب ال — عفاف فلا مثل العفاف خليل .  
واقبل من الحرص الذميمة تعففا — بصبر جميل فالمقام قليل .  
الم تر ان الدائرات دوائر — وليس الى سبل النجاة سبيل .  
وللدهر سلب سا بعد مسرة — وللخلق ان طال الزمان رحيل .  
دع القدر المحتوم يجري بما قضى — به الله والصبر الجميل جميل .  
وخل عنان الهم ان كنت عاقلا — فليس يفيد الثاكلات عويل .  
فكم افنت الايام ملكا ومالكا — فزال وملك الله ليس يزول .  
لمن وقت الدنيا وما زال خطبها — علينا بخيل الحادثات تجول .  
ومن بات منها سالما من مصابها — وما كف منه الكف وهو طويل .  
مفرقة الاخبار بعد اجتماعهم — وان طاب منها العيش فهي ملول .  
بها النفع ضر والصفاء مكد — بها الحلو مر والعزير ذليل .  
لهاجرها منها الهنا وهو آهل — ويهلك مهتم بها واهيل .  
جعلت فدا من لا رضوا بنعيمها — ولا دنست فيها لهن ذبول .  
ولا علقت كف لهم بحبالها — ولا غرهم فيها خنى ووغول .  
لقد صحبوا فيها كفافا وعفة — وزهدا وتقوى والجزا جزيل .  
فهم اهل بيت شرف الله قدرهم — على الخلق طرا ماجد ورذيل ((635)).  
هم الصابرون المؤثرون بقوتهم — هم في النداء قبل النداء سيول .  
هم الحامدون الشاكرون لربهم — هم للورى يوم النجاة سبيل .  
هم العالمون العاملون بلا مرا — علومهم في العالمين اصول .  
هم الراكعون الساجدون اذا بدا — ظلام وليل العابدين يطول .  
هم التائبون العابدون اولو النهى — هم لقلوب العارفين عقول .  
هم الزاهدون الخاشعون ولم يكن — لهم في جميع العالمين مثيل .

هم العترة الاطهار آل محمد — نبي لسان الوحي عنه يقول .  
 بشير نذير ظاهر علم سما — حبيب نجيب شاهد ورسول .  
 ومدثر مزمل متوكل — على الله لا يثنيه عنه عدول .  
 سراج منير فاضل فاصل اتى — بدين له الذكر المبين دليل .  
 له معجزات اعجزت كل واصف — بها دحض الاشرار وهو مهول .  
 واشرق منها الكون واتضح الهدى — وعز بها الاسلام وهو ذليل .  
 فيا خير مبعوث لا عظم ملة — واكرم منعت نمته اصول .  
 تقاصر عنه المدح عن كل مادح — فماذا عسى فيما اقول اقول .  
 لقد قال فيك الله جل جلاله — من الحمد مدحا لم ينله رسول .  
 لانك على خلق عظيم كفى بها — فماذا عسى بعد الاله نقول .  
 مدينة علم بابها الصنوحيدر((636)) — ومن غير ذاك الباب ليس دخول .  
 امام برى زند الضلال وقد ورى — زناد الهدى والمشركون ذهول .  
 ومولى له من فوق غارب احمد((637)) — صعود له للحاسدين نزول .  
 تصدق بالقرص الشعير لسانل((638)) — ورد عليه القرص وهو افول((639)).  
 وبايعة في يوم احد وخبير — لها في حدود الحادثات فلول .  
 وبيعة خم والنبي خطيبها — لها في قلوب المشركين نصول .  
 واحمد من فوق الحدانج رافع — يمين علي المرتضى ويقول .  
 الا فاسمعوا ثم ارشدوا كل غائب — ويصغي عزيز منكم وذليل .  
 فمن كنت مولاه فمولاه حيدر — علي وعن رب السما اقول .  
 علي امير المؤمنين ومن دعا — سواه بهذا مبطل وجهول .  
 فقالوا جميعا يا علي بخ بخ — وللقوم دا في القلوب دخيل .  
 فمن مثل مولانا علي الذي له — محمد خير المرسلين خليل .  
 فيا رافع الاسلام من بعد خفضه — وناصب دين الله حيث يميل .  
 ويا اسد الله الذي مر باسه — لاعدائه مر المذاق وبيل .  
 ويا من له قلب الحوادث خافق — ويا من له صعب الامور ذلول .  
 تعزيك بالسبط الشهيد فرزوه — عظيم على اهل السما جليل .  
 دعتة الى كوفان شر عصابة — عصاة وعن نهج الصواب عدول .  
 فلما اتاهم واثقا بعهودهم — فمالوا وطبع الغادرين يميل .  
 واحقاد بدر اظهروا ثم اشهروا — كتائب غدر بالطوفوف تجول .  
 احاطوا وحطوا بالفرات فلم يكن — لال رسول الله منه نهول .  
 فلما راي المولى الحسين ضلالهم — وقد حان حال لا يكاد يحول .  
 فقام الى اصحابه الغر في الدجى — يخاطبهم رفقا بهم ويقول .  
 الا فاذهبوا فالليل قد مد سجفه — ومدت له فوق البسيط ذيول .  
 كفيتم ووقيتم بان تردوا الردى — فما قصدهم الا الي يؤول .  
 فقام اليه كل ليث غضنفر — كريم جواد بالوفا فعول .  
 فضجوا جميعا ثم قالوا نفوسنا — فداك وبذل النفس فيك قليل .  
 اذا نحن اسلمناك فردا الى العدى — وانت لنا يوم النجاة سبيل .  
 فما عذرنا عند النبي وصنوه — علي وماذا للبتول نقول .  
 فقال جزيتم كل خير وانني — غدا لكم عند الاله وسيل .  
 فبادر اصحاب الحسين كانهم — جبال ولكن في العطا سيول .  
 اسود الوغى غاباتهم اجم القنا — لهم في متون الصافنات مقيل .  
 كرام لهم بذل النفوس مواهب — سهام لهم زرق الرماح نصول .  
 ليوث لها بيض الصفاح مخالبا — غيوث لها حمر الدما سيول .  
 ثقال على الاعداء في حومة الوغى — اذا جل خطب في الزمان ثقيل .  
 فجالوا جلوا كرب الحسين وجاهدوا — بعزم له فوق السماك حلول .  
 وسمر القنا في الدارين شوارع — وللبيض في بيض الكماة صليل .

- وجادوا فجدا الضرب والطعن في العدى — بفتك له شم الجبال تزول .  
للبييض شكل في الشواكل مشكل — وللسمر نفذ في الصدور مهول .  
كان غمام النقع غيم وبرقه — بريق المواضي والدماء سيول .  
وانصار مولاي الحسين كانهم — اسود لهم دون العرين شيول .  
يجودون بالارواح وهي عزيزة — وكل بخيل بالحياة ذليل .  
جنوا ثمر العليا من دوحه المنى — فتم لهم قصد بذاك وسول .  
وفازوا وحازوا سبق كل فضيلة — وفضل منيل لم ينله منيل .  
راوا الحور كشفا ايقنوا ان وصلهم — بدون المنايا ما اليه وصول .  
فجادوا بارواح لها الموت راحة — وظل عليها في الجنان ظليل .  
قضوا اذ قضوا حق الحسين عليهم — وفا واخوان الوفا قليل .  
فلهفي لهم صرعى امام امامهم — تجر عليهم للرياح ذيول .  
واكفاتهم نسج العجاج وغسلهم — دم النحر عن ما الفرات بديل .  
ولم يبق الا السبط فردا ورهطه — لديه وزين العابدين عليل .  
ومنجدل من حوله وهو عافر — ومن جدل القوم اللئام ملول .  
وصال عليهم صولة حيدرية — لهيبتها شم الجبال تزول .  
بادهم من صوب الدماء مجتل — له قمم الشوس الكماء نعول .  
وسابغة تحكي الغدير وابيض — يباريه مرهوب السنان طويل .  
فجدل من فوق الجياد جيادها — فخيل وقوم جفل وقتيل .  
فكم جافل في ظهره صدر ذابل — وكم قاتل بالمشرفي قتيل .  
فجاشت جيوش المشركين وفوقت — اليهم نصول ما لهن نصول .  
ويممهم يمنى ويسرى وقلبه — صبور وللخطب الجليل حمول .  
وكر وفر القوم خيفة باسه — كان عليا في الصفوف يجول .  
فلما تناهى الامر واقترب الردى — وذل عزيز واستعز ذليل .  
فمال عليه الجيش حملة واحد — فيبيض وسمر ذبل ونصول .  
ففرقهم حتى تولت جموعهم — كسرب قطاة غار فيه صليل .  
رموه بسهم من سهام كثيرة — فلم يبق الا من قواه قليل .  
فخر صريعا ظاميا عن جواده — فاضحت ربوع الخصب وهي محول .  
وراح الى نحو الخيام جواده — خليا من الندب الجواد يجول .  
برزن اليه الطاهرات حواسرا — لهن على المولى الحسين عويل .  
فلهفي وقد جات اليه سكينه — تقبل منه النحر وهي تقول .  
ابي كنت بدر يرشد الناس نوره — فوافاه في بدر الكمال افول .  
وكننت منارا للهدى غاله الردى — فلم يبق للدين الحنيف كفيل .

ابي انت نور الله اطفى نوره — ولكن الى الله الامور تؤول . فيا دوحه المجد الذي عندما ذوت — تصوح نيت العز وهو محيل .

يعز على الاسلام رزوك سيدي — وذلك رز في الانام جليل .  
ووافت اليه زينب وهي حاسر — ودمعتها فوق الخدود تسيل .  
فلاقتة من فوق الرمال مرملا — سليب الردا تسفى عليه رمول .  
فقبلت الوجه التريب وانشدت — ومن حولها للطاهرات عويل .  
اخي ضيعت فينا وصايا محمد — وارداك بغضا للنبي جهول .  
اخي ظفرت فينا علوج امية — وسادت علينا اعبد ونغول .  
فلو كان حيا احمد ووصيه — فاي يد كانت عليك تطول .  
فدافعها الشمر اللعين وقد جثا — بقلب قسا والكفر فيه اصيل .  
وحز وريدا ظاميا دون ورده — فحزت فروع للعلى واصول .  
وحل عرى الاسلام وانهدم الهدى — ووطرف المعالي والفخار كليل .  
وناحت له الاملاك والجن والملا — وكادت له السبع الشداد تميل .  
وزلزلت الارض البسيط لفقده — ومالت جبال فوقها وسهول .  
ومزقت الدنيا جلابيب عزها — عليه وقلب الكائنات ملول .  
فأنهفي له بالطف ملقى وراسه — سنان به فوق السنان يجول .  
فأله امر فادح شمل الورى — ورز على الاسلام منه خمول .  
وخطب جليل جل في الارض وقعه — عظيم على اهل السما ثقيل .  
بنو الوجي في ارض الطفوف حواسر — وابنا حرب في القصور نزول .  
ويصبح في تخت الخلافة جالسا — يزيد وفي الطف الحسين قتيل .  
ويقتل ظلما ظاميا سبط احمد — امام لخير الانبيا سليل .  
حبيب النبي المصطفى وابن فاطم — واين لذين الوالدين مثيل .  
لقد صدق الشيخ السعيد اخو العلى — علي وحاز الفضل حيث يقول .  
(فما كل جد في الرجال محمد — ولا كل ام في النسا بتول) ((640)).  
كفى السبط فخرا والداد وجده — وهم للمعالي والفخار اصول .  
امولاي دمعي لا يجف مسيله — وحزني مقيم لا يخف ثقيل .  
فلا مدمعي يا بن الوصي مبرد — غليلا ولا حزني المقيم يزول .  
جميل بنا الصبر الجميل وانما — عليك جميل الصبر ليس جميل ((641)).  
اعزي بك الاسلام والمجد والعلى — وحزنهم باق عليك طويل .  
ققوا يا حداة العيس بالطف في حمى — حسين وطوفوا بالطفوف وقولوا .  
اريحانة الهادي النبي محمد — ومن لعلي والبتول سليل .  
عليك سلام الله يا سيد الورى — ويا خير من سارت اليه قفول .  
لئن جهلت يوما عليك امية — فقدركم عند الاله جليل .  
وان حال منك الحال في دار غربة — فانك في دار الفخار اهيل .  
وان بت مسلوب الردا ففي غد — من السندس العالي رداك جميل .  
وان مسكم حر الهجير فاتما — لكم في جنان العاليات مقيل .  
وان منعت ما الفرات نفوسكم — لها من رحيق السلسبيل نهول .  
امولاي آمالي تؤمل نصركم — وقلبي اليكم بالولا يميل .  
وقد طال دور الصبر في اخذ ثاركم — اما أن للظلم المقيم رحيل .  
متى ينطفى حر الغليل ويشتفي — فواد بلام المصاب عليل .  
ويجبر هذا الكسر في ظل دولة — لها النصر جند والامان دليل .  
وينشر للمهدي عدل وينطوي — به الظلم حتما والعناد يزول .  
هنالك يضحى دين آل محمد — عزيزا ويمسي الكفر وهو ذليل .  
ويطوى بساط الحزن بعد كبة — وينشر نشر للهنا وذيول .  
فيا آل طه الطاهرين رجوتكم — ليوم به فصل الخطاب طويل .  
اقلوا عثاري يوم فقري وفاقتي — فظهري باعبا الذنوب ثقيل .

مدحتكم ارجو النجاة بمدحك — لعلمي بكم ان الجزا جزيل .  
 وقد قيل في المعروف اما مذاقه — فحلو واما وجهه فجميل .  
 فدونكم من عبدكم ووليكم — عروسا ولكن في الزفاف تكول .  
 اتت فوق اعواد المناير باديا — لها انة محزونة وعويل .  
 لسبع سنين بعد سبعين قد خلت — وعامين ايضا لها ودليل .  
 لها حسن المخزوم عبدكم اب — لال ابي عبدالكريم سليل .  
 بها منكم نال القبول ولم يقل — (عسى موعد ان صح منك قبول) ((642)).  
 عليك سلام الله ما ذكر اسمكم — وذاك مدى الايام ليس يزول .

## الشاعر

الشيخ حسن آل ابي عبدالكريم المخزومي , احد شعرا الشيعة في القرن الثامن , جارى بقصيدته المذكورة معاصره  
 العلامة الشيخ علي الشفهي السالف ذكره في لاميته التي اسلفناها و اشار اليها بقوله :  
 له النسب الواضح كالشمس في الضحى — ومجد على هام السما يطول .  
 لقد صدق الشيخ السعيد اخو العلى — علي ونال الفخر حيث يقول .  
 فما كل جد في الرجال محمد — ولا كل ام في النساء بتول .  
 وهذه المجازاة تنم عن شهرة الرجل في القريض , وجريه في مضمار الشعر , وتركاضه في حلبة السباق , وقد  
 راي الشيخ السماوي في الطليعة انه هو الشيخ الحسن II / ابن راشد الحلبي العلامة المتضلع من العلوم , صاحب  
 التليف القيمة , والاراجيز الممتعة , وحسب سيدنا الامين العاملي في الاعيان انه غيره , وله هناك نظرات لا يخلو  
 بعضها عن النظر , فعلى الباحث الوقوف على الجز الحادي والعشرين من اعيان الشيعة (ص 256- 278) , والجز  
 الثاني والعشرين (ص 89) ((643)).

وعدة ما يستانس منه الاتحاد ان اللامية هذه مذكورة في غير واحد من المجاميع في خلال قصائد الشيخ حسن  
 بن راشد الحلبي منسوبة اليه مع بعد شاسع في خطة النظم , وتفاوت في النفس , بحيث يكاد بمفرده ان يميزها عن  
 شعر ابن راشد الحلبي الفحل , فانه عال الطبقة , باد السلاسة , ظاهر الانسجام , متحل بالقوة , واللامية دونه في كل  
 ذلك .

وعلى اي فناظمها من شعرا القرن الثامن نظمها في سنة سبعمائة واثنين وسبعين كمانص عليه في اخريات  
 القصيدة , ولما لم يعلم تاريخ وفاته ((644)) واحتملنا الاتحاد بينه وبين ابن راشد المتوفى في القرن التاسع بعد  
 سنة (830) ارجانا ترجمته الى القرن التاسع , والله العالم .

## شعرا الغدير في القرن العاشر

1 - الشيخ الكفعمي . 2 - عز الدين العاملي .

## 77 - الشيخ الكفعمي

المتوفى (905). هنيئا هنيئا ليوم الغدير — ويوم الحبور ويوم السرور.  
 ويوم الكمال لدين الاله — واتمام نعمة رب غفور.  
 ويوم الفلاح ويوم النجاح — ويوم الصلاح لكل الامور.  
 ويوم الامارة للمرتضى — ابي الحسنين الامام الامير.  
 ويوم الخطابة من جبرئيل — بتقدير رب عليم قدير.  
 ويوم السلام على المصطفى — وعترته الاطهرين البذور.  
 ويوم اشتراط ولا الوصي — على المؤمنين بيوم الغدير.  
 ويوم الولاية في عرضها — على كل خلق السميع البصير.  
 علي الوصي وصي النبي — وغوث الولي وحتف الكفور.  
 وغيث المحول وزوج البتول — وصنو الرسول السراج المنير.  
 امان البلاد وساقى العباد — ببيوم المعاد بعذب نمير.

همام الصفوف ومقري الضيوف — وعند الزحوف كليث هصور.  
ومن قد هوى النجم في داره — ومن قاتل الجن في قعر بير.  
وسل عنه بدرا واحدا ترى — له سطوات شجاع جسور.  
وسل عنه عمرا وسل مرحبا — وفي يوم صفين ليل الهرير.  
— وكم نصر الدين في معرك — بسيف صقيل وعزم مرير.  
وستا وعشرين حربا راى — مع الهاشمي البشير النذير.  
امير السرايا بامر النبي — وليس عليه بها من امير.

## ما يتبع الشعر

11/ اقتطفنا هذه الابيات من قصيدة الكفعمي المذكورة في كتابه المصباح , المطبوع السائر الدائر (ص 701)  
تناهز (190) بيتا يمدح بها امير المؤمنين (ع) ويصف يوم الغدير ويذكر اسماءه , نظمها في الحائر المقدس كربلا  
المشرفة , وكان يوم ذلك شيخا قد بلغ من الكبر عتيا , و اشار الى ذلك كله فيها بقوله :  
وشيوخ كبير له لمة — كساها التعمير ثوب القتير ((645)).  
اتاه النذير فاضحى يقول — اعيد نذيري بسبط النذير.  
اتيت الامام الحسين الشهيد — بقلب حزين ودمع غزير.  
اتيت ضريحا شريفا به — يعود الضرير كمثل البصير.  
اتيت امام الهدى سيدي — الى الحائر الجار للمستجير.  
ارجي الممات ودفن العظام — بارض الطوفون بتلك القبور.  
لعلي افوز بسكنى الجنان — و حور محجلة في القصور.  
اتيت الى صاحب المعجزات — قتيل الطغاة ودامي النحور.  
وله ارجوزة تنوف على (120) بيتا يذكر فيها ما يستحب صومه من الايام , توجد في مصباحه ((646))  
اولها :

الحمد لله الذي هداني — الى طريق الرشد والايمان .  
ثم صلاة الله ذي الجلال — على النبي المصطفى والال .  
ومنها :  
وبعده التاسع من ذي الحجة — فصمه والزم بعده المحجة .  
الامع الضعف عن الدعا — او ان يشك في الهلال الراني .  
ومنها :  
وبعده يوم غدیر خم — ثامن عشر منه فاتبع نظمي .  
فيه اتى النص عن النبي — على الامام المرتضى علي .  
حقا وفيه كمل الاسلام — وفضله لم تحصه الاقلام .  
فصومه يعدل صوم الدهر — فهذه السبعة صم عن امر .

## الشاعر

الشيخ تقي الدين ابراهيم ابن الشيخ زين الدين علي ابن الشيخ بدر الدين حسن ابن الشيخ محمد ابن الشيخ صالح  
ابن الشيخ اسماعيل الحارثي الهمداني الخارفي العاملي الكفعمي اللويزي الجبعي .  
احد اعيان القرن التاسع الجامعين بين العلم والادب , والناشرين لالوية الحديث والمستخرجين كنوز الفوائد  
والنوادير , وقد استفاد الناس بمؤلفاته الجمّة , واحاديثه المخرجة , وفضله الكثير , كل ذلك مشفوع منه بورع  
موصوف , وتقوى في ذات الله , الى ملكات فاضلة , ونفسيات كريمة , حلى جيد زمنه بقلاندها الذهبية , وزين  
معصمه باسورتها , وجلل هيكله بابرادها القشبية , وقبل ذلك كله نسبه الزاهي بانوار الولاية المنتهي ((647))  
الى التابعي العظيم : الحارث بن عبدالله الاعور الهمداني , ذلك .  
العلوي المذهب , العلي شأنه , الجلي برهانه , الذي هو من فقها الشيعة , سيوافيك ذكره في ترجمة احد احفاد اخي  
المترجم له الشيخ حسين والد شيخنا البهائي قدست اسرارهم .  
وقد توافقت المعاجم على سرد الفاظ الثنا البالغ على المترجم له - الكفعمي - تجدد ترجمته في امل الامل , رياض

العلماء , نفع الطيب (4 / 395) واكثر من ذكر بدائعه وطرّفه وخطبه واشعاره , رياض الجنة في الروضة الرابعة ,  
روضات الجنات (ص 6) , تكملة امل الامل لسيدنا ابي محمد الحسن الصدر الكاظمي , اعيان الشيعة (5 / 336 -  
358) الكنى واللقاب (3 / 95) , سفينة البحار (1 / 7) , الفوائد الرضوية (71) , المشيخة لشيخنا الرازي (ص  
42)(648)).

### تليفه القيمة

- 1 - المصباح , المؤلف (895). 2 - البلد الامين .
  - 3 - شرح الصحيفة .
  - 4 / 11 - المقصد الاسنى في شرح الاسما الحسنى .
  - 5 - رسالة في محاسبة النفس .
  - 6 - كفاية الادب ((649)) في امثال العرب في مجلدين .
  - 7 - قراضة النضير في التفسير ((650)).
  - 8 - صفوة الصفات في شرح دعا السمات .
  - 9 - فروق اللغة .
  - 10 - المنتقى في العوذ والرقى .
  - 11 - الحديقة الناضرة .
  - 12 - نور حدقة البديع في شرح بعض القصائد المشهورة .
  - 13 - النحلة ((651)).
  - 14 - فرج الكرب .
  - 15 - الرسالة الواضحة في شرح سورة الفاتحة .
  - 16 - العين المبصرة .
  - 17 - الكوكب الدرّي .
  - 18 - زهر الربيع في شواهد البديع .
  - 19 - حياة الارواح في اللطائف والاخبار والاثار , فرغ منه سنة (843).
  - 20 - التلخيص في الفقه .
  - 21 - ارجوزة في مقتل الحسين (ع) واصحابه .
  - 22 - مقاليد الكنوز في افعال اللغوز .
  - 23 - رسالة في وفيات العلماء .
  - 24 - ملحقات الدرّوع الواقية .
  - 25 - مجموع الغرائب .
  - 26 - اللفظ الوجيز في قرأة الكتاب العزيز .
  - 27 - مجموعة كبيرة مشتملة على رسائل وكتابات .
  - 28 - مختصر نزّهة الالباء في طبقات الادباء .
  - 29 - اختصار اللسان الحاضر والنديم .
- الى تليف اخرى انهاها السيد صاحب الاعيان الى (49).  
يروى شيخنا الكفعمي :  
عن والده المقدس الشيخ زين الدين علي .  
والسيد حسين بن مساعد الحسيني الحائري صاحب تحفة الابرار في مناقب الانمة الاطهار .  
والسيد علي بن عبدالحسين الموسوي صاحب رفع الملامة عن علي (ع) في ترك الامامة .  
والشيخ علي بن يونس زين الدين النباطي البياضي صاحب الصراط المستقيم .  
ووالد المترجم له الشيخ زين الدين علي جد جد شيخنا البهائي , احد اعلام الطائفة وفقهائها البارعين , يروي  
عنه ولده المترجم له , ويعبر عنه بالفقيه الاعظم الورع , واثنى عليه الشيخ علي بن محمد بن علي بن محلى شيخ  
اخي المترجم له شمس الدين محمد في اجازته : بالشيخ العلامة , زين الدنيا والدين , وشرف الاسلام 11 /  
والمسلمين ((652)) توفي 1 سنة (861).  
وخلف الشيخ زين الدين علي خمسة بنين , وهم :

- 1 - تقي الدين ابراهيم شيخنا الكفعمي المترجم له .
- 2 - رضي الدين .
- 3 - شرف الدين .
- 4 - جمال الدين احمد صاحب زبدة البيان في عمل شهر رمضان , ينقل عنه اخوه شاعرنا في تليفه .
- 5 - شمس الدين محمد جد والد شيخنا البهائي , كان في الرعيل الاول من اعلام الامة يعبر عنه شيخنا الشهيد الثاني بالشيخ الامام في اجازته لحفيده الشيخ حسين ابن عبدالصمد والد شيخنا البهائي ((653)) , ويصفه المحقق الكركي بقدوة الاجلا في العالمين في اجازته لحفيده الشيخ علي بن عبدالصمد بن شمس الدين محمد المذكورة في رياض العلماء , وذكره بالامامة السيد حيدر البيروي في اجازته للسيد حسين الكركي واثنى عليه العلامة المجلسي في اجازته بقوله : صاحب الكرامات .
- قرا شمس الدين كثيرا على الشيخ عز الدين الحسن بن احمد بن يوسف بن العشرة العاملي المتوفى بركك نوح سنة (862) , وله اجازة من الشيخ علي بن محمد بن علي بن المحلى المتوفى سنة (855) , تذكر في اجازات البحار (ص 44) , ولد (ره) سنة (822) وتوفي سنة (886).
- توفي شيخنا الكفعمي شاعرنا العظيم في كربلا المشرفة سنة (905) كما في كشف الظنون ((654)) وكان يوصي اهله بدفنه في الحائر المقدس بارض تسمى عقيرا ومن ذلك قوله :  
سالتكم بالله ان تدفنوني — اذا مت في قبر بارض عقير((655)).  
فاني به جار الشهيد بكربلا — سليل رسول الله خير مجير.  
فاني به في حفرتي غير خانف — بلا مرية من منكر وكبير.  
امنت به في موقفي وقيامتي — اذا الناس خافوا من لظى وسعير.  
فاني رايت العرب يحمي نزيلها — ويمنعه من ان ينال بضير.  
فكيف بسبب المصطفى ان يدود من — بحانره ثاو بغير نصير.  
وعار على حامي الحمى وهو في الحمى — اذا ضل في البيدا عقال بعير.

#### لفت نظر :

- ذكر السيد الامين صاحب الاعيان ((656)) في (5/ 336) : ان المترجم له ولد سنة (840) مستفيدا من ارجوزة له في علم البديع , وهذا التاريخ بعيد عن الصواب جدا , وذ هول عما ذكره السيد نفسه من امور تفنده وتضاده , قال ((657)) في (ص 340) : وجد بخطه كتاب دروس الشهيد فرغ من كتابته سنة (850) وعليه قراته وبعض الحواشي الدالة على فضله .
- وعد من تليفه (ص 343) حياة الارواح ((658)) , فقال : فرغ من تليفه سنة (843).
- وذكر له مجموعة كبيرة فقال : قال صاحب الرياض : رايته بخطه في بلدة ايروان من بلاد آذربيجان , وكان تاريخ اتمام كتابة بعضها سنة (848) , وبعضها سنة (849) , وبعضها (852).
- وقال ((659)) في (ص 336) : تاريخ وفاته مجهول , وفي بعض المواضع : انه توفي سنة (900) ولم يذكر ماخذه , فهو الى الحدس اقرب منه الى الحس , لكنه كان حيا سنة (895) فانه فرغ من تاليف المصباح في ذلك التاريخ , وليس في تواريخ مؤلفاته ما هو ازيد من هذا فعلى ما استفاده سيد الاعيان من تاريخ ولادته (840) يكون عند تاليفه المصباح ابن خمس وخمسين سنة , وله في رايته في المصباح قوله :
- وشيخ كبير له لمة — كساها التعمر ثوب القثير.  
فمجموع ما ذكرناه يعطينا خبرا بان شاعرنا المترجم له ولد في اوليات القرن التاسع , وانه كان في سنة (843) مؤلفا صاحب راي ونظر , يثني على تليفه الاساتذة الفطاحل , وكان حينما الف المصباح سنة (894) شيخا هرما كبيرا.
- الشيخ اسماعيل .  
الشيخ صالح .  
الشيخ محمد .  
بدر الدين الحسن .
- زين الدين علي المتوفى 861.
- شمس الدين محمد المتوفى 886 جمال الدين احمد الشيخ ابراهيم الكفعمي شرف الدين رضي الدين .
- الشيخ عبدالصمد المتوفى 935 ابو المكارم هبة الله المولود 858 زهرة .

نور الدين ابو القاسم علي الشيخ حسين الشيخ محمد حسن الحاج زين العابدين الشيخ علي المترجم له في ابو المحاسن محمد.

المولود 898 المولود 903 والمتوفى 952 المولود 909 اجازة الجزائرى الكبيرة المولود 862.

الشيخ بها الدين المولود 953 الشيخ عبد الصمد المولود 966.

شجرة نسب شيخنا الكفعمي .

وحفيد اخيه الشيخ حسين والد شيخنا البهائي .

## 78 - عز الدين العاملي

المولود (918). المتوفى (984).

الى م الام وامري شهير — واشفق من كل نذل حقير.

وحبي النبي وآل النبي — وقولي بالعدل نعم الخفير.

ولي رحم تقتضي حرمة — ولي نسبة بولاني الخطير.

فلي في المعاد عماد بهم — ولي في القيام مقام نضير.

لاني انادي لدى النانبات — والخوف من ان ذنبي كبير.

اخا المصطفى وانا السيدين — وزوج البتول ونجل الظهير.

ومحبوب رب حميد مجيد — وخير نبي بشير نذير.

ونور الظلام وكافي العظام — ومولى الاتام بنص الغدير.

مجلي الكروب عليم الغيوب — نقي الجيوب بقول الخير.

واقضى الاتام واقصى المرام — وسيف السلام السميع البصير.

القصيدة (45) بيتا.

## ما يتبع الشعر

هذه الابيات مستهل قصيدة للشيخ الحسين بن عبدالصمد العاملي والد شيخنا البهائي , وشرحها بعد مدة من

نظمها بشرح كبير , واثبت كل ما ذكر فيها من فضائل امير المؤمنين (ع) بطريق الجمهور , وقال فيه : قولي :

ومولى الاتام بنص الغدير , اشارة الى خبر غدير خم .

11/ وقال بعد ذكر حديث الغدير ما ملخصه : رواه احمد بن حنبل بست عشرة طريقا , والثعلبي باربع طرق في

تفسير قوله تعالى : ( يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ) ((660)) ورواه ابن المغازلي بثلاث طرق ,

ورواه في الجمع بين الصحاح الست , قال ابن المغازلي : وقد روى حديث غدير خم عن رسول الله (ص) نحو من

مائة نفس , وذكر محمد بن جرير الطبري المؤرخ لحديث الغدير خمسا وسبعين طريقا , وافرد له كتابا سماه كتاب

الولاية , وذكر الحافظ ابو العباس احمد بن عقدة له خمسا وامانة طريق , وافرد له كتابا , فهذا قد تجاوز حد

التواتر ومن العجب تاويل هذا الحديث وهو نص في الامامة ووجوب الطاعة , ويشهد العقل السليم بفساد ذلك

التاويل كما ياباه الحال والمقام , وقوله (ص) : ((الست اولى منكم بانفسكم ؟)) بعد نزول قوله تعالى : ( يا ايها

الرسول ) وامثال ذلك فغفل اصحاب التاويل من معنى قول ابي الطيب :

وهبني قلت هذا الصبح ليل سايعشى العالمون عن الضيا.

## الشاعر

عز الدين الشيخ حسين بن عبدالصمد بن شمس الدين محمد بن زين الدين علي بن بدر الدين حسن بن صالح بن

اسماعيل الحارثي الهمداني العاملي الجبعي .

هو من بيت عرق فيه المجد والشرف بولا العترة الطاهرة منذ العهد العلوي , فمن هنا بشر امير المؤمنين (ع)

جده الاعلى الحارث بن عبدالله الاعور الهمداني الخارفي ((661)) عند وفاته بنتيجة عقيدته الصحيحة به ,

وولانه الخالص له , والمترجم له صرح بانتسابه الى هذا الموالي العلوي الهمداني في كتاب كتبه الى السلطان

شاه طهماسب في سنة (968) رايته بخطه , وذكره في اجازته لتلميذه الشيخ رشيد الدين ابن الشيخ ابراهيم

الاصبهاني تاريخها تاسع عشر جمادى الاولى سنة (971) , وفي اجازته لملك علي كما في مستدرک الاجازات

- ((662)) لشيخنا الحجة ميرزا محمد الرازي نزيل سامرا المشرفة .  
ونص بهذه النسبة ولده شيخنا البهائي في اجازته سنة (1015) للمولى صفي 11/ الدين محمد القمي  
((663)) , وقال في كشكوله ((664)) (ص 279) طبع مصر سنة (1305) :- ص نحو من نهج البلاغة  
((665)) من كتاب كتبه امير المؤمنين (ع) الى الحارث الهمداني جد جامع الكتاب .  
وصرح بها لفيف من اساطين الطائفة ومشايخ الامة ممن عاصر المترجم له او من قارب عصره , واليك اسما  
جمع منهم غير المعاجم التي ذكرت فيها ترجمة المترجم له اوولده البهائي :
- 1 - شيخنا الشهيد الثاني في اجازته للمترجم له سنة ((941))((666)).
  - 2 - الشيخ حسن صاحب المعالم في استجازته من المترجم له سنة (983) كما في المستدرك .
  - 3 - الشيخ ابو محمد بن عناية الله الشهير ببايزيد البسطامي الثاني في اجازته للسيدحسين الكركي سنة  
(1004)((667)).
  - 4 - السيد ماجد بن هاشم البحراني في اجازته للسيد امير فضل الله دست غيب سنة (1023)((668)).
  - 5 - المولى حسن علي ابن المولى عبدالله التستري في اجازته للمولى محمد تقي المجلسي سنة (1034)((669)).
  - 6 - الامير شرف الدين علي الشولستاني النجفي في اجازته للمولى محمد تقي المجلسي سنة (1036)((670)).
  - 7 - السيد نور الدين العاملي اخ السيد محمد صاحب المدارك في اجازته سنة (1051) للمولى محمد محسن بن  
محمد مؤمن ((671)).
  - 8 /11 - الامير السيد احمد العاملي صهر سيدنا الامير محمد باقر داماد الراوي عنه في صورة طرق روايته  
((672)).
  - 9 - المولى محمد تقي المجلسي في طرق روايته الصحيفة السجادية في مواضع ثلاثة توجد في اجازات  
البحار((673)) (ص 145 , 146 , 149) , وفي اجازته للميرزا ابراهيم ابن المولى كاشف الدين محمد اليزدي سنة  
(1063) , وفي اجازته للمولى محمداصادق الكرياسي الاصفهائي الهمداني سنة (1068) , وفي اجازته لبعض  
تلاميذه , وفي اجازته لولده العلامة المجلسي .
  - 10 - آقا حسين ابن آقا جمال الخونساري في اجازته للامير ذي الفقار سنة (1064)((674)).
  - 11 - المحقق السبزواري المولى محمد باقر في اجازته للمولى محمد الكيلاني سنة (1081) وفي اجازته للمولى  
محمد شفيق سنة (1085)((675)).
  - 12 - الشيخ قاسم بن محمد الكاظمي في اجازته للشيخ نور الدين محمد ابن شاه مرتضى الكاشاني سنة (1095)  
كما في مستدرك الاجازات .
  - 13 - العلامة المجلسي في موضعين من فائدة اوردها في اجازات البحار (ص 134) وفي غير واحد من اجازته  
لتلامذته ((676)).
  - 14 - الشيخ حسام الدين بن جمال الدين الطريحي في اجازته للشيخ محمد جوادالكاظمي سنة نيف وتسعين والف  
.
  - 15 - السيد الامير حيدر ابن السيد علا الدين الحسيني البيروي في موضعين من اجازته للسيد حسين المجتهد  
ابن السيد حيدر الكركي ((677)).
  - 16 - بعض تلمذة البهائي في بيان روايته عنه , قال العلامة المجلسي : لعله السيدحسين بن حيدر الكركي .
  - 17 - الشيخ محمد حسين الميبي العاملي في اجازته للشيخ ابي الحسن الشريف العاملي سنة (1100).
  - 18 - الشيخ عبدالواحد بن محمد البوراني في اجازته للشيخ ابي الحسن الشريف الفتوني العاملي سنة (1103).
  - 19 - الامير محمد صالح بن عبدالواسع في اجازته للشيخ ابي الحسن الشريف 11/ الفتوني سنة (1107).
  - 20 - الشيخ صفي الدين بن فخر الدين الطريحي في اجازته للشيخ ابي الحسن الشريف الفتوني سنة (1111) وفي  
غير واحد من اجازته .
- واشار الى هذا النسب الذهبي الشيخ جعفر الخطي البحراني ((678)) المتوفى سنة (1028) في قصيدته التي  
جارى بها رانية شيخنا البهائي ومدحه فيها , وكتب الشيخ تقریظا عليها يقول فيها :  
فيا بن الالى انتى الوصي عليهم — بما ليس تتنى وجهه يد انكار.  
بصفين اذ لم يلف من اوليائه — وقد عض ناب للوغى غير فرار.  
وابصر منهم جند حرب تهافتوا — على الموت اسراع الفراش على النار.  
سراعا الى داعي الحروب يرونها — على شربها الاعمار مورد اعمار.  
اطاروا غمود البيض واتكلوا على — مفارق قوم فارقوا الحق فجار.  
وارسوا وقد لاثوا على الركب الحباب — بروكا كهدي ابركوه لجزار.

فقال وقد طابت هنالك نفسه — رضى واقرأوا عينه اي اقرار .  
فلو كنت بوابا على باب جنة — كما افسحت عنه صحبجات آثار .  
اشار الى ما كان عليه قبيلة همدان يوم صفين وكان فيهم البطل المجاهد جد المترجم له - الحارث - فأتى عليهم  
امير المؤمنين (ع) وقال : (( يا معشر همدان انتم درعي ورمحي مانصرتم الا الله وما اجبتم غيره :  
دعوت فلباني من القوم عصبية — فوارس من همدان غير لنام .  
فوارس من همدان ليسوا بعزل — غداة الوغى من شاكر وشبام .  
بكل رديني وعضب تخاله — اذا اختلف الاقوام شعل ضرام .  
لهمدان اخلاق ودين يزنيهم — وباس اذا لاقوا وجد خصام .  
وجد وصدق في الحروب ونجدة — وقول اذا قالوا بغير اثم .  
متى تاتهم في دارهم تستضيفهم — تبت ناعما في خدمة وطعام .  
جزى الله همدان الجنان فانها — سمم العدى في كل يوم زحام .  
فلو كنت بوابا على باب جنة — لقلت لهمدان ادخلي بسلام )) ((679)).

ومؤسس شرف هذا البيت الرفيع - الحارث الهمداني - كان صاحب امير المؤمنين (ع) والمتفاني في ولانه ,  
والفقيه الاكبر في شيعته , واحد اعلام العالم , اتى عليه جمع من رجال العامة ((680)), وذكره السمعي في  
الخارفي من الانساب ((681)) وقال : كان غاليا في التشيع وعده ابن قتيبة في المعارف ((682)) (ص 306) من  
الشيعة في عداد صعصعة ابن صوحان واصبغ بن نباتة وامثالهما , وترجم له الذهبي في ميزان الاعتدال ((683))  
(202/1) وقال : من كبار علماء التابعين ونقل هو وابن حجر في تهذيب التهذيب ((684)) (ص 145) عن ابي  
بكر بن ابي داود انه قال : كان الحارث افقه الناس , واحسب الناس , وافرض الناس , وتعلم الفرائض من  
علي (ع) وفي خلاصة تهذيب الكمال ((685)) (ص 85) : انه احد كبار الشيعة .

وروى الكشي في رجاله ((686)) (ص 59) باسناده عن ابي عمير البزاز عن الشعبي قال : سمعت الحارث  
الاعور وهو يقول : اتيت امير المؤمنين عليا (ع) ذات ليلة فقال : ((يا اعور ماجا بك ؟)) قال : فقلت : يا امير  
المؤمنين جابي والله حبيك قال : فقال : ((اما اني ساعدتك لتشكرها , اما انه لا يموت عبد يحبني فيخرج نفسه حتى  
يراني حيث يحب , ولا يموت عبد يبغضني فيخرج نفسه حتى يراني حيث يكره )) قال : ثم قال لي الشعبي بعد : اما  
ان حبه لا ينفك وبغضه لا يضرک ((687)).

وحدث الشيخ ابو علي ابن شيخ الطائفة ابو جعفر الطوسي في اماليه ((688)) (ص 42) باسناده عن جميل بن  
صالح عن ابي خالد الكاملي ((689)) عن الاصبغ بن نباتة قال : دخل الحارث الهمداني على امير المؤمنين  
علي بن ابي طالب (ع) في نفر من 11 / الشيعة وكنت فيهم فجعل - يعني الحارث - يتاود في مشيته ويخطب  
الارض بمحجته وكان مريضا , فاقبل عليه امير المؤمنين (ع) وكانت له منه منزلة فقال : (( كيف تجدك يا حارث  
؟ )) قال : نال الدهر مني يا امير المؤمنين , وزادني اوارا وغليلا اختصام اصحابك ببابك قال : (( وفيم خصومتهم  
؟ )) قال : في شانك والبلية من قبلك فمن مفرط غال , ومقتصد قال , ومن متردد مراتب , لا يدري ايقدم او يحجم  
قال : (( فحسبك يا اخا همدان الا ان خير شيعتي النمط الاوسط , اليهم يرجع الغالي وبهم يلحق التالي )) قال : لو  
كشفت فذاك ابي وامي الرين عن قلوبنا وجعلتنا في ذلك على بصيرة من امرنا , قال : (( قدك ((690)) فأتك امرؤ  
ملبوس عليك , ان دين الله لا يعرف بالرجال بل بية الحق , فاعرف الحق تعرف اهله , يا حار ان الحق احسن  
الحديث والصادع به مجاهد , وبالحق اخبرك فاعرني سمعك ثم خبر به من كانت له حصانة من اصحابك , الا اني  
عبدالله واخو رسوله وصديقه الاول , قد صدقته وادم بين الروح والجسد , ثم اني صديقه الاول في امتكم حقا ,  
فنحن الاولون ونحن الاخرون , الا وانا خاصته يا حار وخالصته وصنوه ووصيه ووليه صاحب نجواه وسره ,  
اوتيت فيهم الكتاب وفصل الخطاب وعلم القرون والاسباب , واستودعت الف مفتاح , ويفتح كل مفتاح الف باب  
, يفضي كل باب الى الف عهد , وايدت - او قال : - امددت بليلة القدر نفلا , وان ذلك ليجري لي ومن  
استحفظ من ذريتي ما جرى الليل والنهار حتى يرث الله الارض ومن عليها , وابشرك يا حارث ليعرفني والذي  
فلق الحبة وبرأ النسمة وليي وعدوي في مواطن شتى , ليعرفني عند الممات وعند الصراط وعند المقاسمة ))  
قال : قلت : وما المقاسمة يا مولاي ؟ قال : (( مقاسمة النار , اقسامها قسمة صحاحا اقول : هذا وليي وهذا عدوي  
)).

ثم اخذ امير المؤمنين (ع) بيد الحارث وقال : (( يا حارث اخذت بيدك كما اخذ رسول الله (ص) بيدي , فقال لي  
واشكتك اليه حسدة قريش والمنافقين لي : انه اذا كان يوم القيامة اخذت بحبل او بحجرة يعني عصمة من ذي  
العرش تعالى واخذت يا علي بحجرتي واخذت ببيتك بحجرتك واخذت بشيعتكم بحجرتكم , فماذا يصنع الله بنبيه ؟ وما  
يصنع نبيه بوصيه ؟ خذها اليك يا حارث قصيرة من طويلة : انت مع من احببت , ولك ما احتسبت )) , او قال : ما

اكتسبت قالها ثلاثا , فقال الحارث - وقام يجر رداه جذلا - ما ابالي ربي بعد هذا متى لقيت الموت او لقيني قال جميل بن 11/ صالح : فانشدني السيد بن محمد في كتابه :  
قول علي لحارث عجب — كم ثم اعجوبة له حملا.  
يا حار همدان من يمت يرني — من مؤمن او منافق قبلا.  
يعرفني طرفه واعرفه — بنعته واسمه وما فعلا.  
وانت عند الصراط تعرفني — فلا تخف عثرة ولا زللا.  
اسقيك من بارد على ظما — تخاله في الحلاوة العسلا.  
اقول للنار حين تعرض للعرض — دعيه لا تقبلي الرجل.  
دعيه لا تقربيه ان له — حبلا بحبل الوصي متصلا.

توفي الحارث الهمداني سنة (65) كما ذكره ((691)) الذهبي في ميزان الاعتدال , وابن حجر نقلا عن ابن حبان في تهذيب التهذيب (2/ 147) , والمؤرخ عبدالحق في شذرات الذهب (1/ 73) , فما في خلاصة تذهيب الكمال (ص 58) من انها سنة (165) ليس بصحيح .

والمترجم له شيخنا - الحسين - احد اعلام الطائفة , وفقهائها البارعين في الفقه واصوله والكلام والفنون الرياضية والادب , وكان احدى حسانات هذا القرن , واللاق المتبلج في جبهته , والعيق المتارج بين اعطافه , اذعن بتقدمه في العلوم علما عصره ومن بعدهم , قال شيخه الشهيد الثاني في اجازته له المؤرخة بـ (941) المذكورة في كشكول شيخنا البحراني ((692)) صاحب الحدائق : ثم ان الاخ في الله المصطفى في الاخوة , المختار في الدين , المرتقى عن حضيض التقليد الى اوج اليقين , الشيخ الامام العالم الاوحد , ذا النفس الطاهرة الزكية , والهمة الباهرة العلية , والاخلاق الزاهرة الانسية , عضد الاسلام والمسلمين , عز الدنيا والدين حسين ابن الشيخ الصالح العالم العامل المتقن المتفنن خلاصة الاخيار الشيخ عبدالصمد ابن الشيخ الامام شمس الدين محمد الشهير بالجبعي اسعد الله جده , وجدد سعده , وكبت عدوه وضده , ممن انقطع بكنيته الى طلب المعالي , ووصل يقظة الايام باحيا الليالي , حتى احرز السبق في مجاري ميدانه , وحصل بفضله السبق على سائر اترابه واقرانه , وصرف برهة من زمانه في 11/ تحصيل هذا العلم , وحصل منه على اكمل نصيب واوفر سهم , فقرا على هذا الضعيف الى آخره .

واثنى عليه معاصره السيد الامير حيدر ابن السيد علا الدين الحسيني البيروني في اجازته للسيد حسين المجتهد الكركي ((693)) بقوله : الشيخ الامام الزاهد العابد العامل العالم , زبدة فضلا الانام , وخالصة الفقها العظام , فقيه اهل البيت (ع) , عضد الاسلام والمسلمين , عز الدنيا والدين حسين ابن الشيخ العالم .  
وفي رياض العلماء ((694)) : كان فاضلا عالما جليلا اصوليا متكلم فقيها محدثا شاعرا ماهرا في صنعة اللغز , وله الغاز مشهورة خاطب بها ولده البهائي فاجابه هو باحسن منها , وهما مشهوران وفي المجاميع مسطوران .  
وقال المولى مظفر علي احد تلاميذ ولده البهائي في رسالة له في احوال شيخه : وكان والد هذا الشيخ في زمانه من مشاهير فحول العلماء الاعلام والفقها الكرام , وكان في تحصيل العلوم والمعارف وتحقيق مطالب الاصول والفروع مشاركا ومعاصرا للشهيد الثاني , بل لم يكن له قدس الله سره في علم الحديث والتفسير والفقه والرياضي عدل في عصره وله فيها مصنفات انتهى .

وقال المولى نظام الدين محمد تلميذ ولده البهائي في نظام الاقوال في احوال الرجال : الحسين بن عبدالصمد بن محمد الجبعي الحارثي الهمداني الشيخ العالم الاوحد , صاحب النفس الطاهرة الزكية , والهمة الباهرة العلية , والد شيخنا واستاذنا ومن اليه في العلوم استنادنا ادام الله ظله البهي , من اجلة مشايخنا قدس الله روحه الشريفة , كان عالما فاضلا مطلعنا على التواريخ ماهرا في اللغات , مستحضرا للنوادر والامثال , وكان ممن جدد قراءة كتب الاحاديث ببلاد العجم , له مؤلفات جليلة , ورسالات جميلة انتهى .

وفي امل الامل ((695)) : كان عالما ماهرا محققا مدققا متبحرا جامعا ادبيا منشئا شاعرا عظيم الشأن , جليل القدر , ثقة من فضلا تلامذة شيخنا الشهيد الثاني الى آخره .

الى كلمات اخرى مبنوثة في الاجازات ومعاجم التراجم وعرف فضله عاهل ايران بوقته السلطان شاه طهماسب الصفوي , فسامه تقديرا وتبجيلا , وقلده شيخوخة 11 / الاسلام بقزوين , ثم بخراسان المقدسة ثم بهراة , وفوض اليه امر التدريس والافادة , وكان يقدمه على كثير من معاصريه بعد استاذته المحقق الكركي , فنهض المترجم له بعب العلم والدين ونشر اعلامهما بما لا مزيد عليه , فخلد له التاريخ بذلك كله ذكرا جميلا تضي به صحائفه , وتزدهي سطوراه , ومما خصه المولى سبحانه به وفضله بذلك على كثير من عباده , وحري بان يعد من اكبر فضائله الجمة , وافضل اعماله المشكورة مع الدهر , انه نشر الوية التشيع في هراة ومناحيها , وادرك خلق كثير بارشاده الناجع سعادة الرشيد , وسبيل السداد , واتبعوا الصراط السوي المستقيم .

## مشايخه والرواة عنه :

يروى شيخنا المترجم له عن لفيف من اعلام الطائفة واساتذة العلم منهم : 1 - شيخنا الاكبر زين الدين الشهيد الثاني واخذ منه العلم ((696)).

2 - السيد بدر الدين الحسن ابن السيد جعفر الاعرجي الكركي العاملي .

3 - الشيخ حسن صاحب المعالم ابن الشهيد الثاني .

4 - السيد حسن بن علي بن شذقم الحسيني المدني .

ويروي عنه :

1 - السيد الامير محمد باقر الاسترآبادي الشهير بـ : داماد((697)).

2 - الشيخ رشيد الدين بن ابراهيم الاصفهاني بالاجازة المؤرخة بسنة (971).

3 - السيد شمس الدين محمد بن علي الحسيني الشهير بابن ابي الحسن , كما في اجازة العلامة المجلسي للسيد

نعمة الله الجزانري المؤرخة بسنة (1075).

- 4 - السيد حيدر بن علا الدين البيروي كما في اجازته للسيد حسين الكركي ((698)). 5 - الشيخ ابو محمد بن عناية الله البسطامي كما في اجازته للسيد حسين الكركي ((699)).
- 6 - المولى معاني التبريزي كما في اجازات البحار (ص 134 , 135).
- 7 - الميرزا تاج الدين حسين الصاعدي كما في الاجازات (ص 135).
- 8 - الشيخ حسن صاحب المعالم كما في اجازة الامير شرف الدين الشولستاني للمولى محمد تقي المجلسي ((700)).
- 9 - وملك علي يروي عنه بالاجازة المذكورة في اعيان الشيعة ((701)) (26 / 260) /11.
- 10 و 11 - ولداه العلمان : شيخنا البهائي , وابو تراب الشيخ عبدالصمد ((702)) وقرأ عليه السيد علا الدين محمد بن هداية الله الحسنخي الخيروبي سنة (967).

آثاره او مثره :

- ومن آثاره او مثره تليف قيمة منها : 1 - شرح على القواعد.
- 2 - شرحان على الفية الشهيد.
- 3 - الرسالة الطهماسبية في الفقه .
- 4 - الرسالة الوسواسية .
- 5 - رسالة في وجوب الجمعة .
- 6 - وصول الاخبار الى اصول الاخبار.
- 7 - الرسالة الرضاعية .
- 8 - حاشية على الارشاد.
- 9 - رسالة مناظرة مع علما حلب ((703)).
- 10 - رسالة في الرحلة ((704)).
- 11 - رسالة في العقائد.
- 12 - رسالة الطهارة الظاهرية والقلبية .
- 13 - رسالة في المواريث .
- 14 - كتاب الغرر والدرر.
- 15 - رسالة في تقديم الشيعاء على اليد.
- 16 - رسالة في الواجبات .
- 17 - تعليقات على الصحيفة .
- 18 - رسالة في القبلة .
- 19 - ديوان شعره .
- 20 - دراية الحديث .
- 21 - كتاب الاربعين .
- 22 - تعليقة على خلاصة العلامة .
- 23 - رسالة في جواز استرقاق الحربي البالغ حال الغيبة .
- 24 - رسالة تحفة اهل الايمان في قبلة عراق العجم وخراسان .
- 25 - رسالة في وجوب صرف مال الامام (ع) في ايام الغيبة .
- 26 - جواب عما اورد على حديث نبوي ((705)).
- 27 - رسالة في عدم طهر البواري بالشمس .

ولادته ووفاته :

ولد شيخنا المترجم له اول محرم الحرام سنة (918) , وتوفي سنة (984) في ثامن ربيع الاول في قرية المصلى من ارباض هجر من بلاد البحرين وكان عمره ستا وستين سنة وشهرين وسبعة ايام , ورثاه ولده الاكبر شيخنا البهائي بقوله :

قف بالطلول وسلها اين سلماها — ورو من جرع الاجفان جرها ((706)).

وردد الطرف في اطراف ساحتها— وروح الروح من ارواح ارجاها.  
وان يفتك من الاطلاع مخبرها — فلا يفوتك مرآها وريها.

ربوع فضل تباهي التبر تربتها — ودار انس يحاكي الدر حصباها.  
عدا على جيرة حلوا بساحتها — صرف الزمان فابلاهم وابلاها.

بدور تم غمام الموت جللها — شמוש فضل سحاب الترب غشاها.  
فالمجد يبكي عليها جازعا اسفا — والدين يندبها والفضل ينعاها.

ياحبذا زمن في ظلهم سلفت — ما كان اقصرها عمرا واحلاها.  
اوقات انس قضيناها فما ذكرت — الا وقطع قلب الصب ذكراها.

يا سادة هجروا واستوطنوا هجرا— واهما لقلبي المعنى بعدكم واهما.  
رعيا لليلات وصل بالحمى سلفت — سقيا لايامنا بالخيف سقتاهما.

لقدكم شق جيب المجد وانصدت — اركانها وبكم ما كان اقواها.  
وخر من شامخات العلم ارفعها — وانهد من باذخات الحلم ارساها.

يا ثاويا بالمصلى من قرى هجر — كسيت من حلل الرضوان ارضاها.  
اقمت يا بحر بالبحرين فاجتمعت — ثلاثة كن امثالا واشباها.

ثلاثة انت انداها واغزرها — جودا واعذبها طعما واحلاها.  
حويت من درر العليا ما حويا— لكن درك اعلاها واغلاها.

يا اخمصا وطات هام السهى شرفا((707))— سقاك من ديم الوسمي اسمها.  
ويا ضريحا علا فوق السماك علا— عليك من صلوات الله ازكاها.

فيك انطوى من شמוש الفضل ازهرها— ومن معالم دين الله اسناها.  
ومن شوامخ اطواد الفتوة ار — ساها وارفعها قدرا وابهاها.

فاسحب على الفلك الاعلى ذبول علا— فقد حويت من العليا اعلاها.  
عليك مني سلام الله ما صدحت — على غصون اراك الدوح ورقاها.

قال صاحب رياض العلماء((708)) : ورثاه جماعة من الشعرا.  
وللمترجم له قصيدة جرى بها البردة للبوصيري يمدح بها الرسول الاعظم وخليفته الصديق الاكبر اوله :

الؤلؤ نظم ثغر منك مبتسم — ام نرجس ام اقاح في صفى بشم .  
والقصيدة طويلة تناهز (129) بيتا وقد وقف سيد الاعيان منها على (69) بيتا((709)) , فحسب انها تمام القصيدة

فقال : تبلغ (69) بيتا ثم ذكر جملة منها ومن شعر المترجم له قوله :

ما شممت الورد الا — زادني شوقا اليك .  
واذا ما مال غصن — خلته يحنو عليك .

لست تدري ما الذي قد — حل بي من مقلتيك .  
ان يكن جسمي تنأى — فالحشا باق لديك .

كل حسن في البرايا — فهو منسوب اليك .  
رشق القلب بسهم — قوسه من حاجبيك .

ان ذاتي وذواتي — يا منايا في يديك .  
آه لو اسقى لاشفى — خمرة من شففتيك .

وله قوله وهو المخترع لهذا الروي :

فاح عرف الصبا وصاح الديك — وانثنى البان يشتكى التحريك .  
قم بنا تجتلي مشعشة — تاه من وجده بها النسيك .

لو رأها المجوس عاكفة — وحدوها وجانبوا التشريك .  
ان تسر نحونا نسر وان — مت في السير دوننا نحريك .

وذكر شيخنا البهاني في كشكوله ((710)) (ص 65) لوالده على هذا الروي ثمانية عشر بيتا اولها :

فاح ربح الصبا وصاح الديك — فاتتبه وانف عنك ما ينفيك .  
وعارضها ولده الشيخ بها الدين بقصيدة كافية مطلعها :

يا نديمي بمهجتي افديك — قم وهات الكؤوس من هاتيك .  
خمرة ان ضللت ساحتها — فسنا نور كاسها يهديك .

يا كلیم الفؤاد داو بها — قلبك المبتلى لكي تشفيك .

هي نار الكلم فاجتلتها — واخلع النعل واترك التشكيك .  
صاح ناهيك بالمدام قدم — في احتسابها مخالفا ناهيك ((711)).  
وخلف المترجم على علمه الجم وفضله المتدفق ولداه العلمان : شيخ الطائفة بها الملة والدين الاتي ذكره وهو  
اكبر ولديه , ولد سنة (953) , والشيخ ابو تراب عبدالصمد بن الحسين المولود بقزوين ليلة الاحد وقد بقي من  
الليل نحو ساعة ثالث شهر صفر سنة (966) كما في الرياض ((712)) نقلا عن خط والده المترجم له - الشيخ  
حسين - وصرح والدهما المترجم له في اجازته لهما ان البهائي اكبر ولديه , وللشيخ عبدالصمد حاشية على  
اربعين اخيه شيخنا البهائي وفوانده على الفرائض النصيرية , وكتب الشيخ البهائي باسمه فوانده الصمدية , يروي  
بالاجازة عن والده المقدس الشيخ حسين , ويروي عنه العلامة السيد حسين بن حيدر بن قمر الكركي توفي  
سنة (1020) , ترجمه صاحب الامل ((713)) والرياض ((714)) وغيرهما.  
وورثه على علمه الغزير ولداه العالمان : الشيخ احمد بن عبدالصمد نزيل هراة يروي عنه بالاجازة السيد حسين  
بن حيدر بن قمر الكركي الراوي عن والده ايضا واخوه الشيخ حسين بن عبدالصمد كان قاضي هراة , قال صاحب  
رياض العلماء ((715)) : كان شاعرا ماهرا في العلوم الرياضية له منظومة بالفارسية في الجبر والمقابلة انتهى  
يروى عن عمه شيخنا البهائي بالاجازة , توجد بعض تعليقاته على بعض الكتب مؤرخا بسنة (1060).  
واما سائر رجالات هذه الاسرة الكريمة فوالد المترجم له الشيخ عبدالصمد من نوايغ الطائفة , وعلمائها  
البارعين , وصفه شيخ الطائفة الشهيد الثاني في اجازته لولد المترجم له ((716)) بالشيخ الصالح العامل العالم  
المنتقن , واتى عليه السيد حيدر البيروي في اجازته ((717)) للسيد حسين المجتهد الكركي : بالشيخ العالم العامل  
, خلاصة 11/ الاخيار , وزين الابرار الشيخ عبدالصمد , ولد سنة (855) في (21) محرم وتوفي سنة  
(935) في منتصف ربيع الثاني , ترجمه صاحب الرياض ((718)) وامل الامل ((719)) وغيرهما.  
واخو المترجم الاكبر الشيخ نور الدين ابو القاسم علي بن عبدالصمد الحارثي المولود سنة (898) من تلمذة  
الشهيد الثاني , قال صاحب رياض العلماء ((720)) : فاضل عالم جليل فقيه شاعر , له منظومة في الفية الشهيد  
تسمى بالدرة الصفية في نظم الالفية , يروي عن المحقق الكركي بالاجازة سنة (935) وقرا عليه جملة من كتب  
الفقه .

واخوه : الشيخ محمد بن عبدالصمد ولد سنة (903) وتوفي سنة (952).  
واخوه الثالث : الحاج زين العابدين المولود سنة (909) والمتوفى سنة (965).  
واوعزنا في ترجمة عم والد المترجم له الشيخ ابراهيم الكفعمي (ص 215) الى ترجمة جد المترجم الشيخ شمس  
الدين محمد , وجد والده الشيخ زين الدين علي .  
توجد ترجمة شيخنا عز الدين الحسين , وسرد جمل الثنا عليه في كشكول الشيخ يوسف البحراني , لؤلؤة البحرين  
(ص 18) , رياض العلماء , امل الامل (ص 13) , نظام الاقوال في احوال الرجال ((721)) تاريخ عالم آري  
عباسي , روضات الجنات (ص 193) , مستدرک الوسائل (3/ 421) , تنقيح المقال (1/ 332) , الاعلام للزركلي  
(1/ 250) , اعيان الشيعة (26/ 226 - 270) وفيها فواند جمعة , سفينة البحار (1/ 174) , الكنى والالقب (2/ 91)  
, الفوائد الرضوية (1/ 138) , ممن الرحمن (1/ 8) ((722)).

## شعرا الغدير في القرن الحادي عشر

- 1 - ابن ابي شافين البحراني . 2 - زين الدين الحميدي .
- 3 - بها الملة والدين .
- 4 - الحرفوشي العاملي .
- 5 - ابن ابي الحسن العاملي .
- 6 - الشيخ حسين الكركي .
- 7 - القاضي شرف الدين .
- 8 - السيد ابو علي الانسي اليمني .
- 9 - السيد شهاب ابومعتوق الموسوي .
- 10 - السيد علي خان المشعشي .
- 11 - السيد ضيا الدين اليمني .
- 12 - المولى محمد ظاهر القمي .

- 13 - القاضي جمال الدين المكي .  
14 - ابو محمد ابن الشيخ صنعان .

## 79 - ابن ابي شافين البحراني

المتوفى بعد (1001). اجل مصابي في الحياة واكبر — مصاب له كل المصائب تصغر.  
مصاب به الافاق اظلم نورها — ووجه التقى والدين اشعث اغبر.  
مصاب به اطواد علم تدكدكت — واصبح نور الدين وهو مغبر.  
الى ان قال فيها :  
وسار النبي الطهر من ارض مكة — وقد ضاق ذرعا بالذي فيه اضمروا.  
ولما اتى نحو الغدير برحله — تلقاه جبريل الامين يبشر.  
بنصب علي واليا وخليفة — فذلك وحي الله لا يتاخر.  
فرد من القوم الذين تقدموا — وحط اناس رحلهم قد تاخروا.  
ولم يك تلك الارض منزل راكب — بحر هجير ناره تتسعر.  
رقى منبر الاكوار طهر مطهر — ويصدع بالامر العظيم وينذر.  
فانثى على الله الكريم مقدسا — وثنى بمدح المرتضى وهو مخبر.  
بان جاني فيه من الله عزمة — وان انا لم اصدع فاني مقصر.  
واني على اسم الله قمت مبلغا — رسالته والله للحق ينصر.  
علي اخي في امتي وخليفتي — وناصر دين الله والحق ينصر.  
وطاعته فرض على كل مؤمن — وعصيانه الذنب الذي ليس يغفر.  
الافاسمعوا قولتي وكونوا لامره — مطيعين في جنب الاله فتوجروا.  
الست باولى منكم بنفوسكم — فقالوا نعم نص من الله يذكر.  
فقال الا من كنت مولاه منكم — فمولاه بعدي والخليفة حيدر.  
النقطنا هذه الابيات من قصيدة كبيرة لشاعرنا - ابن ابي شافين - تبلغ خمسمائة وثمانين بيتا توجد في المجاميع المخطوطة العتيقة .

## الشاعر

الشيخ داود بن محمد بن ابي طالب الشهير بابن ابي شافين الجدحفصي البحراني , من حسنات القرن العاشر ,  
ومن مثر ذلك العصر المحلى بالمفاخر , شعره ميثوث في مدونات الادب , والموسوعات العربية , ومجاميع  
الشعر , ان ذكر العلم فهو ابو عذره او حدث عن القريض فهو ابن بجدته , ذكره السيد علي خان في السلافة  
(723)) (ص 529) واطراه بقوله : البحر العجاج الا انه العذب لا الاجاج , والبدر الوهاج الا انه الاسد المهاج ,  
رتبته في الاباة شهيرة , ورفعته اسمى من شمس الظهيرة , ولم يكن في مصره وعصره من يدانيه في مده  
وقصره , وهو في العلم فاضل لا يسامى , وفي الادب فاضل لم يكل الدهر له حساما , ان شهر طبق , وان نشر عبق  
, وشعره ابهى من شف البرود , واشهى من رشف الثغر البرود , وموشحاته الوشاح المفصل , بل التي فرع حسنها  
واصل , ومن شعره قوله :

انا والله المعاني — بالهوى شوقي اعرب .  
كل آن مر حالي — في الهوى يا صاح اغرب .  
كلما غنى الهوى لي — ارقص القلب واطرب .  
وغدا يسقيه كاسا — ت صبابات فيشرب .  
فالذي يطمع في سلـب هوى قلبي اشعب .  
قلت للمحبيب حتا — الهوى للقلب ينهب .  
وبميدان الصبا والـ — لهو ساه انت تلعب .  
قال ما ذنبي اذا شا — هدت نار الخد تلهب .  
فهوى قلبك فيها — ذاهبا في كل مذهب .  
قلت هب ان الهوى هب فلقاه بهب هب افلا تنقذ من يه — وارك من نار تلهب .

ثم ذكر له لامية وموشحة دالية تناهز (42) بيتا مطلعها :  
قل لاهل العذل لو وجدوا — من رسيس الحب ما نجد .  
او قدوا في كل جارحة — زفرة في القلب تتقد .  
فاسعد الهائم ايها اللائم — فالهوى حاكم ان عصى احد .  
وذكره المحببي في خلاصة الاثر (88 / 2) وقال : من العلماء الاجلا الادبا , استاذ السيد ابي محمد الحسين بن  
الحسن بن احمد بن سليمان الحسيني الغريفي البحراني , ولما توفي تلميذه السيد العلامة الغريفي في سنة  
(1001) وبلغ نعيه الى شيخه الشيخ داود بن ابي شافين البحراني استرجع الشيخ وانشد بديهة :  
هلك القصر ((724)) يا حمام فغني — طربا منك في اعالي الغصون ((725)).  
واثنى عليه الشيخ سليمان الماحوزي في رسالته في علما البحرين بقوله : واحد عصره في الفنون كلها , وشعره  
في غاية الجزالة , وكان جدليا حاذقا في علم المناظرة واداب البحث , ما ناظر احدا الا وافحمه الى آخره .  
وقال الشيخ صاحب انوار البدرين ((726)) : كان هذا الشيخ من اكابر العلماء واساطين الحكماء .  
وذكره العلامة المجلسي في اجازات البحار ((727)) (ص 129) واطراه بما مر عن سلافة العصر , وجمل  
الثنا عليه منضدة في انوار البدرين ((728)) ووفيات الاعلام لشيخنا الرازي , والطلبة للمرحوم السماوي ,  
وتتميم امل الامل للسيد ابن ابي شبانة البحراني .  
لشاعرنا - ابن ابي شافين - رسائل منها : رسالة في علم المنطق , وشرح على الفصول النصيرية في التوحيد ,  
وشعره مبيثوث في مجاميع الادب , ذكر له شيخنا الطريحي في المنتخب ((729)) (1 / 127) قصيدة يرثي بها الامام  
السيبط (ع) تناهز (37) بيتا مستهلها :  
هلموا نيك اصحاب العبا — ونرثي سبط خير الانبيا .  
هلموا نيك مقتولا بكته — ملانكة الاله من السما .  
وذكر له العلامة السيد احمد العطار في الجز الثاني من موسوعة الرائق قوله في رثا الامام السبط سلام الله عليه :  
يا واقفا بطقوف الغاضريات — دعني اسح الدموع العندميات ((730)).  
من اعين بسيفوف الحزن قاتلة — طيب الكرى لقتيل السمهريات .  
وسادة جاوزوا بيد الفلاة بها — وقادة قدودا بالمشرفيات .  
القصيدة تناهز (62) بيتا يقول في آخرها :  
لا يبتغي ابن ابي شافين من عوض — الان نجاة واسكاتنا بجنات .  
وذكر السيد 1 في الرائق ايضا له قوله في رثا الامام الشهيد صلوات الله عليه :  
مصائب يوم الطف ادهى المصائب — واعظم من ضرب السيوف القواضب .  
تذوب لها صم الجلاميد حسرة — وتنهدها منها شامخات الشناخب .  
بها لبس الدين الحنيف ملابسا — غرابيب سودا مثل لون الغياهب .  
القصيدة (50) بيتا وفي آخرها قوله :  
ودونكم غرا كالبدر في الدجى — من ابن ابي شافين ذات غراب .  
وذكر الشيخ لطف الله بن علي بن لطف الله الجدحفصي البحراني في مجموعته ((731)) الشعرية له قصيدة تبلغ  
(71) بيتا في رثا الامام السبط الطاهر (ع) اولها :  
قفا بالرسوم الخاليات الدوائر — تنوح على فقد البدر الزواهر .  
بدور لال المصطفى قد تجللت — بعارض جون فاخفتت بدياجر .  
ففي كل قطر منهم قمر ثوى — وجلل من غيم الغيوم بساتر .  
وفي تلك المجموعة له في رثا الامام السبط (ع) تناهز (42) بيتا مطلعها : 11/  
قف بالطقوف بتذكار وتزفار — وذب من الحزن ذوب التبر في النار .  
واسحب ذيول الاسى فيها ونح اسفا — نوح القماري على فقدان اقمار .  
وانثر على ذهب الخدين من درر الدمع الهتون وياقوت الدم الجاري ونح هناك بليعات الاسى جزعا — فما على  
الواله المحزون من عار .  
وعز نفسك عن اثواب سلوتها — على القتل الذبيح المفرد العاري .  
لهفي وقد مات عطشانا بغصته — يسقى التجيع ببتار وخطار .  
كانما مهره في جريه فلك — ووجهه قمر في افقه ساري .  
وله قصيدة يمدح بها النبي الاعظم ووصيه الطاهر والهما صلوات الله عليهم اولها :  
بدا يختال في ثوب الحرير — فعم الكون من نشر العبير .

فقلنا نور فجر مستطير — جبينك ام سنا القمر المنير.  
####

وقد مانل ام غصن بان — تثنى ام قضيب خيزراني .  
عليه بدر تم شعشعاني — بنور في الدياجي مستطير.  
####

الا يا يوسفى الحسن كم كم — فوادي من لهيب الشوق يضرم .  
وكم يافتنة العشاق اظلم — وما لي في البرايا من نصير.  
يقول فيها :

فان ضيعت شيئا من ودادي — فحسبي حب احمد خير هادي .  
ومبعوث الى كل العباد — شفيع الخلق والهادي البشير.  
####

وهل اصلى لظى نار توقد — وعندي حب خير الخلق احمد.  
وحب المرتضى الظهر المسدد — وحب الال باق في ضميري .  
####

به داود يجزى في المعاد — نجاة من لظى ذات اتقاد.  
وينجو كل عبد ذي وداد — بحب الال والهادي البشير.

ابن ابي شافين

قد وقع الخلاف في ضبط كنية شاعرنا هذه , ففي سلوة الغريب للسيد علي خان المدني : ابن ابي شافيز وكذلك ضبطها سيد الاعيان ((732)) وفي سلافة العصر((733)) للسيد المدني ايضا : ابن ابي شافير بالرا المهملة تارة وبالنون اخرى وفي خلاصة الاثر((734)) للمحبي : ابن ابي شافين بالقاف والنون وفي البحار((735)) : ابن ابي شافير مهملة الاخر والذي نجده بلا خلاف فيه : ابن ابي شافين , بالغا والنون .

80 - زين الدين الحميدي

المتوفى (1005). صاح عرج على قباب قبا — وارثقب خلوة عن الرقبا.  
لا تكن لاهيا بسعدى وسلمى — ولا ولا معجبا بجر قبا.  
وتذلل لسادة في فوادي — لهم مسكن حصين البنا.  
وتلطف وارو حديثا قديما — عن غرام نام حشا احشاني .  
وتعطف وانشر لهم طي وجدي — وهيامي بهم وطول بكاني .  
قل تركنا صباصبا في هواكم — وتباريح الهجر في برحاني .  
قد وهى في الهوى تجلده والنوم كالصبر عنه قاص ونائي بين واش وشى بافترا — وعذول يعزى الى العوا.  
وجنان عن التسلي جبان — ودموع ممزوجة بدما.  
وزفير لولا المدامع تهمني — لشواه قد صار خلف عنا.  
شاقه نشق طيب ماوى الف — خر والمجد والعلى والهنا.  
مهبطالوحي منزل العز مئوى — فضل دار الثنا محل البها.  
تربة تربها على التبر يسمو — وضيهاها يفوق ضو ذكا.  
بقعة فضلت على العرش والكر — سي فضلا عن سائر البطحا.  
موطن حل فيه خير نبي — متحل باشرف الاسما.  
احمد الحامدين محمود فعل — خص بالحوض واللوا والولا.  
حسن محسن رؤوف رحيم — خاتم الرسل صفوة الاصفيا.  
اعبد العابدين بر كريم — منه كانت مكارم الكراما.  
رحمة الله للخلائق طرا — فبه منه رحمة الرحما.  
اعذب الخلق منطلقا اصدق الناس مقالا ما فاه بالفحشا عرف العارفين اخوف خلق — الله منه في جهره والخفا.  
كل ما في الوجود من اجله او — جد لا تفتقر الى استتنا.

اكمل الكاملين كل كمال — منه فضلا سرى الى فضلا.  
 فيه آدم تعلم ما لم — يدره غيره من الاسما.  
 وبه في السفين نجى نوح — ونجا يونس من الغما.  
 حر نار الخليل قد صار بردا — اذ به كان حالة الالقا.  
 اي حر يقوى بمن كانت الـ — سحب له في الهجير اقوى وقا.  
 كشف الضر منه عن جسم ايوسب واوتي ضعفا من الالا.  
 وبه قد علا لادريس شان — والذبيحان انقذا بالفدا.  
 منه سر سرى لعيسى فاحيا — دارسا مذ دعاه بعد البلا.  
 وكذا اكماها وابرص ابرا — فشفى ذا وذاك اوفى شفا.  
 هو من قبل كل خلق نبي — لا تقف عند حد طين وما.  
 كان نور الاله اذ ذلك فاستو — دع ضمنا بمبدا الابا.  
 فتلقاه من شريف شريف — من لدن آدم ومن حوا.  
 مودع في كرائم من كرام — عن سفاح تنزهوا وشنا.  
 فاتي الفخر منه آمنة اذ — كان منها له اجل وعا.  
 حملته فلم تجد منه ثقلا — حال حمل كما يرى بالنسا.  
 فهنيئا به لها اذ بخير الـ — خلق جات وسيد الانبيا.  
 وضعته فكان في الوضع رفع — وارتفاع للحق والاهوا.  
 ابرزته شمسا محاه غيب الشـ — ك ومنها استنسا كل ضيا.  
 وبميلاده بدت معجزات — فرأى المشركون هول المراني .  
 اطفنت نارهم ليعلم ان قد — جا من كفرهم به في انطفا.  
 اي نار ترى وبالنور لاحت — دور بصرى لمن بمكة راني .  
 وبكسر الايوان قد آن جبر — وانكسار للدين والاعدا.  
 واكبت اوثانهم فاحسوا — بمبادي الويال والاوبا.  
 وعيون سيلت بساوة ساوت — حيث غيضت مقعر الغبرا.  
 يالها ليلة لنا اسفرت عن — بدر تم محاه دجى الظلما.  
 ليلة شرفت على كل يوم — اذ هبطنا مشرف الشرفا.  
 الى ان قال فيها :

وبصديقك الصدوق الذي حا — ز بسبق التصديق فضل ابتدا((736)).  
 الرفيق الرفيق بالغار والوا — فيك فيه من حية رقطا((737)).  
 المواسيك بالذي ملكت يم — ناه صدر الانمة الخلفا((738)).  
 الامام الذي حمى بيضة الـ — ين باحيا سنة بيضا((739)).  
 قام بالرفق في الخليفة من بع — ذلك رفق الابا بالابنا((740)).  
 وبغاروقك المفرق بالبا — س جموع الاضلال والاغوا((741)).  
 السديد الشديد بالمسخط الله — الرحيم الشفيق بالاتقيا((742)).  
 عمر فاتح الفتوح الذي مهد طرق الهدى بحسن ولاسالب الفرس ملكهم وكذا الرو — م ومبدي الصلاة بعد الخفا.  
 الامير الذي برحمته ما — ر عفاة الارامل الضعفا((743)).  
 فرقا فر من مهابتة الشيد — طان عن فجه فرار فرا((744)).  
 وبتاليهما ابن عفان من جهز — لله الجيش في اللوا.  
 الموفي في يوم بدر وقد خل — ف الاذن اوفر الانصبا.  
 جامع الذكر في المصاحف ذي النو — رين شيخ الاحسان كهف الحيا.  
 فاسح المسجد المؤسس بالتقو — ي وملقى الاملاك باستحيا((745)).  
 وبباب العلوم صنوك مردي — في الردى كل مبطل بالردا.  
 اسد الله في الحروب مجلي — از مات الكروب والغما.  
 جعل الباب معجز القوم نقلا — ترسه يوم خيبر بنجا.  
 لم يمله عن التقى زخرف اللهو — ولا مال قط للاهوا.  
 بت زهدا طلاق دنياه ما غر بام الغرور بالاغرا الحسيب النسيب اول لاق — من ثنيات نسبة الاقربا.

الوزير المشير بالصوب في الحر — ب الذي قد علا على الجوزا((746)).

وكفاه حديث من كنت مولا — ه فخارا ناهيك ذا من ثنا.

أخذنا هذه الابيات من قصيدة شاعرنا الحميدي البالغة (337) بيتا يمدح بها النبي الاقدس (ص) اسماءها : الدر المنظم في مدح النبي الاعظم , طبع ببولاق سنة (1313) ضمن ديوانه في (149) صحيفة توجد من (5 - 22).

## الشاعر

زين الدين عبدالرحمن بن احمد((747)) بن علي الحميدي , شيخ اهل الوراقاة بمصر , 11/ اثنى عليه الشهاب الخفاجي في ربحانة الالبيا((748)) (ص 270) بقوله : كان ادبيا تفتحت بصبا اللطف انوار شمائله , ورقت على منابر الاداب خطبا بلابله , اذا صدحت بلابل معانيه , وتبرجت حدائق معاليه , جلبين الهوى من حيث ادري ولا ادري , نظم في جيد الدهر جمانه , وسلم الى يد الشرف عنانه , خاطرا في ردا مجد ذي حواش وبطانه , ناثرا فراند بيان , وينثرها اللسان فتودع حقاق الاذان , وله في الطب يد مسيحية تحيي ميت الامراض , وتبدل جواهر الجواهر بالاعراض .

مبارك الطلعة ميمونها — لكن على الحفار والغاسل .

وديوان شعره شائع , ذائع , ولما نظم بديعته ارسلها الي فنظرت فيها في اوائل الصباتنافس على ارجه وقد فاح مسك الليل وكافور الصباح .

ولا مقرب الا بصدغ مليحة — ولا جور الا في ولاية ساق .

وترجمه المحببي في خلاصة الاثر (2/ 376) وذكر كلمة الخفاجي مع زيادة : له الدر المنظم , وبديعية وشرحها , طبعت مع ديوانه كما مر في ترجمة صفي الدين الحلبي , توفي سنة الف وخمس , وللقارئ عرفان مذهبه مما ذكرناه من شعره , وميزانه في الشعر قوة وضعفا كماترى , وله قصيدة يمدح بها النبي الاعظم (ص) مستهلها :

ما لي اراك اهمت هامه — اذكرت الفك في تهامه .

ام رام قلبك ريم رامه — للقا فلم يبلغ مرامه .

ام فوق افنان الريا — ض شجاك تفنين الحمامه .

الى ان قال في المديح :

ختم الاله ببعثه — بعثنا وفض به ختامه .

فهو البداية والنها — ية والكفاية في القيامه .

وبه الوقاية والهدا — ية والعناية والزعامه .

فببابه لذ خاضعا — متذللا تلق الكرامه .

وافض دموعك سائلا — متوسلا تكف الملامه .

وانخ قلوصلك في حما — ه ترى النجاة من المضامه .

وبذا الجناب فقم وقل — يا من حوى كل الفخامه .

انت الذي بالجود اخجلت — ت الزواخر والغمامه .

انت الذي في الحشر يقب — ل ربنا فينا كلامه .

انت الذي لولاك ما — ذكر العقيق ولا تهامه .

انت الذي لولاك ما اش — تاق المشوق لارض رامه .

انت الذي لولاك ما — ركب الحجاز سرى وسامه .

انت الذي من لمس كفك — قد كفى العافي سقامه .

فيما حويت من الجمال — بوجهك الحاوي قسامه .

القصيدة (66) بيتا.

## 81 - بها الملة والدين

المولود (953). المتوفى (1031).

رعى ((749)) الله ليلة بتنا سهارى — خلعنا بحب العذارى العذارا.

ولما سرى النجم والبدر حارا — اماطت ذات الخمار الخمارا.

وصيرت الليل منها النهار اوكتنا بجنح الدجى ادعج — وبعض الى بعضنا ملتجى .

فقامت لساق لها مدلج — وجات تشمر من ابلج .  
كما طلع البدر حين استناراتبتد بنور لها لائح — ووجه لبدر الدجى فاضح .  
وخذ بما الحيا ناضح — وتبسم عن اشنب واضح .  
كزهر الاقاعي اذا ما استنار اشربنا لدا الهموم الدوا — وشبنا نسيم الهوى بالهوى .  
حللنا على النيرين السوى — وقد حلك الليل عنا انطوى .  
ونور الصباح لدينا استناراهوينا رداحا حجازية — فبحنا ضمائر مخفية .  
فمدت الينا سراحية — تناول صهبا قانية .  
كانا نقابل منها شراراسقينا مداما مجوسية — كما التبر حمرا مصرية .  
قديمة عهد رمانية — مشعشعة ارجوانية .  
تدب النفوس اليها افتقارافقم انما الديك قد نبها — الى خمرة فاز من حبها .  
جلت حين ساقى الهوى صيها — كان النديم اذا عيها .  
يقبل في طخية الليل ناراوبى عادة رنحت قدها — حميا الصبا والفت ضدها .  
وقد جعلت مقلتي خدها — ولم انس مجلسنا عندها .  
جلسنا صحاوى وقمنا سكارى نعمنا اخلا دون الانام — بتلك الربوع وتلك الخيام .  
الم ترنا اذ هجرنا المنام — تميل بنا عذبات المدام .  
ونحن نميس كلانا حيارى فله مجلسنا باللوى — لكل المنى والهنا قد حوى .  
اذا نزعنا من نزيل الجوى — فقامت وقد عاث فيها الهوى .  
تستر بالغيم الجنارالها وجه سعد يزيل الشقا — وقد حكى غصنا مورقا .  
وتشفي عليل الهوى منطلقا — تريح كما ريع ظبي النقا .  
توجهه خيفة واستناراهلال السما من سناها يغيب — ومن قدها الغصن مضنى كنيب .  
الا ان هذا لشي عجيب — اذ البدر ابصرها والقضيب .  
تلبس هذا وهذا توارى اضا الدجى نورها حين لاح — بوجه سبى حسن كل الملاح .  
ازلنا الهموم بذات الوضاح — سقتنا الى حين بان الصباح .  
وفر الدجى من ضيها فرارافيا ظبية طال يا للرجال — نعمنا بها في لذى الوصال .  
ففر وقد صح فيه المثال — كما فر جيش العدا بالانزال .  
عن الطهر حيدرة حين غار امام البرية اصل الاصول — شفيع الانام بيوم مهول .  
فتى حبه الله ثم الرسول — وصي النبي وزوج البتول .  
حوى في الزمان الندى والفخارافيا ويح من لم ينل مرة — لمن فاق بدر السما غرة .  
فطوبى لمن زاره مرة — فيا راكبا يمتطي حرة .  
تبيد السهول وتفري القفار اذا شنت ترضي اله السما — وتهدى الى الرشد بعد العمى .  
وتسقى من الحوض يوم الظما اذا ما انتهى السير نحو الحمى .  
وجنت من البعد تلك الديارواقابلت مئوى علي الولي — واظهرت حب الصراط السوي .  
وشاهدت حبل الاله القوي — وواجهت بعد سراك الغري .  
فلا تدق النوم الا غرارافحط الرحال بذاك المحل — وعن ارضه قدما لا تزل .  
وكن لسما قبره مستهل — وقف وقفة البائس المستذل .  
وسر في الغمار وشم الغبارافان طعت رب السما فارضه — فحب الانمة من فرضه .  
وضاعف ثوابك من فرضه — وعفر خدودك في ارضه .  
وقل يارعى الله مغناك دارا اذا جنت ذاك الحمى سلما — وكن والها بالفنا مغرما .  
وزر قبر من بالمعالي سما — فثم ترى النور مل السما .  
يعم الشعاع ويغشى الديار اذا لم تكن حاضرا عصره — فكن بالبكا مدركا نصره .  
فقف عنده وامنتل امره — وقل سانلا كيف يا قبره .  
حويت الزمان وحزت الفخارواقف والها وابر من ضده — وبث اليه الهوى وابده .  
ولا تبرح الارض من عنده — وابلغه يا صاح من عبده .  
سلام محب تناي ديار الا زره ثم احظ في قربه — لتكسب اجرا وتنجو به .  
وقم والتثم ترب اعتابه — واظهر عناك بابوايه .  
معر خديك فيه احتقاراويا من اتى بعد قطع الفلا — امام الهدى وشفيع الملا .

تمسك به فهو عقد الولا — فمن كان مستائرا في البلا .  
سوى حيدر لا يفك الاسارى وكثر بكاك بذاك المكان — وقل يا قسيم اللظى والجنان .  
عبيدك يرجو لديك الامان — دعاه البلا وجفاه الزمان .  
وفيك من الحادثات استجار اموالك مستائر في يديك — ولم يكل الفك الا عليك .  
اتاك من الذنب يشكو اليك — ابنت نفسه الذل الا لديك .  
وبعد المهيمن فيك استجار اليك التجي يا سفين النجاة — وعن حبكم ما له في الحياة .  
فقه محنة القبر عند الممات — فانت وان حلت النازلات .  
فتى لا يضيع له الدهر جار امام له خص رب السما — وفي يده الحوض يوم الظما .  
وماوى الطريد وحامي الحمى — ابى ان يباح حماه كما .  
ابى ان يرى في الحروب الضرار امام تحن المطايا اليه — وتزوى ذنوب البرايا لديه .  
غدا ارتجي شربة من يديه — وليس المعول الا عليه .  
ولا غيره كان لي مستجار فما خاب من يشتكي حاله — لمن في الوصية اوحى له .  
اله السما وارتضى ما له — فان الذي ناط اثقاله .  
به كلها ووقاه العثار امام به الشرك عني خفى — وللظلم والفسق عنا نفى .  
وواخاه واختاره المصطفى — خلاصة اهل التقى والوفا .  
وركن الهدى ودليل الحيارى لنا اظهر الدين لما خفى — ومن ذكره كم عليل شفى .  
ولي الاله التقى الوفى — على الذي شهد الله في .  
فضيلته وارتضاه جهار افكم في الوغى بطلا قد اذل — وآوى كريما وكهفا اظل .  
نعم هو رب العطا الاجل — يحل الندي به حيث حل .  
ويرحل في اثره حيث سارابه انتصر الدين لما فشا — واخصبت الارض لما مشى .  
له مفخر في البرايا فشا — فتى قل بتعظيمه ما تشا .  
سوى ما ادعته بعيسى النصارى امام لدى الحوض يسقى العطاش — بيوم ترى الخلق مثل الفراش .  
علي الذي قدره لا يناش — فدى احمدنا بمبيت الفراش .  
وصاحبه حيث جا المغار اعلى اميري ونعم الامير — مجيري غدا من لهيب السعير .  
وكان لاحمد نعم النصير — وواخاه امرا عداة الغدير .  
من الله نصابه واختيار اعلى امامي والا فلا — ومن خصه الله رب العلاء .  
توليته وهو عقد الولا — اعز الورى واجل الملا .  
محلا وازكى قریش نجار اهدى الخلق في دينه المستقيم — كما انتصروا فيه اهل الرقيم .  
ونال الرضا من اله كريم — ويا فلك نوح ونار الكليم .  
وسر البساط الذي فيه سارايا سيدي يا اخا المصطفى — ومن لك بعد النبي الصفا .  
عليك سلامي لوقت الوفا — متى ما اضا بارق واخفى .  
لبليل وما حادي العيس سارا القصيدة وتخسيسها ((750)).

## الشاعر

الشيخ محمد بن الحسين بن عبدالصمد الحارثي العاملي الجبعي , شيخ الاسلام , بهالملة والدين , واستاذ الاساتذة والمجتهدين , وفي شهرته الطائفة , وصيته الطائر في التضلع من العلوم , ومكانته الراسية من الفضل والدين , غنى عن تسطير الفاظ الثنا عليه , وسردجمل الاطرا له , فقد عرفه من عرفه , ذلك الفقيه المحقق , والحكيم المتأله , والعارف البارع , والمؤلف المبدع , والباحثة المكثر المجيد , والاديب الشاعر والضليع من الفنون باسرها , فهو احد نوايغ الامة الاسلامية , والاوحدى من عباقرتها الامائل , بطل العلم والدين الفذ على حد قول المحبى في خلاصته (440/3) : صاحب التصانيف والتحقيقات , وهو احق من كل حقيق بذكر اخباره , ونشر مزاياه , واتحاف العالم بفضائله وبدانعه , وكان امة مستقلة في الاخذ باطراف العلوم , والتضلع بدقائق الفنون , وما اظن الزمان سمح بمثله , ولا جاد بنده , وبالجمله فلم تتشرف الاسماع باعجب من اخباره انتهى .  
ينتهي نسبه الى التابعى العلوي - مذهباً - الكبير الحارث الهمداني , وقد اسلفنا القول فيه عند ترجمة والده الطاهر الشيخ حسين .

تجد ترجمته والثنا عليه بما هو اهله في غضون كثير من معاجم التراجم ((751)).

سلافة العصر (ص 289) , امل الامل (ص 26) , تذكرة نصرآبادي (ص 150) , الروضة البهية لسيدنا الشفيح ,  
 ريحانة الالباء لشهاب الدين الخفاجي (ص 103-107) , خلاصة الاثر للمحبي (3/ 440-455) جامع الرواة  
 للاردبيلي , اجازات 11/ البحار (ص 123) , نقد الرجال (ص 303) , محبوب القلوب للاشكوري , لؤلؤة البحرين  
 (ص 15) , رياض الجنة للزنوزي في الروضة الرابعة في حرف الباء بعنوان البهاني , الاجازة الكبيرة للشيخ  
 عبدالله السماهيجي , الاجازة الكبيرة للشيخ ميرزا حيدر علي بن عزيز الله النظري الاصبهاني , تاريخ عالم آري  
 (1/ 115) , الاعلام للزركلي (3/ 889) , نسمة السحرفيمن تشيع وشعر , روضات الجنات (ص 632) , مستدرك  
 الوسائل (3/ 417) , رياض العارفين (ص 45) , مجمع الفصحا (2/ 8) روضة الصفا (ج8) في ذكر معاصري  
 الصفوية من العلماء , نجوم السما (ص 26) , طرائق الحقائق (1/ 137) , مطلع الشمس (2/ 157, 386) , تميم  
 امل الامل لابن ابي شبانة , تكملة الرجال للشيخ عبدالنبي الكاظمي , شرح قصيدته : وسيلة الفوز والامان لاحمد  
 المنيني , قصص العلماء (ص 169) , تكملة امل الامل لسيدنا ابي محمد الحسن صدر الدين الكاظمي , تنقيح  
 المقال (3/ 107) , هدية الاحباب (ص 109) , الكنى واللقاب (2/ 89) , سفينة البحار (1/ 113) , الفوائد  
 الرضوية (2/ 502-521) , مفتاح التواريخ (ص 332) , من الرحمن (1/ 6) , دائرة المعارف للبيستاني (11/  
 462-464) , تاريخ آداب اللغة العربية (3/ 328) , وفيات الاعلام لشيخنا الرازي , معجم المطبوعات (ص  
 1262) , مجلة العرفان , الجز الثامن والتاسع من المجلد الثاني الصادر سنة (1328) (ص 383 , 407 - 413 ,  
 472 - 476 , 521).

والف تلميذه العلامة المولى مظفر الدين علي رسالة في ترجمة استاذه المترجم له , وكذلك افرد الشيخ ابو المعالي  
 ابن الحاج محمد الكلباسي في ترجمته رسالة , وطبع اخيرا كتاب في تاريخ حياته الفه الكاتب الشهير نفيسي  
 الطهراني , وستقف على كلمتنا في آخر الترجمة حول الكتاب .

اساتذته ومشايخه :

ان رحلات شيخنا الاكبر - البهاني - لاقتنا العلوم ربحا من عمره , واسفاره البعيدة الى اصقاع العالم دون ضالته  
 المنشودة , وتجوله دهرًا في المدن والامصار ورا امنيته الوحيدة , واجتماعه في الحواضر الاسلامية مع  
 اساطين الدين , وعباقره المذهب , واعلام الامة , واساتذة كل علم وفن , ونوابغ الفواضل والفضائل , تستدعي  
 كثرة مشايخه في الاخذ والقراءة والرواية , غير ان المذكور منهم في غضون المعاجم :

- 1 - الشيخ والده المقدس الحسين بن عبدالصمد , اخذ منه ويروي عنه ((752)).
- 2 - الشيخ عبدالعالي الكركي المتوفى (993) ابن المحقق الكركي المتوفى (940).
- 3 - الشيخ محمد بن محمد بن ابي اللطيف المقدسي الشافعي , يروي عنه شيخنا البهاني وله منه اجازة توجد في  
 اجازات البحار ((753)) (ص 110) مؤرخة بسنة (992) 11/.
- 4 - الشيخ المولى عبدالله اليزدي المتوفى (981) صاحب الحاشية , اخذ منه كما في خلاصة الاثر ((754))  
 وغيرها.

5 - المولى علي المذهب المدرس تلمذ له في العلوم الرياضية .

6 - القاضي المولى افضل .

7 - الشيخ احمد الكجائي ((755)) الكهمي المعروف ب(بير احمد) , قرأ عليه في قزوين .

8 - النطاسي المحنك عماد الدين محمود , قرأ عليه في الطب .

قال المولى المحبي في خلاصة الاثر (3/ 441) : كان يجتمع مدة اقامته بمصر بالاستاذ محمد بن ابي الحسن  
 البكري , وكان الاستاذ يبالغ في تعظيمه , فقال له مرة : يا مولانا انادرويش فقير كيف تعظمني هذا التعظيم ؟ قال :  
 شممت منك رائحة الفضل , وامتدح الاستاذ بقصيدته المشهورة التي مطلعها :

يا مصر سقيا لك من جنة — قطوفها يانعة دانية .

ترابها كالتبر في لطفه — وماؤها كالفضة الصافية .

قد اخجل المسك نسيم لها — وزهرها قد ارحص الغالية .

دقيقة اصناف اوصافها — وما لها في حسنها ثانية .

منذ انخت الركب في ارضها — نسيت اصحابي واحبابيه .

فيا حماها الله من روضة — بهجتها كافية شافية .

فيها شفا القلب اطيبارها — بنغمة القانون كالدارية .

ويقول فيها :

من شا ان يحيا سعيدا بها — منعما في عيشة راضيه .  
فليدع العلم واصحابه — وليجعل الجهل له غاشيه .  
والطب والمنطق في جانب — والنحو والتفسير في زاويه .  
وليترك الدرس وتدرسه — والمتن والشرح مع الحاشيه .  
الام يا دهر وحتى متى — تشقى بايامك اياميه .  
وهكذا تفعل في كل ذي — فضيلة او همة عاليه .  
تحقق الامال مستعظفا — وتوقع النقص بماليه .  
فان تكن تحسبني منهم — فهي لعمرى ظنة واهيه .  
دع عنك تعذبي والافاشد — كوك الى ذي الحضرة العاليه ((756)).  
وقال في الخلاصة (ص 440 , 441) : زار النبي عليه الصلاة والسلام , ثم اخذ في السياحة , فساح ثلاثين سنة ,  
واجتمع في اثنا ذلك بكثير من اهل الفضل , ثم عاد وقطن يارض العجم الى ان قال : وصل الى اصفهان , فوصل  
خبره الى سلطاتها شاه عباس , فطلبه لرئاسة علمائها فوليها وعظم قدره , وارتفع شأنه , الا انه لم يكن على  
مذهب الشاه في زندقته لانتشار صيته في سداد دينه , الا انه غالى في حب آل البيت .  
قال الاميني : ما اجرا الرجل على الوقيعه في مؤمن يقول : ربي الله الطاهر عاھل البلاد في يومه , ورميه اياه  
بالزندقة , ومن المعلوم نزاهة هذا الملك السعيد في دينه ومذهبه واعماله وافعاله وتروكه , ولم يكن الا على مذهب  
اعلام امته وفي مقدمهم شيخنا البهائي , ولم يؤثر عنه الا ما هو حسنة وقته , وزينة عصره - وزينة كل عصر -  
من موالاته العترة الطاهرة صلوات الله عليهم , وتأييد مذهبهم الحق , لكن الرجل مندفع بدافع البغضا فيقذف ولا  
يكثرث , ويقول ولا يبالي , شنشنة اعرفها من اخزم .  
وليت شعري اي غلو وقف عليه في حب الشيخ الاجل آل بيت نبيه الاظهر ؟ نعم ; لم يجد شيئا من الغلو لكنه  
يحسب كل فضيلة رابية جعلها الله سبحانه لال الرسول (ص) وكل عظمة اختصهم بها غلوا , وهذا من عادة القوم  
سلفا وخلفا , والى الله المشتكى .

تلامذته ومن يروي عنه :

- اخذ عن شيخنا البهائي علوم الدين والفلسفة والادب زرافات لا يستهان بعدتهم من العلماء الافذاذ , كما يروي عنه  
بالاجازة جمع من الفطاحل الاعلام , فاليك اسما الفريقين مرتبة على الحروف :/11.  
حرف الالف .
- 1 - الشيخ ابراهيم بن فخر الدين العاملي البازوري , امل الامل ((757)) (ص 5).
  - 2 - السيد نظام الدين احمد بن زين العابدين العلوي , له اجازات ثلاث من المترجم له كتبها سنة (1018) توجد في  
اجازات البحار.
  - 3 - الشيخ ابو طالب التبريزي , تلمذ لشيخنا البهائي وله منه اجازة كما في رياض العلماء ((758)).
  - 4 - السيد ظهير الدين ابراهيم بن قوام الدين الهمداني : المتوفى سنة (1025) , له اجازة من المترجم له جامع  
الرواة ((759)) , والسلافة ((760)) , نجوم السما.
  - 5 - السيد ابو القاسم الرازي الغروي , له اجازة من المترجم له وفيات الاعلام .
  - 6 - السيد احمد بن عبدالصمد الحسيني البحراني سلافة العصر ((761)) امل الامل ((762)).
  - 7 - السيد معين الدين محمد اشرف الشيرازي , كتب المترجم له اجازة له على كتابه مفتاح الفلاح سنة (1021).
  - 8 - السيد احمد بن الحسين بن الحسن الموسوي العاملي الكركي , توجد اجازة شيخنا البهائي له المؤرخة سنة  
(1012) في اجازات البحار ((763)) (ص 132).
- حرف الباء .
- 9 - السيد بدر الدين بن احمد العاملي الانصاري نزيل طوس , شارح الاثني عشرية الصومية والصلاتية  
لاستاذه المترجم له امل الامل ((764)).
  - 10 - كمال الدين الحاج بابا بن ميرزا جان القزويني , كتب المترجم له اجازته سنة (1007) على ظهر الحبل المتين  
الذي كتبه المجاز له الذريعة (1/ 237) , مستدرک الاجازات .
  - 11 - الامير محمد باقر الاسترآبادي المشهور بطالبان امل الامل ((765)) (60).
  - 12 - المولى محمد باقر بن زين العابدين اليزدي تميم امل الامل للقزويني ((766)) , نجوم السما.
  - 13 - المولى بديع الزمان القهپاني , له اجازة كتبها المترجم له على كتابه الاثني عشرية الصلاتية الذريعة (1/

- (237).  
الحروف ج , ح , خ .
- 14 - الشيخ جعفر ابن الشيخ لطف الله بن عبدالكريم الميمني العاملي 11 / الاصفهاني , اجاز له ولوالده سنة (1020) , توجد في اجازات البحار ((767)) (ص 130).
- 15 - الشيخ جواد بن سعد بن جواد البغدادي المعروف بالفاضل الجواد يروي عن المترجم له المستدرك (3/406).
- 16 - الشيخ جعفر بن محمد بن الحسن الخطي البحراني امل الامل ((768)) , سلافة العصر ((769)) وفي السلافة : انه توفي سنة (1028).
- 17 - المولى حسن علي بن المولى عبدالله التستري المتوفى سنة (1069) كما في السلافة ((770)) او (1075) , كتب المترجم له اجازته اياه سنة (1030) , توجد في اجازات البحار ((771)) (ص 140).
- 18 - الحاج المولى حسين اليزدي الاردكاني , له شرح خلاصة الحساب لاستاذه المترجم له , ولاستاذه تقريظ عليه رياض العلماء ((772)).
- 19 - السيد حسين ابن السيد كمال الدين الايزر الحسيني الحلبي , يروي عن المترجم له كما في اجازة الشيخ عبدعلي الخمايسي الراوي عن السيد حسين المذكور للشيخ ناجي الحصيناوي الصادرة سنة (1072) وغيرها من اجازاته .
- 20 - الشيخ حسين بن الحسن العاملي المشغري , نزيل مشهد الرضا والمدفون بها , يروي بالاجازة عن المترجم له , توجد على كتاب النكاح من التذكرة امل الامل ((773)).
- 21 - الشيخ حسين بن علي بن محمد الحر العاملي نزيل اصفهان امل الامل ((774)).
- 22 - السيد حسين بن محمد علي بن الحسين العاملي الجبعي المتوفى (1069) امل الامل ((775)) .
- 23 - السيد حسين بن حيدر الكركي المتوفى سنة (1076) , يروي عن المترجم له بالاجازات الثلاث المؤرخة بسنة (1003 و 1010 و 1020) المستدرك (3/419).
- 24 - السيد الامير شرف الدين حسين , كتب المترجم له اجازة له سنة (1030) على اجازة الشهيد الثاني لوالد المجيز , توجد في اجازات البحار ((776)).
- 25 / 11 - ميرزا حاتم بيك اعتماد الدولة الاوردبادي , اخذ الاسطرلاب من المترجم له , وكتب استاذه البهائي له رسالته الحاتمية بالفارسية (1319).
- 26 - المولى خليل بن الغازي القزويني المتوفى سنة (1089) , يروي عن المترجم له سلافة العصر ((777)) , امل الامل ((778)) , المستدرك (3/413).
- 27 - المولى خليل بن محمد اشرف القايني الاصفهاني يروي عن المترجم له .
- 28 - رضي الدين بن ابي اللطيف القدسي خلاصة الاثر (2/443).
- 29 - الشيخ زين الدين بن محمد حفيد شيخنا الشهيد الثاني المتوفى سنة (1064) الدر المنثور.  
الحروف س , ش , ص .
- 30 - المولى سعيد بن عبدالله النصيري , يوجد بعض تليف استاذه بخطه وعليه خطاستاذه .
- 31 - المولى سلطان حسين ابن المولى سلطان محمد الاسترآبادي , مؤلف تحفة المؤمنين , استشهد سنة (1078) رياض العلماء ((779)).
- 32 - الشيخ سليمان بن علي بن راشد البحراني الشاخوري المتوفى سنة (1101) روضات الجنات ((780)).
- 33 - كمال الدين السيد شاه مير الحسيني , كتب المترجم له اجازة له على نسخة من اربعينه سنة (1008) الذريعة (1/238).
- 34 - المولى صالح بن احمد المازندراني المتوفى سنة (1081 - 1086) يروي عن المترجم له المستدرك (3/413).
- 35 - المولى محمد صادق بن محمد علي التويسركاني , شارح لغز استاذه الذريعة ((781)).
- 36 - المولى محمد صالح الجيلاني , نزيل اليمن المتوفى سنة (1088) نسمة السحر ((782)).
- 37 - الشيخ صالح بن الحسن الجزائري له اسئلة عن المترجم له اجاز له في جوابها امل الامل ((783)).  
الحرف ع .
- 38 - الشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن مكي العاملي الجبعي امل الامل ((784)).
- 39 / 11 - الشيخ زين الدين علي بن سليمان البحراني المتوفى سنة (1064) , حكى شيخنا الشيخ سليمان الماحوزي البحراني اجازة المترجم له اياه في تراجم علما البحرين لؤلؤة البحرين ((785)) , المستدرك (4/388).

- 40 - المولى عبدالوحيد بن نعمة الله الديلمي الاسترآبادي صاحب التليف الكثيرة رياض العلماء((786)).
- 41 - الشيخ علي بن محمود العاملي امل الامل ((787)).
- 42 - الشيخ علي بن نصر الله الجزائري مؤلف الحاشية على الروضة البهية رسالة الشيخ سليمان الماحوزي في علما البحرين .
- 43 - المولى عز الدين علي النقي بن ابي العلا محمد هاشم الكمرني المتوفى سنة (1060), يروي عن المترجم له مستدرك النوري (3/405).
- 44 - الشيخ عبدالعلي بن ناصر بن رحمة الله الحويزي , صاحب تليف كثيرة امل الامل ((788)).
- 45 - الشيخ عبداللطيف بن علي العاملي الحويزي امل الامل ((789)) , مستدرك الوسائل ((790)).
- 46 - السيد عبدالعظيم ابن السيد عباس الاسترآبادي رياض العلماء((791)).
- 47 - السيد شمس الدين علي بن محمد بن علي الحسيني الخلخالي شارح خلاصة الحساب , وتشريح الافلاك لاستاذة سنة (1008) رياض العلماء((792)).
- 48 - السيد بها الدين علي الحسيني التفريسي , اجاز له المترجم له سنة (1013)سابع شهر رمضان مستدرك الاجازات .
- 49 - السيد شرف الدين علي الطباطبائي الشولستاني الغروي المتوفى (1060) , يروي عن المترجم له المستدرك (3/409).
- 50 - الشيخ نور الدين علي بن عبدالعزيز البحراني , اجاز له المترجم له في شوال سنة (998).
- 51 - القاضي علا الدين عبدالخالق المعروف بالقاضي زاده الكرهودي رياض العلماء((793)).
- 52 - المولى مظفر الدين علي , له رسالة في ترجمة استاذة المترجم له وتعاليق على اربعينه .
- 53 - الشيخ علي بن احمد النباطي العاملي شارح الاثني عشرية الصلاتية 11 / لاستاذة المترجم له , اجاز له بالاجازات الثلاث سنة (1011 و 1012) , توجد بعض تليف استاذة بخطه وعليه اجازاته له .
- 54 - الشيخ زكي الدين عناية الله بن شرف الدين علي القهپاني النجفي مؤلف مجمع الرجال .
- 55 - المولى غياث الدين علي الاصفهاني , يروي عن المترجم له كما في اجازات البحار (ص 136).
- 56 - السيد علي العلوي البعلبكي العاملي , ولعله السيد علي بن علوان الحسيني .  
الحروف ق , ك , ل .
- 57 - ميرزا قاضي بن كاشف الدين محمد اليزدي نزيل مشهد الرضا (ع) , صاحب التحفة الرضوية في شرح الصحيفة السجادية .
- 58 - المولى محمد قاسم الجيلاني نجوم السما .
- 59 - السيد الامير سراج الدين قاسم بن المير محمد الطباطبائي القهپاني , يروي عن المترجم له جامع الرواة ((794)) , والمستدرك (3/409).
- 60 - المولى محمد كاظم بن عبدعلي الجيلاني التنكابني , شارح تشريح الافلاك بامراستاذة رياض العلماء((795)).
- 61 - الشيخ لطف الله بن عبدالكريم الميسي العاملي الاصفهاني , اجاز له المترجم له سنة (1020) اجازات البحار((796)) (ص 130) , توفي سنة (1032) باصبهان , ترجمه شيخناالحر في امل الامل ((797)) , والكشميري في نجوم السما .  
الحرف م .
- 62 - السيد ابو علي الماجد بن هاشم البحراني المتوفى (1028) , له اجازتان من المترجم له .
- 63 - المولى محمد المحسن الفيض الكاشاني المتوفى سنة (1091) , يروي عن المترجم له المستدرك (3/421).
- 64 - نظام الدين محمد بن الحسين القرشي الساوجي , متمم الجامع العباسي لاستاذة بعد وفاته .
- 65 - السيد ميرزا رفيع الدين محمد النانيني المتوفى سنة (1081) , يروي عن 11/ المترجم له ((798)) جامع الرواة , سلافة العصر , والمستدرك (3/409).
- 66 - الشيخ محمد بن علي العاملي التبنيني امل الامل ((799)).
- 67 - الشيخ محمود بن حسام الدين الجزائري , يروي عن المترجم له لؤلؤة البحرين ((800)) , والمستدرك (3/390).
- 68 - المولى محمد صدر الدين بن محب علي التبريزي , مترجم الاثني عشريات ومفتاح الفلاح لاستاذة .
- 69 - السيد محمد تقى بن ابي الحسن الحسيني الاسترآبادي امل الامل ((801)).
- 70 - المولى علا الدين محمد بن بدر الدين محمد القمي .

- 71 - المولى محمد رضا البسطامي , اجازته المترجم له سنة (1030) , وكتبها على نسخة من كتابه الحبل المتين .
- 72 - المولى محمد تقي المجلسي المتوفى سنة (1070) , يروي عن المترجم له اجازات البحار (ص 150) , ومستدرک الاجازات .
- 73 - الشيخ حسام الدين محمود بن درويش علي الحلبي النجفي , يروي عن المترجم له رياض العلماء ((802)) , المستدرک (3/ 424) , واجازة الشيخ عبدالواحد البوراني للشيخ ابي الحسن الشريف .
- 74 - المولى صدر الدين محمد الشيرازي الشهير بالمولى صدرا المتوفى سنة (1050) , يروي عن المترجم له المستدرک (3/ 424).
- 75 - المولى صفي الدين محمد القمي , يروي عنه باجازته له سنة (1015) اجازات البحار ((803)) (ص 130).
- 76 - المولى محمد باقر بن محمد مؤمن السبزواري المتوفى سنة (1090) ((804)).
- 77 - المولى محمد امين القاري الراوي , يروي بالاجازة عن المترجم له .
- 78 - الشيخ بها الدين محمد العاملی , يروي عن سميه المترجم له بالاجازة .
- 79 - الامير شمس الدين محمد الكيلاني , شارح خلاصة الحساب 11/.
- 80 - المولى ملك حسين بن ملك علي التبريزي , اجاز له المترجم له سنة (998) نجوم السما .
- 81 - السيد محمد علي بن ولي الاصفهاني , اجاز له المترجم له ولوالده الذريعة (1/ 238).
- 82 - القاضي مجد الدين العباسي القنمي الدزفولي , يروي عن المترجم له ويذكره من مشايخه في اجازته لولده القاضي فصيح الدين وفيات الاعلام .
- 83 - المولى معز الدين محمد , يروي عن المترجم له امل الامل ((805)).
- 84 - الشيخ محمد بن سليمان ((806)) المقابي البحراني لؤلؤة البحرين ((807)) وله من المترجم له اجازة تاريخها شهر شعبان (998) توجد في المستدرک .
- 85 - الشيخ محمد بن محمد بن الحسين الحر العاملی المشغري المتوفى سنة (1098) امل الامل ((808)).
- 86 - الشيخ محمد بن نصار الحويزي امل الامل ((809)).
- 87 - الشيخ ابو الحسن محمد ابن الشيخ يوسف البحراني العسكري يروي بالاجازات الثلاث المورخة بسنة (998) و 999 و 1000 الذريعة ((810)) , ومستدرک الاجازات .
- 88 - الشيخ محمود بن حسام الدين المشرفي الجزائري وفيات الاعلام .
- 89 - المولى مراد بن علي خان التفريسي المتوفى سنة (1051) جامع الرواة ((811)).
- 90 - المولى محمد الشهير بالتقي الصوفي الزيابادي القزويني , صاحب ملحقات الصحيفة الكاملة المؤلفة سنة (1023) تلمذ للمترجم له واجيز منه .
- 91 - المولى محمد بن الشاه مرتضى بن الشاه محمود الكاشي اخو مولانا محمد المحسن الفيض , يروي عن المترجم له بتصريح ولده الشاه مرتضى في اجازته لولده نور الدين محمد بن مرتضى سنة (1088) الذريعة (1/ 250) , مستدرک الاجازات .
- 92 - المولى مقصود بن زين العابدين الاسترآبادي رياض العلماء .
- 93 / 11 - الشيخ محمد شمس الدين بن علي بن خاتون العاملی مترجم شرح اربعين استاذه , اجاز له سنة (1029) امل الامل ((812)) , الذريعة (1/ 239).
- 94 - المولى شريف الدين محمد الرويدشتي المعروف بشريفا الاصفهاني المتوفى سنة (1087) , تاريخ اجازته له سنة (1022) المستدرک (3/ 409) , اجازات البحار ((813)) (ص 131).
- 95 - المولى شمسا شمس الدين محمد الكشميري , يروي بالاجازة عن المترجم له كماصرح به في اجازته لتلميذه المولى هداية الله ابن المولى عبدالصمد الجيلاني في سنة (1040) وفيات الاعلام .
- الحروف ه , ي .
- 96 - الشيخ هاشم بن احمد بن عصام الدين الاتكاني , اجاز له المترجم له سنة (1030) , وكتب اجازته له على نسخة الاثنا عشرية المكتوبة بخط المجاز له الذريعة (1/ 239).
- 97 - الشيخ يحيى اللاهجي , له اجازة من المترجم له كتبها سنة (1025).

#### تليفه القيمة :

ان يكن شيخنا المترجم له - البهاني - قد طوته طوارق القدر , فغيبه عن العيون حمامه , فقد ابقى له علمه الجم واثاره القيمة حياة خالدة مع الدهر , واليك اسما كتبه الثمينة في شتى العلوم :

- 1 - العروة الوثقى في التفسير - مطبوع .
- 2 - الجامع العباسي في الفقه - مطبوع .
- 3 - رسالة فارسية في الاسطرلاب .
- 4 - رسالة عربية في الاسطرلاب .
- 5 - حاشية على تفسير البيضاوي - مطبوع .
- 6 - حاشية على خلاصة الاقوال .
- 7 - الاثنا عشريات الخمس .
- 8 - رسالة الحساب بالفارسية .
- 9 - عين الحياة في التفسير .
- 10 - حاشية على مختلف الشيعة .
- 11 - حاشية على رجال النجاشي .
- 12 - رياض الارواح - منظومة .
- 13 - شرح تفسير البيضاوي .
- 14 - حاشية على كتاب من لا يحضره الفقيه .
- 15 - سوانح سفر الحجاز .
- 16 - حواشي شرح التذكرة .
- 17 - تشريح الافلاك - مطبوع .
- 18 - حل حروف القرآن .
- 19 / 11 - توضيح المقاصد .
- 20 - رسالة في المواريث - مطبوع .
- 21 - حاشية على القواعد .
- 22 - حاشية على المطول .
- 23 - حواش على الكشاف .
- 24 - شرح على شرح الجعفي .
- 25 - حاشية ارشاد الازهان .
- 26 - رسالة تضاريس الارض .
- 27 - شرح الحق المبين .
- 28 - شرح دعا الصباح .
- 29 - الحبل المتين - مطبوع .
- 30 - شرح الاربعة - مطبوع .
- 31 - زبدة الاصول - مطبوع .
- 32 - الرسالة الهلالية .
- 33 - اسرار البلاغة .
- 34 - دراية الحديث - مطبوع .
- 35 - الكشكول - مطبوع .
- 36 - لغز الزبدة .
- 37 - بحر الحساب .
- 38 - لغز النحو .
- 39 - رسالة في السورة .
- 40 - تنبيه الغافلين .
- 41 - الصراط المستقيم .
- 42 - الرسالة الاعتقادية .
- 43 - مشرق الشمسين .
- 44 - مفتاح الفلاح - مطبوع .
- 45 - خلاصة الحساب - مطبوع .
- 46 - المخلاة - مطبوع .

- 47 - الجواهر الفرد .  
48 - الفوائد الصمدية - مطبوع .  
49 - تهذيب النحو - مطبوع .  
50 - الجبر والمقابلة .  
51 - رسالتان كريتان - مطبوع .  
52 - رسالة في القبلة .  
53 - ديوان شعره .  
54 - رسالة في الصلاة .  
55 - رسالة في الحج .  
56 - غربه وموش - مطبوع .  
57 - لغز القانون .  
58 - لغز الكشاف .  
59 - شرح الصحيفة السجادية المسمى بحدائق الصالحين .  
60 - رسالة في ان انوار الكواكب مستفادة من الشمس .  
61 - جواب اسئلة الشيخ صالح الجزائري (22) مسألة .  
62 - شرح الفرائض النصيرية للمحقق الطوسي .  
63 - حاشية شرح العضدي على مختصر الاصول .  
64 - رسالة في حل اشكال العطارد والقمر .  
65 - رسالة نسبة اعظم الجبال الى قطر الارض .  
66 - رسالة في القصر والتخيير في التفسير .  
67 - حاشية الاثنا عشرية للشيخ حسن .  
68 - رسالة في ذبائح اهل الكتاب .  
69 /11 - حاشية على معالم العلماء لابن شهر آشوب ينقل عنه في الرياض .  
70 - رسالة في ترجمة ما الفه الامام الرضا (ع) الى المامون .  
71 - وسيلة الفوز والامان , منظومة في مدح صاحب الزمان .  
72 - شرح على شرح الرومي على الملخص .  
73 - كتاب في اثبات وجود الامام القائم .  
74 - رسالة في حل عبارة من القواعد .  
75 - رسالة في احكام سجود التلاوة .  
76 - جواب المسائل المدنيات .  
77 - رسالة في طبقات الرجال .  
وغير ذلك من المثنويات والقصائد والاراجيز والحواشي والشروح على بعض تليفه وغيرها , ولجملة من هذه التليف شروح وتعليق ونظم للعلماء من معاصريه ومن بعده , تتم عن شدة اعتنائهم بها واكبارهم محل مؤلفها من العلم والدين , واليك اسمها :

#### الاثنا عشريات

- 1 - تعاليق السيد ماجد بن هاشم البحراني المتوفى (1028) تلميذ المترجم له على الاثنا عشرية الصلاتية .
- 2 - شرح حسام الدين بن جمال الدين الطريحي النجفي .
- 3 - شرح الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي البحراني المتوفى سنة (1121).
- 4 - شرح السيد فيض الله بن عبدالقاهر الحسيني التفريشي .
- 5 - شرح الاثنا عشريات الصلاتية للشيخ علي بن احمد بن موسى العاملي النباطي .
- 6 - شرح الاثنا عشريات الصومية , للشيخ حسين بن موسى الاردبيلي , نزيل استرآباد معاصر المترجم له .
- 7 - شرح الاثنا عشريات الحجية , للشيخ زين الدين الحسين العاملي المتوفى (1078) اخي صاحب الامل .
- 8 - شرح الاثنا عشريات الصلاتية , للسيد نور الدين علي بن الحسين الموسوي العاملي المتوفى (1048) اخي صاحب المدارك /11.

9 - شرح الاثنا عشرية الصلاتية , للشيخ عبدالله ابن الحاج صالح السماهيجي البحراني المتوفى (1135) , وله نظمها.

10 - حاشية الاثنا عشرية الصلاتية , للشيخ حسن ابن الشهيد الثاني صاحب المعالم علقها عليها سنة (1012) سنة تاليف اصل الرسالة .

11 - ترجمة الاثنا عشرية الصلاتية والزكاتية , لتلميذه المولى صدر الدين محمد بن محب علي التبريزي .

#### الاربعين

12 - حاشية الاربعين , للشيخ عبدالصمد بن الحسين اخ المترجم له . 13 - حاشية الاربعين للسيد عبدالله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري المتوفى سنة (1173).

14 - حاشية الاربعين , للمولى اسماعيل بن محمد حسيني الخواجوني الاصفهاني المتوفى سنة (1173).

15 - حاشية الاربعين , لتلميذ المترجم له المولى مظفر الدين علي .

16 - ترجمة شرح الاربعين , للشيخ محمد بن علي بن خاتون العاملي وعليها تقريرا للمترجم له سنة (1027).

#### تشریح الافلاك

17 - شرح تشریح الافلاك , للشيخ فرج الله بن محمد بن درويش الحويزي الرجالي . 18 - شرح تشریح الافلاك , للامير صدر الدين محمد بن محمد صادق القزويني معاصر صاحب امل الامل .

19 - شرح تشریح الافلاك لامام الدين اللاهوري .

20 - شرح تشریح الافلاك , للشيخ ابي الحسن الشريف الاضطهباتي ابن الحاج اسماعيل اللاري المتوفى سنة (1328) - مطبوع .

21 - شرح تشریح الافلاك , للسيد محمد الشرموطي من اعلام القرن الثالث عشر.

22 - شرح تشریح الافلاك , للسيد عبدالله بن عبدالكريم القنوي .

23 - شرح تشریح الافلاك , للسيد علي حيدر الطباطبائي - مطبوع 11/ .

24 - شرح تشریح الافلاك , للمولى محمد صادق التنكابني .

25 - شرح تشریح الافلاك , للشيخ محمد ابن الشيخ عبدعلي آل عبدالجبار القطيفي البحراني .

26 - شرح تشریح الافلاك , للقاضي السيد نور الله المرعشي الشهيد سنة (1019).

27 - شرح تشریح الافلاك , لعباس قلي خان الكرمانشاهي المتوفى سنة (1273) ذكره صاحب مجمع الفصحا.

28 - شرح تشریح الافلاك , للمولى محمد كاظم بن عبدالعلي الجيلاني التنكابني , شرحه بامر استاذه وسماه نهاية الادراك .

29 - حواش على تشریح الافلاك بالفارسية وترجمته بها , للمولى محمد بن احمد الاردبيلي .

30 - حاشية تشریح الافلاك للسيد مصطفى ابن السيد محمد هادي حفيد السيد دلدار علي النقوي الهندي المتوفى سنة (1323).

31 - حاشية تشریح الافلاك , للحاج المولى علي العلياري التبريزي المتوفى سنة (1327).

#### الجامع العباسي

32 - شرح الجامع العباسي , لشمس الدين محمد بن علي العاملي المعروف بابن خاتون تلميذ المترجم له .

33 - حاشية على الجامع العباسي , للشيخ محمد بن علي بن خاتون العاملي دونها سنة (1054) ولعلها عين الشرح .

34 - حاشية على الجامع , للحاج المولى حسين علي بن نوروز علي التويسركاني المتوفى سنة (1286).

35 - حاشية على الجامع , للحاج الشيخ عبدالله المازندراني المتوفى سنة (1330).

36 - حاشية على الجامع , لشيخنا ميرزا ابي القاسم بن محمد تقي الاوردبادي المتوفى سنة (1333).

37 - حاشية على الجامع , لسيدنا محمد الكاظم اليزدي الطباطبائي المتوفى سنة (1338).

38 / 11 - حاشية على الجامع , لسيدنا اسماعيل الصدر العاملي الاصبهاني المتوفى سنة (1338).

39 - حاشية على الجامع , للحاج الشيخ عبدالله المامقاني النجفي المتوفى سنة (1351).

- 40 - حاشية على الجامع , لسيدنا ابي محمد الحسن صدر الدين الكاظمي المتوفى سنة (1345).
- 41 - حاشية على الجامع , للمولى محمد علي النخجواني النجفي المتوفى سنة (1013).  
خلاصة الحساب .
- 42 - شرح خلاصة الحساب , للسيد حيدر بن علي العاملي . 43 - شرح الخلاصة , للحاج ميرزا ابي القاسم بن ميرزا كاظم الموسوي الزنجاني المتوفى سنة (1292).
- 44 - شرح خلاصة الحساب , للمولى رمضان .
- 45 - شرح الخلاصة , للشيخ محمد ابن الحاج المولى علي الساوجي الحائري .
- 46 - شرح الخلاصة , للسيد محمد الشرموطي الحلبي شارح تشريح الافلاك .
- 47 - شرح الخلاصة , للشيخ جواد بن سعد الكاظمي تلميذ المترجم له , مطبوع .
- 48 - شرح الخلاصة , لصاحب قصص العلماء ميرزا محمد التنكابني .
- 49 - شرح الخلاصة , للمولى وحيد الدين .
- 50 - شرح الخلاصة , لاغا فتح علي الزنجاني المتوفى بالنجف سنة (1338).
- 51 - شرح الخلاصة , للشيخ محمد النادري , فارسي .
- 52 - شرح الخلاصة , لمعتمد الدولة فرهاد ميرزا القاجاري المتوفى سنة (1305) بالفارسية .
- 53 - شرح الخلاصة , للسيد محمد مهدي ابن السيد جعفر الحسيني الحائري المعروف بحكيم زاده المتوفى سنة (1331) فارسي .
- 54 - شرح الخلاصة , للمولى محسن بن محمد طاهر القزويني المعروف بالنحوي شارح العوامل .
- 55 - شرح الخلاصة , للشيخ هاشم بن زين العابدين التبريزي النجفي المتوفى سنة (1323).
- 56 - شرح الخلاصة , للمولى محمد طالب بن حيدر الجبلي الاصفهاني , فارسي عاش الى سنة (1042).
- 57 - شرح الخلاصة , للميرزا محمد علي بن محمد نصير الرشتي النجفي المتوفى 11 / (1334) , الفه سنة (1314).
- 58 - شرح الخلاصة , للسيد امير شمس الدين علي الخلخالي تلميذ المترجم له .
- 59 - شرح الخلاصة , للسيد محمد اشرف الحسيني الطباطبائي .
- 60 - شرح الخلاصة , للحاج ميرزا عبدالغفار نجم الدولة , مطبوع .
- 61 - شرح الخلاصة , للمولى محمد امين القمي تلميذ المترجم له .
- 62 - شرح الخلاصة , للشيخ عبدالعلي آل عبدالجبار القطيفي البحراني .
- 63 - شرح الخلاصة , للسيد علي الفورجاني الخونساري المعاصر للسيد المجاهد الحائري الطباطبائي .
- 64 - شرح الخلاصة , للمولى حسين النيشابوري .
- 65 - شرح الخلاصة , للامير ابي طالب الفندرسكي سبط الامير الفندرسكي الشهير .
- 66 - شرح الخلاصة , للحاج المولى محمد جعفر الاسترآبادي المتوفى سنة (1263).
- 67 - شرح الخلاصة , للمولى محمد حسين اليزدي الاردكاني .
- 68 - شرح الخلاصة , للميرزا زين العابدين بن ابي القاسم الخونساري .
- 69 - شرح الخلاصة , للمولى فرج الله بن محمد بن درويش الحويزي العاملي معاصر صاحب الامل .
- 70 - شرح الخلاصة , للسيد عبدالله بن نور الدين ابن السيد نعمة الله الجزائري .
- 71 - شرح الخلاصة , للميرزا محمد رضا الذريعة ((814)).
- 72 - شرح الخلاصة , للحاج محمد ابن الحاج محمد ابراهيم الكلبياسي .
- 73 - شرح الخلاصة , للامير شمس الدين محمد الكيلاني .
- 74 - شرح الخلاصة , للسيد آغا بن الميرزا اسماعيل الحسيني المرعشي الاصفهاني من آل خليفة سلطان من اعلام القرن (13).
- 75 - حواش على خلاصة الحساب , للمولى محمد تقي بن حسن الهروي الاصبهاني المتوفى (1299).
- 76 - حاشية خلاصة الحساب , للسيد صدر الدين محمد بن مجد الدين 11 / اسماعيل ابن الامير علي اكبر شاه مير الطباطبائي التبريزي .
- 77 - حاشية الخلاصة , للسيد هبة الدين الشهرستاني المعاصر , ذكرها هو في عدتليفه .
- 78 - نظم خلاصة الحساب , للسيد ميرزا قوام الدين محمد بن محمد مهدي الحسيني السيفي القزويني سماه ب :  
نظم الحساب , نظمه سنة (1118) في (661) بيتا و اشار الى ذلك كله بقوله :  
ومستارخ قال ما اسم الكتاب — فقلت له : هاك نظم الحساب .

— 1118.

ورام اعتبار حساب الكتاب — فقلت : عيون كتاب الحساب .

— 661.

زبدة الاصول .

- 79 - شرح زبدة الاصول , للشيخ جواد بن سعد الكاظمي تلميذ المترجم له . 80 - شرح زبدة الاصول , للمولى محمد صالح المازندراني المتوفى سنة (1086).
- 81 - شرح زبدة الاصول , للميرزا محمد هاشم چهارسوقي .
- 82 - شرح زبدة الاصول , للمولى محمد تقي بن محمد ابن المولى علي الطبسي , فرغ منه سنة (1054).
- 83 - شرح زبدة الاصول , للمولى محمد زمان ابن المولى كلب علي التبريزي .
- 84 - شرح زبدة الاصول , لاقا حسين الخونساري المتوفى (1099).
- 85 - شرح زبدة الاصول , للسيد امير محمد باقر الاسترآبادي المعروف بطالبان تلميذ المترجم له .
- 86 - شرح زبدة الاصول , للمولى يعقوب بن ابراهيم البختياري الحويزي المتوفى حدود سنة (1150).
- 87 - شرح زبدة الاصول , للشيخ مهدي بن الحسين بن محمد ملا كتاب النجفي .
- 88 - شرح زبدة الاصول , للسيد علي بن محمد باقر الموسوي الخونساري من اعلام القرن الـ (13).
- 89 / 11 - شرح زبدة الاصول , للشيخ نور الدين علي بن هلال الجزائري .
- 90 - شرح زبدة الاصول , للشيخ محمد بن علي الحرفوشي العاملي المتوفى سنة (1059) على ما في سلافة العصر (815).
- 91 - شرح زبدة الاصول , للمولى محمد علي الكربلاي - فارسيا - , فرغ منه ثامن محرم سنة (1196) .
- 92 - شرح زبدة الاصول , للمولى مهدي السيزواري الحكيم المتوفى (1289).
- 93 - شرح زبدة الاصول , للميرزا ابي القاسم ابن المولى حسن القمي المتوفى (1231).
- 94 - شرح زبدة الاصول , للسيد علا الدين حسين بن رفيع الدين محمد الحسيني الاملي المعروف بخليفة سلطان المتوفى سنة (1064).
- 95 - شرح زبدة الاصول , للسيد محمد حسين ابن السيد بنده حسين حفيد سيدنادلدار علي النقوي الهندي المتوفى سنة (1325) - مطبوع .
- 96 - شرح زبدة الاصول , للسيد علي النقي ابن السيد جواد اخي سيد الطانفة بحر العلوم المتوفى سنة (1249).
- 97 - شرح زبدة الاصول , للشيخ محمد بن خلف التستري البلادي البحراني .
- 98 - شرح زبدة الاصول , للسيد مصطفى ابن السيد محمد هادي حفيد سيدنا دلدار علي النقوي الهندي المتوفى سنة (1323).
- 99 - شرح زبدة الاصول , للمولى محمد باقر بن محمد مؤمن الخراساني السيزواري صاحب الذخيرة المتوفى سنة (1090).
- 100 - شرح زبدة الاصول , للسيد بدر الدين العاملي من تلمذة المترجم له .
- 101 - شرح زبدة الاصول , لاقا محمد تقي ابن آقا محمد جعفر ابن آقا محمد علي الكرمانشاهي المتوفى في النجف الاشرف سنة (1299).
- 102 - شرح زبدة الاصول , للسيد محمد جواد ابن السيد هاشم التويلي البحراني .
- 103 - شرح زبدة الاصول , للشيخ حبيب ابن الشيخ محمد حسن آل محبوبة النجفي المتوفى سنة (1336).
- 104 - شرح زبدة الاصول , للمولوي حمد الله بن فضل الله بن شكر الله 11 / السنديلوي .
- 105 - شرح زبدة الاصول , للميرزا زين العابدين بن ابي القاسم جعفر الموسوي الخونساري الاصفهاني والد صاحب روضات الجنات المتوفى حدود سنة (1272).
- 106 - شرح زبدة الاصول , للشيخ عبدالعلي بن محمد حسين .
- 107 - شرح زبدة الاصول , للمولى علي الاراني من معاصري شيخ الطانفة الانصاري .
- 108 - شرح زبدة الاصول , للسيد محمد ابن سيدنا دلدار علي النقوي الهندي المتوفى سنة (1284) .
- 109 - شرح زبدة الاصول , للسيد علي محمد ابن السيد محمد حفيد سيدنا دلدار علي الهندي المتوفى سنة (1312).
- 110 - شرح زبدة الاصول , لميرزا ابراهيم بن ابي الفتح الزنجاني المتوفى (1350) , فارسي .
- 111 - شرح زبدة الاصول , لميرزا محمد بن سليمان التتكابني صاحب قصص العلماء المتوفى حدود سنة (1310).

- 112 - نظم زبدة الاصول , للشيخ اسد الله البغدادي ابن الحاج اسماعيل الدزفولي المتوفى سنة (1237).
- 113 - نظم زبدة الاصول , للسيد ميرزا قوام الدين محمد الحسيني السيفي نظمه سنة (1104) وارخه بقوله :  
في مائة واربع والالف في — الف وواحد بمعناها يفي .
- 114 - نظم زبدة الاصول , للشيخ احمد بن صالح البحراني المتوفى سنة (1315) سماه بالعمدة .  
قال الحاج مفضل ابن الحاج حسب الله يثني على زبدة شيخنا البهائي :  
فيا درة قد ساد فيها محمد — وزبدة الفاظ صفت وفصول .  
حوت من قوانين العلوم وجيزها — معان واضحت للاصول اصول .  
يوجد على الزبدة الموجودة بخطه المؤرخ بـ (1098) في مكتبة الامام اميرالمؤمنين بالنجف الاشرف .

الفوائد الصمدية .

- 115 - شرح الفوائد الصمدية للسيد علي خان المدني صاحب سلافة العصر 11/ كبير وصغير. 116 - شرح الفوائد , للمولى احمد بن محمد علي الاصفهاني البهبهاني .
- 117 - شرح الفوائد , للشيخ محمد بن علي الحرفوشي العاملي المتوفى سنة (1059).
- 118 - شرح الفوائد , للسيد بها الدين محمد بن محمد باقر الحسيني النائيني المختاري معاصر شيخنا الحر العاملي .
- 119 - شرح الفوائد , للشيخ محمد مؤمن بن محمد قاسم الجزائري الشيرازي , يسمى بالفوائد البهية .
- 120 - شرح الفوائد , للميرزا محمد بن سليمان التنكابني صاحب قصص العلماء .
- 121 - شرح الفوائد , للسيد حسين ابن السيد علي الحسيني الهمداني المعاصر .
- 122 - شرح الفوائد , للحاج الشيخ جواد ابن المولى محرم علي بن كلب قاسم الطارمي المتوفى بزنجان سنة (1325) , فارسي .
- 123 - شرح الفوائد , لميرزا محمد بن عبدالوهاب الهمداني .

## مفتاح الفلاح

- 124 - شرح مفتاح الفلاح , للشيخ سليمان بن عبدالله بن علي البحراني المتوفى سنة (1121). 125 - شرح مفتاح الفلاح , للشيخ محمد بن سليمان التنكابني مؤلف قصص العلماء .
- 126 - شرح مفتاح الفلاح , لاقا جمال الدين محمد ابن آقا حسين الخونساري المتوفى سنة (1125).
- 127 - ترجمة مفتاح الفلاح بالفارسية , للمولى صدر الدين محمد التبريزي تلميذ المترجم له .
- 128 - ترجمة مفتاح الفلاح , للسيد ابي المظفر محمد جعفر الحسيني .
- 129 - ترجمة مفتاح الفلاح , لاقا جمال الدين الخونساري المتوفى سنة (1125).
- 130 - حاشية على مفتاح الفلاح , للمولى اسماعيل بن محمد حسين الخواجوني الاصفهاني المتوفى سنة (1173).
- 11/ وللسيد علي خان المدني المترجم له في هذا الجز فيما ياتي , على ظهر نسخة من مفتاح الفلاح : عليك بمفتاح الفلاح فانه — لآبواب طاعات المهيمين مفتاح . يضي به نور الهدى فكانه — لآقارنه في ظلمة الليل مصباح . فلا برحت تغشى من الله رحمة — مؤلفه ما لاح في الافق اصباح ((816)).

## الغاز البهائي

- 131 - شرح لغز زبدة الاصول يسمى بمشكاة العقول , للشيخ محمد مؤمن الجزائري المتوفى عهد نادر شاه الافشار , المترجم له في القرن الـ (12) من شعرا الغدير .
- 132 - شرح لغز الزبدة , لميرزا ابراهيم بن ابي الفتح الزنجاني المتوفى سنة (1350) , فارسيًا .
- 133 - شرح لغز الزبدة , لميرزا محمد بن سليمان صاحب قصص العلماء .
- 134 - شرح لغز الكشاف , للمولى محمد مهدي بن علي اصغر القزويني .
- 135 - شرح لغز النحو , للشيخ محمد صادق التويسركاني .
- 136 - شرح لغز القانون , للحاج محمد تقي الشيرازي الشهير بالحاج آقا بابا الطيب .
- 137 - شرح لغز القانون , للمولى محمد سليم الرازي , الفه سنة (1060).

## الوجيزة

- 138 - شرح الوجيزة , للمولى محمد بن سليمان مؤلف قصص العلماء . 139 - شرح الوجيزة , لسيدنا ابي محمد الحسن صدر الدين الكاظمي المتوفى سنة (1354).

## وسيلة الفوز

140 - شرح قصيدة وسيلة الفوز والامان , للشيخ احمد بن علي المنيني من اعلام العامة , مطبوع . 141 - شرح قصيدة الوسيلة , للشيخ جعفر ابن الحاج محمد النقدي الموسوم بمنن الرحمن , طبع في مجلدين .

## تهذيب البيان

- 142 - شرح تهذيب البيان , للشيخ محمد بن علي بن محمد الحرفوشي العاملي المتوفى سنة (1059).  
143 / 11 - شرح تهذيب البيان , للسيد نعمة الله الجزائري المتوفى سنة (1112).  
144 - تعليقة على حاشية البيضاوي , للشيخ ميرزا محمد بن محمد رضا القمي , من تلامذة العلامة المجلسي وقد اتى عليه شيخه .  
145 - تعليقة تهذيب الاصول لصاحب القوانين الميرزا ابو القاسم القمي المتوفى سنة (1231).  
144 - تعليقة الحبل المتين , للشيخ خير الدين بن عبدالرزاق نزيل شيراز من احفاد شيخنا الشهيد الثاني من معاصري المترجم له , علقها عليه حين ارسله اليه الشيخ ليطالعه .  
145 - نظم رسالة الاسطرلاب , للسيد ميرزا قوام الدين محمد الحسيني السيفي القزويني .  
146 - ترجمة الكشكول , للشيخ احمد العاملي .

## ادبه الرائق :

كان المترجم له شيخنا - البهائي - على توغله في العلوم , وانظاره العميقة فيها , غير تارك لمحاولة الادب , ونضد القرىض باللغتين : العربية والفارسية , وانك تجد كثيرا من شعره ميثوثا في المعاجم ومن ذلك قوله :

يا كراما صبرنا عنهم محال — ان حالي بعدكم في شر حال .  
ان اتى من حيكم ريح الشمال — صرت لا ادري يميني من شمال .  
####

حبذا ريح سرى من ذي سلم — عن ربي نجد وسلع والعلم .  
اذهب الاحزان عنا والالم — والاماني الدركت والههم زال .  
####

يا اخلا ني بحزوى والعقيق — لا يطبق الهجر قلبي لا يطبق .  
هل لمشتاق اليكم من طريق — ام سددمت عنه ابواب الوصال .  
####

لا تلوموني على فرط الضجر — ليس قلبي من حديد او حجر .  
فات مطلوبي ومحبوبي هجر — والحشا في كل آن باشتعال .  
####

من راي وجدي لسكان الحجون — قال ما هذا هوى هذا جنون .  
ايها اللوام ماذا تبتغون — قلبي المضنى وعقلي ذو اعتقال .  
####

يا نزولا بين سلع والصفاء — يا كرام الحي يا اهل الوفاء .  
كان لي قلب حمول للجفا — ضاع مني بين هاتيك التلال .  
####

يا رعاك الله يا ريح الصبا — ان تجز يوما على وادي قبا .  
سل اهيل الحي في تلك الربى — هجرهم هذا دلال ام ملال .  
####

جيرة في هجرنا قد اسرفوا — حالنا من بعدهم لا يوصف .

ان جفوا او واصلوا او اتلفوا — حبههم في القلب باق لا يزال .  
####

هم كرام ما عليهم من مزيد — من يمت في حبههم يمضي شهيد .  
مثل مقتول لدى المولى الحميد — احمدي الخلق محمود الفعال .  
####

صاحب العصر الامام المنتظر — من بما ياباه لايجري القدر .  
حجة الله على كل البشر — خير اهل الارض في كل الخصال .  
####

من اليه الكون قد القى القياد — مجريا احكامه فيما اراد .  
ان تزل عن طوعه السبع الشداد — خر منها كل سامي السمك عال .  
####

شمس اوج المجد مصباح الظلام — صفوة الرحمن من بين الانام .  
الامام ابن الامام ابن الامام — قطب افلاك المعالي والكمال .  
####

فاق اهل الارض في عز وجه — وارتقى في المجد اعلى مرتقاه .  
لو ملوك الارض حلوا في نراه — كان اعلى صفهم صف النعال .  
####

ذو اقتدار ان يشا قلب الطباع — صير الاظلام طبعاً للشعاع .  
وارتدى الامكان برد الامتناع — قدرة موهوبة من ذي الجلال .  
####

يا امين الله يا شمس الهدى — يا امام الخلق يا بحر الندى .  
عجلن عجل فقد طال المدى — واضمحل الدين واستولى الضلال .  
####

هاكها مولاي يا نعم المجير — من مواليك البهائي الفقير .  
مدحة يعنو لمعناها جرير — نظمها يزري على عقد اللال .  
وله حينما يمم مشهد الامامين العسكريين بسر من راي :  
اسرع السير ايها الحادي — ان قلبي الى الحمى صادي .  
واذا ما رايت من كئيب — مشهد العسكري والهادي .  
فالثم الارض خاضعا فلقد — نلت والله خير اسعاد .  
واذا ما حلت ناديههم — يا سقاها الاله من نادي .  
فاغضض الطرف خاضعا ولها — واخلع النعل انه الوادي ((817)).  
وله :

وثورين حاظا بهذا الورى — فتور الثريا وثور الثرى .  
وهم تحت هذا ومن فوق ذا — حمير مسرجة في قرى .  
نظم بهذين البيتين ما في شعر الحكيم عمر الخيام ((818)) من قوله بالفارسية :  
يك گاو در آسمان ونامش پروين — يك گاو دگر نهفته در زير زمين .  
چشم خردت گشاي چون اهل يقين — زير وزير دو گاو مشتی خر بين .  
وله مما كتب الى والده سنة (989) وهو في هراة :  
يا ساكني ارض الهراة اما كفى — هذا الفراق بلى وحق المصطفى .  
عودوا فربع صبري قد عفا — والجفن من بعد التباعد ما عفا .  
خيالكم في بالي — والقلب في بلبال .  
ان اقبلت من نحوكم ريح الصبا — قلنا لها اهلا وسهلا مرحبا .  
واليكم قلب المتيم قد صبا — وفراقكم للروح منه قد سبا .  
والقلب ليس بخالي — من حب ذات الخال .  
يا حيدرا ربع الحمى من مربع — فغزاله شب الغضا في اضلعي .  
لم انسه يوم الفراق مودعي — بمدامع تجري وقلب موجع .

- والصب ليس بسال — عن ثغره السلسال .  
 وذكر الخفاجي في ريحانة الالباء (819)) من رباعياته قوله :  
 اغتص بریقتي كحسي الحاسي — اذ اذكره وهو لعهدی ناسي .  
 ان مت وجمرة الهوى في كبدي — فالويل اذا لساكني الارماس .  
 وقوله :  
 كم بت من المسا الى الاشراق — من فرقتكم ومطربي اشواقي .  
 والهـم منادمي ونقلی سهري — والدمع مدامتي وجفني الساقی .  
 وقوله :  
 لا تبك معاشرا نای او الفا — القوم مضوا ونحن ناتی خلفا .  
 بالمهلة او تعاقب نتبعهم — كالعطف بثم او كعطف بالفا .  
 وقوله :  
 من اربعة وعشرة امدادي — في ست بقاع سكنوا يا حادي .  
 في طيبة والغري وسامرا — في طوس وكر بلا وفي بغداد .  
 وقوله :  
 للشوق الى طيبة جفني باكي — لو صار مقامي فلک الافلاك .  
 استنكف ان مشيت في روضتها — فالمشي على اجنحة الاملاك .  
 وقوله :  
 هذا النبا العظيم ما فيه كلام — هذا لملائك السموات امام .  
 من يمم بابه ينل مطلبه — من طاف به فهو على النار حرام .  
 وقوله :11/  
 هذا حرم بفضله العقل اقر — فيه لملائك السموات مقر .  
 كل منهم يقول يا زائر — ابشر فلقد نجوت من نار سقر .  
 وقوله :  
 يا ریح اذا اتيت دار الاحباب — قيل عني تراب تلك الاعتاب .  
 ان هم سالوا عن البهائي فقل — قد ذاب من الشوق اليكم قد ذاب .  
 وقوله :  
 ياریح اقص قصة الشوق اليك — ان جنت الى طوس ((820)) فبالله عليك .  
 قيل عني ضريح مولاي وقل — قد مات بهائيك من الشوق اليك .  
 وقوله :  
 اهوى رشا عرضني للبلوى — ما عنه لقلبي المعنى سلوى .  
 كم جنت لاشتكي فمذ ابصرني — من لذة قربه نسيت الشكوى .  
 وقوله :  
 يا غائب عن عيني لا عن بالي — القرب اليك منتهى آمالي .  
 ايام نواك لا تسل كيف مضت — والله مضت باسوا الاحوال .  
 في السلافة ((821)) هكذا :  
 يا بدر دجى خياله في بالي — مذ فارقتني وزاد في بلبالي .  
 ايام نواك لا تسل كيف مضت — والله مضت باسوا الاحوال .  
 وذكر له السيد في السلافة ((822)) قوله :  
 يا بدر دجى بوصله احيائي — اذ زار وكم بهجره افنائي .  
 بالله عليك عجلن سفك دمي — لا طاقة لي بليلة الهجران .  
 وقوله :  
 لما نظر الجسم نحيفا نهكا — من فرقته رق لضعفي وبكى .  
 وارتاح وقال لي اما قلت لكا — ما يمكنك الفراق ما يمكنكا .  
 11/ وقوله :  
 يا بدر دجى فراقه الجسم اذاب — قد ودعني فغاب صبري اذ غاب .  
 بالله عليك اي شي قالت — عينك لقلبي المعنى فاجاب .

وذكر له السيد العطار 1 في الرائق قوله يمدح به النبي الاعظم (ص) :

اليك جميع الكائنات تشير — باتك هاد منذر وبشير .  
وانك من نور الاله مكون — على كل نور من جلالك نور .  
وروحك روح القدس فيها منزل — وقلبك في قلب الوجود ضمير .  
وشخصك قطب الكائنات فسرها — على سره في العالمين تدير .  
نزلت من الله العزيز بمنزل — يسير اليه الطرف وهو حسير .  
وذكر له السيد المدني في السلافة ((823)) قوله :

خلياتي ولوعتي وغرامي — يا خليلي واذهبا بسلام .  
قد دعاني الهوى فلباه لبي — فدعاني ولا تطيلا ملامي .  
ان من ذاق نشوة الحب يوما — لا يبالي بكثرة اللوام .  
خامرت خمرة المحبة عقلي — وجرت في مفاصلي وعظامي .  
فعلى الحلم والوقار صلاة — وعلى العقل الف الف سلام .  
هل سبيل الى وقوف بوادي الـ — جزع يا صاحبي او المام .  
ايها السائر الملح اذا ما — جنت نجدا فعج بوادي الخزام .  
وتجاوز عن ذي المجاز وعرج — عادلا عن يمين ذاك المقام .  
واذا ما بلغت حزوى فبلغ — جيرة الحي يا اخي سلامي .  
وانشدن قلبي المعنى لديهم — فلقد ضاع بين تلك الخيام .  
واذا ما رقاو لحالي فسلهم — ان يمنوا ولو بطيف منام .  
يا نزولا بذى الاراك الى كم — تنقضي في فراقكم اعوامي .  
ما سرت نسمة ولا ناح في الدو — ح حمام الا وحن حمامي .  
اين ايامنا بشرقي نجد — يا رعاها الاله من ايام .  
حيث غصن الشيباب غض وروض الـ — عيش قد طرزته ايدي الغمام .  
وزماني مساعد وايادي الله — و نحو المنى تجر زمامي .  
ايها المرتقي ذرى المجد فردا — والمرجى للفادحات العظام .  
يا حليف الندى الذي جمعت في — له مزايا تفرقت في الانام .  
نلت في ذروة الفخار محلا — عسر المرتقى عزيز المرام .  
نسب طاهر ومجد اثيل — وفخار عال وفضل سام .  
قد قرنا مقالكم بمقال — وشفعنا كلامكم بكلام .  
ونظمنا الحصى مع الدر في سم — ط وقلنا العبير مثل الرغام .  
لم اكن مقدما على ذا ولكن — كان طوعا لامرکم اقدامي .  
عمرک الله يا نديمي انشد — جارتي كيف تحسنين ملامي .  
وله وقد راي النبي (ص) في منامه قوله :

وليلة كان بها طالعي — في ذروة السعد ووج الكمال .  
قصر طيب الوصل من عمرها — فلم تكن الا كحل العقال .  
واتصل الفجر بها بالعشا — وهكذا عمر ليالي الوصال .  
اذ اخذت عيني في نومها — وانتبه الطالع بعد الوبال .  
فزرتة في الليل مستعظفا — افديه بالنفس واهلي ومال .  
واشتكي ما انا فيه البلى — وما الاقي اليوم من سوء حال .  
فاظهر العطف على عبده — بمنطق يزري بنظم اللال .  
فيا لها من ليلة نلت في — ظلامها ما لم يكن في خيال .  
امست خفيفات مطايا الرجا — بها واضحت بالعطايا ثقال .  
سقيت في ظلماتها خمرة — صافية صرفا طهورا حلال .  
وابتهج القلب باهل الحمى — وقرت العين بذاك الجمال .  
ونلت ما نلت على انني — ما كنت استوجب ذاك النوال .  
ولشيخنا البهائي في مدح الكاظمية مشهد الامامين الكاظم وحفيده الجواد (ع) قوله :

ايا قاصد الزورا عرج — على الغربي من تلك المغاني .

ونعليك اخلعن واسجد خضوعاً — اذا لاحت لديك القبتان .  
فتحتهما لعمرك نار موسى — ونور محمد متقارنان .  
ومن شعره رائيته المشهورة في الامام المنتظر صلوات الله عليه تناهز (49) بيتا , شرحها العلامة المرحوم  
الشيخ جعفر النقدي بكتابه الموسوم بمنن الرحمن ((824)) في مجلدين طبع في النجف الاشرف سنة (1344)  
ومستهل القصيدة :  
سرى البرق من نجد فهيج تذكري — واجج في احساننا لاهب النار.  
هذه القصيدة المهدوية جاراها جمع من الاعلام الشعرا منهم : العلامة الامير السيدعلي بن خلف المشعشي  
الحويزي بقصيدة مهدوية مطلعها :  
هي الدار ما بين العذيب وذئ قار — عنت غير سحم مائلات واحجار.  
ومنهم : العلامة الشيخ جعفر بن محمد الخطي معاصر شيخنا المترجم له , اجتمع معه في اصفهان فانشدته  
الشيخ رائيته وطلب منه معارضتها واجل مدة , فاستاجل ثلاثا ثم لم يقبل لنفسه الا في المجلس فارتجل قصيدة  
اولها :  
هي الدار تستسقيك مدمعك الجاري — فسقيا فخير الدمع ما كان للدار.  
وهي مذكورة بتمامها في الجز الثاني من الرائق للعلامة السيد احمد العطار وذكرها الشيخ جعفر النقدي في منن  
الرحمن (1/ 41).  
ومنهم : الشاعر الفاضل علي بن زيدان العاملي المتوفى (1260) بمعركة وله عقب هنالك , جرى قصيدة شيخنا  
البهائي بقصيدة اولها :  
حنانيك هل في وقفة ايها الساري — على الدار في حكم الصباية من عار.

لفت نظر :

قد يعزى في غير واحد من معاجم الادب ((825)) الى شيخنا البهائي : لا يغرنك من المر — قميص رقعته .  
او ازار فوق كعب الساق منه رقعته او جبين لاح فيه — اثر قد قلعه .  
ولدى ((826)) الدرهم فانظر — غيه او ورعه .  
11/ هذا العزو لا يتم وانما الابيات لبعض الشعرا المتقدمين ذكرها الغزالي المتوفى قبل ولادة شيخنا البهائي  
باربعمانه وسبع واربعين سنة في احيا العلوم ((827)) (2/ 73).  
وذكر السيد في السلافة ((828)) لشيخنا البهائي :  
بالذي الهم تعذيب — بي ثنايك العذابا .  
مالذي قالته عينا — ك لقلبي فاجابا .  
وهما من ابيات للصورى السابق ذكره , وقد نسبهما البهائي نفسه الى الصنوبري , راجع ما اسلفناه في (4/ 229).

ولادته :

ذكر شيخنا البحراني في لؤلؤة البحرين ((829)) (ص 20) , والشيخ ميرزا حيدر علي الاصبهائي في اجازته  
الكبيرة , وغير واحد من اصحابنا : انه ولد ببعلبك غروب يوم الخميس لثلاث عشرة بقين من شهر المحرم سنة  
(953) , وقال سيدنا المدني في سلافة العصر ((830)) : مولده ببعلبك عند غروب الشمس يوم الاربعاء لثلاث عشرة  
بقين من ذي الحجة سنة (953) , وحكاه عنه المحبي في خلاصة الاثر ((831)) , لكن المعتمد عليه في تاريخ  
ولادته ما وجدته صاحب رياض العلماء ((832)) من المنقول عن خط والده المقدس الشيخ حسين من كتاب له ذكره  
في ترجمته , وفيه ما نصه : ولدت المولودة الميمونة بنتي ليلة الاثنين ثالث شهر صفر سنة خمسين وتسعمائة ,  
واخوها ابو الفضائل محمد بها الدين اصلحه الله وارشده عند غروب الشمس يوم الاربعاء سابع عشرين ذي  
الحجة ((833)) سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة .

وفاته :

قال السيدان صاحب السلافة ((834)) والروضة البهية والشيخ صاحب الحدائق في لؤلؤة البحرين ((835)): انه توفي لاثنتي عشرة خلون من شوال (1031) وقيل (1030) وعن العلامة المجلسي الاول المتوفى سنة (1070) في شرح الفقيه : انه مات في شوال سنة (1030) ويقول ما في امل الامل ((836)): قد سمعنا من المشايخ انه مات سنة (1030) , فكان القول بوفاته سنة (1030) كان هو المعتمد عليه عند المشايخ , وارخها بثلاثين تلميذه العلامة الشيخ هاشم الاتكاني في ظهر اثنا عشريات استاذه المترجم له , قراها عليه سنة (1030) واجاز له استاذه في شهر رجب وكتب اجازته 11/ عليه , وقال صاحب مفتاح التواريخ ما معناه : انه توفي يوم الثلاثاء (12) شوال سنة (1030) توفي باصبهان ونقل جثمانه قبل الدفن الى مشهد الرضا عملا بوصيته ودفن بها في داره قريبا من الحضرة المشرفة , وقد اتحت لي زيارته سنة (1348) , رثاه تلميذه العلامة الشيخ ابراهيم العاملي البازروني بقوله :

شيخ الانام بها الدين لا برحت — سحائب العفو ينشيتها له البارئ .  
مولي به اتضحت سبل الهدى وغدا — لفقده الدين في ثوب من القار .  
والمجد اقسام لا تبدو نواجذه — حزنا وشق عليه فضل اطمار .  
والعلم قد درست آياته وعفت — عنه رسوم احاديث واخبار .  
كم بكر فكر غدت للكون ((837)) فاقدة — ما دنستها الورى يوما بانظار .  
كم خر لما قضى للعلم طود علا — ما كنت احسبه يوما بمنهار .  
وكم بكته محاريب المساجد اذ — كانت تضي دجى منه بانوار .  
فاق الكرام ولم تبرح سجيته — اطعام ذي سغب مع كسوة العاري .  
جل الذي اختار في طوس له جدنا — في ظل حامي حماها نجل اطهار .  
الثامن الضامن الجنات اجمعها — يوم القيامة من جود لزوار .

عشرة لا تقال :

لقد جا الكاتب الفارسي سعيد النفيسي فيما الفه من ترجمة حياة شيخنا بها الملة والدين كحاطب ليل , فضم الى الدرة بعة , واتى باشيا لاشاهد لها من التاريخ , وخفيت عليه حقائق ناصعة , فطفق يثبث التافهات بالاوهام , ويؤيد مزاعمه بالمضحكات , فمما بابخرايته ما حسبه من ان الشيخ عبدالصمد اخا الشيخ البهائي اكبر منه سنا , ودعم هذه الدعوى بان الشيخ عبد الصمد توفي قبل اخيه بعشر سنين , فكانه يزعم ان ترتيب الموت كترتيب الولادة , فكما ان المولود اولا هو اكبر الاخوة فكذلك المتوفى اولا .  
وبان الشيخ عبدالصمد كان يسمى باسم جده فلو كان البهائي اكبر الاخوة لاختص هو باسم جده وكان لآخيه اسم جده الاعلى فكانه يرى ذلك مطردا في 11/ الاسما , ولكن متى اطرد ذلك ؟ وممن جا النص ؟ ولماذا هذا الاصرار والداب عليه ؟ انا لادري , والنفيسي ايضا لا يدري , ووالد الشيخين وما ولد ايضا لا يدرون .  
وبان الشيخ عبدالصمد ما غادر عاملة مع ابيه لما سافر ابوه الى البلاد الفارسية سنة (966) وانما صحبه الشيخ البهائي , ويظن انه هرب الى المدينة المنورة , فلو لم يكن اكبر من الشيخ البهائي لم يسعه ان يفارق اباه يوم فر من الفتنة الواقعة بعاملة الى ايران وقد خفي على المسكين ان الشيخ عبدالصمد صحب اباه في بطن امه يوم غادر بلاده , وهو وليد ايران بقزوين بنص من ابيه الشيخ الحسين في سنة الفتنة المذكورة (966) , ولم نعرف من اين اتى الرجل بفرار الشيخ عبدالصمد الى المدينة سنة (966) .  
وبان الشيخ البهائي الف كتابه الفوائد الصمدية في النحو باسم اخيه الشيخ عبدالصمد , وبطبع الحال ان الصغير يسم تاليفه باسم الكبير , ويندر خلاف ذلك الا من اناس حنكهم ترويض النفس .  
هكذا لفق الرجل السفاسف في اثبات مزعمته , فسود صحيفة تاريخه بما لا يقبله العقل والمنطق , وقد خفي على المغفل ان الشيخ حسين والد الشيخين البهائي واخيه ارخ ولادتهما في كتاب محكي عنه في رياض العلماء ((838)) في ترجمته ولفظه : ولدت المولودة الميمونة بنتي ليلة الاثنين , ثالث شهر صفر سنة خمسين وتسعمائة واخوها ابو الفضائل محمد بهاالدين اصلحه الله وارشده عند غروب الشمس يوم الاربعاء سابع عشرين ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة واختها ام ايمن سلمى بعد نصف الليل سادس عشر محرم سنة خمس وخمسين وتسعمائة واخوهم ابو تراب عبدالصمد ليلة الاحد وقد بقي من الليل نحو ساعة ثالث شهر صفر سنة ست وستين وتسعمائة في قزوين وابن اخته السيد محمد ليلة السبت ثامن عشرين صفر من السنة المذكورة في

قروين انتهى .

فالشيخ البهائي اكبر من اخيه الشيخ عبدالصمد رغم تلك التلفيقات اثني عشر عاما وستة وثلاثين يوما وكان للرجل ان يستفيد كبر الشيخ البهائي من اجازة 11 / والده الشيخ حسين له ولاخيه من تقديمه اياه بالذكر على اخيه , قال : فقد اجزت لولدي بها الدين محمد وابي رجب عبدالصمد حفظهم الله تعالى بعد ان قرا علي ولدي الاكبر جملة كافية جميلة من العلوم العقلية والنقلية الى آخره .

وكذلك تقديم مشايخ الاجازة ذكر الشيخ البهائي مهما ذكروه واخاه في اجازاتهم , والاستدلال بمثل هذه كان خيرا له من اساطيره التي تحذلق بها.

ونحن في هذا المقام نضرب صفحا عن كل ما هو من هذا القبيل في صفحات كتابه التي شوه بها سمعة التاريخ , والذي يهنا الان التعرض لما تورط به من التجري على علماء الدين واساطين المذهب , وهو لا يزال يحاول ذلك في حله وترحاله , غير انه حسب انه وجد فسحة لابانة ما يدور في خلدته على لسان شيخنا بها الملة والدين , وان كان خاب في ذلك وقتل , قال ما معناه : اما الاشارات التي توجد للبهائي في مثنوية (نان و حلوى ) في حق المتشرعين المرانين فلم يرد بها السيد الداماد , وانما اراد بها الفقهاء القشريين الجامدين , المعجبين بالظواهر , المنكرين للتصوف والذوق , امثال المولى احمد الاردبيلي , وكانوا كثيرين في عصره , وكان على الضد منهم السيد الداماد الذي كان حكيما مفكرا ولم يكن فيه شي مما ذكر انتهى .

كبرت كلمة تخرج من افواههم , واني لمستعظم جهل هذا الرجل المركب , فانه لايعرف شيئا ولا يدري انه لا يعرف , ففطرق يقع في عمد المذهب حسب ان انه علم ما فاتهم , وحفظ ما اضاعوه , فذكر عداد مثل المحقق الاردبيلي في القشريين والفقهاء الظاهرية , وهو ذلك الانسان الكامل , في علمه ودينه , في آرائه الناضجة وافكاره العميقة , في نفسياته الكريمة وملكاته الفاضلة , في دعوته الالهية وخدماته للمذهب الحق , في عرفانه الصحيح وحكمته البالغة , وقصارى القول انه جماع الفضائل , ومختبا المثر كلها , ضع يدك على اي من المناقب تجده شاهد صدق على سموخ رتبته , وهاتفا بسمو مقامه , وتاليفاته الجليلة هي البرهنة الصادقة لعلو كعبه في العلوم كلها معقولها ومنقولها , والماثور من غرانزه الكريمة ادلا حق على تقدمه في المحاسن ومحامد الشيم نفسية وكسبية , وانك لا تجد انسانا يشك في شي من ذلك بالرغم من هلجة هذا 11 / المؤرخ القشري الجامد , وكاتي بروحية المحقق الاوحد الاردبيلي يخاطبه بقوله :

ما شير شكاران فضاى ملكوتيم — سيمرغ بدهشت نگر د بر مگس ما .  
او بقوله :

غنينا بنا عن كل من لا يريدنا — وان كثرت اوصافه ونعوته .

ومن صد عنا حسبه الصد والقتلا — ومن فاتنا يكفيه انا نفوته .

ثم اي تصوف يريد الرجل فيما عابه من شيخنا العارف الالهي ؟ ايريد ذلك المذهب الباطل الملازم للعقائد الالحادية كالحلول ووحدية الوجود بمعناها الكفري , وامثالهما والتصل عن الطاعات بتحريف الكلم عن مواضعها , وتاويل قوله تعالى : (واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ) (839)) بالراي الفطير ؟ فحاشا شيخنا الاحمد والاوحد وكل عالم رباني من ذلك , وانما هو مذهب يروق كل شقي تعيس .

وان كان يريد العرفان الحق والذوق السليم الذي كان يعتنقه الاوحيون من العلمالدة شيخنا البهائي , وجمال الدين احمد بن فهد الحلبي , وزرافات من الاعاظم قبلهما وبعدهما , فانا نجل شيخنا الاردبيلي عن التنكب عنه , بل يحق علينا ان نعهده من مشيخة الطريقة والعرفا بها , وما يوجد في كتابه حديقة الشيعة من التنديد بالصوفية فانما هو موجه اليهم بما ذكرناه اولا ولكن من اين عرف النفسيسي الحق والباطل من قسيمي التصوف والعرفان والكمية التي كانت عند شيخنا الاردبيلي ؟ وهل هو من حقه او باطله ؟ انا لا ادري لكن الله عالم بما تكنه الصدور وان الرجل تقحم غير مستواه , وتطلع الى ما قصر عنه رحم الله امراعرف قدره ولم يتعد طوره .

## 82 - الحرفوشي العاملي

المتوفى (1059). يا وردة من فوق بانه — سر المحبة من ابانه .

اخفيته جهدي وقد — غلغلت في قلبي مكانه .

وكنتم امر صبابتي — وسدلت استار الصيانه .

ما كنت احسب ان يكو — من الدمع يوما ترجمانه .

لولا وضوح الامر ما — اغرى بنا الواشي لسانه .

ولوى عنانك عن شج — شوقا اليك لوى عنانه .  
يا ظبية البان التي — عند القلوب لها مكانه .  
قد اسكرتني مقلتا — ك كان في الاجفان حانه ((840)).  
وكرعت في ما الصبا — ففضحت لين الخيزرانه .  
اجريت ذكرك في الحمى — وقد اجتلي طرفي جنانه .  
فلوى القضيب معاطفا — نظم الندى فيها جمانه ((841)).  
واحمر خد شقيقها — واقتتر ثغر الاقحوانه ((842)).  
فكانني اجريت ذك — ر المرتضى لذوي الديانه .  
— غيث الاله وغوته — حيث الزمان يرى الزماته ((843)).  
كم اودع اللاجي اليد — به من مخاوفه امانه .  
واسال فوق المرتجي — سيل الحيا الساري بنانه .  
اعطاه باريه التقرب — منه زلفى والمكانه .  
فغدا القسيم بامرہ — يعطي الورى كلا وشانه .  
يوري معاديه لظى — ويوري مواليه جنانه .  
سل عنه ان حمي الوطيد — س واصعد الحامي دخانه .  
من يلتوي قرضابه ((844)) — فيه التوا الافعوانه .  
حتى يرويه وير — وي من دم الجاني سنانه .  
وينكص الرايات تع — ثر بالجماجم من جبانه .  
واسال بخم كم له — المختار من فضل ابانه .  
واها له لو اطلقت — اعداؤه شوطا عنانه .

## الشاعر

الشيخ محمد بن علي بن احمد الحرفوشي ((845)) الحريري الشامي العاملي . عبقرى مقدم من عباقرة العلم والادب , واوحدى من اساطين الفضيلة , لم يتحل بمائرة الا واتبعها بالنزوع الى مثلها , وما اختص باكرومة الا وراقه ان يتطلع الى ما هو ارفع منها , حتى عادت الفضائل والاحساب عنده كاسنان المشط , او خطوط الدائرة المنتهية الى مركزها , ورايت ان اوسط من وصفه هو سيدنا المدني الشيرازي في سلافة العصر (ص 315) قال :  
منار العلم السامي , وملتزم كعبة الفضل وركنها الشامي , ومشكاة الفضائل ومصباحها , المنير به مساؤها  
وصباحها , خاتمة انمة العربية شرقا وغربا , والمرهف من كهام الكلام شبا ((846)) وغربا , اماط عن المشكلات نقابها , وذلل صعابها وملك 11/ رقابها , وحل للعقول عقالها , واوضح للفهوم قيلها وقالها , فتدفق بحر فوائده وفاض ..

وملا بفرانده الوطاب والوفاض , والى بتليفه شتات الفنون , وصنف بتصانيفه الدرالمكنون , الى زهد فاق به خشوعا واخباتا , ووقار لا توازيه الرواسي ثباتا , وتاله ليس لابن ادهم غرره واوضحه , وتقديس ليس للسري سره وايضاحه وهو شيخ شيوخنا الذي عادت علينا بركات انفاسه , واستضانا بواسطة من ضيا نبراسه وكان قد انتقل من الشام الى بلاد العجم , وقطن بها الى ان وفد عليه المنون وهجم فتوفي بها في شهر ربيع الثاني سنة تسع وخمسين والى .

وترجم له شيخنا الحر العاملي في امل الامل ((847)) واثنى عليه بقوله : كان عالما فاضلا ريبيا ((848)) ماهرا محققا مدققا شاعرا ادبيا منشيا حافظا , اعرف اهل عصره بعلم العربية قرا على السيد نور الدين علي بن علي بن ابي الحسن الموسوي العاملي في مكة جملة من كتب الخاصة والعامية , له كتب كثيرة الفوائد .  
واطراه شيخنا العلامة المجلسي في بحار الانوار ((849)) بكلمة سيدنا صاحب السلافة المذكورة وعقود جمل الثنا عليه منضدة في صفحات المعاجم وكتب التراجم حتى اليوم , وقد فصلنا القول في ترجمته في كتابنا شهدا الفضيلة (ص 118) وذكرنا هنالك في (ص 160) : ان المترجم له قرا عليه الشيخ علي زين الدين حفيد الشهيد الثاني , ويروي عنه السيد هاشم الاحساني كما في المستدرک (3/ 406).

آثاره القيمة :

- 1 - طرائف النظام ولطائف الانسجام في محاسن الاشعار. 2 - اللالئ السنينة في شرح الاجرومية , مجلدان .
- 3 - شرح شرح الكافي على قواعد ابن هشام .
- 4 - شرح شرح الفاكهي على القطر.
- 5 - شرح قواعد الشهيد 1.
- 6 - شرح الصمدية في النحو.
- 7/11 - شرح التهذيب في النحو.
- 8 - شرح الزبدة في الاصول .
- 9 - مختلف النحاة في النحو.
- 10 - رسالة الخال .
- 11 - ديوان شعره .

وقال صاحب الامل ((850)) بعد عد كتبه ورسائل متعددة : رايته في بلادنا مدة ثم سافر الى اصفهان , ولما توفي رثيته بقصيدة طويلة منها :

اقم متما للمجد قد ذهب المجد — وجد بقلبي السؤ والحزن والوجد.  
وبانت عن الدنيا المحاسن كلها — وحل بها لون الضحى فهو مسود((851)).  
وسائلة ما الخطب راعك وقعه — وكادت له الشم الشوامخ تنهد.  
وما للبحار الزاخرات تلاطمت — واماوجها ايد وساحلها خد.  
فقلت نعي الناعي البينا محمدا — فذاب اسي من نعيه الحجر الصلد.  
مضى فانق الاوصاف مكتمل العلى — ومن هو في طرق السرى العلم الفرد.  
فكم قلم ملقى من الحزن صامت — فما عنده للصامتين له رد.  
وطالب علم كان مغتبطا به — كمغتمم للوصل فاجاه الصد.  
لقد اظلمت طرق المباحث بعده — وكان كبدر التم قارنه السعد.  
فاهل المعالي يلطمون خدودهم — وقد قل في ذا الرز ان يلطم الخد.  
لرز الحريري استبان على العلى — اسي لم تكن لولا المصاب به يبدو.  
وشاعرنا - الحريري - مع انه وليد مهد العروبة , ورضيع ثدي مجدها المؤئل , له في الادب والقريض يد ناصعة ,  
وفي علوم لغة الضاد تضلع وتقدم , قال سيدنا المدني في السلافة ((852)) : له الادب الذي اينعت ثمار رياضه ,  
وتبسمت ازهار حدائقه وغياضه , فحلاجناها لاذواق الافهام , وتنشق عرفها كل ذي فهم فهام فمن مطرب كلامه  
الذي سجعت به على اغصان انامله عنادل اقلامه قوله مادحا شيخه الشيخ شرف الدين الدمشقي سنة ست  
وعشرين والـف :

اذا ما منحت جفوني القرارا — فمر طارق الطيف يدني المزارا.  
فعلك تتلج قلبا به — تاجج وجدا وزاد استعارا.  
وانى يزور فتى قد براه — سقام يمض ولو زار حارا.  
خليلي عرج على رامة — لانظر سلعا وتلك الديارا.  
وعج بي على ربع من قد ناي — لاسكب فيه الدموع الغزارا.  
فقلبي من منذ زم المطي — ترحل عني الى حيث سارا.  
فهل ناشد لي وادي العقيق — عنه فاتي عدمت القرارا.  
بروحي رشا فاتن فاتك — اذا ما انثنى هام فيه العذارى .  
ولما رنا باللحاظ انبرت — قلوب الانام لديه حيارى .  
ومن عجب انها لم تزل — تعاقب بالحد وهي السكارى .  
واعجب من ذا راينا بها — انكسارا يقود اليها انتصارا.  
ولم ار من قبله سافكا — دما ولم يخش في القتل ثارا.  
يعير الغزاة من وجهه — ضيا ويسلب منها النفارا.  
ويحمي بمرهف اجفانه — جنيا من الورد والجلنارا.  
تملكني عنوة والهوى — اذا ما اغار الحذار الحذارا.  
يرق العذول اذا ما راي — غرامي ويمنحني الاعتذارا.  
ومن رشقته سهام اللحاظ — فقد عز بر ونا اصطبارا.

حنانك لست باول من — دعاه الغرام فلبى جهارا.  
ولا انت اول صب جنى — على نفسه حين اضحى جبارا.  
ترفق بقلبك واستبقه — فقد حكم الوجد فيه وجارا.  
وعج عن حديث الهوى واقرعن — الى مدح من في العلى لا يجارا.  
امام توحد في المكرمات — ونال المعالي والافتخارا.  
وادرك شاو العلى يافعا — والبس شانيه منه الصغارا.  
سما في الكلام الى غاية — وناهيك من غاية لا تبارى .  
مناقبه لا يطيق الذكي — بيانا لمعشارها وانحصارا.  
غدا كعبة لاقتدا الورى — واضحى لباغي الكمال المنارا.  
اليه المفخر منقادة — ابنت غيره ان يكون الوجارا.  
هو البحر لا ينقضي وصفه — فحدث عن البحر تلق اليسارا.  
اذا اظلم البحر عن فكرة — توقد عاد لديه نهارا.  
يفيد لراجي المعالي علا — ويمنح عافي نداء النضارا.  
ويكر تجرر اذبالها — اليك دلالا وتسعى بدارا.  
انتك من الحسن في مطرف — تثنى قواما ابى الاهتصارا.  
تضوع عبيرا وتختال في — ملابس وشي ابنت ان تعارا.  
تشكى اليك زمانا جنى — عليها بنوه وخاتوا الذمارا.  
وهموا باطفا مقباسها — فلم يجدوا حين راموا اقتدارا.  
فباوا بخفي حنين وقد — علاهم خسار ونالوا بوارا.  
وكيف وانت الذي قد قدحت — زنادا ذكاها واوريت نارا.  
فهاك عروسا ترجى بان — يكون القبول لديها نثارا.  
ومنك اليك اتت اذ غدت — لها منشأ واضحا والنجارا.  
ودم واحد الدهر فرد الورى — تنال سموا وتحوي وقارا.  
مدى الدهر ما لاح شمس الضحى — وناوح بلبل روض هزارا.  
وواصل صبا حبيب وما — تذكر نجدا فحن ادكارا.

وتوجد في السلفية ((853)) من شعره مائة واثنان وعشرون بيتا غير ما ذكرناه وورث فضائله ومكارمه ولده  
الفاضل الصالح الشيخ ابراهيم بن محمد الحرفوشي نزيل طوس مشهد الامام الرضا (ع) - والمتوفى بها سنة  
(1080) كما ذكره شيخنا الحر في الامل ((854)) , وقدقرا على ابيه وغيره .

83 - ابن ابي الحسن العاملي .  
المتوفى (1068). علي تعالى بالمكارم والفضل — واصحابكم قدما عكوف على العجل .  
اباه ذوو الشورى لما في صدورهم — تغلغل من حقد عليه ومن غل .  
وماذا عسى يا مرو ان ينفع الابا — وقد قال فيه المصطفى خاتم الرسل .  
ونص عليه في الغدير بانه — امام الورى بالمنطق الصادع الفصل .  
فاودعتموها غير اهل بظلمكم — وابعدتموها اي بعد عن الاهل .  
فدؤا رسول الله في منع بنته — تراثا لها يا سا ذلك من فعل .  
وكم ركبوا غيا وجاؤوا بمنكر — وكم عدلوا عن جانب الرشد والعدل .  
مثالب لا تحصى عدادا وكثرة — ابي عدها عن ان يحيط به مثلي .  
كفرتم ولفقتم احاديث جمّة — بمدح اناس ساقطين ذوي جهل .  
ولم يكفكم حتى وضعت مثالبا — لصنو رسول الله والمرضى العدل .  
فقلتم ضلالا : سا حيدر احمدا — بخطبته بنت اللعين ابي جهل ((855)).  
على انه لو كان حقا وثابتا — فحاشاه ان يابى ويغضب من حل .  
نسبتم الى الهادي متابعة الهوى — وكذبتم فيه الاله بدأ النقل .  
القصيدة ذكرها العلامة السيد احمد العطار في الجز الثاني من كتابه الرانق .

الشاعر.

السيد نور الدين علي - الثاني - ابن السيد نور الدين علي - الكبير - ابن الحسين بن ابي الحسن الموسوي العاملي  
الجبعي .

من اعيان الطائفة ووجوه اعلامها , وفي الطليعة من عباقرتها , جمع بين العلم والادب , وتحلى بابيراد الزهد  
والورع , كما كان ابوه اوحديا من اعلام بيت الوحي وفذا من افاذ العلم والفضيلة , وعلمنا من تلامذة شيخنا  
الشهيد الثاني .

قرا سيدنا المترجم له على ابيه السيد الشريف الطاهر , وعلى العلمين الحجتين صاحب المدارك اخيه لابيه ,  
والشيخ حسن ابن الشيخ الشهيد الثاني اخيه لاهمه ويروي عنهما .

ويروي بالاجازة عن الشيخين : العرضي الحلبي ((856)) والبوريني الشامي ((857)) قال في اجازته للمولى  
محمد محسن : اني اروى جانبيا من مؤلفات العامة في المعقول والفقه والحديث عن الشيخين الجليلين المحدثين  
, اعلمي زمانهما , ورئيسي اوانهما : عمر العرضي الحلبي , وحسن البوريني الشامي , بالاجازة منهما بالطرق  
المفصلة عنهم في اجازتيهما الي .

ويروي عن السيد بالاجازة المولى محمد طاهر القمي المتوفى (1089) الاتي ذكره في هذا الجز ان شا الله تعالى .  
والشيخ هاشم بن الحسن بن عبدالرؤوف الاحساني ((858)).

والشيخ ابو عبدالله الحسين بن الحسن بن يونس العاملي العيناي الجبعي ((859)).  
والمولى محمد محسن بن محمد مؤمن , باجازة مؤرخة بسنة (1051)((860)).

والسيد محمد مؤمن بن دوست محمد الحسيني الاسترآبادي نزيل مكة المشرفة والشهيد بها سنة (1088) كان من  
تلمذة السيد المترجم له ((861)), توجد ترجمة هذا 11/ الشريف المؤمن في كتابنا شهدا الفضيلة ((862)).

والمولى محمد باقر بن محمد مؤمن الخراساني السبزواري المتوفى سنة (1090) يروي عن شاعرنا الشريف كما  
في اجازته للمولى محمد شفيق ((863)).

والشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني المتوفى (1091)((864)).

والسيد احمد نظام الدين المتوفى سنة (1086) والد السيد علي خان المدني صاحب السلفية كما في روضات  
الجنات ((865)) (ص 413).

وانت مهما اطلعت على ذكر شاعرنا - نور الدين - في المعاجم تجدها مزدانة بجمل الاطرا له , مشحونة بغرر  
ودرر في الثنا عليه , منضدة بايدي اعلام العلم والدين قال سيدنا صدر الدين المدني في سلفية العصر (ص  
302) : طود العلم المنيف , وعضد الدين الحنيف , ومالك ازمة التاليف والتصنيف , الباهر بالرواية والدراية

والرافع لخميس المكارم اعظم راية , فضل يعثر في مداه مقتفيه , ومحل يتمنى البدر لو اشرق فيه , وكرم يخجل  
المزن الهاطل , وشيم يتحلى بها جيد الزمن العاطل , وصيت من حسن السمعة بين السحر والنحر.  
فسار مسير الشمس في كل بلدة — وهب هبوب الريح في البر والبحر.  
حتى كان راند المجد لم ينتجع سوى جنباه , ويريد الفضل لم يقع سوى حلقة بابه , وكان له في مبداء بالشام مجال  
لا يكذبه بارق العز اذا شام , بين اعزاز وتمكين , ومكان في جانب صاحبها مكين , ثم انتنى عاطفا عنانه وثانيه ,  
فقطن بمكة شرفها الله تعالى وهو كعبتها الثانية , تستلم اركانه كما تستلم اركان البيت العتيق , وتستنسم اخلاقه كما  
يستنسم المسك العبيق , يعتقد الحجيج قصده من غفران الخطايا , وينشد بحضرته :

تمام الحج ان تقف المطايا .  
وقد رايته بها وقد اناف على التسعين , والناس تستعين به ولا يستعين , والنور يسطع من اسارير جبهته , والعز  
يرتع في ميادين جدهته ((866)) , ولم يزل بها الى ان دعي فاجاب , وكانه الغمام امرع البلاد فانجاب , وكانت  
وفاته لثلاث عشرة بقين من ذي الحجة الحرام سنة ثمان وستين والف , رحمه الله تعالى , وله شعر يدل على علو  
محلته , وابلاغه هدي القول الى محله , فمنه قوله متغزلا :

يا من مضوا بفؤادي عندما رحلوا — من بعدما في سويد القلب قد نزلوا .  
جاروا على مهجتي ظلما بلا سبب — فليت شعري الى من في الهوى عدلوا .  
واطلقوا عبرتي من بعد بعدهم — والعين اجفانها بالسهد قد كحلوا .  
يا من تعذب من تسويهم كبدي — ما أن يوما لقطع الحبل ان تصلوا .  
جادوا على غيرنا بالوصل متصلا — وفي الزمان علينا مرة بخلوا .  
كيف السبيل الى من في هواه مضى — عمري وما صدني عن ذكره شغل .  
واحيرتي ضاع ما اوليت من زمن — اذ خاب في وصل من اهوام الامل .  
في اي شرع دما العاشقين غدت — هدرى وليس لهم ثار اذا قتلوا .  
ياللرجال من البيض الرشاق اما — كفاهم ما الذي بالناس قد فعلوا .  
من منصفي من غزال ماله شغل — عني ولا عاقتي عن حبه عمل .  
نصبت اشراك صيدي في مراتعه — الصيد فني ولي في طرقه حيل .  
فصاح بي صائح خفض عليك فقد — صادوا الغزال الذي تبغيه يا رجل .  
فصرت كالواله الساهي وفارقتي — عقلي وضافت علي الارض والسبل .  
وقلت بالله قل لي اين سار به — من صاده علمهم في السير ما عجلوا .  
فقال لي كيف تلقاهم وقد رحلوا — ممن وقتهم واستجدت سيرها الابل .  
وقوله مادحا بعض الامرا وهي من غرر كلامه :

لك الفخر بالعليا لك السعد راتب — لك العز والاقبال والنصر غالب .  
لك المجد والاجلال والجلود والعطا — لك الفضل والنعما لك الشكر واجب .  
سموت على هام المجرة رفعة — ودارت على قطبي علاك الكواكب .  
فيا رتبة لو شئت ان تبلغ السهى — بها اقبلت طوعا اليك المطالب .  
بلغت العلا والمجد طفلا ويافعا — ولا عجب فالشبل في المهد كاسب .  
سموت على قب ((867)) السراحين ((868)) صائلا — فكلت بكفيك القنا والقواضب .  
وحزت رهان السبق في حلبة العلا — فانت لها دون البرية صاحب .  
وجلت بحومات الوغى جول باسل — فردت على اعقابهن الكتاب .  
فلا الذارعات المعتمات تكنها — ملابسها لما تحن المضارب .  
ولا كثرة الاعداء تغني جموعها — اذا لمعت منك النجوم الثواقب .  
خض الحتف لا تخش الردى واقهر العدى — فليس سوى الاقدام في الراي صائب .  
وشمر ذيول الحزم عن ساق عزمها — فما ازدحمت الا عليك المراتب .  
اذا صدقت للناظرين دلانل — فدع عنك ما تبدي الظنون الكواذب .  
ببيض المواضي يدرك المر شاوه — وبالسمر ان ضاقت تهون المصاعب .  
لاسلافك الغر الكرام قواعد — على مثلها تبني العلا والمناصب .  
زكوت وحزت المجد فرعا ومحتدا — فباؤك الصيد الكرام الاطايب .  
ومن يرك اصلا فالمعالي سمت به — ذرى المجد وانقادت اليه الرغائب .  
القصيد .

وتوجد ترجمته ((869)) في : البحار (124 /25) , ورياض العلماء , و خلاصة الاثر (3/ 132-134) , وروضات الجنات (ص 530) , والفوائد الرضوية (1/ 313) , والكنى واللقاب (223/3) , وقال صاحب امل الامل : وقد رايته في بلادنا وحضرت درسه بالشام اياما يسيرة وكنت صغير السن ورايته بمكة ايضا اياما , وكان ساكنا بها اكثر من عشرين سنة , ولمامات رثيته بقصيدة طويلة ستة وسبعين بيتا اولها :

على مثلها شقت حشا وقلوب — اذا شققت عند المصاب جيوب .  
لحي الله قلبا لا يدوب لفادح — تكاد له صم الصخور تذوب .  
جرى كل دمع يوم ذاك مرخما — وضاق فضا الارض وهو رحيب .  
على السيد المولى الجليل المعظم النبيل بعيد قد بكى وقريب خبا نور دين الله فارتد ظلمة — اذ اغتاله بعد الطلوع مغيب .

فكل جليل بعد ذاك محقر — وكل جميل بعد ذاك معيب .  
فمن ذا يميز السائلين وقد قضى — ومن لسؤال السائلين يجيب .  
ومن ذا يحل المشكلات بفكره — يبين خفي العلم وهو غيوب .  
ومن ذا يقوم الليل لله داعيا — اذا عز داع في الظلام منيب .  
ومن ذا الذي يستغفر الله في الدجى — ويبيكي دما ان قارفته ذنوب .  
ومن يجمع الدنيا مع الدين والتقى — مع الجاه ان المكرمات ضروب .  
لتبك عليه للهداية اعين — ومدمعها منها عليه صبيب .  
وتبك عليه للتصانيف مقلّة — تقاطر منها مهجة وقلوب .  
القصيدة .

وقال : كان عالما فاضلا ادبيا شاعرا منشئا جليل القدر عظيم الشأن , وله كتاب شرح المختصر النافع لم يتم , وكتاب الفوائد المكية , وشرح الاثنا عشرية ((870)) الصلواتية للشيخ البهاني , وغير ذلك من الرسائل انتهى وله رسالة في تفسير آية مودة ذي القربى , ورسالة غنية المسافر عن المنادم والمسامر .  
وورثه على فضائله وفواضله ولده السيد جمال الدين بن نور الدين علي بن [نور الدين علي الكبير بن ] الحسين بن ابي الحسن الحسيني الدمشقي , قرأ بدمشق على العلامة السيد محمد بن حمزة نقيب الاشراف , ثم هاجر الى مكة وابوه ثمة في الاحيا , فجاور بهامدة , ثم دخل اليمن ايام الامام احمد بن الحسن فعرف حقه من الفضل , ومدحه بقصيدة مطلعها :

خليلي عودا لي فيا حبذا المطل — اذا كان يرجى في عواقبه الوصل ((871)).  
ثم فارق اليمن , ودخل الهند , فوصل الى حيدرآباد وصاحبها يومئذ الملك ابوالحسن , فاتخذة نديم مجلسه , واقبل عليه بكلية , ولما طرقت النكبا ابا الحسن من سلطان الهند الاعظم وحبس انقلب الدهر على السيد جمال الدين , فبقي مدة في حيدرآباد الى ان مات بها في سنة ثمان وتسعين والـف , كما اخبرني بذلك اخوه روح الادب السيد علي بمكة المشرفة .

كذا ترجمه المحبي في خلاصة الاثر (1/ 494) , واثنى عليه صاحب امل الامل ((872)) (ص 7) وقال : عالم فاضل محقق مدقق ماهر اديب شاعر , كان شريكنا في الدروس /11 عند جماعة من مشايخنا , سافر الى مكة وجاور بها , ثم الى مشهد الرضا (ع) ثم الى حيدرآباد , وهو الان ساكن بها , مرجع فضلها واكابرها , وله شعر كثير من معميات وغيرها , وله حواش وفوائد كثيرة , ومن شعره قوله :

قد نالني فرط التعب — وحالني من العجب .  
فمن اليم الوجد في — جوانحي نار تشب .  
ودمع عيني قد جرى — على الخدود وانسكب .  
وبان عن عيني الحمى — وحكمت يد النوب .  
ياليت شعري هل ترى — يعود ما كان ذهب .  
يقدي فوادي شادانا — مهفهفا عذب الشنب .  
بقامة كاسمر — بها النفوس قد سلب .  
ووجنة كانها — جمر الغضا اذا التهب .  
فذكر شطرا من شعره , فقال : وقد كتبت اليه مكاتبة منظومة اثنين واربعين بيتا , اذكر منها ابياتا :

سلام واكرام وازكى تحية — تعطر اسماع بهن وافواه .  
واثنيته مستحسنات بليغة — تطابق فيها اللفظ حسنا ومعناه .  
واشرف تعظيم يليق باشرف الـ — كرام واحلى الوصف منه واعلاه .

أقبل ارضا شرفتها نعاله — وابدي بجهدى كل ما قد ذكرناه .  
من المشهد الاقصى الذي من ثوى به — ينل في حماه كل ما تمناه .  
الى ماجد تعنو الانام ببابه — فتدرك ادنى العز منه واقصاه .  
واضحى ملاذا للانام وملجا — يخوضون في تعريفه كلما فاهوا .  
فتى في يديه اليمن واليسر للورى — فليلين يمناه ولليسر يسراه .  
جناب الامير الامجد الندب سيدي — جمال العلى والدين ايده الله .  
وبعد فان العبد ينهي صباية — تناهت ووجدنا ليس يدرك ادناه .  
ويشكو فراقا احرق القلب ناره — وقد دك طود الصبر منه وافناه .  
وانا وان شطت بكم غربة النوى — لنحفظ عهد الود منكم ونرعاه .  
وقد جاني منكم كتاب مهذب — فبدل همي بالمسرة مرآه .  
فلا تقطعوا اخباركم عن محبكم — فان كتابا من حبيب كلقياه .  
وانى بخير غير ان فراقكم — اذاب فوادي بالغرام واصماه ((873)).  
واهدى سلامي والتحية والثنا — والطف مدح مع دعا تلوناه .  
الى الاخوة الامجاد قره مقلتي — احبة قلبى خير ما يتمناه .  
الى ان قال :

اليكم تحيات انت من عبيدكم — محمد الحر الذي انت مولاه .  
وفي صفر تاريخ عام سنة — وسبعين بعد الالف بالخير عقباه .  
واوعز الى ذكره الجميل صاحب روضات الجنات ((874)) (ص 115) في ذيل ترجمة السيد جمال الدين الجرجاني ,  
وذكره ابن اخيه السيد عباس بن علي في نزهة الجليس ((875)), وتوجد ترجمته في بغية الراغبين ((876))  
وفيه : انه قرا على ابيه وجماعة , وروى عن ابيه وعن جده لامة الشيخ نجيب الدين وذكره القمي في الفوائد  
الرضوية (84 / 1) , وجمع شتات ترجمته سيد الاعيان في الجز السادس عشر ((877)) (ص 383 - 390).

#### 84 - الشيخ حسين الكركي .

المتوفى (1076). فخاض امير المؤمنين بسيفه — لظاها واملاك السما له جند .  
وصاح عليهم صيحة هاشمية — تكاد لها الشم الشوامخ تنهد .  
غمام من الاعناق تهطل بالدماء — ومن سيفه برق ومن صوته رعد .  
وصي رسول الله وارث علمه — ومن كان في خم له الحل والعقد .  
لقد ضل من قاس الوصي بضده — وذو العرش يابى ان يكون له ند .  
القصيد ((878)).

#### الشاعر.

الشيخ حسين بن شهاب الدين بن حسين بن خاندان ((879)) الشامي الكركي العاملي , هو من حسنات عاملة ,  
ومن العلماء المشاركين في العلوم المتضلعين منها , اما حظه من الادب فوافر , ولعلك لا تدري اذا سرد القريض انه  
هل نظم درا , او صاغ تبرا .

ذكره معاصره في الامل ((880)) وقال : كان عالما فاضلا ماهرا اديبا شاعرا منشئنا المعاصرين له كتب منها :  
شرح نهج البلاغة , وعقود الدرر في حل ابيات المطول والمختصر , وحاشية المطول , وكتاب كبير في الطب ,  
وكتاب مختصر فيه , وحاشية البيضاوي , ورسائل في الطب وغيره , وهداية الاپرار في اصول الدين , ومختصر  
الاعاني , وكتاب الاسعاف , ورسالة في طريقة العمل , وديوان شعره , وارجوزة في النحو , وارجوزة في المنطق ,  
وغير ذلك وشعره حسن جيد خصوصا مدانحه لاهل 11 / البيت (ع) , سكن اصفهان مدة , ثم حيدرآباد سنين ومات  
بها , وكان فصيح اللسان , حاضر الجواب , متكلمنا حكيما , حسن الفكر , عظيم الحفظ والاستحضار , توفي في  
سنة (1076) وكان عمره (68) سنة .

وبالغ في الثنا عليه السيد المدني في السلافة ((881)) (ص 355) ومما قال : طود رسا في مقر العلم ورسخ ,  
ونسخ خطة الجهل بما خط ونسخ علا به من حديث الفضل اسناده , واقوى به من الادب اقواؤه وسناده ((882))  
رايته فرايت منه فردا في الفضائل وحيدا , وكاملا لا يجد الكمال عنه محيدا تحل له الحبي ((883)) وتعد عليه  
الخانصر , اوفى على من قبله وبفضله اعترف المعاصر يستوعب قماطر العلم حفظا بين مقرر ومسموع , ويجمع  
شوارد الفضل جمعا هو في الحقيقة منتهى الجموع , حتى لم ير مثله في الجد على نشر العلم واحيا مواته ,

وحرصه على جمع اسبابه وتحصيل ادواته كتب بخطه ما يكل لسان القلم عن ضبطه , واشتغل بعلم الطب في  
اواخر عمره , فتحكم في الارواح والاجساد بنهيه وامره .  
ثم ذكر انتقاله وتجوله في البلاد , وقدمه على والده سنة اربع وسبعين , ووفاته يوم الاثنين لحدى عشرة بقية من  
صفر سنة ست وسبعين والى عن اربع وستين سنة تقريبا ((884)).

وذكر من شعره مائتين وواحدا وعشرين بيتا ومنها قوله :

يا شقيق البدر اخفى — فرعك المسدول بدرك .

فارحم العشاق واكشف — يا جميل الستر سترك .

وقوله :

جودي بوصل او ببين — فالياس احدى الراحتين .

ايحل في شرع الهوى — ان تذهبي بدم الحسين .

وقوله :

ولقد تاملت الزمان واهله — فرايت نار الفضل فيهم خامده .

فكن تجوش ودولة قد حازها — اهل الرذالة والعقول الفاسده .

فقلوبهم مثل الحديد صلابه — واكفهم مثل الصخور الجامده .

فرايت ان الاعتزال سلامة — وجعلت نفسي واو عمرو الزانده .

ومن شعره المذكور في امل الامل ((885)) قوله :11/.

رضيت لنفسي حب آل محمد — طريقة حق لم يضع من يديها .

وحب علي منقذى حين يحتوي — لى الحشر نفس لا يفادى رهينها .

وقوله من قصيدة :

ابا حسن هذا الذي استطيعه — بمدحك وهو المنهل السائغ العذب .

فكن شافعي يوم المعاد ومونسي — لى ظلمات اللحد اذ ضمنى التراب .

ومن شعره قوله ((886)) :

ما لاح برق من ربي حاجر — الا استهل الدمع من ناظري .

ولا تذكرت عهد الحمى — الا وسار القلب عن سانري .

اواه كم احمّل جور الهوى — ما اشبه الاول بالآخر .

يا هل ترى يدري نؤوم الضحى — بحال ساه في الدجى ساهر .

تهب ان هبت يمانية — اشواقه للرشا النافر .

يضرّب في الافاق لا ياتلي — في جوبها كالمثل السائر .

طورا تهاميا وطورا له — شوق الى من حل في الحائر .

كان مما رابه قلبه — علق في قادمتي طائر .

ومنها :

يطيب عيشي في ربي طيبة — بقرب ذاك القمر الزاهر .

محمد البدر الذي اشرق الـ — كون بباهي نوره الباهر .

كونه الرحمن من نوره — من قبل كون الفلك الدائر .

حتى اذا ارسله للهدى — كالشمس يغشى ناظر الناظر .

ايده بالمرتضى حيدر — ليث الحروب الاروع الكاسر .

فكان مذ كان نصيرا له — بورك في المنصور والناصر .

يجندل الابطال يوم الوغى — بذى الفقار الصارم البائر .

توجد ترجمة شاعرنا الحسين في خلاصة الاثر (2/ 90 - 94) , ورياض الجنة11 / في الروضة الرابعة لسيدنا

الزنوزي , واجازات البحار((887)) (ص 125) لشيخنا العلامة المجلسي , وروضات الجنات ((888)) (ص

193 , 557) , وتتميم امل الامل لابن ابي شيانة , ونجوم السما (ص 93) , وسفينة البحار (1/ 273) واعيان

الشيعة ((889)) (26/ 138 - 156) , والفوائد الرضوية (1/ 135) , وشهدا الفضيلة (123) , وذكره صاحب

معجم الاطبا (ص 171) واثني عليه وقال : وذكره البديعي في كتابه - ذكرى حبيب - وقال فيه : هو ثاني ابي

الفضل البديع الهمداني , وثالث ابن الحجاج والواساني , وقد دون مدائحه وسماها : كنز اللالى وجمع اهاجيه

ووسمها ب : السلاسل والاغلال , اشتغل بعلم الطب في آخر عمره الى آخره رحم الله معشر السلف .

85 - القاضي شرف الدين .

المتوفى (1079). لو كان يعلم انها الاحداق — يوم النقا ما خاطر المشتاق .  
جهل الهوى حتى غدا في اسره — والحب ما لاسيره اطلاق .  
يا صاحبي وما الرفيق بصاحب — ان لم يكن من دابه الاشفاق .  
هذا النقا حيث النفوس تباح والـ الباب تشرق والدما تراق .  
حيث الظبا لهن شوق في الهوى — فيه لارباب العقول نفاق .  
وحذار من تلك الظبا فما لها — في الحب لا عهد ولا ميثاق .  
كاليدرا الا انه في تمه — لا يختشى ان يعتريه محاق .  
كالغصن لكن حسنه في ذاته — والغصن زانت قده الاوراق .  
مهما شكوت له الجفا يقول لي — ما الحب الا جفوة وفراق .  
او اشتكي سهرى عليه يقل متى — نامت لمن حمل الهوى آماق .  
او قلت قد اشرفتني بمدامعي — قال الالهة شانها الاشراق .  
كنت الخلي فعرضتني للهوى — يوم النوى الوجنات والاحداق .  
الى ان قال :

ولقد اقول لعصبة زيدية — وخذت بهم نحو العراق نياق .  
بابي وبطارفي وبتالدي — من يموه ومن اليه تساق .  
هل منة في حمل جسم حل في — ارض الغري فواده الخفاق .  
اسمعتهم ذكر الغري وقد سرت — يعقولهم خمر السرى فافاقوا .  
حبا لمن يسقي الانام غدا ومن — تشفى بترب نعاله الاحداق .  
لمن استقامت علة الباربي به — وعلت وقامت للعلا اسواق .  
ولمن اليه حديث كل فضيلة — من بعد خير المرسلين يساق .  
لمحطم اللدن الرماح وقد غدا — للنعق من فوق الرماح رواق .  
لفتى تحيته لعظم جلاله — من زانريه الصمت والاطراق .  
صنو النبي وصهره يا حبذا — الصنوان قد وشجتهما الاعراق .  
وابو الالى فاقوا وراقوا الالى — بمديحهم تنزين الاوراق .  
انظر الى غايات كل فضيلة — اسواه كان جوادها السباق .  
وامدحه لا متحرجا في مدحه — اذ لا مبالغة ولا اغراق .  
ولا ه احمد في الغدير ولاية — اضحت مطوقة بها الاعناق .  
حتى اذا جرى اليها طرفه — حادوه عن سنن الطريق وعاقوا .  
ما كان اسرع ما تناسوا عهده — ظلما وحلت تلکم الاطواق .  
شهدوا بها يوم الغدير لحيدر — اذ عم من انوارها الاشراق .  
القصيدة ((890)).

الشاعر.

القاضي شرف الدين الحسن ابن القاضي جمال الدين علي بن جابر بن صلاح ابن احمد بن صلاح بن احمد بن ناجي  
بن احمد بن عمر بن حنظل بن المطهر بن علي الهبلي ((891)) الخولاني اليمني الصنعاني , احد اعلام اليمن  
واعيانها الادبا , كان عالما كاتباشاعرا , له ديوان يسمى بقلاند الجواهر , وفي نسمة السحر : ان اليمن لم تلد  
اشعر منه من اول الدهر الى وقته , ومن منشور كتاباته تقرير على سمط اللالى تاليف السيد ابي الحسن  
((892)) اسماعيل بن محمد ومن شعره :

مشروطة خطرت ترنج قامة — يخزي الذوابل لينها وشطاطها .  
قامت قيامة عاشقيا في الهوى — مذ اسفرت وبدت لهم اشراطها .  
توفي بصنعا وهو شاب في صفر سنة (1079) ورثاه والده وغيره 11/  
وذكره صاحب خلاصة الاثر واطراه واثنى عليه في الكتاب (2/ 30) , وذكر كثيرامن شعره ومما رواه قوله :  
ابن استقر السفر الاول — عما قريب بهم نزل .  
مروا سراعا نحو دار البقا — ونحن في آثارهم نرحل .  
ما هذه الدنيا لنا منزلا — وانما الاخرة المنزل .

قد حذرتنا من تصاريقها — لو اننا نسمع او نعقل .  
 يطيل فيها المر آماله — والموت من دون الذي يامل .  
 يحلو له ما مر من عيشها — ودونه لو عقل الحنظل .  
 الهته عن طاعة خلاقه — والله لا يلهو ولا يغفل .  
 يا صاح ما لذة عيش بها — والموت ما تدري متى ينزل .  
 يدعو لي الاحباب من بيننا — يجيبه الاول فالاول .  
 يا جاهلا يجهد في كسبها — اغرك المشرب والماكل .  
 ويا اخا الحرص على جمعها — مهلا فعنها في غد تسال .  
 لا تتعبن فيها ولا تاسفن — لما مضى فالامر مستقبل .  
 ما قولنا بين يدي حاكم — يعدل في الحكم ولا يعزل .  
 ما قولنا لله في موقف — يخرس فيه المصقع المقول .  
 وان سنلنا فيه عن كل ما — نقول في الدنيا وما نفعل .  
 ما الفوز للعالم في علمه — وانما الفوز لمن يعمل .  
 وقوله وفيه الجناس الكامل :  
 رويدك من كسب الذنوب فانت لا — تطيق على نار الجحيم ولا تقوى .  
 اترضى بان تلقى المهيمن في غد — وانت بلا علم لديك ولا تقوى .

86 - السيد ابو علي الانسي .  
 المتوفى (1079). امر الله في التنازع بالرد اليه سبحانه وتعالى ((893)) والى خير خلقه سيد الرسد — ل وازكاهم  
 فعلا ومقالا .  
 فلماذا غدا التنازع في امر — ر عظيم قد خالفوه ضلالا .  
 حكمت في مقام خير البرايا — حين ولى تيتها رجال رجالا .  
 فابن لي ما حال من خالف الله — ومن صير الحرام حلالا واعرض القول في الجواب على ما — انزل الله واطرح  
 الاقوالا .  
 زعم النص في الوصي خفيا — من رمى النصب اصغريه وغالا .  
 وحديث الغدير يكفيه مما — قال فيه محمد واستقالا .  
 غير ان الضغانن القرشيا — ت بها كانت الليالي حبالا ((894)).

الشاعر .  
 السيد ابو علي احمد بن محمد الحسنى اليمنى الانسى ((895)) احد اعيان اليمن ومؤلفيها الافاضل من الجارودية ,  
 ذكره صاحب نسمة السحر ((896)) (ج 1) واطراه , وله شعر كثير في العقائد , وكان المتوكل يتقي لسانه , حتى  
 انه دخل اليه يوما بالسودة , فجعل يعاتبه على تقصيره في حقه فقضى له جميع حوائجه , وقال : انا لا استحل ان  
 ارد حاجة واحدة من حوائجك فقال السيد : واحتاج الى هذه الوسادة الهندية التي تحتك , فقام المتوكل  
 عنها واخذها السيد ومدحه بشعره , توفي سنة (1079) وورث ادبه الباهر ولده السيد احمد الاتي ذكره في القرن  
 الاتي .

87 - السيد شهاب الموسوي .  
 المولود (1025). المتوفى (1087).  
 خلط الغرام الشجو في امشاجه — فبكى فخلت بكاه من اوداجه .  
 الى ان قال :  
 نور ميين قد انار دجى الهدى — ظلم الضلالة في ضيا سراجيه .  
 وغدير خم بعدما لعبت به — ريح الشكوك وأض من لجلاجه .  
 امطرته بسحابة سميتها — خير المقال وضاق في امواجه .  
 وابنت في نكت البيان عن الهدى — فاريتنا المطموس من منهاجه .  
 وكذاك منتخب من التفسير لم — تنسج يدا احد على منساجه .  
 هذه الابيات توجد في ديوانه (ص 140) من قصيدة تبلغ (40) بيتا قالها سنة (1087) يمدح بها السيد علي خان

المشعشي (897)) ويذكر كتابه خير المقال في الامامة وفيه ذكر حديث غدِير خُم , والمقرظ كما تراه يثبت في شعره حديث الغدير ويسمي ورطات القالة حول دلالاته شكوكا , ولذلك ذكرناه في عداد شعرا الغدير.

الشاعر.

السيد شهاب بن احمد بن ناصر بن حوزي بن لاوي بن حيدر بن المحسن بن محمد مهدي - المتوفى في شهر شعبان سنة (844) - ابن فلاح ((898)) بن مهدي بن محمد بن احمد بن علي بن محمد بن احمد بن الرضا بن ابراهيم بن هبة الله بن الطيب بن احمد بن محمد بن القاسم بن محمد ابي الفخار بن ابي علي نعمة الله بن عبدالله بن ابي عبدالله 11 / جعفر الاسود الملقب بارتفاح ((899)) بن موسى بن محمد بن موسى بن ابي جعفر عبدالله العولكاني ((900)) ابن الامام موسى الكاظم (ع) , الحويزي .

كان المترجم له من عباقرة شعرا اهل البيت (ع) , فخم اللفظ , جزل المعنى , قال السيد ضامن بن شدقم في تحفة الازهار (ج3) : كان سيدا جليلا , حسن الاخلاق , كريم الاعراق , فصيحاً ادبياً شاعراً ثم ذكر نيدا من شعره , وذكره صاحب تاريخ آداب اللغة العربية ((901)) ((280/3)) وقال : انه مشهور برقته وقال البستاني في دائرة المعارف ((902)) ((589/10)) : انه من اعيان القرن الحادي عشر توفي سنة (1082) , وكان له شعر رقيق , وسجع منسجم ومن شعره قوله :

ولي قمر منير ضاع مني — بنقطة خاله المسكي نسكي .

تقبا بالظلام لاجل خذلي — وعمم بالصباح لاجل هتكي .

وله من قصيدة تقرا طولا وعرضا وطرادا وعكسا على انحا شتى :

فخر الوري حيدري عم نائله — فخر الهدى ذو المعالي الباهرات علي .

نجم السها فلكيات مراتبه — ماوى السنا نير يسمو على زحل .

ليث الشرى قبس تهمني انامله — غيث الندى مورد اشهى من العسل .

بدر البها افق تبدو كواكبه — شمس الدنا صبح ليل الحادث الجلل .

طود النهى عند بيت المال صاحبه — سمط الثنا زينة الاجيال والدول .

وله ديوان معروف مطبوع في مصر سنة (1221) مرة , وسنة (1290) ثانية , و(1302) اخرى , و(1320) رابعة , وقد جمعه ولده السيد معتوق فسمي باسمه , وترجم في اوله والده وذكر انه ولد سنة (1025) وتوفي يوم الاحد (14) شوال (1087) وهو اعرف بشؤون والده وحياته ووفاته من البستاني الذي وهم فارخ ووفاته بسنة (1082) , وارخها النبھاني في المجموعة النبھانية ((903)) ((15/4)) بسنة (1087).

وترجمه الاسكندري في الوسيط (ص315) وقال : شاعر العراق في عصره , وسابق حليته في رقة شعره , ولد سنة (1025) ونشا بالبصرة , وبها تعلم وتادب , وقال الشعرواجاده , وكان في نشاته فقيرا , فاتصل بالسيد علي خان احد امرا البصرة من قبل الدولة الصفوية الايرانية , وكانت وقتئذ تملك العراق والبحرين , ومدحه مدحا رقيقة , واكثر شعره مقصور عليه وعلى آل بيته فغمره باحسانه 11/.

وابن معتوق من كبار الشيعة لنشونه في دولة شيعية غالية , فافترط في التشيع في شعره , وجا في مدح علي والشهيديين بما يخرج عن حد الشرع والعقل , ويمتاز شعره بالرقة وكثرة الاستعارات والتشبيهات حتى لتكاد الحقيقة تهمل فيه جملة انتهى .

قال الاميني : لم يكن شاعرنا ابو معتوق ((904)) العلوي نسبا ومذهبا , العلوي نزعة وادبا , بيدع من بقية موالى اهل بيت الوحي صلوات الله عليهم وشعرانهم المقتصدون البعيدين عن كل افراط وغلو , المقتصدون اثر الشرع والعقل في ولا آل الله , ومديح فنة النبوة , وحملة اعبا الخلافة , وكذلك الدولة الصفوية العلوية لم تكن كما حسبه الاسكندري غالية في التشيع , وكل ما اثبتته الشاعر واعتقدت به دولة المجد الصفوي من فضائل لسرواات المكارم من انمة الهدى صلوات الله عليهم هي حقائق راهنة يخضع لها العقل , ولا ياباه المنطق , وهي غير مستعصية على الاصول المسلمة من الدين , واما هذا الذي قذفه واياهم من الغلو والافراط والخروج عن حد الشرع والعقل فانما هو من وعر الصدر الذي لم يفتا تغلي به مراحل الحقد منذ امد بعيد , ومنذ تشظى عن الحزب العلوي خصماؤهم الالدا , فهملجوامع الافك , وارتكضوا مع هلجات الباطل , والا فهذا ديوان ابي معتوق بمطلع الاكمة من القارئ , وتلك صحيفة تاريخ الصفوية البيضاء في مقربة من مناظر الطالبين , وكل منهما على ما وصفناه , لكن الاسكندري راقه القذف فقال , وليست هذه باول قارورة كسرت في الاسلام , ونحن عرفناك الفنة الغالية , وانها غير الشيعة , والله هو الحكم العدل .

المتوفى (1088). ارجو من الدهر الخؤون ودادا — وارى الخليفة يخلف الاوعادا.  
يا دولة ما كنت احسب انني — اشقى بها وغدا الشريف عمادا.  
ولعله مع لطفه لم ينو لي — خلفا ولكن دهرنا ما جادا.  
واذا هبطت عن العلا بفضائلي — فتعجبوا ثم انظروا من سادا.  
يا درة بيعت بابخس قيمة — قد صادفت في ذا الزمان كسادا.  
دهر يحط الكاملين ويرفع الـ — انذال والاباش والاوغادا.  
لو كان في ذا الدهر خير ما علا — التيمي بعد المصطفى اعوادا.  
ويذاد عنها حيدر مع ان خيد — بر الخلق صرح في الغدير ونادى .  
من كنت مولاه فذا مولاه من — بعدي واسمع بالنندا الاشهادا.  
واذا نظرت الى البتول وقد غدت — مغصوبة بعد النبي تلادا.  
ومصيبة الحسن الزكي وعزله — تبكي العيون وتقرح الاكبادا.  
والمحنة العظمى التي ما مثلها — قتل الحسين خديعة وعنادا.  
من بعدما ان صرعوا بالطف انـ — صاروا له بل قتلوا الاولادا.  
ونسأ آل محمد مسيبة — تسري بها حمر النياق وخادا.  
ويؤمهم بقيوده السجاد والراس الكريم يشيع السجادا والتسعة الاطهار ما قاسوا من الـاضداد لما عاشروا  
الاضدادا.

ما بين مطرود ومسموم ومد — جوس يعالج دهره الاقيادا.  
حققت ما احد من الاشراف حا — ز المكرمات ونال منه مرادا.

11/ وله :

الاحي طلعتها من المها — وحيا الحيا(905)) دارها بالحمى .  
راينا المها فدعانا الغرام — فيا من راي ماشيا للشقا.  
حللنا الحبا(906)) اذ دعانا الهوى — ولولا الهوى ما حللنا الحبا.  
طلعن فاطلن سر الدموع — فقلت لسعد ترى ما ارى .  
فقال وقد مال فوق الرحال — اتخفى على العين شمس الضحى .  
مشين الغداة برمل العقيق — فعطرن ذاك الثرى بالمشا.  
يقول بعد (26) بينا تشببنا :

وان غلاما نماء الوصي — وفيه عروق من المصطفى .  
وفيه خصال اذا ما نظرت — اتته تراث من المرتضى .  
جدير بان يصطفيه الزمان — عمى بعيون زماني عمى .  
ولكن زمان بل الرسول — اسا وعن ضيمهم ما نيا.  
وقد جار في حكمه بالولي — فماذا تقول باهل الولا.  
هم حجة الله في خلقه — هم صفوة الله من ذي الورى .  
هم دوحة فرعها في السما — ومركزها بيت رب السما.  
فسل هل اتى هل انت مدحة — لغيرهم حبذا هل اتى .  
وفي انما جا نص الولا — لهم وسيعرفه من تلا.  
من الرجس طهرهم ربهم — ودلت عليهم بذاك العبا.  
وكان الكسا لتخصيصهم — قطاب الكسا والذي في الكسا.  
لقد خط في اللوح اسماءهم — وفي العرش قبل بدو الضيا.  
بهم باهل الطهر اعداه — فما باهلوه وخافوا التوى ((907)).  
الى ان قال :

وشاركه بالذي اختصه — اخوه الذي خصه بالاخا.  
فقسمة طوبى ونار العذاب — اليه بلا شبهة او مرا.  
فان كنت في مرية من علاه — يخبرك عنه حديث الشوا.  
وفي خصفه النعل قد بينت — فضيلته وتجلي العمى .  
وفي انت منى ((908)) وضوح الهدى — وتزويجه الطهر خير النساء.  
وبعت براة نص عليه — وان سواه فلا يصطفى .

وفي يوم خم اiban النبي — موالاته برفيع النداء.  
فاولهم كان سلما له — وفاديه بالنفس ليل الفدا.  
وناصره يوم فر الصباح — عنه فرارا كسرب القطا.  
وهذه القصيدة الغرا تناهز مائة وعشرين بيتا قد جمع سيدنا الحويزي فيها جملة من مناقب مولانا امير المؤمنين  
(ع) كنزول هل اتي , وآية انما وليكم الله , وآية التطهير , وحديث الكسا , والمباهلة , والمواخاة , والطائر المشوي  
, وخصف النعل , وتزويج السيدة الطاهرة الصديقة , وبعث سورة البراة , وغدير خم , الى غير ذلك , ونحن  
اوقفناك في اجزاكتابنا هذا على صحة تلكم الاحاديث , وانها صحيحة جات في الصحاح والمسانيد.

الشاعر.

السيد علي خان ابن السيد خلف ابن السيد عبدالمطلب بن حيدر بن محسن بن محمدالملقب بالمهدي ابن فلاح بن  
محمد بن احمد بن علي بن احمد بن رضا بن ابراهيم ابن هبة الله بن الطيب بن احمد بن محمد بن القاسم بن ابي  
الطحان بن غياث بن احمد ابن الامام موسى بن جعفر صلوات الله عليهما المشعشعي الحويزي ((909)).

احد حكام الحويزة وارباضها , تحلى بقشائب ابراد العلم كما رف عليه العلم في ميادين السباق , وحلبات الملك , وازدان بعقود من الادب الزاهي وقلاند من القريض الرائق , وقبل ذلك كله نسبة الوضاح المتعلق باواصر النبوة , وعصره الفانح من وشانج الامامة , فهو بين القى وعقب يצוע مع الصبا نده , ويضي في الصباح حده , كل ذلك مشفوع بفضل متدفق , ونوايا سالحة , وعقاند حقة , بواته في الغارب 11/ والسنام من مستوى المثر ومعقد العظمة , فلا يوجد في عقيدته الا دين الله الذي ارتضاه لعباده في كل من التوحيد والنبوة والامامة , وبقية العقائد الصادقة , وقد امتاز بهاعن بعض رجال بيته الذين اعتنقوا مقالات زانفة , وانحرفوا عن سوي الصراط بالاباطيل . ذكره شيخنا الحر في امل الامل ((910)) وقال : كان فاضلا عالما شاعرا اديبا جليل القدرله مؤلفات في الاصول والامامة وغيرها .

واثنى عليه صاحب رياض العلماء((911)) وقال : كان من تلامذة الشيخ عبداللطيف ابن علي بن ابي جامع تلميذ الشيخ البهائي توفي في عصرنا وخلف اولادا ذكورا واناثا كثيرة , وقد اخذ حكومة تلك البلاد من اولاده واحدا بعد واحد الى هذا اليوم وهو عام سبعة عشرومائة بعد الالف , وكان بعض اولاده ايضا مشغولا بتحصيل العلوم في الجملة , وقد استشهدطانفة غزيرة من اولاده واحفاده واقربانه في قضية محاربة صارت بين اعراب تلك البلادوبين بعض اولاده الذي هو الان حاكم بها انتهى .  
وذكره بجمل الثنا عليه السيد الجزائري في الانوار النعمانية ((912)).  
يروى عن المترجم له الشيخ حسين بن محيي الدين بن عبداللطيف بن ابي جامع , ويروي هو عن الشيخ علي زين الدين سبط الشهيد الثاني كما في المستدرك (3/ 406 , 408).

آثاره في العلم والدين والادب .:

- 1 - النور المبين في الحديث , اربع مجلدات في اثبات النص على امير المؤمنين (ع) , الفه سنة (1083).
- 2 - تفسير القرآن الكريم , اربع مجلدات , بلغ الى سورة الرحمن اسماء ب : منتخب التفاسير.
- 3 - خير المقال شرح قصيدته المقصورة , اربع مجلدات في الادب والنبوة والامامة .
- 4 - نكت البيان , في مجلد .
- 5 - مجموعة مشتملة على طرانف المطالب التي اوردها في مؤلفاته الاربعة المذكورة , وقد انتخبها منها مع ضم سائر لطائف المقاصد , وارسلها هدية للشيخ علي 11 / سبط الشهيد الثاني الى اصبهان قال صاحب الرياض : وقد رايتها في جملة كتبه .
- 6 - رسالة اخرى قد ارسلها الى الشيخ علي المذكور وقد صدرها بالبحث عن حديث الغدير .
- 7 - رسالة اخرى ارسلها الى الشيخ علي ايضا في شرح حديث الاسما قال في الرياض ((913)) : هي حسنة الفوائد جليلة المطالب .
- 8 - ديوان شعره الموسوم : خير جليس ونعم انيس .  
ومن شعره قوله من قصيدة :  
ولولا حسام المرتضى اصبح الورى — وما فيهم من يعبد الله مسلما .  
وابناؤه الغر الكرام الالى بهم — انار من الاسلام ما كان مظلما .  
واقسم لو قال الانام بحبهم — لما خلق الرب الكريم جهنما ((914)).  
وما منهم الا امام مسود — حسام سطا بحر ظما عارض همى .  
وقوله من قصيدة :  
فأفزع الى مدح الامين فانما — لامانه البلد الامين امين .  
واخيه وارث علمه ووزيره — ونصيره في الحرب وهو زبون ((915)).  
وبنيه اقمار الهدى لولا هم — لم يعرف المفروض والمسنون .  
وقوله من قصيدة :  
وصيرت خير المرسلين وسيلتي — والزمتم نفسي صمتها ووقارها .  
وعترته خير الانام وفخرهم — ابت ان يشق العالمون غبارها .  
وقوله من قصيدة :  
وصير وسيلتك المصطفى — الامين ابا القاسم المؤتمن .  
وصنو الرسول ومن قد علا — على كتفه يوم كسر الوثن .

ويضعته وامامي الشهيد — من بعد ذكر امامي الحسن .  
وبالعترة الغر ارجو النجاة — فحبهم لي اوفي الجنن .  
ووالده السيد خلف بن عبدالمطلب كان كما في امل الامل ((916)) , وروضات 11/ الجنات ((917)) (ص 265) :  
عالما فاضلا , ومتكلما كاملا , واديبا ماهرا , وليبيا عارفا , وشاعرا مجيدا ومحدثا مفيدا , ومحققا جليل المنزلة  
والمقدار.

ومن تليفه القيمة .:

- 1 - مظهر الغرائب , في شرح دعا عرفة للامام السبط الشهيد (ع) , عشرة آلاف بيت قال شيخنا النوري في المستدرک ((918)) : هو شاهد صدق على ما قالوا فيه من العلم والفضل والتبحر بل وحسن السليقة .
- 2 - النهج القويم في كلام امير المؤمنين (ع) , جمع فيه ما فات نهج البلاغة .
- 3 - المودة في القربى في فضائل الزهراء الصديقة والائمة , كبير جدا .
- 4 - الحجة البالغة , في الكلام واثبات الامامة بالايات ونصوص الفريقين .
- 5 - سبيل الرشاد في النحو والصرف والاصول واحكام العبادات .
- 6 - خير الكلام في المنطق والكلام واثبات امامة كل امام .
- 7 - رسالة الاثنا عشرية في الطهارة والصلاة .
- 8 - فخر الشيعة في فضائل امير المؤمنين (ع) .
- 9 - الحق اليقين , كتاب في المنطق والكلام كبير .
- 10 - سيف الشيعة في الحديث كتاب كبير .
- 11 - سفينة النجاة في فضائل الائمة الهداة .
- 12 - البلاغ المبين في الاحاديث القدسية .
- 13 - رسالة دليل النجاح , في الدعا .
- 14 - ديوان شعر عربي , وآخر فارسي .
- 15 - كتاب آخر , في الدعا ايضا .
- 16 - برهان الشيعة , في الامامة .
- 17 - حق اليقين , في الكلام .
- 18 - منظومة في النحو .
- 19 - رسالة في النحو .
- 11/ ومن شعره قوله يمدح امير المؤمنين (ع) .:  
ابا حسن يا حمى المستجير — اذا الخطب وافى علينا وجارا .  
لانت ابر الورى ذمة — واكبر قدرا وامنع جارا .  
فلا فخر للمر ما لم يمت — اليك انتسابا فينمي النجارا .  
توفي سنة (1074) ورثاه الشهاب الحويزي بقصيدة توجد في ديوانه , مستهلها :  
مضى خلف الابرار والسيد الطهر — فصدر العلى من قلبه بعده صفر .  
بسط القول في ترجمته سيدنا الامين في اعيان الشيعة ((919)) (30/ 20 - 37).

89 - السيد ضيا الدين اليمني .

(المتوفى (1096)). خليلي اما سرتما فازجرا بنا — المطي وسيرا حيث سار الجنائب ((920)).  
ولا يشعر الواشون اني فيكما — حليف جوى قد اضمرتني الحقائب ((921)).  
الى الحي لا مستانسين بقاطن — بريب واهل الحي آت وذاهب .  
فان شمتما برقاً من الحي لانحاً — متى بيد منه حاجب يخف حاجب .  
فلا تحسباه بارقا لاح بالحمى — متى طلعت بين البيوت السحاب .  
ولكنه ثغر تالق جوه — من الدر سمط لم يثقبه ثاقب .

الى ان قال :-

وعيشكما لو شنتما ذلك السنا — وغالتكما الحاظها والحواجب .  
لشاركتماي بالصباية والاسى — وجارت باعناق المطي المذاهب .  
اعلل فيك النفس يا لبن ذاكرا — خليلي وما لي غير حيك صاحب .  
وبي منك ما لو كان بالنجم ماسرا ((922)) — وبالبدر ما التفت عليه الغياهب .  
هوى دونه ضرب الرقاب وعزمة — تشاكل عزمات الطيبي وتصاقب ((923)).  
ويقول فيها :-

امام براه الله من طينة العلا — همام له نهج من المجد لازب ((924)).  
له الشرف الاعلى له نقطة السما — هو البدر والال الكرام الكواكب .  
بهم قام دين الله في الارض واعتلت — لامة خير المرسلين المذاهب .  
ليهنك ذا العيد ((925)) الذي انت عيده — وعيدي ومن تحنو عليه الاقارب .  
ويوما اقام الله للال حقهم — به ورسول الله في القوم خاطب .  
به قلد الله الخلافة اهلها — وزحزح عنها الابدون الاجانب .  
فكان امير المؤمنين علي الوصي — بنص الله فالامر واجب .  
وحسبك نفس المصطفى ووليه — وهارونه الندب الهمام المحارب ((926)).

الشاعر.

السيد ضيا الدين جعفر بن المطهر ((927)) بن محمد الحسين الجرهمزي الحسني اليمني , احد زعماء اليمن ,  
كان اديبا كاتباً شاعراً استعمله المتوكل بن المنصور على بلاد العدين ((928)) لما اخذ هابعد وفاة ابي الحسن  
اسماعيل بن محمد , ولم يزل بها حتى تغلب عليها الامير السيد فخر الدين عبدالله بن يحيى بن محمد في اوائل  
دولة المؤيد بن المتوكل وله شعر كثير , ومن منشور آثاره تقيظه على كتاب سمط اللالي تاليف السيد اسماعيل بن  
محمد اليمني , توفي سنة (1096) ببلد العدين , اخذناه ملخصاً من نسمة السحر ((929)) (ج 1) .

90 - المولى محمد ظاهر القمي .

المتوفى (1098) , سلامة القلب نحتني عن الزلل — وشعلة العلم دلنتني على العمل .  
ظهارة الاصل قادتني الى كرم — كرامتي ثبتت في اللوح في الازل .  
قلبي يحب علياً ذا العلى فلذا — ادعو لامي في الابكار والاصل .  
محبة المرتضى نور لصاحبها — يمشي بها آمننا من آفة الزلل .  
لزمتم حب علي لا افارقه — وداده من جناني قط لم يزل .  
اخو النبي ((930)) امامي قوله سندي — لقوله تابع ما كان من عملي .  
اطعت حيدرة ذا كل مكرمة — امام كل تقي قاصر الامل .  
صرفت في حب آل المصطفى عمري — من مال عنهم اليه قط لم امل .  
باب المدينة ((931)) منجانا وملجوننا — ما انحل مشكلنا الا بحل علي .  
لولا محبة طه للوصي لما — اتى يشاركه في طيب الاكل ((932)).  
ولاية المرتضى في خم قد ثبتت — بنص افضل خلق الله والرسول .  
نص النبي عليه فوق منبره — عليه اشهد اهل الدين والدول .  
قد نص في الدار عند الاقربين علي — خلافة المرتضى جدا بلا هزل ((933)).  
ان الامامة عهد لم تنل احداً — سوى المصون من الزلات والخطل .  
اطعت من ثبتت في الكون عصمته — وعفت كل جهول سيئ العمل .  
قد ردت الشمس للمولى ابي حسن ((934)) — روي فدا المرتضى ذي المعجز الجلل .  
طوبى له كان بيت الله مولده ((935)) — كمثل مولده ما كان للرسول .

## الشاعر.

المولى محمد طاهر بن محمد حسين الشيرازي ثم النجفي ثم القمي احد الاوحيدين المشاركين في العلوم , وفذ من مشايخ الاجازات الذين اتصلت بهم حلقات الاسانيد ضم الي فقهه المتدفق فلسفة صحيحة عالية , والى حديثه الموثوق به ادبه الجم , وفضله الكثار , الى عظات بالغة , ونصائح كافية , وحكم راقية , وشعر كثير يزري بعقود الدرر ومنتثر الدراري , تدفقت المعاجم باطرانه والثنا الجميل عليه , قال صاحب امل الامل ((936)) : من اعيان الفضلا المعاصرين , عالم محقق مدقق ثقة ثقة فقيه متكلم , محدث جليل القدر , عظيم الشأن واطراه شيخنا النوري في المستدرك بقوله : العالم الجليل النبيل , عين الطائفة ووجهها , صاحب المؤلفات الرشيقة النافعة .

يروي مولانا محمد الطاهر عن السيد نور الدين علي ((937)) الانف ذكره (ص 291) ويروي عنه شيخنا العلا مة المجلسي باجازة مؤرخة بسنة (1086) ((938)) وشيخنا الحرالعالمي كما في امل الامل ((939)) , والشيخ نور الدين الاخباري توجد اجازته له بخطه ظهر كتاب الوافي كما ذكره شيخنا الرازي , ويروي عنه المولى محمد محسن الفيض الكاشاني ((940)).

له تليف قيمة في شتى المواضيع منها .:

- 1 - عطيه رباني وهديه سليمانتي , شرح لاميته التي التقطنا منها الابيات المذكورة , ذكر في هذا الشرح عدة من مؤلفاته ومنه اخذنا غير واحد مما ذكرناه ومفتتح الشرح .:
- اي كلام از انتظام نام ذاتت در نظام — وى زشهد شكرين شكرت زيان شيرين بكام .
- رحمت عام وسلامت بر روان انبيا — خاصة برروح محمد باد بر آل عبا.
- 2 - تحفة الاخيار وكشف الاسرار في شرح رائية له فارسية في مدح امير المؤمنين (ع) تسمى بمؤنس الابرار.
- 3 - بهجة الدارين في الحكمة قال صاحب الروضات ((941)) : شاهدها في هذه الاواخر.
- 4 - الرسالة السلامية في ترك (السلام عليك ايها النبي) في التشهد.
- 5 - الاربعين في فضائل امير المؤمنين وامامة الانمة المعصومين .
- 6 - الجامع في اصول الفقه والدين اسماء حجة الاسلام .
- 7 - الفوائد الدينية في الرد على الحكما والصوفية .
- 8 - حكمة العارفين في رد شبه المخالفين .
- 9 - تنبيه الراقدين في الموعدة , مطبوع .
- 10 - رسالة في خلل الصلاة , فارسية .
- 11 - حق اليقين في معرفة اصول الدين .
- 12 - منهاج العارفين شرح رباعياته .
- 13 - فرحة الدارين في العدالة .
- 14 - رسالة في صلاة الليل .
- 15 - رسالة في الانكار .
- 16 - شرح تهذيب الحديث .
- 17 - رسالة في الفرائض .
- 18 - رسالة في الرضاع .
- 19 - مفتاح العدالة .
- 20 - رسالة الجمعة .
- 21 - سفينة النجاة .

كان شيخنا المترجم له شيخ الاسلام وامام الجمعة والجماعة بقم المشرفة الى ان توفي بها سنة (1098) , ودفن خلف مرقد زكريا بن آدم القمي طاب ثراه من قريب .

11/ ومن شعره الفارسي قوله .:

از گفته مصطفی امام است سه چار — از روی چه گوئی که امام است چهار .  
نشناسی اگر سه چار حق را ناچار — خواهی بعد از ایزدی گشت دوچار .  
دلیل رفعت شان علي اگر خواهی — باین کلام دمی گوش خویشتن میدار .  
چو خواست مادرش از بهر زادنش جانی — درون خانه خاصش بداد جا ستار .  
پس آن مطهرة با احترام داخل شد — در آن مقام مقدس بزداد مریم وار .

برون چوخواست که آید پس از چهارم روز — ندا شنید که نامش برو علی بگذار.  
فدای نام چنین زاده بود جام — چنین امام گزینید یا اولی الابصار.  
ومن رباعياته .:

ای مانده ز کعبه محبت مهجور — افتاده ز راه مهر صد منزل دور.  
با حب عمر دم مزن از مهر نبی — کی جمع توان نمود باظلمت نور.  
وله .:

بما رسیده حدیث صحیح مصطفوی — که هست بعد پیمبر امام هشت و چهار.  
کسی نکرده زامت بدین حدیث عمل — بغیر پیرو آل وانمه اطهار.  
وله .:

ای طالب علم دین ز من گیر خبر — تاچند دوی در بدر ای خسته جگر.  
خود را برسان بشهر علم ای غافل — شو داخل آن شهر ولیکن از در.  
وله .:

نبی چو وارد (( خم )) گشت برسر منبر — خلیفه کرد علی را بگفته جبار.  
نهاد برسر او تاج وال من والاه — زامتش بگرفت از برای وی اقرار.  
ولیک آنکه به بخیخ نمود تهنیتش — بکرد از پی اقرار خویشتن انکار.  
فتاد بر سر حارث ز غیب سنک قضا — چو گشت منکر نص غدیر آن غدار.  
ومن رباعياته .:

از دوری راه خویشتن یادی کن — آماده ز بهر سفرت زادی کن .  
از بی کسی مردن خود یاد آور — در ماتم خود نشین و فریادی کن .  
وله :11/.

از دوری راه خویشتن کن یادی — آماده ز بهر سفرت کن زادی .  
در راه طلب چو خفته ای غافل — بر خیز که از قافله دور افتادی .  
وله .:

بر خیز چه خفته رفیقان رفتند — غافل چه نشسته عزیزان رفتند.  
خندان منشین که جمله یاران عزیز — با سوز دل و دیده گریان رفتند.  
وله .:

ای بنده طول امل و حرص و حسد — فردا است که اعضای تو از هم ریزد.  
این سرکه زیاد نخوت امروز پراست — تا چشم زنی بود پر از خاک لحد.  
وله .:

تا چشم زنی رسیده وقت سفرت — فردا است که در جهان نماند اثر .  
بر روی زمین خرام و غفلت تاکی — از زیر زمین مگر نباشد خبرت .  
وله .:

از وادی معصیت بیا زود گذر — کین مرحله راهست بسی خوف و خطر.  
گوئی که کنم توبه پس از پیریها — از مرگ جوانان مگرت نیست خبر.  
وله .:

سالک هوس عالم بالا نکند — پابند الم ز پای دل واکند.  
هر دل که زیاد مرگ معمور شود — حقد و حسد و حرص در او جا نکند.  
وله .:

خواهی نشود گلشن دل چون بیشه — برکن تو نهال حرص را از ریشه .  
بر پای درخت امل و حرص و حسد — پیوسته زیاد مرگ میزن تیشه .  
وله .:

ای طالب سیم و کیمیای اصغر — آموز زمن تو کیمیای اکبر.  
در بوته یاد مرگ خود را بگداز — تا خاک دلت شود طلای احمر.  
وله فی تقریظ الکتب الاربعه ((942)): 11/.

دین را کتب اربعه چون جان باشد — اینچار چهار رکن ایمان باشد.  
هنگام جهاد نفس اینچار کتاب — چار آینه صاحب عرفان باشد.

وله في تقریظها :  
ای آنکه ترا غلظ روی عادت وخواست — روکن به رهی که منزل زحمت اوست .  
میخوان کتب اربعه کز وی هر سطر — راهی است که راست میروند تادر دوست .

## 91 - القاضي جمال الدين المكي .

المتوفى بعد (1012). انت نعم النصير في كل زاد — انت نعم المولى لكل العباد.  
ذو الايادي والايدي انت لعمرى — سيد الناس اوحده العباد.  
ولك الارث في الولا بحق — في رقاب الورى ليوم التناد.  
لمقال النبي في ما خم — انت مولى للمؤمن المنقاد.  
فتهادى بالطوع قوم ففازوا — وتمادى الغبي في الانتقاد((943)).  
ثم قال النبي وال عليا — يا الهي ومن يعاديه عاد.  
وتفضل برحمة للموالي — وبلعن ونقمة للمعادي ((944)).  
شرف شامخ ومجد رفيع — وافتخار يزيل غلب اليهودي .  
كنت في الصلب اذ دنا فتدلى — وعلى الصف في مقر الجلال.  
ثم من قيل ذا اجبت ندا — لالست ((945)) الاله في كل واد((946)).  
من يباريك في السيادة غر — بمزايا تنير منها الدآدي ((947)).  
او يجاريك في العلوم جهول — ما له في الفهوم من مستفاد((948)).  
انت انت المعروف في كل فضل — انت صدر الاصدار والايراد.  
وسوى بيتك المنكر جهلا — وسواك الضنين بالامداد.  
فابق واسلم لك السلامة وقف — والمثاني من الثنا في ازدياد.  
11/ سلافة العصر (ص 117) , سلوة الغريب , كلاهما للسيد علي خان المدني .

ما يتبع الشعر.

صدر شاعرنا جمال الدين بهذه الابيات كتابا كتبه الى الشريف الاجل الامير نصيرالدين حسين بن ابراهيم بن سلام ,  
المتوفى سنة (1023) بالطائف والمدفون بمكة المشرفة , والكتاب بديع في بابه , وبلغ في انشائه , درر كلم  
منضدة , ولالى الفاظ منثورة , مذكور بطوله في سلافة العصر صفحة (117 - 119) , والامير نصير الدين هو عم  
جد صاحب السلافة السيد علي خان المدني , اخو جده الشريف السيد احمد نظام الدين , قال صاحب السلافة في  
سلوة الغريب : كان اماما فاضلا مجتهدا مبرزاً في العربية , غالبا عليه الزهد والصلاح , يقال : انه لم يمسه درهما  
بيده ولا دينارا قط تورعا وعزفا من نفسه عن الدنيا , وكان يكتب جميع ما يعمله في اليوم , فاذا كان الليل نظر فيه ,  
فان كان صالحا حمد الله , وان كان غير ذلك استغفر الله منه , وكان لا يؤدب احدا من خدمه في الحرم .

الشاعر.

القاضي جمال الدين ((949)) محمد بن حسن بن دراز المكي , من مقال الادب , والسنة الفضيلة , ومداره القول ,  
وصيارفة القريض , وعباقره القضاة , ذكره السيد في سلافة العصر (ص 107) واثنى عليه بقوله :  
جمال العلوم والمعارف , المتفي ظل ظليلها الوارف , اشرقت بالفضل اقماره وشموسه , وزخر بالعلم عبايه  
وقاموسه , فدوخ صيته الاقطار , وطار ذكره في منابت الارض واستطار وتهادت اخباره الركبان , وظهر فضله  
في كل صقع وبان وله الادب الذي ما قام به مضطجع , ولا ظهر على مكنونه مطلع استنزل عصم البلاغة من  
صياصياها , واستدل صعب البراعة فسفع بنواصيها ان نثر فما للؤلؤ المنثور انقصم نظامه , او نظم فما  
الدرالمشهور نسقه نظامه , بخط يزدري بخد العذار اذا بقل , وتحسبه سائر الجوارح على مشاهدة حسنه المقل  
ولما رحل الى اليمن في دولة الروم , قام له رئيسها بما يحب ويروم فولاه منصب القضا , وسطح نور امله هناك

واضا 11/ ولم يزل مجتليا به وجوه امانيه الحسان , مجتليا من رياضه ازاهر المحاسن والاحسان الى ان انقضت مدة ذلك الامير , ومنى اليمين بعده بالافساد والتدمير فانقلب الى وطنه واهله , فكابد حزن العيش بعد سهله كما انبا بذلك قوله في بعض كتبه : ولما حصلت عاندا من اليمين بعد وفاة المرحوم سنان باشا , وانقضا ذلك الزمن , اخترت الإقامة في الوطن بعد التشرف بمجلس القضا في ذلك العطن , الا انه لم يحل لي التحلي عن تذكر ما كان في خزانة الخيال مرسوما , وتفكر ما كان في لوح المفكرة موسوما فاخترت ان اكون مدرسا في البلد الحرام , وممارسا لما اذن غب الحصول بالانصرام ولم يكن في البلد الامين كفاية , ولا ما يقوم به الاتمام والوفاية انتهى وما زال مقيما في وطنه وبلده , ومترعا جلاب صبره وجلده حتى انصرفت من العيش مدته , وتمت من الحياة عدته . ثم ذكر جملة وافية من منشور كلمه في ثلاث عشرة صحيفة فقال : ومن شعره قوله في صدر كتاب ::

هذا نظامك ام در بمنسوق — ام الدراري التي لاحت على الافق .  
وذا كلامك ام سحر به سلبت — نهى العقول فتتلو سورة الفلق .  
وذا بيانك ام صهبا شعشعها — اغن ذو مقلة مكحولة الحدق .  
بتاج كل مليك منه لامعة — وجيد كل مجيد منه في انق .  
روض من الزهر والانوار زاهية — كانجم الافق في اللالا والنمق .  
وذي حمانم الفاظ سجعن ضحى — على الخمانل غب العارض الغدق .  
رسالة كفراديس الجنان بها — من كل مؤتلق يلقى ومننتشق .  
كانما الالفات المانلات بها — غصون بان على ايد من الورق .  
تعو منابرها الهمزات صادحة — كالورق ناحت على الافنان من حرق .  
ميماتها كئغور بيتسمن بها — يزري على الدر اذ يزهي على العنق .  
فطرسها كبياض الصبح من يقق — ونقسها((950)) كسواد الليل في غسق .  
يا ذا الرسالة قد ارسلت معجزة — ودت بلاغتها الدعوى من الفرق .  
ويا مليك ذوي الاداب قاطبة — ويا اماما هادانا اوضح الطرق .  
من ذا يعارض ما قد صاغ فكرك من — حلى البيان ومن يقفوك في السبق .  
انت المجلى بمضمار العلوم اذا — اضحى قروم اولي التحقيق في قلق .  
صلى انمة اهل الفضل خلفك يا — مولى الموالي ورب المنطق الذلق .  
مسلمين لما قد حزت من ادب — مصدقين بما شرفت من خلق .  
مهلا فباعي من التقصير في قصر — وانت في الطول والاحسان ذو عمق .  
سبحان بارئ هذي الذات من همم — سبحان فاطر ذا الانسان من علق .  
ياليت شعري هل شبه يرى لكم — كلا ورببي ولا الاملاك في الخلق .  
عذرا فما فكرتي صواغة دررا — حتى اصوغ لك الاسلاك في نسق .  
واسلم ودم وتعالى في مشيد علا — تستنزل الشهب للانشا فلم تعق .  
وقوله مخاطبا بعض اكابر عصره لامر اقتضى ذلك ::  
حصل القصد والمنى والمراد — واستكانت لمجدك الاضداد .  
اسجد الله في عتابك شوسا — تتقي الاسد باسها والجلاد .  
واذلت لك الجدود اناسا — شيد للمجد في رباهم عماد .  
ثم جات اليك طوعا وكرها — تتهادى حيننا وحيننا تقاد .  
انت في الشهب ثاقب لا تسامى — في معاليك حين تتنى الوساد .  
لا تبالي بنازل وملم — ولو ان الملم سبع شداد .  
ساهرا في طلاب كل منيع — عز نيلا فلم ينله العباد .  
مهرة النفس ان يسمه كمي — والطريق السهاد والجسم زاد .  
من يجد بالجنان نال مناه — والشحيح الجنان عنه يذاد .  
لا تنال العلى بغير العوالي — لا ولا الحمد يكتسيه الجماد .  
احمد الناس انت قولوا وفعلا — والوفي الذمام والمستجاد .  
يا شهابا بجده حاز جدا((951)) — ومقاما لغيره لا يشاد .  
ماز بيني وبين خدني قدم ((952)) — ذو سبال يدب فيه القراد .  
ولو ان الذي تحكم فينا — المعى لقر منى الفواد .  
انكر المارقون فضل علي — رماهم الى الجحيم العناد .

وحقيق ان البلا قديم — واهالي الفهوم منه تكاد.  
ويولى الامي حكم البرايا — والبليغ المقال لا يستفاد.  
وولاة الامور فينا حيارى — وذوو النقص لا تزال تزداد.  
عادة الدهر ان يؤخر مثلي — وعلى الاصل جا هذا المقاد.  
قل لمن يبتغي التفاضل بيني — ثم بين القضاة هذا الزناد.  
فاقتبس من زنادهم لك نارا — او فدعهم ان لاح منه الرماد.  
ويح دهر لا يعرف الفرق فيه — بين عي وقائل يستجاد.  
هين ما لقيت ما دمت فينا — ذا عفاف وصح منك الوداد.  
وقوله ايضا :.  
سلام على الدار التي قد تباعدت — ودمعي على طول الزمان سفوح .  
يعز علينا ان تشط بنا النوى — ولي عندكم دون البرية روح .  
اذا نسمت من جانب الرمل نفحة — وفيها عرار للغوير وشيح .  
تذكرتكم والدمع يستر مقلتي — وقلبي مشوق بالبعاد جريح .  
فقلت ولي من لاجع الوجد زفرة — لها لوعة تغدو بها وتروح .  
الا هل يعيد الدهر ايامنا التي — نعمنا بها والكاشحون نزوح .  
وتوجد ترجمة شاعرنا جمال الدين في خلاصة الاثر للمحبي (3/ 420 - 427) وذكرما في السلافة وقال : لقد  
فحصت عن وفاة صاحب الترجمة فلم اظفر بها وقد علم انه كان في سنة اثنتي عشرة والف موجودا , وما عاش  
بعدها كثيرا رحمه الله تعالى .

## 92 - ابو محمد ابن الشيخ صنعان .

نهج البلاغة روضة ممطورة — بالنور من سبحات وجه الباري . او حكمة قدسية جليت بها — مرآة ذات الله  
للنظار.  
او نور عرفان تلالا هاديا — للعالمين مناهج الابرار.  
او لجة من رحمة قد اشرفت — بالعلم فهي تموج بالانوار.  
خطب روت الفاظها عن لؤلؤ — من مانه بحر المعارف جاري .  
وتهللت كلماتها عن جنة — حفت من التوحيد بالنوار.  
وكانها عين اليقين تفجرت — من فوق عرش الله بالانهار.  
حكم كامثال النجوم تبلجت — من ضوء ما ضمنت من الاسرار.  
كشفت الغطاء بيانها فكانها — للسامعين بصائر الابصار.  
وترى من الكلم القصار جوامعا — يغنيك عن سفر من الاسفار.  
لفظ يمد من الفؤاد سواده — والقلب منه بياض وجه نهار.  
وجلا عن المعنى السواد كانه — صبح تبلج صادق الاسفار.  
من كل عاقلة الكمال عقيلة — تشتتاف فوق مدارك الافكار.  
عن مثلها عجز البليغ واعجزت — ببلاغة هي حجة الاقرار.  
واذا تاملت الكلام رايته — نطقت به كلمات علم الباري .  
ورايت بحرا بالحقائق طاميا — من موجه سفن العلوم جواري .  
ورايت ان هناك برا شاملا — وسع الانام كديمة مدرار.  
ورايت ان هناك عفو سماحة — في قدرة تعلق على الاقدار.  
ورايت ان هناك قدرا ماشيا — عن كبريا الواحد القهار.  
قدر الذي بصفاته وسماته — ممسوس ذات الله في الاثار ((953)).  
مصباح نور الله مشكاة الهدى — فتاح باب خزائن الاسرار.  
صنو الرسول وكان اول مؤمن — عبد الاله كصنوه المختار.  
وبه اقام الله دين نبيه — واتم نعمته على الاخيار ((954)).

## الشاعر.

ابو محمد ابن الشيخ صنعان توجد بخطه نسخة من نهج البلاغة للسيد الشريف الرضي في مكتبة مدرسة سپهسالار بطهران تحت رقم (3085) كتبها سنة (1072) وعليها هذا التقريظ , بخط ناظمه ابي محمد , ولم أقف من تاريخ حياته على شي غير ان شعره هذابيعرب عن قوته في القريض , وجودته في السرد , وتقدمه في مضمار الادب , كما انه آية في ولانه الخالص للامام الطاهر امير المؤمنين (ع).

شعرا الغدير في القرن الثاني عشر.

- 1 - الشيخ محمد الحر العاملي . 2 - الشيخ احمد البلادي .
  - 3 - شمس الادب اليمني .
  - 4 - السيد علي خان المدني .
  - 5 - الشيخ عبدالرضا المقرئ الكاظمي .
  - 6 - علم الهدى محمد .
  - 7 - الشيخ علي العاملي .
  - 8 - المولى مسيحا القسوي .
  - 9 - ابن بشارة الغروي .
  - 10 - الشيخ ابراهيم البلادي .
  - 11 - الشيخ ابو محمد الشويكي .
  - 12 - السيد حسين الرضوي .
  - 13 - السيد بدر الدين اليمني .
- 93 - شيخنا الحر العاملي .

المولود (1033). والمتوفى (1104).  
كيف تحظى بمجدك الاوصيا — بويه قد توسل الانبياء.  
ما لخلق سوى النبي وسبطه — له السعيدين هذه العليا.  
فبكم آدم استغاث وقد مسته بعد المسرة الضرايوم امسى في الارض فردا غريبا — ونات عنه عرسه حوا.  
وبكى نادما على ما بدا من — له وجهه الصب الكنيب البكا.  
فتلقى من ربه كلمات ((955)) — شرفتها من ذكرم اسما.  
فاستجيب الدعا منه ولولا — ذكرم ما استجيب منه الدعا.  
ثم يعقوب قد دعا مستجيرا — من بلا بكم فزال البلا.  
واتاه قميص يوسف وارند بصيرا وتمت النعماء بكم كان للخليل ابتهال — ودعا لربه واشتكا.  
حين القاه عصابة الكفر في النا — فما ضر جسمه الالقا.  
ايضام الخليل من بعد ما كا — ن اليكم له هوى والتجا.  
وبكم يونس استغاث ونوح — اذ طغا لما واستجد العنا.  
وباسمانكم توسل ابو — ب فزالته عنه بها الاسوا.  
يا له سؤددا منيعا رفيعا — قد رواه الاعداء والاوليا.  
لعلي مجد غذا دون ادنا — ه الثريا في البعد والجوزا.  
هو فضل وعصمة ووفاء — وكمال ورافة وحياء.  
ولكم نال سؤددا لم بين كند — له علاه الانشاد والانشاء.  
والحروف التي تركبت العد — يا منها عين ولام ويا.  
كان نورا محمد وعلي — في سنا آدم له لالا.

اخذ الله كل عهد وميثا — ق له اذ بدا سنا وسنا .  
 اي فخر كفخره والنبيو — ن عليهم عهد له وولا .  
 وبه يعرف المنافق اذ كا — نت له في فواده بغضا .  
 ولعمري من اول الامر لا تخذ — فى على ذي البصيرة السعدا .  
 ولدته منزها امه ما — شانها في الولادة الاقذا .  
 داخل الكعبة الشريفة لم يد — ن اليها من الاتام النساء .  
 لاح منه نور فاشرقت الار — ض وارجاؤها به والسما .  
 كان للدين في ولادته مث — ل اخيه مسرة وازدها .  
 يا له مولدا سعيدا تجلت — عن محياها بهجة غرا .  
 فهنيئا به لفاطمة السع — د الذي ما له مدى وانتهها .  
 بل لدين الاسلام من غير شك — وارتياب قد كان ذاك الهنا .  
 الى ان قال :  
 واتت منه في علي نصوص — لم يحم حول ربعها الاحصا .  
 قال فيه هذا وليي وصيي — وارثي هكذا روى العما .  
 وزعمتم بان كل نبي — لم يرث منه ماله الاقربا .  
 هو مولى من كان مولاه نصا — منه فليترك الهوى والمرآ .  
 ودعا بعدها دعا مجابا — وبه قد تواتر الانبا .  
 ويقول فيها :  
 للمعالي بين الورى يا علي ب — ن ابي طالب اليك انتها .  
 وكذا للكمال منك وللسو — دد والمجد والفخر ابتدا .  
 للورى لو درى الورى بك من بع — د اخيك الظهر الامين اهتدا .  
 واجب بالنصوص منه عن الله واين المصغي بك الاقتدا ثم يوم الغدير هل كان الا — لك دون الاتام ذاك الولا .  
 يوم مات النبي كنت اماما — في العلا لم يساوك النظرا .  
 القصيدة (453) بيتا .  
 وله يمدح بها امير المؤمنين (ع) وهي من قصائده المحبوكات الطرفين على حروف الهجا تسع وعشرون  
 قصيدة , كل واحدة منها (29) بيتا , اسمها مهوور الحور كلها في مدح امير المؤمنين :  
 هو الحب لا فيه معين ترجاه — ولا منقذ من جوره تتوخاه .  
 هو الحتف لا يفني المحبين غيره — ولولاه ما ذاق الورى الحتف لولاه .  
 الى ان قال :  
 هداية رب العالمين قلوبنا — الى حب من لم يخلق الخلق لولاه .  
 هو الجوهر الفرد الذي ليس يرتقى — لاعلى مقامات النبيين الا هو .  
 هلال نما فارتد بدرا فاشرقت — جوانب آفاق العلا بمحياه .  
 هما علة للخلق اعني محمدا — واول من لما دعا الخلق لباه .  
 هو النجم يبغى داره لا بل ارتقى — اليها فمثنوى النجم من دون مثواه .  
 هل اختار خير المرسلين مواخيا — سواه فاولاه الكمال وآخاه .  
 هل اختار في يوم الغدير خليفة — سواه له حتى على الخلق ولاه .  
 هدى لاح من قول النبي وليكم — علي ومولى كل من كنت مولاه .  
 هناك اتاه الوحي بلغ ولا تخف — ومن كل ما تخشاه يعصمك الله .  
 هنالك ابدى المصطفى بعض فضله — وباح بما قد كان للخوف اخفاه .  
 وله من المحبوكات الطرفين :  
 كتمت الهوى والحب بالقلب املك — واجمل من كتم الغرام التهتك .  
 كواعب اتراب قصدن بحرنا — ولسنا بتوحيد المحبة نشرك .  
 كتائب ابطال بهن دماونا — جزا على حفظ المودة تسفك .  
 يقول فيها :  
 كرامات مولاي الوصي وولده — انارت فلا يخفي سناها المشكك .  
 كلام النبي المصطفى حجة فهل — اجل واعلى منه في الشرع مدرك .

كفى قوله يوم الغدير بانه — لكل الورى مولى فينسى ويترك .  
كما جا في التنزيل ليس وليكم —سواه ومن ذا بعد ذاك يشكك .  
كواكب فضل المرتضى حين اشرفت — لها المجد افق فيه تسري وتسلك .  
وله من المحبوكات الطرفين ::  
عدني ودعني من زيارة بلقع — يا ايها الحادي لهن بمرجع .  
عذبن جسمي بالنحول ومهجتي —بالهجر واستمطرن صيب مدمعي .  
الى قوله ::  
عدم المجاري في الكمال لسيدي — ذي السؤدد الاسنى البطين الانزع .  
عم الفضائل حين خص برفعة — من ذروة العليا اجل وارفع .  
عجبا لمن فيه يشك وقد اتى — خبر الغدير ونصه لم يدفع .  
عهد النبي الى الانام بفضله — ويل لمنكر فضله ومضيع .  
عدت فضائله فاعبى حصرها — وغدا حسيرا عنه فكر الالمعي ((956)).

الشاعر.

محمد بن الحسن بن علي بن محمد الحسين بن عبدالسلام بن عبدالمطلب بن علي بن عبدالرسول بن جعفر بن عبدربه بن عبدالله بن مرتضى بن صدر الدين بن نور الدين بن صادق بن حجازي بن عبدالواحد ابن الميرزا شمس الدين ابن الميرزا حبيب الله بن علي بن معصوم بن موسى بن جعفر بن الحسن بن فخر الدين بن عبدالسلام بن الحسين بن نورالدين بن محمد بن علي بن يوسف بن مرتضى بن حجازي بن محمد بن باكير بن الحرالرياحي المستشهد امام الامام السبط الشهيد يوم الطف سلام الله عليه وعلى اصحابه .  
هذا الحر الشهيد في الطف يوم الامام السبط الطاهر هو مؤسس الشرف الباذخ لاله الاكارم , الذين فيهم اعلام الدين , واساطين المذهب , وصيارفة الكلام , وقادة الفكر , ونوايغ الخطابة والكتابة , ومهرة الفقه , وائمة الحديث , وحملة الفضل والادب , وصاغة القريض , واشهرهم في تلك الفضائل كلها شيخنا المترجم له الذي لا تنسى مثره , ولاياتي الزمان على حلقات فضله الكثار , فلا تزال متواصلة العرى مادام لاياديه المشكورة عند الامة جمعا اثر خالد , وان من اعظمها كتاب وسائل الشيعة في مجلداتها الضخمة التي تدور عليها رحى الشريعة , وهو المصدر الفذ لفتاوي علما 11/ الطائفة , واذا ضم اليه مستدركه الضخم الفخم لشيخنا الحجة النوري المناهز لاصله كماوكيفا فمرج البحرين يلتقيان , وكان غير واحد من المحققين لا يصدر الفتيا الا بعد مراجعة الكتابين معا نعم ; لاهل الاستنباط النظر في اسانيد ما حواه الكتابان من الاحاديث , وانت لا تقرا في المعاجم ترجمة لشيخنا الحر الا وتجد جمل الثنا على كتابه الحافل وسائل الشيعة مبنوثة فيها , وقد احسن واجاد اخوه العلامة الصالح في تفريلته بقوله ::

هذا كتاب علا في الدين رتبته — قد قصرت دونها الاخبار والكتب .  
ينير كالشمس في جو القلوب هدى — فتننتحي منه عن ابصارنا الحجب .  
هذا صراط الهدى ما ضل سالكه — الى المقامة بل تسمو به الرتب .  
ان كان ذا الدين حقا فهو متبع — حقا الى درجات المنتهى سبب .  
فشيخنا المترجم له درة على تاج الزمن , وغرة على جبهة الفضيلة , متى استكنهته تجد له في كل قدر مغرفة , وبكل فن معرفة , ولقد تقاصرت عنه جمل المدح , وزمر الثنا فكانه عاد جثمان العلم , وهيكلا الادب , وشخصية الكمال البارزة , وان من آثاره او من مثره تدوينه لاحاديث انمة اهل البيت (ع) في مجلدات كثيرة , وتاليفه لهم باثبات امامتهم , ونشر فضائلهم , والاشادة بذكرهم , وجمع شتات احكامهم وحكمهم , ونظم عقود القريض في اطرائهم , وافراغ سبائك المدح في بوتقة الثنا عليهم , ولقد ابقت له الذكر الخالد كتبه القيمة , منها ::  
1 - ديوان شعره يناهز عشرين الف بيت في مدح النبي (ص) والائمة (ع) .  
2 - كشف التعمية في حكم التسمية , في تسمية الامام المنتظر .

3 - نزهة الاسماع في حكم الاجماع , في صلاة الجمعة . 4 - بداية الهداية , في الواجب والمحرم المنصوص عليهما.

5 - رسالة فيها نحو من الف حديث ردا على الصوفية .

6 - امل الامل في علما جبل عامل وجملة من غيرهم .

7 / 11 - اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات مجلدان , يشتمل على اكثر من عشرين الف حديث .

8 - تحرير وسائل الشيعة وتحبير وسائل الشريعة شرح كتابه الوسائل .

9 - هداية الامة الى احكام الانمة ثلاث مجلدات منتخبة من الوسائل .

10 - منظومة في تواريخ النبي (ص) والانمة (ع) .

11 - فهرست وسائل الشيعة الموسوم ب : من لا يحضره الامام .

12 - الصحيفة الثانية من ادعية الامام علي بن الحسين (ع) .

13 - الفصول المهمة في اصول الانمة (ع) .

14 - الايقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة .

15 - الجواهر السنوية في الاحاديث القدسية .

16 - تنزيه المعصوم عن السهو والنسيان .

17 - الفوائد الطوسية نحو عشر رسائل .

18 - العربية العلوية واللغة المروية .

19 - رسالة في احوال الصحابة .

20 - رسالة في تواتر القرآن .

21 - رسالة في خلق الكافر .

22 - منظومة في المواريث .

23 - منظومة في الزكاة .

24 - منظومة في الهندسة .

25 - رسالة في الرجال .

قرا شيخنا الحر على ابيه الشيخ حسن بن علي المتوفى (1062) وعلى عمه الشيخ محمد بن علي المتوفى (1081) , وعلى جده لأمه الشيخ عبدالسلام بن محمد الحر , وعلى خال ابيه الشيخ علي بن محمود العمالي , وعلى الشيخ زين الدين بن محمد بن الحسن صاحب المعالم , وعلى الشيخ حسين الظهيري وغيرهم 11/ . يروي بالاجازة ((957)) عن ابي عبدالله الحسين بن الحسن بن يونس العمالي وعن العلامة المجلسي , وهو آخر من اجاز له كما ينص عليه هو في اجازة له .

ويروي عنه بالاجازة ((958)) العلامة المجلسي , والشيخ محمد فاضل ((959)) بن محمد مهدي المشهدي , والسيد نور الدين ابن السيد نعمة الله الجزائري بالاجازة المؤرخة ب (1098) , والشيخ محمود بن عبدالسلام البحراني كما في المستدرک (3/ 390) .

ولد في قرية مشغر ((960)) ليلة الجمعة ثامن رجب (1033) واقام في بيئته محتده اربعين عاما , وحج فيها مرتين , ثم سافر الى العراق فزار الانمة (ع) ثم اتحت له زيارة الامام ابي الحسن الرضا (ع) , وقطن ذلك المشهد الطاهر , وحج في خلال اقامته به مرتين , وزار انمة العراق ايضا مرتين , واعطي شيخوخة الاسلام وحاز منصب القضا , الى ان توفي في يوم الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة (1104) ودفن في الصحن العتيق الشريف الى جنب مدرسة ميرزا جعفر , وقبره معروف يزار , قدس الله سره ونور ضريحه .

ومن شعره قوله من قصيدة محبوكة الاطراف الاربعة ::

فان تخف في الوصف من اسراف — فلذ بمدح السادة الاشراف .

فخر لهاشمي او منافي — فضل سما مراتب الالاف .

فعلمهم للجهل شاف كاف — وفضلهم على الانام واف .

فاقوا الوري منتعلا وحافي — فضلا به العدو ذو اعتراف .

فهاكها محبوكة الاطراف — فمن غريب ما قفاه قاف .

وله ::

كم حازم ليس له مطمع — الا من الله كما قد يجب .

لاجل هذا قد غدا رزقه — جميعه من حيث لا يحتسب .

وله ::

ذوات خال خدها مشرق — نورا كركن الحجر الاسود.  
كعبة حسن ولها برقع — من الحرير المحض والعسجد.  
قد اكسبت كل امرئ فتنة — حتى امام الحي والمسجد.  
كم هام اذ شاهدها جاهل — بل هام فيها عالم المشهد.  
وله .:

لا تكن قانعا من الدين بالدون — وخذ في عبادة المعبود.  
واجتهد في جهاد نفسك وابذل — في رضى الله غاية المجهود.  
وله في مديح العترة الطاهرة .:  
قلما فآخروا سواهم وحاشا — ذهب ان يفاخر الفخارا ((961)).  
وارى قولنا : الانمة خير — من فلان ومن فلان عارا.  
انما سبقهم ليكر وعمرو — مثل ما يسبق الجواد الحمارا.  
انني ذو براعة واقتدار — جاوز الحد في الانام اشتهارا.  
واذا رمت وصف ادنى علاهم — لا ارى لي براعة واقتدارا.  
وله من قصيدة [من] ثمانين بيتا خالية من الالف في مدح العترة (ع) .:  
وليبي علي حيث كنت ولبه — ومخلصه بل عبد عبد لعبد .  
لعمرك قلبي مغرم بمحبتى — له طول عمري ثم بعد لولده .  
وهم مهجتي هم منيتي هم نخيرتي — وقلبي بحبيهم مصيب لرشده .  
وكل كبير منهم شمس منبر — وكل صغير منهم شمس مهده .  
وكل كمي منهم ليث حربيه — وكل كريم منهم غيث وهده .  
بذلت له جهدي بمدح مهذب — بليغ ومثلي حسبه بذل جهده .  
وكلت فكري حذف حرف مقدم — على كل حرف عند مدحي لمجده .  
وله من قصيدة .:

انا حر لكن كرق لخود ((962)) — سلبتني سكينه ووقارا.  
كل حسن من الحرائر لا — بل من اما يستعبد الاحرار.  
وهوى المجد والملاح واهل البيت في القلب لم يدع لي قرارا.  
راجع ((963)) : امل الامل (ص 448) , اجازات البحار (ص 126 , 158 , 159) , سلافة العصر (ص 367)  
, لؤلؤة البحرين , روضات الجنات (ص 544) , مستدرک الوسائل (3/390) , سفينة البحار (1/242) , الفوائد  
الرضوية (2/473) , شهدا الفضيلة (210) وفيه تراجم جمع من رجالات هذه الاسرة الكريمة واعلام بيت الحر  
القطايل .

#### 94 - الشيخ احمد البلادي .

ناد الاحبة ان مررت بدورها — واشهد مطالع نيرات بدورها . كم قد بدت وبها انجلت ظلم الدجى — ولطالما بزغت  
بوازغ نورها .

انست بها ارض الطفوف واقفرت — منها الديار وليس غير يسيرها .  
غربت بعصرة كربلا فانهض لها — واقر السلام على جناب مزورها .  
وانثر بتربتها الدموع تفجعا — لقتيلها فوق الثرى وعفيرها .  
اكرم بها من تربة قدسية — قد بالغ الجبار في تطهيرها .  
يا تربة من حولها الاملاك ما — زالت تشم لمسكها وعبيرها .  
يا تربة حفت بها القوم الالى — فازوا بلثمهم لترب قبورها .  
قد ضمنت جسد الحسين ومن به — فتكت امية بعد امر اميرها .  
فازالت الاسلام عن برحائها — واطاعت الشيطان في تدبيرها .  
وتسرحت خيل الضلال فاخرت — غير الاخير وقدمت لاخيرها .  
ونسيت عهودا بالحمى سلفت ولن — تعبا بنص نبيها ونذيرها .  
يا للرجال لامة ملعونة — لم يكفها ما كان يوم غدیرها .

بنس العصابة من بغت وتنكبت — عن دينها وتسارعت لفجورها.  
القصيدة وهي (68) بيتا.

الشاعر.

الشيخ احمد بن حاجي البلادي , عالم فاضل اديب , من شعرا اهل البيت ومادحيهم , له مرثا كثيرة وقد يقال : ان له الف قصيدة في رثا الامام السبط الشهيد الحسين (ع) دونها في مجلدين , قد ذكر الشيخ لطف الله الجدحفصي عدة قصائد من 11 / حسنياته في مجموعة له وقفنا على نسخ منها بخطه , واخذنا منها ما ذكرناه , وله في التاريخ يد غير قصيرة وكان من اجداد صاحب انوار البدرين , وتوجد في الانوار ((964)) ترجمته ويظهر منه انه توفي في اوائل القرن الثاني عشر.

95 - شمس الادب اليمني .

المتوفى (1119). سلا ان جزتما بالركب طيا — فؤادا قد طواه الحب طيا.  
والا فاسالا اين استقلت — حداة العيس اذ رحلوا عشيا.  
فلولا تلکم الاهداب نبل — لما كانت حواجبها قسيا.  
لعمر ابيك ما شغفي بهند — ولا ما قلت من غزل بميا.  
ولن اهدي قويم النهدي الا — اذا ما كان نهدا اعوجيا.  
واسمر ذابل الاعطاف لدنا — واسمو مشبها عزمي مضيا.  
ولن اصبو الى اوقات لهو — وقد اصبحت عن لهوي نحيا.  
وما زهر الرياض امال طرفي — وان قد صار مطلوبا نديا.  
الى ان قال .:

اذا ما البرق سل عليه سيفا — رايت له الغدير السابريا.  
على ذاك الغدير غديري دمعي — جرى من اجلهم بحرا اذيا((965)).  
غدير طاب لي ذكره شوقا — الى من ذكره يروي الصديا.  
غدير قد قضى المختار فيه — ولايته والبسها عليا.  
وقام على الانام بذا خطيبا — وذاك اليوم سماه الوصيا.  
واني تارك فيكم حديثا — لقد تركوه ظهريا نسيا.  
فمن اهل السفينة ليس يلقي — فتى عن قتل ابناه بريا.  
فهم سبب لسفك دما زيد — ويحيى والذي حل الغريا.  
فلولا سل سيف البغي منهم — ونكث العهد لا تلقى عصيا.  
ابا الحسينين ارجو منك نهلا — من الحوض الذي يروي الظميا.  
اذا ما جنت يوم الحشر في من — غدا بالبعث بعد الموت حيا((966)).

الشاعر.

السيد شمس الادب احمد بن احمد بن محمد الحسيني الانسي ((967)) احد اعيان اليمن وادبانها الافاضل , ولم يبرح لها كذلك , الى ان غضب عليه الامام المهدي لدين الله وامر بتسييره الى زيلع وهي جزيرة في اول الحبشة , فحبس بها حتى توفي سنة (1119).

96 - السيد علي خان المدني .

المولود (1052)، المتوفى (1120).

سفرت اميمة ليلة النفر — كالبدر او ابهى من البدر.  
نزلت منى ترمي الجمار وقد — رمت القلوب هناك بالجمر.  
وتنسكت تبغي الثواب وهل — في قتل ضيف الله من اجر.  
ان حاولت اجرا فقد كسبت — بالحج اصنافا من الوزر.  
نحرت لواحظها الحجيج كما — نحر الحجيج بهيمة النحر.  
ترمي وما تدري بما سفكت — منها اللواظ من دم هدر.  
الله لي من حب غانية — ترمي الحشا من حيث لا تدري .  
بيضا من كعب وكم منعت — كعب لها من كاعب بكر.  
زعمت سلوي وهي سالية — كلا ورب البيت والحجر.  
ما قلبها قلبي فاسلوها — يوما ولا من امرها امري .  
ابكي وتضحك ان شكوت لها — حر الصدود ولو عة الهجر.  
وعلى وفور ثراي لي ولها — ذل الفقير وعزة المثري .  
لم يبق مني حبا جلدا — الا الحنين ولا عج الذكر.  
ويزيد غلي الما ما ذكرت — والما يثلج غلة الصدر.  
قد ضل طالب عادة حميت — في قومها بالببيض والسمر.  
ومؤنب من حبا سفها — نهته عن منطق الهجر.  
يزداد وجدي عن سلامته — فكانه بلامه يغري .  
لا يكذبن الحب اليق بي — وبشيمتي من سبة الغدر.  
هيات يابي الغدر لي نسب — اعزى به لعلي الطهر.  
خير الوري بعد الرسول ومن — حاز العلا بمجامع الفخر.  
صنو النبي وزوج بضعته — وامينه في السر والجهر.  
ان تنكر الاعداء رتبته — شهدت بها الايات في الذكر.  
شكرت حنين له مساعيه — فيها وفي احد وفي بدر.  
سل عنه خبير يوم نازلها — تنبيك عن خبر وعن خبر.  
من هد منها بابها بيد — ورمى بها في مهمه قفر.  
واسال براة حين رتلها — من رد حاملها ابا بكر.  
والطير اذ يدعو النبي له — من جاه يسعى بلا نذر.  
والشمس اذ افلت لمن رجعت — كيما يقيم فريضة العصر.  
وفراش احمد حين هم به — جمع الطغاة وعصبة الكفر.  
من بات فيه يقيه محتسبا — من غير ما خوف ولا زعر.  
والكعبة الغرا حين رمى — من فوقها الاصنام بالكسر.  
من راح يرفعه ليصدعها — خير الوري منه على الظهر.  
والقوم من اروى غليلهم — اذ يجارون بمهمه قفر.  
والصخرة الصما حولها — عن نهر ما تحتها يجري .  
والناكثين عادة امهم — من رد امهم بلا نكر.  
والقاسطين وقد اضلهم — غي ابن هند وخذنه عمرو.  
من فل جيشهم على مضض — حتى نجوا بخدائع المكر.  
والمارقين من استباحهم — قتلا فلم يقلت سوى عشر.  
وغدير خم وهو اعظمها — من نال فيه ولاية الامر.  
واذكر مباهلة النبي به — وبزوجه وابنيه للنفر.  
واقرا وانفسنا وانفسكم ((968)) — فكفى بها فخرا مدى الدهر.  
هذي المفخر والمكارم لا — قعبان من لبن ولا خمر((969)).  
11/ وله في مدح الامام امير المؤمنين (ع) قوله في ديوانه المخطوط :  
امير المؤمنين فدتك نفسي — لنا من شاتك العجب العجاب .

تولاك الالى سعدوا ففازوا — وناواك الذين شقوا فخابوا .  
ولو علم الورى ما انت اضحواء — لوجهك ساجدين ولم يحابوا .  
يمين الله لو كشف المغطى — ووجه الله لو رفع الحجاب .  
خفيت عن العيون وانت شمس — سمت عن ان يجللها سحب .  
وليس على الصباح اذا تجلى — ولم يبصره اعمى العين عاب .  
لسر ما دعاك ابا تراب — محمد النبي المستطاب .  
فكان لكل من هو من تراب — اليك وانت علتة انتساب .  
فلولا انت لم يخلق سما — ولولا انت لم يخلق تراب .  
وفيك وفي ولانك يوم حشر — يعاقب من يعاقب او يثاب .  
بفضلك افصحت توراة موسى — وانجيل ابن مريم والكتاب .  
فيا عجا لمن ناواك قدما — ومن قوم لدعوتهم اجابوا .  
ازاغوا عن صراط الحق عمدا — فضلوا عنك ام خفي الصواب .  
ام ارتابوا بما لا ريب فيه — وهل في الحق اذ صدع ارتياب .  
وهل لسواك بعد غدير خم — نصيب في الخلافة او نصاب .  
الم يجعلك مولاهم فذلت — على رغم هناك لك الرقاب .  
فلم يطمح اليها هاشمي — وان اضحى له الحسب اللباب .  
فمن تيم بن مرة او عدي — وهم سيان ان حضروا وغابوا .  
لئن جحدوك حقا عن شقا — فبالاشقين ما حل العقاب .  
فكم سفهت عليك حلوم قوم — فكنت البدر تنبجه الكلاب .

الشاعر.

صدر الدين السيد علي خان المدني الشيرازي ابن نظام الدين احمد بن محمد معصوم بن احمد نظام الدين بن ابراهيم بن سلام بن مسعود عماد الدين بن محمد صدر11/ الدين بن منصور غياث الدين بن محمد صدر الدين بن ابراهيم شرف الله بن محمد صدر الدين بن اسحاق عز الدين بن علي ضيا الدين بن عريشاه فخر الدين ابن الامير عز الدين ابي المكارم ابن الامير خطير الدين بن الحسن شرف الدين ابي علي ابن الحسين ابي جعفر العزيز بن علي ابي سعيد النصيبيني ابن زيد الاعشم ((970)) ابي ابراهيم بن علي بن الحسين ( ابي شجاع الزاهد ) بن محمد ) ابي جعفر بن علي بن الحسين بن جعفر ابي عبدالله بن احمد نصير الدين السكين النقيب ابن جعفر ابي عبدالله الشاعر ابن محمد ابي جعفر بن محمد بن زيد الشهيد ابن الامام السجاد زين العابدين (ع) ((971)).  
من اسرة كريمة طنّب سرادقها بالعلم والشرف والسودد , ومن شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السما توتي اكلها كل حين , اعترفت شجونها في افطار الدنيا من الحجاز الى العراق الى ايران , وهي مثمرة يانعة حتى اليوم , يستبهج الناظر اليها بثمرها ووينعه , واول من انتقل من رجال هذه العائلة الى شيراز علي ابو سعيد النصيبيني , واول من غادر شيراز الى مكة المعظمة السيد محمد معصوم , وذلك بعد انتقال عمه ختته الامير نصير الدين حسين اليها كما في سلوة الغريب لصاحب الترجمة .

وشاعرنا صدر الدين من ذخائر الدهر , وحسنات العالم كله , ومن عباقرة الدنيا , فني كل فن , والعلم الهادي لكل فضيلة , يحق للامة جمعا ان تتباهى بمثله ويخص الشيعة الابتهاج بفضلها الباهر , وسودده الطاهر , وشرفه المعلى , ومجده الاثيل , والواقف على آيات براعته , وسور نبوغه - الا وهو كل كتاب خطه قلمه , او قريض نطق به فمه - لا يجد ملتحداعن الادعان بامامته في كل تلكم المناحي , ضع يدك على اي سفر قيم من نفثات براعه , تجده حافلا ببرهان هذه الدعوى , كافلا لاثباتها بالزبر والبيئات واليك اسمها :-

1 - رياض السالكين في شرح الصحيفة الكاملة السجادية , كتاب قيم يفتح العلم من جوانبه , وتتدفق الفضيلة بين دفتيه , فاذا سمت فيه سرح اللحظ فلا يقف الا على خزان من العلم والادب موصدة ابوابها , او مخابى من دقائق ورقائق لم يهتد 11/ اليها اي المعني غير مؤلفه الشريف المبجل .  
2 - نغمة الاغان في عشرة الاخوان ارجوزة ذكرت برمتها في كشكول ((972)) شيخنا صاحب الحدائق المطبوع بالهند .

3 - رسالة في المسلسلة بالابا , شرح فيها الاحاديث الخمسة المسلسلة ببانه فرغ منها سنة (1109).

- 4 - سلوة الغريب واسوة الاديب , في رحلته الى حيدرآباد.
  - 5 - انوار الربيع في انواع البديع في شرح قصيدته البديعية .
  - 6 - الكلم الطيب والغيث الصيب في الادعية الماتورة .
  - 7 - الحدائق الندية في شرح الصمدية لشيخنا البهائي .
  - 8 - ملحقات السلافة مشحونة بكل ادب وظرافة .
  - 9 - شرحان ايضا على الصمدية ; المتوسط والصغير .
  - 10 - رسالة في اغاليط الفيروزآبادي في القاموس .
  - 11 - موضح الرشاد في شرح الارشاد , في النحو .
  - 12 - سلافة العصر في محاسن اعيان عصره .
  - 13 - الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة .
  - 14 - التذكرة في الفوائد النادرة .
  - 15 - المخلاة في المحاضرات .
  - 16 - الزهرة في النحو .
  - 17 - الطراز في اللغة .
  - 18 - ديوان شعره وله شعر كثير لا يوجد في ديوانه السائر الدائر , منه تخميسه ميمية شرف الدين البوصيري ((973)) الشهيرة بالبردة اولها مخمسا .:
- يا ساهر الليل يرعى النجم في الظلم — وناحل الجسم من وجد ومن الم .  
ما بال جفئك يذرو الدمع كالغيث — امن تذكر جيران بذي سلم .
- مزجت دمعا جرى من مقلة بدم اخذ العلم عن لفيق من اعلام الدين واساطين الفضيلة , وتضلعه من العلوم يومئ الى كثرة مشايخه في الاخذ والقرأة , يروي عن استاذه الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني المتوفى ((1091))((974)) , وعن السيد والده المقدس نظام الدين احمد , والعلامة المجلسي صاحب البحار بالاجازة , كما ان العلامة المجلسي روى عنه , ويروي عن الشيخ علي بن فخر الدين محمد ابن الشيخ حسن صاحب المعالم ابن الشهيد الثاني المتوفى ((1104)).
- ويروي عنه السيد الامير محمد حسين ابن الامير محمد صالح الخاتون آبادي المتوفى ((1151)) , والشيخ باقر ابن المولى محمد حسين المكي كما في الاجازة الكبيرة للسيدالجزائري .
- ولادته ونشأته .:

ولد سيدنا المدني بالمدينة المنورة ليلة السبت (15) جمادى الاولى سنة (1052) , واشتغل بالعلم الى ان هاجر الى حيدرآباد الهند سنة (1068) , وشرع بها في تاليف سلافة العصر سنة (1081) واقام بالهند ثمانيا واربعين سنة كما ذكره معاصره في نسمة السحر((975)) وكان في حضانة والده الطاهر الى ان توفي ابوه سنة (1086)((976)) فانتقل الى برهان پور عندالسلطان اورنگ زيب , وجعله رئيسا على الف وثلاثمائة فارس , واعطاه لقب خان ولماذهب السلطان الى بلد احمدنكر جعله حارسا لاورنگ آباد فاقام فيه مدة , ثم جعله واليا على لاهور وتوابعه , ثم ولي ديوان برهان پور واشغل هناك منصة الزعامة مدة سنتين , وكان بعسكر ملك الهند سنة (1114) , ثم استعفى وحج وزار مشهد الرضا (ع) وورد اصفهان في عهد السلطان حسين سنة (1117) , واقام بها سنين ثم عادها الى شيراز , وحط بها عصاالسير زعيما مدرسا مفيدا , وتوفي بها في ذي القعدة الحرام سنة (1120) , ودفن بحرم الشاه چراغ احمد ابن الامام موسى بن جعفر سلام الله عليه عند جده غياث الدين المنصورصاحب المدرسة المنصورية .

11/ قال صاحب رياض العلماء((977)) : انه توفي سنة (1118) , وفي سفينة البحار((978)) : (1119) , وفي آداب اللغة : (1104) , والذي اختاره مشايخنا من سنة (1120) هو المعتضدبان المترجم له نفسه نص على قدومه الى اصفهان سنة (1117) , وقال الشيخ علي الحزين في التذكرة ((979)) : اني ادركته بها سنتين .

توجد ترجمته ((980)) في : امل الامل , رياض العلماء , نسمة السحر (ج2) , تذكرة الشيخ علي الحزين , السوانح له ايضا , نشوة السلافة لابن بشارة , رياض الجنة للزنوزي , تتميم امل الامل للسيد ابن شبانة , نجوم السما (ص176) , روضات الجنات (ص412) , المستدرك (3/386) , سفينة البحار (2/245) , معجم المطبوعات (ص244) , آداب اللغة العربية (3/285) , مجلة المرشد العراقية (1/197) , وفي غير واحد من

اعداد المرشد نشرشطر من شعره .  
ومن غرر شعر شاعرنا المدني قوله يمدح به امير المؤمنين (ع) لما ورد الى النجف الاشرف مع جمع من حجاج  
بيد تالله .:

يا صاح هذا المشهد الاقدس — قرت به الاعين والانفس .  
والنجف الاشرف بانت لنا — اعلامه والمعهد الانفس .  
والقبة البيضاء قد اشرفت — ينجاب عن لالنها الحنفس .  
حضرة قدس لم ينل فضلها — لا المسجد الاقصى ولا المقدس .  
حلت بمن حل بها رتبة — يقصر عنها الفلك الاطلس .  
تود لو كانت حصا ارضها — شهب الدجي والكنس الخنس ((981)).  
وتحسد الاقدام منا على — السعي الى اعتبارها الارؤس .  
فقف بها والتم ثرى تربها — فهي المقام الاطهر الاقدس .  
وقل صلاة وسلام على — من طاب منها الاصل والمغرس .  
خليفة الله العظيم الذي — من ضونه نور الهدى يقبس .  
نفس النبي المصطفى احمد — وصنوه والسيد الاراس .  
العلم العيلم بحر الندى — وبره والعالم النقرس ((982)).  
فيلنا من نوره مقرر — ويومنا من ضونه مشمس .  
اقسم بالله وآياته — الية تنجي ولا تغمس .  
ان علي بن ابي طالب — منار دين الله لا يطمس .  
ومن حباه الله انبا ما — في كتبه فهو لها فهرس .  
احاط بالعلم الذي لم يحط — بمثله بلبا ولا هرمس ((983)).  
لولا له لم تخلق سما ولا — ارض ولا نعمى ولا ابوس .  
ولا عفى الرحمن عن آدم — ولا نجا من حوته يونس .  
هذا امير المؤمنين الذي — شرانع الله به تحرس .  
وحجة الله التي نورها — كالصبح لا يخفى ولا يبلس .  
تالله لا يجدها جاحد — الا امرؤ في غيه مركس .  
المعلن الحق بلا خشية — حيث خطيب القوم لا ينبس .  
والمقحم الخيل وطيس الوغى — اذا تناهى البطل الاحرس .  
جلابه يوم الفخار التقى — لا الطيلسان الخز والبرنس ((984)).  
يرفل من تقواه في حلة — يحسدها الديباج والسندس .  
يا خيرة الله الذي خيره — يشكره الناطق والاخرس .  
عبدك قد امك مستوحشا — من ذنبيه للعفو يستانس .  
يطوي اليك البحر والبر لا — يوحشه شي ولا يونس .  
طورا على فلك به سابح — وتارة تسري به عرمس ((985)).  
في كل هيماء يرى شوكة — كانه الريحان والنرجس .  
حتى اتى بابك مستبشرا — ومن اتى بابك لا ييباس .  
ادعوك يا مولى الورى موقنا — ان دعاني عنك لا يحبس .  
فنجني من خطب دهر غدا — للجسم مني ابدأ ينهس ((986)).  
هذا ولولا املي فيك لم — يقر بي مثوى ولا مجلس .  
صلى عليك الله من سيد — مولاه في الدارين لا يوكس ((987)).  
ما غردت ورقا في روضة — وما زهت اغصانها الميس .

كلمة المترجم له حول نسبه .:

قال في سلوة الغريب : فائدة سنوية تتعلق بنسبنا احببت التنبية عليها بانجزالكلام اليها , وهي اني قرأت على ظهر  
كتاب من كتب الوالد بخط السيد صدر الدين محمدالواعظ بن منصور غياث الدين بن محمد صدر الدين بن منصور

غياث الدين جدنا المذكور في عمود النسب : ان ابا الحسن و ابا زيد علي بن محمد الخطيب الحماني ((988)) ابن جعفر ابي عبدالله الشاعر احد اجدادنا , قال : وهو جدي , وادخله في النسب هكذا , قال : فانا صدر الدين محمد الواعظ بن ناصر الشريعة منصور بن محمد صدر الدين بن منصور غياث الدين بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن اسحاق بن علي بن عربشاه بن امير انبه بن اميري بن الحسن بن الحسين العريزي بن علي النصيبيني بن زيد الاعثم بن علي هذا المحكي عنه - يعني الحماني - ابن محمد بن جعفر ابن احمد بن محمد بن محمد بن زيد الشهيد ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) .

هذا كلامه واقول : ليس علي بن محمد الحماني هذا داخلا في عمود نسبنا , بل ينتهي نسبه الى زيد الشهيد هكذا , هو علي بن محمد الخطيب ابن جعفر [ابي] ((989)) عبدالله الشاعر الذي هو احد اجدادنا ابن محمد بن محمد بن زيد الشهيد .

وانما وقع السيد صدر الدين في هذا الغلط تشابه الاسما فان جعفرا جد السيد علي الحماني المذكور الذي توهم صدر الدين انه ابن احمد السكين هو ابو احمد السكين , لكن اشتبه عليه بابنه فان ابنه ايضا اسمه جعفر كما مر في النسب , ويتضح ذلك بان محمد بن زيد الشهيد وهو اصغر بني ابيه له عدة بنين منهم محمد ابنه , والعقب منه في 11/ ابي عبدالله جعفر الشاعر وحده , فاعقب ابو عبدالله جعفر هذا من ثلاثة بنين : محمد الخطيب الذي هو ابو السيد الحماني , واحمد السكين الذي هو جدنا , والقاسم , فيكون السيد علي الحماني ابن اخي احمد السكين لا ابن ابنه , فاحمد السكين عمه لا جده وايضا ما تم للسيد صدر الدين ادخال السيد علي الحماني في النسب حتى اسقط منه ابا الحسن عليا ((990)) الذي هو بين ابي جعفر محمد وبين جعفر بن احمد السكين , وهو غلط فاحش ولقد مر على ذلك برهة من الزمن ولم ينبه له احد من اجدادنا .

## 97 - الشيخ عبدالرضا المقرئ الكاظمي .

المتوفى حدود (1120) . - 1 - .

وقفت دون سعيك الانبيا — فلتنظل مفخرا بك الاوصيا .

وعن الانبيا فضلا عليك — الله اثنى فحبذا الاتنا .

واذا لم يكن سوى آية التظ — هير فيكم لكان فيها اكتفا .

كنت نورا وليس كون ولا — آدم بل ليس كان طين وما .

انت عين اليقين سلطان موسى — والعصا منه واليد البيضا .

وسنا النار حين آتسها من — جانب الطور اذ بدا اللالا .

روح قدس به تايد عيسي — ولا مواته به احيا .

انت لو لم تكن لما عبد الله — ولا للنام كان اهتدا .

الى ان يقول : .

فاضاعوا وصية يوم خم — بعلي وصى وهم شهدا .

عن لسان الروح الامين عن الله تعالى الاله الالابعلي بلغ والا فما بلغت والله من عداك وقابعدما بخبخوا

وقالوا لقد اص — بحت مولى لنا وصح الولا .

واتى النص فيه اليوم اكمل — ت لكم دينكم وحق الهنا .

ثم قالوا بان احمد لم يو — ص وهذا منهم عليه افترا .

وروى من يموت ولم يوص قد ما — ت موتة الجاهلية العلما ((991)) .

ويلهم جهلوا النبي وقالوا — عنه ما لم يقل وبالافك جاؤوا .

ما نجيب اليهود يوما اذا احتجوا علينا اليس فيكم حيان موسى في القوم وصى وقد غاب — ب وطه يقضي ولا

ايضا .

حيث قال اخلفني لهارون في القوم — م وبالاهل تسعد الخلفا .

والنبي الكريم قد ترك القو — م سدى بعده وهذا هذا .

وهو بالمؤمنين كان رؤوفا — وعلى كلهم له اسدا .

ما عليه ان لو على واحد نص وفيما يختاره الارتضا وهو ادرى بمن لها كان اهلا — وله في نصح الاتام اعتنا .

واذا ما قد مات راعي غنima — ت فترك الايضا عنه عيا ((992)) .

هذه القصيدة توجد في ديوان شاعرنا وهي تبلغ ثلاثمائة واربعة وثمانين بيتا , اخذنا منها ما ذكرناه , يمدح بها

امير المؤمنين (ع) ويستدل فيها على امامته بحجج قوية , ويتخلص الى رثا الامام السبط الشهيد صلوات الله عليه وله من قصيدة يمدح بها امير المؤمنين سلام الله عليه .:

- 2 -

در حقيقي حباب العقار — فلا تخاطر في المجازي البحار.  
فقم ففي مجلسنا قد سعى — ساق صغير بكؤوس كبار.  
تقول عيناه لعشاقه — من سيف اجفاني الحذار الحذار.  
واخفض جناح العيش في قهوة — اللهم عنم قد حساها نفار.  
للروح روح فاذا قربت — من حجر حدث صم الحجار.  
تطفئ نار الهم منا وفي الـ — كاسات منها مستطيرا شرار.  
ان قتلت منا عقولا فعن — والدها كان لها اخذ ثار.  
من كف المي ((993)) ما جلا حسنه — الا وبان العقل واللب طار.  
حمرا اعدى لونها كاسها — تخالها من غير كاس تدار.  
قوامه يطعن طعن القنا — وقتك ماضي لحظه واقتدار.  
وردفه يشرح لي ثقله — وخصره يسند لي الاختصار.  
قد علم الفتك اسود الشرى — وعلم الغزلان كيف النفار.  
عجبت من حمرة خديه ان — بدت لعيني علا في اصفرار.  
كانما قد صيغ من فضة — سالفة ((994)) والخد مني نضار.  
لي روضة غنا من وجهه — ولحظه ساق وفيه عقار.  
خد وثغر مقلة وجنة — ورد افاح نرجس جلنار.  
له على عشاقه نصرة — بفاتر منه ارى الانكسار.  
في خده ما نار وما — بالما للنار عهدنا استعار.  
تثبت عيناى به لم تزل — فلم تحل عنه يمينا يسار.  
كانما تلك له قربة — قد عبت ما وهاتيك نار.  
يزري اذا ماس بغصن النقا — وان بدا فالبدر منه يغار.  
فلو ترى يا لائمي حسنه — اقامت فيه حجج الاعتذار.  
دعني برب القرط لي شاغل — يشغلني عن حب ذات الخمار.  
خلع عذارى واضح اذ على — شهد لماه دار نمل العذار.  
كم من فقار سيف الحاظه — قد كسيف المرتضى ذي الفقار.  
من آية التطهير فيه اتت — نصا من الله له واختيار.  
الى ان يقول .:

آخاه طه يوم خم وقد — انزل فيه فيه أي جهار((995)).  
اليوم اكملت لكم دينكم — ناهيك من منقبة لا تعار.  
يا راكبا كالفوس حرفا حكي — الاوتار او كالسهم ترمي القفار.  
عج بالغريين واحرم وطف — في ذلك القدس وقف باحتقار.  
الى الذي من كل اوب الى — بيت عطياه المطايا تثار.  
بيت به طال عمادا فلا — مقصر فيه ورامي جمار.  
واذن الناس وناد الوحي — لكعبة الله البدار البدار.  
وزمزم والحجر والركن ثم — الحجر الاسود سامي المنار.  
الا بها حجوا فما في سوى — تلك الثرى حجا ارى واعتمار.  
واستاذن الله ومنه وفي — سكينه فادخل عليك الوقار.  
وقبل الارض له عزة — وكحل الجفن بذاك الغبار.  
وامش على الاجفان فضلا عن — الاقدام اجلالا بذاك المزار.  
والثم ضريحا ضم بدرا ومن — حلم جبالا وعطايا بحار.  
فثم وجه الله والعين والـ — جنب وسيف الله ماضي الغرار.  
امير كل المؤمنين الذي — غذا له فيما يشا الخبار.  
فمن يزره عارفا حقه — فهو كمن لله في العرش زار.

كان يعرش الله نورا ولا — آدم او حوا به يستنار.  
لو اجمع الناس على حبه — من قدم لم يخلق الله نار.  
فالفضل فيه كله شيمة — ومنه كل فضله مستعار.  
القصيدة (71) بيتا.

- 3 -

وله من قصيدة اخرى يمدح بها امير المؤمنين (ع) قوله :  
يا اماما علا على سائر الخلق — بخلق مهذب وبخلق .  
حزت كلا من العلوم الى ان — قد جرى الكل منك في كل عرق .  
بمقال يقيم عذر المغالي — انك الله حيث للشك يبقي .  
انت حلف الهدى وحلف نزال — دره العذب ساع في كل خلق .  
قد عبت الاله طفلا مع المخ — تار والكل مشرك بالحق .  
وببدر بذلت نفسك في الله — وبادرتها ضحى غير طرق .  
وبخم بويعت اذ ليس الا — انت دون الورى لها من محق .  
فاتي النص فيك اليوم اكمل — ت لكم دينكم واثبت حقي .  
يا لها من امامة قد تسامت — بامام مؤيد بالصدق .  
صاحب النص والدلالة بالايج — ماع والاتفاق من غير منق ((996)).  
نفس طه النبي والصهر وابن العم — والصنو والاخ المشتق .  
القصيدة (56) بيتا.

- 4 -

وله من قصيدة يمدح بها امير المؤمنين (ع) وهي تبلغ ستين بيتا قوله :  
بالعتب طال لطيفك الترداد — لو زار جفن العاشقين رقاد .  
بدر بليل الشعر متسق ولا — كالبدر نقص شانه وسواد .  
سلطان حسن والبهها وزيره — جيش الجلال امامه يقتاد .  
الي ان يقول :  
والله اكمل دينه بولانه — انى يطاول مجده ويساد .  
بالطائف المشهور كلم ربه — ناهيك فخرا ما عليك ي زاد .  
ولطال ما من جبرئيل لخدمة — قد طال في اعتابه الترداد .  
وببابل ردت له شمس الضحى — والليل قد مدت له ابراد .  
وبيوم خم خبر الغياب عن — تاميره في البيعة الاشهاد .  
اذا قام يخطب احمد مسترسلا — عن ربه والقول منه يعاد .  
من كنت مولاه فحيدرة له — مولى ومن كاد الوصي يكاد .  
فاذا هنالك بخبخوا قوم به — من رغبة في حكمه زهاد .  
لا تدرك الافهام كنه صفاته — انى وهل يحصي الحصى التعداد .  
القصيدة .

- 5 -

وله من قصيدة (118) بيتا يمدح بها امير المؤمنين (ع) قوله :  
لك نصب عيني اين كنت امثل — وطريقتي المثلى بحبك امثل .  
ارجو الحياة وانت عني معرض — والموت من اعراض وجهك اجمل .  
الي ان يقول :  
والله اكمل دينه بولانه — هل فوق هذا في المفاخر منزل .  
ولقول جبريل الامين بحقه — علنا وتلك محلة لا تنزل .  
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى — الا علي الفاضل المتفضل .  
وتعجب الاملاك من حملاته — في الحرب وهو على الكتاب يحمل .  
ولفتح احمد بابيه ولسده — باب الصحاب على الجميع يفضل .  
ولقول احمد انت هاد للورى — وانا النذير وذاك فخر اطول .  
ولانت مني مثلما هارون من — موسى ولا بعدي نبي يرسل .

وكفاه ممن لم يصل عليه في — فرض الصلاة صلاته لا تقبل .  
والله زوجه البتول واشهد الـ — املاك والروح الامين موكل .  
والشمس من بعد الغروب ببايل — ردت له والليل داج مسبل .  
والله خاطبه غداة الطائف الـ — مشهور وهي فضيلة لا تنحل .  
وبليلة القدر الملائك عزة — والروح قد كانت عليه تنزل .  
وغدا موازين العباد بكفه — طوعا تخف بمن تشا وتثقل .  
والنار والجنات طائفة له — من شا نارا او جناتا يدخل .  
وفدى النبي على الفراش وانها — لهي المواساة التي لا تعقل .  
والوحي يهبط عنده وببيته — للفصل آيات الكتاب تفصل .  
وله وللانعام كسر عزة — وضعت على اكتاف احمد ارجل .  
الى ان يقول : .

عج بالغري فثم سر مودع — ليست تكيف ذاته وتمثل .  
واخلع نعالك غير ما متكبر — فيه وانت مكبر ومهمل .  
وقل السلام عليك يا من حبه — للدين فيه تنمة وتكمل .  
فهناك عين الله والسر الذي — قد دق معنى والاخير الاول .  
الحاكم العدل الذي حقا يرى — ما العبد من خير وشر يعمل .  
والاخذ التراك افضل مسلم — من بعد احمد يحتفي او ينعل .  
ويل امرئ قد حاد عنه ضلة — وعلى النبي بجهله يتقول .  
جعل الامامة غير موضعها عمى — والله اعلم حيث كانت تجعل .  
وكفى عليا في الغدير فضيلة — ياتي اليها غيره يتوصل .  
حيث الامين اتى الامين مبلغا — يقرأ السلام من السلام ويعجل .  
بلغ والا لم تبلغ ما اتى — في حق حيدر ايها المزمحل .  
فهناك بين الصحب قام لربه — يثني بعالي صوته ويفضل .  
ويسار حيدرة بيمناه وقد — نادى ومنه فيه يفصح مقول .  
من كنت مولاه فحيدرة له — مولى فاياكم به ان تبدلوا .  
والطائر المشوي هل مع احمد — احد سواه كان منه ياكل .  
والنجم لما ان هوى في داره — جهرا واشرق منه ليل الليل .  
في العرش قدما كان نورا محدقا — طورا يكبر ربه ويهمل .  
متقلب في الساجدين وكان من — صلب الى صلب طهور ينقل .  
القصيدة .

- 6 -

وله من قصيدة (42) بيتا يمدح بها امير المؤمنين (ع) قوله : .  
هل بي حر الى رشف رشا — حبذا لو يقبل الروح رشا .  
بابلي الطرف لكن ما راى — سحره هاروت الا اندهشا .  
جانر في الحكم لكن عادل الـ — قد عييل الردف مهضوم الحشا ((997)).  
لم ازل اخفي هواه في الحشا — غير مني الدمع بالسر فشا .  
خلته لما تجلى سلطه — تحت ليل الشعر صباحا ابرشا .  
فضح الشهد بريق ريق — غيره لم يرو مني العطشا .

احمد النعمان في وجنته — وعلى الخدين آس عرشا. عاذلي اصبح فيه عاذري — وانثنى يحمده واش وشا.  
فإذا ماس دلالاته — يعتدي غصن النقا مرتعشا.  
كوكب المريخ في وجنته — ساطع والبدر منه قد عشا.  
مطلق اللحظ فوادي قد غدا — منه في اسر الهوى مندهشا.  
جرحت عيناه خدي مهجتي — حيث لحظي خده قد خدشا.  
صادني في شرك من شعره — عجبنا للاسد هل صاد رشا.  
الى ان قال .:

حيدر الكرار ازكى ناعل — من بني آدم او حاف مشى .  
ما غشى الليل نهارا نصحه — مذهب شكا على القلب غشا.  
نور عين الدين قد رد وقد — رد طرف الشرك منه اعمشا.  
قتل الكفار في صارمه — ولربيع الانس منهم اوحشا.  
لم يدن للات يوما قط بل — عبد الله وبالتقوى نشا.  
قد شفى الاسلام من دا به — وجلا من اعين الدين الغشا.  
ولقد اصبح في خم له — شاهد عدل ابي ان يرتشا.  
جاد بالقرص وصلّى العصر اذ — مرده لما له غشى العشا.  
وله قد كلم الثعبان اذ — ظنه الناس اتى كي ينهشا((998)).

الشاعر.

الشيخ عبدالرضا بن احمد بن خليفة ابو الحسن المقري الكاظمي , من افذاذ القرن الثاني عشر وعلمائه  
وافاضله الجامعين لفضيلتي العلم والادب , ترجمه سيدنا ابو محمدالحسن في تكملة الامل واطراه بالعلم والفضل ,  
وقال : توفي حدود سنة الف ومائة وعشرين , وعزا اليه ديوانه المرتب على الحروف في مدح الانمة ( ع ) , وقد  
وقفنا عليه ونقلنا عنه ما اثبتناه وهو يربو على الثلاثة آلاف وخمسمائة بيت .

98 - علم الهدى محمد.

لك الحمد ذا المجد والكبريا — لك الحمد في البد والانتها. لك الحمد يا من علا في الدنو — لك الحمد يا من دنا في  
العلو.

الى ان قال من قصيدة تبلغ (151) بيتا .:  
مننت على الخلق في كل حين — لاتمام نعماك نور اليقين .  
ببعث نبي بشير نذير — الى نهج جنات عدن يشير.  
ونصب وصي من الاصفيا — لتشييد ما اسس الانبيا.  
فها نحن جننا نحن اليك — بحق الهداة الكرام عليك .  
الهي بحق الرسول الامين — جسيم الايادي على العالمين .  
بحق الوصي اخيه السري — بمجد سني وعز علي .  
وصي الرسول بامر حكيم — اتى من لدنك بلطف عميم .  
سليل الخليل وليد الحرم — عدل النبي في معالي الشيم .  
ضيا الرشاد بها الهدى — امام العباد روا الندى .  
ولي الاتام بنص الغدير — امير الكرام ونعم الامير.  
القصيدة .

الشاعر.

علم الهدى محمد ابن المولى محمد محسن بن مرتضى الكاشاني , نيقد تبرز علما وادبا وتقدم فضلا وحسبا , وجمع الفضائل موروثا ومكتسبا , هو ابن المحقق الفيض علم الفقه وراية الحديث , ومنار الفلسفة , ومعدن العرفان , وطود الاخلاق , وعباب العلوم والمعارف , هو ابن ذلك الغد الذي قل ما انتج شكل الدهر بمثيله , وعقمت الايام عن ان تاتي بمشبهه .

11/ والمترجم له مقتف اثر والده المقدس , وتشف عن تضلعه من العلوم آثاره الباقية , منها كتاب المواعظ البالغ عشرين الف بيت , وفهرس الوافي لوالده الفيض , وحواش على الوافي , وتعاليق على مفاتيح الشرائع لوالده , كتاب تحفة الايرار الفارسي في الاصول الخمسة والاعمال الحسنة والسينة الفه سنة (1100) , كتاب [وصف ((999)) العلماء في فضائلهم وانهم خلفا الائمة (ع) , مرآة الجنان ((1000)) في الادعية , رموز الهي ((1001)) فارسي في الادعية والاعمال اليومية والاحراز والعودات , كتاب سرور صدور الاوليا في كيفية الصلاة على المصطفى وآله , وفيه قصيدته التي اخذنا منها ما ذكرناه , وقال صاحب الروضات ((1002)) (ص 543) : ان له كتابا لطيفا بالفارسية جمع فيه بين الاصول والفروع والاخلاق , وينسب اليه ايضا خطب ورسائل منيفة انتهى . وترجمه سيدنا صدر الدين الكاظمي في تكملة الامل وقال : عالم فاضل محدث فقيه رجالي جيد الطريقة حسن الخط فاضل في الادب خبير بالحكمة , جامع لفضائل رايت من مصنفاته ضد الايضاح , وكتاب معادن الحكم في مكاتيب الائمة (ع) انتهى ملخصا .

وترجمه صاحب نجوم السما في (ص 225) وقال : تلمذ على والده , له كتاب ضد الايضاح , رتب كتاب ايضاح الاشتباه للعلامة الحلبي على احسن نمط وطبع مع فهرست الشيخ ((1003)) انتهى .  
لم نقف على تاريخي ولادة المترجم له ووفاته ((1004)) غير انه استنسخ نخبة والده سنة (1055) , ويطبع الحال انه كان في ذلك التاريخ بالغا مبالغ الرجال ولا اقل من ان يكون مراهقا , وذكر ولده الشيخ جمال الدين اسحاق على ظهر بعض كتبه ودعا له بدوام الظل في سنة (1112) , فكان حيا بين التاريخين لكنه يظهر مما كتبه ولده الاخر المولى نصير الدين سليمان سنة (1123) على مفاتيح الشرائع لجده وترجمه على والده انه توفي قبل السنة المذكورة , فتكون وفاته بين التاريخين الاخيرين , ويقدر عمره بما يتراوح بين السبعين والثمانين .

## 99 - الشيخ علي العاملي .

اجل حديث الصبا والخرد الغيد— لمستهام كنيب القلب معمود . واستمطر الدمع من جفني القريح على — شرح الشباب وعصر غير مردود .  
وامنح ابئك حزنا عن رسيس هوى — وعن فؤاد بنار البين موقود .  
الى ان يتخلص الى مدح امير المؤمنين (ع) ويقول : .  
المنهل العذب للظامي ابا حسن — وومن لكل مضام خير مورود .  
والظاهر النسب السامي من امتنعت — صفاته الغر عن حصر وتحديد .  
مولي اذا عد ذو مجد وذو شرف — يوم الفخار تجده خير معدود .  
وكل محمود اوصاف يقاس به — يغدو لديه ذميما غير محمود .  
ييم اليه ونكب كل مقتصد — من الانام تجده خير مقصود .  
هو الجواد ومن ساواه ممتنع ال — وجود في كل عصر غير موجود .  
مجيب كل مضام عند نازلة — ملبيا وكفى عوننا اذا نودي .  
مولي البرية والمعني في سور الذكر الحكيم بمدح غير محدود من قد اعاد الهدى من بعد ما درست — اعلامه ابا من بعد تشييد .

ومهد الحق والاسلام حين عفت — رسومه وتوارى اي تمهيد .  
ففي المكارم يدعى بابن بجدتها — وفي الملاحم مقدم الصناديد .  
لذاك القى رسول الله حيث ظما — بحر الهياج اليه بالمقاليد .  
وقال في يوم خم حين قال له — جبريل بلغ مقالا غير مردود .  
من كنت مولاه حقا فالوصي له — مولى على شاهد منهم ومشهود .

القائد الخيل في الهيجا مقرنة — من النجائب بالمهريّة القود.  
القصيدة وهي كبيرة جدا.

الشاعر.

11/ الشيخ علي بن احمد الفقيه العادلي العاملي الغروي من رجال عاملة القاطنين بالعراق , موصوف بالعلم والادب والفضيلة , وقفت على ديوانه وقد كتب على ظهره هذاديوان الشيخ الامام العلامة , فريد دهره , ووحيده عصره , وقدة الادبا , وقبلة الشعرا , الشاعر الاديب الاريب النبيه علي بن احمد الفقيه العاملي نسبا والغروي مولدا ومسكنا انتهى .

قرا على المدرس الشريف الاوحد السيد نصر الله الحائري , وبامره دون شعره , وقال في اول ديوانه ما ملخصه :  
اجتمعت مع السيد نصر الله بن حسين بن اسماعيل الحسيني فامرني بان اجمع شمل ما نظمت من القوافي بعد الشتات , واؤلف بينهن مدونا , ولعمري ان امره لمطاع , ومخالفته لا تستطاع , فامتثلت لما اشار اليه , واجبت ملبيا لما دعاني بالحث عليه .

ولاستاذة السيد المدرس ثنا علي ديوانه بقوله .:

ديوان مولانا علي ذي الندى — كالروض اذ قد جاده سحابه .  
قد ضمن اللؤلؤ الا انه — عذب فرات سانغ شرايه ((1005)).

رتب المترجم له ديوانه على مقدمة وابواب وخاتمة , كان (ره) رحالة تجول في بلاد ايران ونزل بشيراز واصفهان , وغادرها الى النجف الاشرف سنة (1120) , وله في الباب الخامس من ديوانه قصيدة يمدح بها السيد المدرس الحائري سنة (1122) مجيبا قصيدة السيد التي مدحه بها وهي تعرب عن مقامه الشامخ في الفضائل , ونبوغه في الادب , وتحليه بالنفسيات الكريمة , الا وهي .:

قم فاجل شمس الراح للندما — كي تنجلي فيها دجى الغما.

فمجامر الازهار فاح اريجها — عبقا بنار البرق ذي اللالا.

والطل فوق الورد اضحى حاكيا — صدغا احاط بوجنة حمرا.

ولالى الاندا قد لاحت ضحى — بشقائق راقت لعين الراني .

فكانها نطف الدموع تدافعت — في حرف جفن المقلة الرمدا.

فانشط واسرج لي كميتا روضت — بعد الشماس بمزجها بالما.

تجري بمضمار اللهى لكن غدا — عوض القتام لها دخان كبا.

شمطا ترقص في الزجاج وانما — برد الوقار يرى على الشمطا.

يا حيدا وقد اجتلاها اهيف — نشوات من غنج ومن صهبا.

ما لاح لي ظبي سواه مقرطا — ومقلدا بالنجم والجوزا.

سوى علي ذي المعالي ما انجلي — قمر يمد الشمس بالاضوا.

رب المفخر من سما اوج السما — بمكارم جلت عن الاحصا.

ندب يرى بذل الرغائب واجبا — للمجتدي والدهر ذو اكدا.

ذو هيبه بالبشر شيبت مثلما — يبدي السحاب النار ضمن الما.

راحاته الراحات تولي والعنا — للاوليا له وللاعدا.

الثاقب الارا نجل الثاقب الـ — آرا نجل الثاقب الارا.

يهتز عند الحمد الا انه — عند النوانب ثابت الارجا.

مولى اذا اسود الزمان وامه — عاف حباه باليد البيضا.

واذا عتا فرعون فقر مؤمل — القاه من جدواه في داما ((1006)).

لم تسمع العورا منه وطالما — اطفى توقد فتنة عميا.

من معشر حازوا النهى بفخارهم — قد حيرت ديباجة الغليا.

لا ينصتون الى الغنا ولطالما — نال الغني بهم ذوو استجدا.

ما اشرعوا الارماح الا اشرقوا — ها من دم الاقران في الهيجا.

تهديهم بدجى القتام غرانم — لهم غدت تحكي نجوم سما.

غارت رماح الخط من اقلامهم — فلذلك ارتعدت لدى الهيجا.

فلكم زها فوق الطروس بطلها— زهر له كم من الاحشا.  
 زهر يلوح الدهر غضا ناضرا —والزهر يذبل عند فقد الما.  
 ولكم سبت عقلا بسحر بياتها— وبحكمة من شعرها غرا.  
 يا صاحب الفضل الذي من فضله — يجنى جني بلاغة البلغا.  
 خذ روض مدح لم يجده القطر بل — قد جاد منبته ولي ولا.  
 يبدي الشذى منه قبول قبولكم — لو حب في اسحار حسن رجاني .  
 فاعوذ بالرحمن من ان يعتدي — بهجير هجرك شاحب الارجا.  
 لا زال قدرك كاسمك السامي الذي — قد سار في الافاق سير ذكا.  
 ما خاط اجفان الورى وسن وما— شق الصباح غلالة الظلما.  
 ولشاعرنا العملي قصائد طوال في مدح الامام امير المؤمنين ورثا ولده الامام السبط الشهيد سلام الله عليهما ,  
 ومن مديحه امير المؤمنين قصيدة اولها :  
 الدهر اصبح لي معاند — وسطا علي وصال عامد.  
 واشارت الايام نحوي — بالمكارة والمكاند.  
 الى ان يقول :.

يا سعد وقيت النوى — وكفيت منها ما اكابد.  
 بالله ان جزت الغري — فعج على خير المشاهد.  
 وقف الركاب ونادها — هنيب في نيل المقاصد.  
 واخلع بها نعليك مد — تثم الثرى لله ساجد.  
 واعمد الى تقبيل اعد — تاب الامام البر عامد.  
 مولى البرية ذي التقى — علم الهدى حاوي المحامد.  
 نجل الغطارفة الكرا — م الاريحيين الاماجد.  
 كالبحر الا انه — عذب المصادر والموارد.  
 وقل السلام عليك يا — كهف النجاة لكل وافد.  
 ومحط رحل المستضام — المستجير وكل وارد.  
 يا آية الله التي — ظهرت فاعيت كل جاحد.  
 والحجة الكبرى المنا — طة بالاقارب والاباعد.  
 لولاك ما اتضح الرشاد — ولا اهتدى فيه المعاند.  
 كلا ونيران الضلالة لم — تكن ابدا خوامد.  
 والدين كان بناؤه — لولاك منهذ القواعد.  
 حارت بك الاوهام واخذ — تلتفت بمعناك العقائد.  
 فمن اقتدى بك اهتدى — وهوى ضلالا عنك حائد.  
 يا من نعوذ باسمه — من كل شيطان ومارد.  
 وبه نلوذ من الزمان — وحين نودع في الملاحد.  
 انت المرجى في الفوا — دح والمؤمل في الشداند.  
 مولاي معتقدي بان — ك علة الاشيا واحد.  
 ومعاد اجسام الورى — يوم المعاد عليك عائد.  
 فلذلك الله العلي — براك في الكونين قاند.  
 تدعو الانام الى الهدى — وعليهم في ذاك شاهد.  
 خذها ابا حسن الى — عليك ابكارا خرائد.

100 - المولى مسيحا الفسوي .

المولود (1037). المتوفى (1127).  
 ما ارتحت مذركبت للبين جيرانى — يا صاحبي باتلافي اجيراني .  
 يقول فيها :.

فضلي ومجدي واتقاني ومعرفتي — عادت باجمعها اسباب حرمانتي .  
 لو قلب الدهر اوراقى لصادفها — آيات لقمان في اشعار حسان .  
 دنياي قد تكلفتني فهي باكية — نجومها الدمع والعينان عيناتي .  
 واسو بسط يد غلت الى عنقي — حتى بدا المزن بالامطار باراني .  
 وقوست الفي كالنون من نصب — فكاد ينقلب ايران نيراني .  
 فيما ارتقابي سحبا غير ماطرة — الام ارضى بارض ليس ترعاني .  
 من لي بعاصف شمال (1007) يبلغني — الى الغري فيلقيني وينساني .  
 الى الذي فرض الرحمن طاعته — على البرية من جن وانسان .  
 علي المرتضى الحاوي مدانحه — اسفار توراة بل آيات فرقان .  
 ما استعين بشمال ولا قدم — من ترب ساحتة طوبى لاجفاني .  
 تنزه الرب عن مثل يخبرنا — بانه ورسول الله سيان .  
 كان رحمته في طي سطوته — آرام وجرة (1008) في آساد خفان .  
 عم الورى كرما فاق الذرى شمما — روى الثرى عنما (1009) من نحر فرسان .  
 فالدين مننظم والشمل ملتئم — والكفر منهدم من سيفه القاني .  
 كالبرق في بسم والنار في ضرم — والماء في سجم من نهر افنان .  
 فقاره وهي في عمد تجللها — أي الوعيد حواها جلد قرآن .  
 قد اقتدى برسول الله في ظلم — والناس طرا عكوف عند اوثنان .  
 تعسا لهم كيف ضلوا بعدما ظهرت — لهم بوارق آيات وبرهان .  
 فهل اريد سواه حيث قيل لهم — هذا علي فمن والاه والاتي .  
 هل ردت الشمس يوما لابن حنتمة — او هل هوى كوكب في بيت عثمان .  
 هل جاد يوما ابو بكر بخاتمته — مناخيا بين تحريم واركان .  
 وهل تظن تعالوا ندع انفسنا — في غيره نزلت عن ذاك حاشاني .  
 اخص بالسطل والمنديل واحدهم — ام استحبووا بتفاح ورماني .  
 ام ريثما صال عمرو بين اظهريهم — سواه صبغ منه السيف بالقاني .  
 ام خبير كان وافى قبله بطلا — سل المصاريح (1010) من مرصوص بنيان .  
 اشالها لجميع الجند قنطرة — يجيزها الكل من رجل وركبان .  
 ام ريثما انهزم الاصحاب في احد — وظل خير الورى فردا بلا ثان .  
 من عصابة الشرك صفت حوله فنة — ذات المخالب في ارياش عقبان .  
 سواه حامى رسول الله يطعنهم — بسمهري يحاكي لدغ ثعبان .  
 بالسيف والرمح والاتصال دافعهم — عن الرسول باخلاص وايقان .  
 حتى تبدد اهل الشرك وانهزموا — شبه الحنادس اذ تمحى بنيران .  
 والقوم بشرهم ابليس من كذب — بقتل احمد مصروعا بميدان .  
 فارتاح انفسهم سرا وقد ستروا — اسرارهم خوف ابصار واذان .  
 وهل تصدق للنجوى سواه فتى — وقد مضى قبل نسخ الحكم يومان .  
 هل في فراش رسول الله بات فتى — سواه اذ حف من نصل بنيران .  
 لولاه لم يجدوا كفوا لفاطمة — لولاه لم يفهموا اسرار فرقان .  
 لولاه كان رسول الله ذا عقم — لولاه ما اتقدت مشكاة ايمان .  
 لولاه لم يك سقف الدين ذا عمد — لولاه لانهدمت اركانه الواني (1011) .  
 لولاه ما خلقت ارض ولا فلك — لولاه لم يقترن بالاول الثاني .  
 هو الذي كان بيت الله مولده — فظهر البيت من ارجاس اوثنان .  
 هو الذي من رسول الله كان له — مقام هارون من موسى بن عمران .  
 هو الذي صار عرش الرب ذا شنف — اذ صار قرطيه ابناه الكريمان .  
 اقدامه مسحت ظهرا به مسحت — يد الاله لتبريد واحسان .  
 يا واضعا قدميه حيثما وضعت — يد الاله عليه عز من شان .  
 رحب الاكف اذا فاضت انامله — لو لم يقل حسب ثنى يوم طوفان .  
 لو ظل تحت لواه في الوغى علم — تراه ترتج حنوا نحو ميدان .

ما تستقر الرواسي تحت صارمه — كالطود تندك من اس وبنيان .  
لولا الوصية فالشيخان اربعة — يوم السقيفة بل عثمان اثنان .  
فيا عجيبا من الدنيا وعادتها — ان لا يساعد غير الوغد والداني .  
من كان نص رسول الله عينه — لامرعة الشرع تبليغا باعلان .  
يوم الجماهير في بيده قد ملئت — بكل من كان من اعقاب عدنان .  
وقال صحب رسول الله قاطبة — بخ لذاك وكان الاول الثاني ((1012)).  
من بعدما شدد الرحمن امرته — على الرسول باحكام واتقان .  
فقال بلغ والا فادر انك ما — بلغت حق رسالاتي وتبياني .  
تقدمته اناس ليس عينهم — نص الاله ولا منطوق برهان .  
لا اضحك الله سن الدهر ان له — قواعدا عدلت عن كل ميزان .  
بصفو حبك قد احييت مهتديا — فدتك نفسي ياديني وايماني .  
ودر فيضك ما دار السما وجرى — ودام ظلك ما كر الجديان .

ما يتبع الشعر.

القصيدة توجد برمتها (91) بيتا في الجزء الثاني من كتاب الرائق للعلامة السيد احمدالطار , وذكر منها (89) بيتا في نجوم السما (ص 197) , وجملة منها مذكورة في فارسنامه نصري (2/ 230) , وعدة منها توجد في هامش نهج البلاغة المطبوع في ايران سنة (1310) , وخمس العلامة الاوحد السيد محمد حسين الشهرستاني المتوفى 11 / (1315) ((1013)) من هذه القصيدة واحدا واربعين بيتا , وبدا بالبيت الحادي عشر اوله :  
امسيت والههم في ايران يطرقني — والكرب طول الليالي ما يفارقتي .  
وذكر من حل في كوفان يقلقتي — من لي بعاصف شمالل يبلغني .  
الى الغري فيلقيني وينساني الى الذي طهر الجبار طينته — الى الذي بشر المختار شيعته .  
الى الذي اوجب القربى مودته — الى الذي فرض الرحمن طاعته .

على البرية من جن وانسان الشاعر.

المولى محمد مسيح الشهير بمسيحا ابن المولى اسماعيل فدشكوي الفسوي المتخلص بـ(معنى) في شعره الفارسي , وبمسيح في العربي منه , عالم فيلسوف , وحكيم بارع , وفقه منضلع , واديب شاعر , وخطيب كاتب , مذكور بالثنا الجميل في سوانح تلميذه الشيخ علي الحزين , ونجوم السما (ص 195) , وفارسنامه نصري (2/ 230) , وغيرها اخذ العلم عن استاذ الكل آقا حسين الخونساري , واخذ عنه كثيرون من العلماء , تقلد شيخوخة الاسلام بشيراز على عهد السلطان شاه سليمان , والسلطان شاه حسين , وله يوم تسنما عرش الملك خطب بليغة , توفي سنة (1127) عن عمر يقدر بالتسعين , وخلف آثارا قيمة لا يستهان بهامنها : اثبات الواجب , ورسالة فارسية في القصر والاتمام , وحواش على حاشية الخفري على شرح التجرية , ذكرها له شيخنا القمي في الفوائد الرضوية (1/ 643) وقال : رأها في كرماتشاه .

101 - ابن بشارة الغروي .

المتوفى بعد (1138). تلك الديار تغيرت آثارها — وتغيبت تحت الثرى اقمراها.  
دار لقد اخفى البلى اضواها — ومن السحاب جادها مدرارها.  
الى ان قال : .

اناسيد الشعرا غير مدافع — واذا نثرت فانني نثارها.  
واقودهم نحو الجنان ورايتي — بيضا تلمع فوقهم انوارها.  
اذ كنت مادح حيدر رب التقى — فخر البرية حصنهم كرارها.

ليث اذا حمي الوطيس وزمجرت — فرسانها والحرب طار شرارها((1014)).  
يسطو باعظم صولة روعة — منها الكماة تصرمت اعمارها((1015)).  
واذا الخيول الصافنات تسابقت — يوم البراز فسبقه نحارها.  
صهر النبي ابو الانمة خيرهم — وبه الخلافة قد سما مقدارها.  
بغدير خم للولاية حازها — حقا وليس بممكن انكارها.  
واذا رقى للوعظ صهوة منبر — يصغي لزاجر وعظه جبارها.  
وبراحتيه تفجرت عين الندى — فالواردون جميعهم يمتارها.  
وله العلوم الفانضات على الورى — فيض الغمام اذ هما مهمارها.  
نهج البلاغة من جواهر لفظه — فيه العلوم تبينت اسرارها.  
لولاه ما عبد الاله بارضه — يوما ولا بخعت له كفارها((1016)).

الشاعر.

11/ ابو الرضا الشيخ محمد علي بن بشارة من آل موحي الخيقياني النجفي , اوحدى حقت له العبقرية والنبوغ , وفذ من افذاذ الفضيلة , برع في فنون الشعر والادب , ورث فضله الكثار وادبه الموصوف عن ابيه العلامة الشاعر المفلح الشيخ بشارة , وعاصر نوابغ العلم واساتذة البيان واخذ منهم , ونال من الفضل حظه الوافر , ونصيبه المقدر , فاطروه واثنوا عليه , وعد من رجال تلك الحلقة , وابقى شعره وادبه له ذكرى خالدة , وسجلت آثاره القيمة العلمية والادبية في صفحة التاريخ له غررا ودررا تذكر وتشكر , منها نشوة السلافة ومحل الاضافة , قرظها السيد حسين ابن الامير رشيد الاتي ذكره , وقال الشيخ احمد النحوي الحلي مقرظا اياها :  
يا اخا الفضل والمكارم والسؤ — دد والمجد والعلی والشرافه .  
والاديب الاريب المصقع المد — ره رب الكمال رب الظرافه .  
اي در اودعت في صدف الطر — س غدا الدر حاسدا اوصافه .  
لو راى هذه الرياض زهير — لتمنى من زهرهن اقتطفاه .  
لو درى عرفهن صاحب عرف الطيب — ب ابدى لطيبهن اعترافه .  
لو راى جمعها علي ((1017)) راى الفض — ل على جمعه لكم والانافه .  
قال جمعي صباية في انا — من سلاف وذا حباب السلافه .  
اي مستمتع لذى الفضل فيها — وبشتى نكاتها واللطفاه .  
جنتها طاوي الحشا فاضافت — ني وقالت : هذا محل الاضافه .  
ومنها : نتائج الافكار , قرظها المدرس الاوحد السيد نصر الله الحانري بقوله :  
حير عقلي ذا الكتاب الانيق — فليس للوصف اليه طريق .  
رفيق لفظ جزل معنى له — كل مجاميع البرايا رقيق .  
ما هو الا روضة غضة — شقيقها ليس له من شقيق .  
صاداتها الغدران همزاتها — حمائم تشدو بلحن انيق .  
كم نشق العشاق من نفتحها — نسيم اخبار اللوى والعقيق .  
كم قد جلت اكوس الفاظها — معانيا يخجل منها الرحيق .  
رصعها صوب يراع الذي — اصبح دوح الفضل فيه وريق .  
مولى جليل القدر في شانه — قد اعتدى صاحب فكر دقيق .  
لا زال نصر الله طول المدى — له رفيقا فهو نعم الرفيق .  
ومنها : شرح نهج البلاغة , وريحانة النحو ذكرهما الشيخ احمد النحوي الحلي في قصيدته التي مدحه بها اولها

برزت فيا شمس النهار تستري — خجلا ويا زهر النجوم تكدرى .  
فهي التي فاقت محاسن وجهها — حسن الغزالة والغزال الاحور.  
يقول فيها :

من آل موح شهب افلاك العلى — وبدور هالات الندى والمفخر.  
وهم الغطارفة الذين لباسهم — ذهل الورى عن سطوة الاسكندر.

وهم البرامكة الذين بجودهم — نسي الوري فضل الربيع وجعفر.  
لم يخل عصر منهم ابدا فهم — مثل الالهة في جباه الاعصر.  
لا سيما العلم الذي دانت له الـ — اعلام ذو الفضل الذي لم ينكر.  
ولقد كسا نهج البلاغة فكره — شرحا فاطهر كل خاف مضمر.  
وعجبت من ريحانة النحو التي — لم يذو ناصرها مرور الاعصر.  
فذروا السلافة ((1018)) ان في ديوانه — في كل بيت منه حانة مسكر.  
ودعوا اليتيمة ((1019)) ان بحر قريضه — قذفت سواحله صنوف الجواهر.  
ما دمىة القصر ((1020)) التي جمع الالى — كخراند برزت باحسن منظر.  
يا صاحب الشرف الاثيل ومعدن الـ — كرم الجزيل وآية المستبصر.  
خذها اليك عروس فكر زفها — صدق الوداد لكم وعذر مقصر.  
فاسلك على رغم العدى سبل العلى — واسحب على كيوان ذيل المفخر.  
ومنها : ديوان شعره الذي وصفه السيد المدرس الحائري بقوله :  
ديوان نجل المقتدى بشاره — لسانر الشعر غدا اكليلا.  
ما هو الاجنة قد ازهرت — وذلت قطوفها تذليلا.  
وقوله فيه :

الا قد غدا ديوان نجل بشاره — طراز دواوين الانام بلا ريب .  
مهذبة ابياته كخلانقي — فليس به عيب سوى عدم العيب .  
وللسيد العلامة المدرس الحائري عدة قواف في الثنا على شاعرنا ابن بشاره منها :  
سلام يسحب الاذيال تيتها — على هام الدراري الثاقبات .  
اخص به شقيق الصبح بشرا — سليل بشاره ذي المنقبات .  
فتى اضحت بغيث نداء تزهو — ازاهير الاماني للعفاة .  
وراحت في صباح الراي منه — تجابات ((1021)) دياجي المشكلات .  
شاي قسا بلفظ راق رصفا — ومعنى بالهبات الوافرات .  
له فكر بادنى الارض لكن — له عزم باعلى النيرات .  
ونظم يشبه الازهار لو لم — تعد بعد النضارة ذابلات .  
وبعد فان روض العيش اضحى — هشيمنا ذا نواح شاحبات .  
وقد كانت نواحيه قديما — بطل البشر منكم زاهيات .  
وامسى يا شهاب سما المعالي — مريد الوجد مخترقا جهاتي .  
فعودني بكتبك من اذاه — فما لي غيرها من راقيات .  
ولا زالت جلابيب المعالي — بمجدكم المبجل معلمات .  
ومنها قوله :

سلام كزهر الروض ان جاده القطر — وكالدر في اللالا ان حازه البحر.  
اخص به المولى سليل بشاره — اخي الفضل من في مدحه يزدهي الشعر.  
سحاب الندى السهم الذي فاقت السها — عزانمه وانقاد فنا له الدهر.  
فتى فاز بالقدح المعلى من العلى — وحاز علوما لا يحيط بها الحصر.  
فما القطب ما الرازي وما جوهرهم — اذا ما به قيسوا وما العضد ما الصدر.  
مناقبه غر مواهبه حيا — منازل خضر مناصله حمر.  
طوى سبل العليا في متن سابق — لهتمته القعسا عثيره الفخر.  
وبعد : فان الحال من بعد بعدكم — كحال رياض الحزن فارقها القطر.  
قله ليلات تقضت بقربكم — ولم يند من روضات وصلكم الزهر.  
واذ مورد اللذات صاف وناظري — يزيل قذاه منظر منكم نضر.  
فلا تقطعوا يوما عن الصب كتبكم — ففي نشرها للميت من بعدكم نشر.  
ولا برحت تبدو بافق جبينكم — نجوم السعود الزهر ما نجم الزهر.  
ومنها قوله مهننا له بعيد النحر :  
نشر الربيع مطارف الازهار — في طيها نفحات مسك داري ((1022)).  
وخراند الاغصان بالاكام قد — رفقت بتشبيب النسيم الساري .

وصوادح الاوراق في الاوراق قد — غنت باعواد بلا اوتار.  
 والظل ظل محاكيا بدبيبه — خط العذار بوجنة الاتهار.  
 فبذار نجل خمرة تجلو العنا — عنا ولا تركن الى الاعذار.  
 بكر اذا ما قلدت بحبابها — حلت يمين مديرها بسوار.  
 شمس يطوف بافق مجلسنا بها — قمر تقلد نحره بدراري .  
 سلب السلاف مذاقها وفعالها — برضابه وبطرفه السحار.  
 ساق تخال الثغر منه لالنا — او اقحوانا لاح غب قطار.  
 او احرفا رقمت بكف المجتبي — اعني سليل بشارة المغوار.  
 ما الطلاقة في اسرة وجهه — يجري ونار سطاها ذات شرار.  
 مولى بافق سما المناقب قد بدا — قمرا ولكن لم يرع بسرار.  
 فيذاك يثمر قصد كل مؤمل — وبهذه تصلى منى الفخار.  
 شهيم لييب لم تلد ام العلى — ندا له في سائر الاعصار.  
 ندس ((1023)) بديع بناته قد راح عن — وجه المعاني كاشف الاستار.  
 ولقد غدا صرف الزمان يصد عن — من نحوه اضحي مريد جوار.  
 نعم تعم عموم هطال الحيا — لكنها جلنت عن الاضرار.  
 وشمانل كالروض لولا انه — يذوي لفقد العارض المدرار.  
 اقلامه قد قلت ما طال للـ — اخطاب والاختار من اظفار.  
 ودواته ادوت ودوت كاشحا — ومؤملا جدواه ذا اعسار.  
 من آل خاقان الذين وجوههم — عند اسوداد النقع كالاقمار.  
 قوم اذا شاموا الصوارم اعمدت — في جيد كل مملك كرار.  
 واذا هم اعتقلوا الذوابل في الوغى — آبت نواضر بالنجيع الجاري .  
 اخبارهم بسواد كل دجنة — حررن فوق بياض كل نهار.  
 يا من له باس يحاكي الصخر في — خلق ارق من النسيم الساري .  
 وعلا تناسق كابرا عن كابر — يحكي انابيب القنا الخطار.  
 وافاك عيد النحر طلعا وجهه — يحكي رقيق نسيمه اشعاري .  
 عيد يعود عليكم بمسرة — محمودة الايراد والاصدار.  
 لزالتي الايدي تشير اليكم — شبه الهلال عشية الافطار.  
 وبقيت ترفل من علاك بحلة — فضفاضة قد طرزت بفخار.  
 وله مراسلا اياه لازما الجناس المذيل قوله :.  
 لعمرك ان دمع العين جار — لاني حنظل التفريق جارع .  
 ومالي غير شهد الوصل شاف — فهل لي في اجتنا منه شافع .  
 وقلبي للوصول اليك صاد — ونظمي بالثنا عليك صادع .  
 وهمي ليثه الفتاك ضار — ولولاه لما امسيت ضارع .  
 ولوني اصفر والدمع قان — وطرفي منكم بالطيف قانع .  
 ومذ غبتم فصبحي شبه قار — لدي واصبعي للسن قارع .  
 واني للتواصل منك راج — فهل ذاك الزمان العذب راجع .  
 واني بالذي تهواه راض — ايا مولى لدر الفضل راضع .  
 فيالك من كريم الاصل سام — لهمس المجتدين نداء سامع .  
 هزبر عنه سيف الضد ناب — وينبوع الفضائل منه نابع .  
 وطرف الخائف المذعور ساج — بمغناه وطير المدح ساجع .  
 ويحر علومه للناس طام — فكل منهم بالري طامع .  
 وغيث نداء طول الدهر هام — وغيث الافق بعض العام هامع .  
 ومعتبره اولو سلم وضال ((1024)) — لديهم سابق الكرما ضالع .  
 له سيف غداة الحرب دام — وطرف خشية الجبار دامع .  
 ونسك من ريا الخدع خال — وطبع للخلاعة راح خالع .  
 وشعر رائق كشراب جام — لحسن نفانس الاشعار جامع .

وقلب قلب في الحرب ساط — ووجه في ظلام الخطب ساطع .  
 واحسان لحر المدح شار — ورمح عزيمة ما زال شارع .  
 حلیم للعدى بالصفح جاز — ومن هول الحوادث غير جازع .  
 وزاك علمه للجهل ناف — وطب ان يضرك فهو نافع .  
 وشهم ما له في الناس زار — لحب هواه في الاحشا زارع .  
 لما لا يرتضيه الله قال — الم تره لضرس هواه قالع .  
 وقاه الله نظرة كل را — فان جماله للعقل رائع .  
 ومنها قوله حينما اهدى اليه ما ورد :  
 يا ايها المولى الذي — هو من اياس ((1025)) اليوم اذكى .  
 وجهت نحوك ما ور — د من اريج المسك اذكى .  
 فاقبله من حب جوا — ه في حشاه النار اذكى .  
 ومنها قوله مراسلا اياه :  
 سلام لا لاوله بدايه — ولا يلقى لآخره نهايه .  
 على ابن بشارة المولى الذي قد — تجاوز في المعالي كل غايه .  
 فتى برق البشاشة في المحيا — على طيب الارومة منه آيه .  
 جليل القدر محمود السجايا — على كل القلوب له الولايه .  
 روى الاحسان عن جد فجد — وقد صحت له تلك الروايه .  
 فلو وافاه يوم الجذب عاف — اباح له حمى روض الرعايه .  
 اذا ما جن للاشكال ليل — ترى مثل الصباح الطلق رايه .  
 وان حسرت لثاما حرب بحث — فليس لها بكف سواه رايه .  
 له وجه حكاه البدر حسنا — وما من ريبه في ذي الحكايه .  
 وفي العهد زاكي الجد مولى — سلامة ذاته اقصى منايه .  
 ولما كان في ذا العصر فردا — مدحناه بعنوان الكنايه .  
 واني يمكن التصريح باسم — باعلى العرش خطته الغنايه .  
 فسدد رايه يا رب لطفا — وجنبه الضلالة والغوايه .  
 والبسه من الانعام بردا — موسى بالكلاة والحمايه .  
 الى غيرها من قصائد توجد في ديوان الشريف السيد المدرس في ثنا المترجم له , وهي تعرب عن مكانته العالية  
 في الفضائل والفواضل , وتحليه بنفسيات كريمة وملكات فاضلة .  
 ومن شعر شاعرنا - ابن بشارة - قوله في كتابه نشوة السلافة يمدح به مولانا امير المؤمنين (ع) , جارى به  
 قصيدة السيد علي خان المدني المذكورة (ص 350) :  
 من ظلمة الليل لي المانس — اذ فيه تبدو الشهب الكنس .  
 والطيف ياتيني به زانرا — وتارة صاحبه يغلس ((1026)).  
 ولم نراقب من رقيب الهوى — خوفا ولا تبصرنا الحرس .  
 ومن رياض الوصل كم نجنتي — زواهرا تحيي بها الانفس .  
 كم ليلة بت بظلمائها — معانقا للحب لا ادنس ((1027)).  
 حتى هوت للغرب شهب الدجى — والنجم في اسرانه ينعس ((1028)).  
 وانتشر الصبح بانواره — وانجاب عن اضوانه الحندس ((1029)).  
 فارقتي خشية اعدائه — وقد خلا من جمعنا المعرس ((1030)).  
 لا اقبل الصبح باسفاره — لانه الفضاء والاوكس .  
 والليل لو جن به جنتي — وجنتي طاب بها المانس .  
 موسى راي النار به سابقا — من جانب الطور لها غرنس .  
 وقد اتاها طالبا جنوة — حتى دنا من قربها يقبس .  
 نودي بالشاطى غريبها — انا الاله الخالق الاقدس .  
 ونار موسى سرها حيدر — العالم الخنذيذ والدهرس ((1031)).  
 والاسد المغوار يوم الوغى — تفرق من صولته الاشوس ((1032)).  
 لو قامت الحرب على ساقها — قام اليها وهو لا ينكس .

كم قد في صارمه فارسا — وصير السيد له ينهس ((1033)).  
هو ابن عم المصطفى والذي — قد طاب من دوحته المغرس .  
عيبية علم الله شمس الهدى — ونوره الزاهر لا يطمس .  
مهبط وحي لم ينل فضله — وكنهه في الوهم لا يحدس .  
قد طلق الدنيا ولم يرضها — ما همه المطعم والملبس .  
يقطع الليل بتقديسه — يزهو به المحراب والمجلس .  
وفي الندى بحر بلا ساحل — وفي المعالي الاصيد الاراس .  
اذا رقى يوما ذرى منبر — والسن الخلق له خرس .  
يريك من الفاظه حكمة — يحتار فيها العالم الكيس .  
فيا لها من رتب نالها — من دونها كيوان والاطلس .  
قد شرفت كوفان في قبره — ولم تكن اعلامها تدرس .  
ان انكر الجاحد قولى اقل — يا صاح هذا المشهد الاقدس ((1034)).  
اما ترى النور به مشرقا — قرت به الاعين والانفس .  
والله لولا حيدر لم يكن — في الارض ديار ولا مكنس .  
فليس يحصي فضله ناثر — او ناظم في شعره منبس .  
لو كان ما في الارض اقلامه — والابحر السبع له مغمس .  
سمعا ابا السبطين منظومة — غرا من غصن النقا اميس .  
تختال من مدحك في حلة — لم يحكها في نسجها السندس .  
ارجو بها منك الجزا في غد — فان من والاك لا يبخس .  
صلى عليك الله ما اشرفت — شمس الضحى وانكشف الحندس .  
ومن شعره في تقرير المطول للتفتازاني قوله :.  
ان المطول بحر فاض ساحله — فلا يحيط به وصفي وانجازي .  
فرقان اهل المعاني في بلاغته — وفي الدلائل منه اي اعجازي .

## 102 - الشيخ ابراهيم البلادي .

بدات بحمد من خلق الاناما — واشكره على النعما دواما . هو الموجود خالقنا وجوبا — ولم اثبت لموجدنا انعدامنا .  
لقد خلق الورى اظهار كنز — تستر فاستفض له الختام ((1035)).  
اصول خمسة للدين منها — له العدل الذي في الحكم داما .  
وثاني الخمسة التوحيد فيه — ونفي شريكه ابدا دواما .  
وثالثها النبوة وهي لطف — عظيم دائم عم الاناما .  
ورابعها الامامة وهي لطف — من الباري به الدين استقاما .  
 وخامسها المعاد لكل جسم — وروح والدليل عليه قاما .  
وان الهنا في الحكم عدل — يخاصم كل من ظلم الاناما .  
وان النار والجنات حق — على رغم الذي جحد القياما .  
وان المؤمنين لهم جنان — ونار الكافرين علت ضراما .  
وان الرسل اولهم ابوهم — وذلك آدم خصوا السلاما .  
وافضلهم اولو العزم الاجلا — ومن عرفوا لربهم المقاما .  
وهم نوح وابراهيم موسى — وعيسى والامين اتى ختاما .

محمدهم واحمدهم تعالا — واعلاهم وقارا واحتشاما. فاشهد مخلصا ان لا اله — سوى الله الذي خلق الاناما.  
وان محمدا للناس منه — نبي مرسل بالامر قاما.  
واشهد انه ولي عليا — ولي الله للدين اهتماما.  
وصيره الخليفة يوم خم — بامر الله عهدا والتزاما.  
ونص على الانمة من بنيه — هناك على المنابر حين قاما.  
فواخاه النبي وفي البرايا — بحكم الله صيره اماما.  
وعظمه ولقبه بوحي — امير المؤمنين فلن يراما.  
وزوجه البتول لها سلام — من الله الوصول ولا انصراما.  
فكان لها الفتى كفوا كريما — فاولدها انمتنا الكراما.  
الى آخر القصيدة ((1036)).

الشاعر.

ابو الرياض الشيخ ابراهيم ابن الشيخ علي ابن الشيخ الحسن ابن الشيخ يوسف ابن الشيخ حسن ابن الشيخ علي  
البلادي البحراني احد اعلام البحرين وفضلانها , كان موصوفاً بالادب وصياغة الشعر , من اجداد مؤلف انوار  
البدرين العالية كما ذكره في بعض التراجم , له منظومة الاقتباس والتضمين من كتاب الله المبين في اثبات  
عقائد الدين , استدلاليا , وجامع الرياض يمدح فيه كلا من المعصومين ( ع ) بروضة , ومن هنا يكنى بابي الرياض  
, ودبوان شعره يوجد بخط تلميذه الشيخ ابي محمد الشويكي الاتي ذكره , صححه سنة (1150) , يحتوي على  
قصائد على عدد الحروف بترتيبها , و (132) دوبيتا في ابواب خمسة في التوحيد , والنبوة , والامامة والائمة ,  
والعدل , والمعاد , وميمية (108) ابيات في الاصول الخمسة .  
ووالد المترجم له الشيخ علي احد اعلام عصره , ذكره صاحب الحدائق في لؤلؤة البحرين ((1037)) وقال : كان  
فاضلا ولا سيما في العربية والمعقولات , مدرسا اماما في الجمعة والجماعة معاصرا للشيخ سليمان بن عبدالله  
الماحوزي انتهى وترجم له صاحب رياض الجنة في الروضة الرابعة , وكان الشيخ حسن جد المترجم له ايضا من  
الفضلا وكذلك جده الاعلى الشيخ يوسف بن الحسن , ذكره الشيخ الحر في امل الامل ((1038)) وقال : فاضل  
متبحر شاعر اديب من المعاصرين وحكى صاحب الحدائق في لؤلؤة البحرين ((1039)) عن والده العلامة انه  
لما توفي الشيخ يوسف بن الحسن البحراني ودفن في مقبرة المشهد - مسجد في بحرین - اتفق انهدام احدى  
منارتيه وسقوطها على 11/ قبره , فمر الشيخ عيسى ((1040)) بامرأة جالسة عند المنارة تتعجب من سقوطها  
, فقال الشيخ عيسى في ذلك :  
مررت بامرأة قاعده — تحولق في هيئة العابده .  
وتسترجع الله في ذا المنار — فما بالها في الثرى راقده .  
فقلت لها يا بنة الاكرمين — رايت امورا بلا فأنده .  
ثوى تحتها يوسفى الكمال — فخرت لهيبته ساجده .

103 - الشيخ ابو محمد الشويكي .

1 - زار حبي فانجلت سود الليالي — حين ابدى منه ثغرا كاللالي .  
وتبتدت لمع من وجهه — فحكى في لمعه لمع الهلال .  
الى ان قال : .

حيدر الكرار مقدم الورى — شامخ القدر علي ذي المعالي .  
عالم الغيب فلا عيب به — طاهر الجيب فتى زاكي الخصال .  
هاشمي نبوي جوده — يخجل الغيث لدى سكب النوال .  
احمدي الخلق والخلق فتى — عنترى الحرب في يوم النزال .  
صائم الصيف وقوام الدجى — مكرم الضيف بمال من حلال .  
معدن العلم الذي سواله — تبلغ الامال من قبل السؤال .

ثابت النصف من الله ومن — احمد المختار محمود الفعال .  
والد السبطين من ست النسا — بنت خير الانبيا ذات الحجال .  
من له المختار واخى في الورى — مرغما اعاده اهل الضلال .  
وهو في القرآن نصا نفسه — خير من باهل بعد الابتغال .  
فله الشان علي كاسمه — صاحب الاحسان غوثي في ملي .  
حجة الله بنص ثابت — يوم خم فهو من والاه والي .  
وامير المؤمنين المرتضى — من اله العرش ربي ذي الجلال .  
في فراش المصطفى بات ولم — يخش من اعدائه اهل النكال .  
اخذناها من مختصر ديوانه الذي كتبه الى شيخه بخطه وهي قصيدة طويلة قالها سنة (1149) يمدح بها امير المؤمنين (ع) .

- 2 -

وله قصيدة انشدها سنة (1149) وجدناها بخطه يذكر بها العقائد الدينية 11 / مستهلها .:  
اسمع هداك الله حسن العقائد — وخذ من معاني الفكر در الفوائد .  
له الحمد ربي كم حيانا بنعمة — تقاصر عن ادراكها حمد حامد .  
الى ان قال .:  
والطاف ربي في البرية جمة — لها الغيث عذب في جميع الموارد .  
واعظم الطاف الاله نبينا — وعترته ازكى كرام اماجد .  
حيانا بخير المرسلين محمد — نبي هدى لله اكرم عابد .  
ويقول فيها .:

ومعجزه القرآن لا زال باقيا — له بثبات الامر اعظم شاهد .  
وقد نسخت كل الشرائع في الورى — شريعته الغرا على رغم مارد .  
فصلى وزكى ثم صام نبينا — وحج وكان الطهر اي مجاهد .  
له الله قد صفى من العيب فاغتدا — نبيا صافيا صادقا في المواعد .  
وكان له المولى الجليل وحسبه — علي على الاعدا اي مساعد .  
فكان له كفا قويا وساعدا — وسيفا لهام القوم اعظم حاصد .  
فواخاه عن امر الاله وخصه — بفاطمة ام الهداة الفراقد .  
وصيره عن امر خالقه له — اماما بخم مرغما انف حاسد .  
وقال له فوق الحدانج خاطبا — واضحى له امر الورى اي عاقد .  
ونص عليه بالامامة مجهرا — وابنانه يا خير ولد لوالد .  
القصيدة .

- 3 -

وله من قصيدته الغديرية الطويلة .:  
يوم الغدير به كمال الدين — و متم نعمة خالقي ومعيني .  
لله من يوم عظيم عيده — للمؤمنين بدين خير امين .  
يوم به رضي الاله لخلقه ال — اسلام بالتأييد والتمكين .  
يوم شريف عظمت بركاته — من قبل كون الكون في التكوين .  
يوم به نصب المهيمن حيدرا — علما اماما للورى بيقين .  
فهو الغدير وفضله متظاهر — كالشمس لم يحتج الى التبيين .  
وله الرواية يا فتى تروي الظما — فكانها من عذب خير معين .  
روت الرواة عن النبي محمد — خير الورى بالنص والتعيين .  
فاتاه جبريل الامين مبلغا — عن ربه التسليم بالتبيين .  
فالان بلغ عنه نصبك حيدرا — فوجوب طاعته وجوب عيني .  
قم ناصبا للطهر حيدرة التقى — قبل افتراق مصاحب وقرين .  
قال النبي الطهر سمعا للذي — قد قال من هو للورى يكفيني .  
ودعا بخم وهو اوعر منزل — يا قوم حظوا الرحل في ذا الحين .  
ومن الحدانج قد ترقى منبرا — ودعا عليا والد السبطين .

واليه شال فيان من ابطيها — ذاك البياض ففاق للقمرين .  
ولصحبه قد قال يا قوم اسمعوا — مني مقالة ناصح وامين .  
هل كنت يا اصحاب اولى منكم — بنفوسكم قالوا نعم بيقين .  
من كنت مولاه فمولاه اخي — ووصي بعدي كفه بيمينى .  
الى آخر القصيدة .

- 4 -

وله من قصيدة طويلة تسمى بالغزاة يمدح بها النبي الاعظم (ص) اولها ::  
اقبلت تقتص الاسود الغزاه — ذات نور يفوق نور الغزاه .  
وانثنت تسلب العقول وثنت — غلة في الحشا بلبس الغلاله .  
الى ان يقول ::

فولا النبي للعبد درع — عن نبال الردى وللنصر آله .  
وولاني من بعده لعلي — حيث ان قبل موته اوصى له .  
وارتضاه الامام في يوم خم — فهو للخصم قاطع اوصاله .  
ويوجد ذكرى الغدير في سائر قصائده اقتصرنا منها على ما ذكرناه .

الشاعر.

ابو محمد عبدالله بن محمد بن الحسين بن محمد الشويكي الخطي , من تلمذة 11/ الشيخ ابراهيم ابن الشيخ علي  
البلادي الانف ذكره , والشيخ ناصر ابن الحاج عبدالحسن البحراني , له في فن الادب وقرض الشعر والاكثر منه  
والنقنن فيه اشواط بعيدة , غير ان شعره من النمط الاوسط , له كتاب في احوال المعصومين , وديوان مدائح النبي  
والآله يسمى ب: جواهر النظام , وديوان مرآتهم الموسوم ب: مسبل العبرات ورثا السادات استخرج من الديوانين  
قصائد كثيرة في اربعة ايام والفها ديوانا اهداه لشيخه العلامة آقا محمد ابن آقاعبدالرحيم النجفي في سنة  
(1149) وهذا الديوان المنتخب من شعره يحتوي على خمسين قصيدة في اوزان وقواف مختلفة في مدائح النبي  
والآله صلوات الله عليه وعليهم ورتانهم , ويرثي العباس بن امير المؤمنين (ع) والقاسم ابن الامام الحسن وعبدالله  
ابنه , وعلي ابن الامام السبط الشهيد (ع) وولده عبدالله الرضيع , كلا منهم بقصيدة .

104 - السيد حسين الرضوي .

المتوفى بعد (1156). حيا الحيا عهد احباب بذي سلم — وملعب الحي بين البان والعلم .  
وجاد اعلام جمع والعقيق فكم — فرقن جمع هموم باجتماعهم .  
يا صاح عج بي قليلا في معاهدهم — تشفي عليل محب ذاب من الم .  
هذه بديعية ذات (143) بيتا يمدح بها النبي الاعظم (ص) الى ان يقول فيها ::  
صنو النبي امير المؤمنين ابو السبطين — باب العلوم المرتضى الشيم .  
في السر والجهر ساواه وكان له — ردا يصدقه في الحكم والحكم .  
وفيه جا عن المختار منقبة — من كنت مولاه فهو الحق فاعتصم .

الشاعر.

السيد حسين ابن الامير رشيد بن القاسم الرضوي الهندي النجفي ثم الحانري اوحدى ثنى علمه الفائق بادبه  
الرائق , وعبقري زان حسبه الزكي بفضل الجم وقرضه المزري بعقود الدرر ومنتور الدراري , فهو عالم بارع ,  
واديب ناقد , لم تشغله فضيلة عن فضيلة , ولا تثنته ماثرة عن مفخرة .  
جا به ابوه من الهند الى النجف الاشرف فاشتغل بها , وبعد لاي غادرها الى جوار الامام السبط الشهيد -  
الحائر المقدس - وتخرج بها على السيد المدرس الاوحد السيد نصرالله الحانري , وله قصائد عدة يمدح بها استاذه

المدرس , ولاستاذه يمدحه قوله .:

يا ايها الشهم الذي — غيبت الندى منه وكف .

يا ذا الذي في جوده — قد طال لي باع وكف .

يا ماجدا طول المدى — صد الاذى عنا وكف .

حياك رب العرش ما — برق تبدى في السدف .

من اساتذته السيد صدر الدين القمي شارح الوافية , والشيخ عبد الواحد الكعبي النجفي المتوفى (1150) ,  
والشيخ احمد النحوي , وكان جيد الخط وفتت على ديوان استاذه السيد المدرس الحائري بخطه توفي بكر بلا  
المشرفة بعد سنة (1156) وقبل الستين برد الله مضجعه , فما عن بعض المجاميع انه توفي (1170) لم اقف على  
ما يعاضده .

خلف شاعرنا الرضوي ديوانا مفعما بالغرر والدرر , ومن شعره في المديح .:

جيرة الحي اين ذاك الوفا — ليت شعري وكيف هذا الجفا .

لي فؤاد اذابه لا عج الشو — ق وجفن تفيض منه الدما .

كلما لاح بارق من حماكم — او تغنت في دوحها الورقا .

فاض دمعي وحن قلبي لعصر — قد تقضى وعز عنه العزا .

يا عنولي دعني ووجدي وكربي — ان لومي في حبهام اغرا .

هم رجاني ان واصلوا او تناوا — وموالي احسنوا ام اساوا .

هم جلوا لي من حضرة القدس قدما — راح عشق كؤوسها الاهوا .

خمرة في الكؤوس كانت ولا كر — م ولا نشوة ولا صهبا .

ما تجلت في الكاس الا ودانت — سجدا باحتسانها الندما .

ثم مالوا قبل المذاق سكارى — من شذاها فنطقهم ايما .

ثم باتوا وقد فنوا في فناها — ان عين البقا ذاك الفنا .

سادتي سادتي وهل ينفع الصب — على نازح المزار النداء .

كنت جارا لهم فابعدني الدهم — ر فمن لي وهل يرد القضا .

اتروني نابت عنكم ملالا — لا , ومن شرفت به البطحا .

سر خلق الافلاك آية مجد — صدرت من وجوده الاشيا .

من مزاياه غالبت انجم الاف — ق فكان السن لها والسنبا .

رتب دونها العقول حيارى — حيث ادنى غاياتها الاسرا .

محتد طاهر وخلق عظيم — ومقام دانت له الاصفيا .

خص بالوحي والكتاب وناهي — ك كتابا فيه الهدى والضيا .

يا ابا القاسم المؤمل يا من — خضعت لاقتداره العظما .

قاب قوسين قد رقيت علا — [ كيف ترقى رقيق الانبيا ] ((1041)).

ولك البدر شق نصفين جهرا — [ يا سما ما طاولتها سما ] ودعوت الشمس المنيرة ردت — لعلي تمدها الاضوا .

انت نور علا على كل نور — ذي شروق بهديه يستنصا .

لم تنزل في بواطن الحجب تسري — حيث لا آدم ولا حوا .

فاصطفاك الاله خير نبي — شانته النصح والتقوى والوفا .

داعيا قومه الى الشرعة السم — حا يا للاله ذاك الدعا .

وغزا المعتدين بالبيض والسم — ر فردت بغيظها الاعدا .

وله الال خير آل كرام — علما انمة اتقيا .

هم رياض الندى وروح فخار — وسماح ثمارها العليا .

يبتغى الخير عندهم والعطايا — كل حين ويستجاب الدعا .

سادتي انتم هداتي وانتم — عدتي ان امت الباسا .

والى مجدكم رفعت نظاما — كلال قد تم منها الصفا .

خاطري بحرهما وغواصها الفك — ر ونظام عقدهن الولا .

وعليكم صلى المهيمن ما لا — ح صباح وانجابت الظلما .

اوشدى مغرم بلحن انيق — جيرة الحي اين ذاك الوفا .

وله يمدح امير المؤمنين (ع) .:

الم وقد هجع السامر — وعطل عن سيره السائر.  
خيال لعلوى اتى زائرا — وقيت الردى ايها الزائر.  
طرقت فجليت ليل العفا — وقربك القلب والناظر.  
نشدتك بالله كيف اهتد — يت الى مضجعي والدجى ساتر.  
وكيف عثرت بجفني وقد — غدا وهو طول المدى ساهر.  
فقال هداني اليك الحنين — ونار جوى شبيهها الهاجر.  
سقى ربع علوى وذاك الخيال — وليل الوصال حيا هامر.  
ملث ((1042)) يحاكي نوال الامير — ومن روض الطافه زاهر.  
علي ابو الحسن المرتضى — علي الذرى الطيب الطاهر.  
امام هدى فضله كامل — وبحر ندى بذله وافر.  
وصي النبي بنص الاله — عليه وبرهانه الباهر.  
فتى راجح الحلم لا وجهه — قطوب ولا صدره واغر.  
له الشرف الضخم والسودد الم — فخم والنسب الطاهر.  
وبيت علي شاد اركانه — قنا الخط والابلج الباتر.  
الي حيث لا ملك سابق — هناك ولا فلك دائر.  
اذا ساجل الناس في رتبة — فكل لدى عزه صاغر.  
وان صال فالحنف من جنده — ورب السما له ناصر.  
كان قلوب العدا ان بدا — من الرعب يهفو بها طائر.  
ايا جد ان لسان البلد — يبع عن حصر اوصافكم قاصر.  
كفاكم علي ان رب السما — في الذكر سعيكم شاكرا.  
فجاد ربوعك من لطفه — سبحانه برضوانه ماطر.  
مدى الدهر ما قد طوى سببها — لتقبيل اعتابكم زائر.  
ومن شعره قوله .:

يا مخجلا حدق المها — اوقعت قلبي بالمها لك .  
ومعيد صبحي كالمسا — ضاقت علي به المسالك .  
يا منيتي دون الملا — انحلت جسمي في ملاك .  
هب لي رقادي انه — مذ بنت ابخل من خيالك .  
لله كم لك هالك — بشبا اللواظ اثر هالك .  
يا موقف التوديع كم — دمع نثرت على رمالك .  
هل لي مقيل من ضلا — لي ام مقيل في ظلالك .  
لهفي على عصر مضى — لي بالحبيب على تلاك .  
بالله اين غزالك ال — ففتان ويلى من غزالك .  
لم انسه ويد النوى — تستل انفسنا هنالك .  
اومى يسائل كيف حا — لك قلت داجي اللون حالك .  
فافتت من عجب وقا — ل بنو الهوى طرا كذلك .  
فاجبته لو كنت تعلم — قدر من اصبحت مالك .  
لعلمت اني عاشق — ما ان يقصر عن منالك .  
انا كاتب اظهرت اسر — رار الكتابة من جمالك .  
الف حلت فكانها — من حسن قدك واعتدالك .  
ميم كمبسمك الشهي — ختامه من مسك خالك .  
صاد كغدران جرت — من ادمني يوم ارتحالك .  
سين كطرتك التي — القت فوادي في حبالك .  
دال كصدعك شوشت — بيد الدلال وغير ذلك .  
ومقطعات قد حكمت — قلبي المروع من ذبالك .  
ومركبات كالعقو — د تزين اجياد الممالك .  
واذا تناسقت السطو — ر سوافرا كنا كمالك .

يا قوت اصبح قانلا — في الجمع ما انا من رجالك .  
 قسما بها لولا الهوى — ما كنت من جرحى نبالك .  
 ومن شعره في عقد كلام لامير المؤمنين (ع) :  
 انعم على من شئت كن اميره — واستغن عن شئت كن نظيره .  
 ان كنت ذا عز ورمت ان تهن — فاحتج لمن شئت تكن اسيره .  
 جمعت شتات تاريخ حياته , وعقود جمل الثنا عليه الموثقة في المعاجم , من النشوة والطلیعة وغيرهما صفحات  
 اعيان الشيعة ((1043)) (ص 46 - 57) من الجز السادس والعشرين .

## 105 - السيد بدر الدين .

المولود (1062). بالله ياورق ان شدوت على — سفوح سلع فدونها السجف .  
 وان رايت السحاب هامية — فقل مرام المولع النجف .  
 ففيه رسم مطهر هبطت — عليه املاك من له الصحف .  
 فيه الامام الوصي حيدرة — مولى البرايا ومن له الشرف .  
 فيه شقيق الرسول شافعا — ونفسه ان توسط الطرف .  
 فيه اخوه ومن فداه على — فراشه ان رووا وان حرفوا .  
 فيه الذي في الغدير عينه — وبخبخ القوم فيه واعترفوا .

## الشاعر.

بدر الدين محمد بن الحسين بن الحسن بن المنصور بالله القاسم بن محمد الحسنی الصنعاني , احد حسنات  
 اليمن , وعلماها الاعلام مشارك في العلوم , له في الكلام والطب والادب وقرض الشعر يد غير قصيرة , وله تليف  
 قيمة منها رسالة في الكلام , تلمذ لاساتذته في الفنون منهم : العلامة الشيخ صالح البحراني نزيل الهند , والفاضل  
 الحكيم محمد بن صالح الجيلاني نزيل اليمن , ولد سنة (1062) في شهر صفر اخذنا الترجمة والشعر ملخصا من  
 نسمة السحر ((1044)) (ج 2) .

انتهى الجز الحادي عشر من الغدير.

ويتلوه الجز الثاني عشر.

ويبدأ ببقيّة شعرا الغدير في القرن الثاني عشر.

والحمد لله اولا وآخرا.

1- هذه الاحاديث تاتي باسانيدها ومصادرها في مسند المناقب ومرسلها ان شا الله (المؤلف) .

2- شرح ابن ابي الحديد : 4 / 13 [16 / 37 الوصية 31] (المؤلف) .

3- الصواعق لابن حجر : ص 81 [ص 136] (المؤلف) .

4- راجع ما مر في الجز العاشر : ص 326 (المؤلف) .

5- شرح ابن ابي الحديد : 4 / 16 [16 / 46 الوصية 31] (المؤلف) .

6- راجع ما اسلفناه في الجز العاشر : ص 262 (المؤلف) .

7- شرح ابن ابي الحديد : 4 / 16 [16 / 46 - 47 الوصية 31] (المؤلف) .

8- ويقول العاملون في مركز الغدير : أمين أمين .

9- تنميم طبقات ابن سعد : 1 / 352 ح 315 .

10- تاريخ ابن كثير : 8 / 43 [ 8 / 47 حوادث سنة 49 هـ ] (المؤلف) .

11- من مروج الذهب .

12- في تاريخ ابن كثير [8 / 47 حوادث سنة 49 هـ] : بكا حق ليس بالباطل (المؤلف) .

13- في تاريخ ابن كثير [8 / 47 حوادث سنة 49 هـ] : يرفعها بالنسب المائل (المؤلف) .

14- من الحرج وهو الضيق والشدة .

15- مروج الذهب : 2 / 50 [3 / 6 - 7] (المؤلف) .

- 16- مقاتل الطالبين : ص 80 رقم 4.
- 17- شرح نهج البلاغة : 29 / 16 , 49 الوصية 31.
- 18- و (2) شرح نهج البلاغة : 11 / 16 , 17 الوصية 31.
- 20- الاستيعاب : القسم الاول / 389 رقم 555.
- 21- تذكرة الخواص : ص 211 - 212.
- 22- تاريخ مدينة دمشق : 282 / 13 - 284 رقم 1383 , وفي مختصر تاريخ دمشق : 39 / 7.
- 23- تهذيب الكمال : 252 / 6 رقم 1248.
- 24- تاليف الشيخ ابي عبدالله محمد بن عمر زين الدين (المؤلف).
- 25- كذا , وفي مروج الذهب : 7 / 3 : تاس فكم لك .
- 26- ربيع الابرار : 208 / 4.
- 27- الفه الشيخ عبدالقادر بن محمد بن [ يحيى الحسيني الشافعي ] الطبري ابن بنت محب الدين الطبري مؤلف الرياض النضرة .
- [توفي سنة 1033 , وكتابه ( حسن السريرة في حسن السيرة ) : شرح منظومة في السير راجع ذيل كشف الظنون : 404 / 3 ] (المؤلف).
- 28- الامامة والسياسة : 144 / 1 [ 150 / 1 ] (المؤلف).
- 29- العقد الفريد : 156 / 4.
- 30- محاضرات الادبا : مج 2 / ج 4 / 500.
- 31- حياة الحيوان : 83 - 84 .
- 32- وفيات الاعيان : 66 / 2 - 67 .
- 33- الى هاهنا ذكره الزمخشري ايضا في ربيع الابرار [ 209 / 4 ] في الباب الحادي والثمانين , والبدخشي في نزل الابرار [ ص 147 - 148 ] (المؤلف).
- 34- البداية والنهاية : 48 / 8 حوادث سنة 49 هـ .
- 35- تاريخ مدينة دمشق : 287 / 13 , 288 رقم 1383 , وفي مختصر تاريخ دمشق : 42 / 7 .
- 36- الاجرية : جمع جرو .
- 37- الاعراف : 146 .
- 38- كذا جا في غير موضع من لفظ الحديث (المؤلف).
- 39- اخرجه ابو الفرج مسندا حذفنا اسناده روما للاختصار [ الاغاني : 286 - 287 وفيه : عن ابي صادق ] (المؤلف).
- 40- نهج البلاغة : ص 69 خطبة 27.
- 41- المزهف : المستطار القلب من جزع او حزن .
- 42- الاغاني : 44 / 15 - 47 [ 292 - 285 / 16 ] , تاريخ ابن عساكر : 223 / 3 [ 152 / 10 - 135 ] , وفي مختصر تاريخ دمشق : 184 / 5 , الاستيعاب : 65 / 1 [ القسم الاول / 160 رقم 174 ] , النزاع والتخاصم : ص 13 [ ص 28 ] , تهذيب التهذيب : 435 / 1 , 436 [ 382 - 381 / 1 ] (المؤلف).
- 43- في كتاب الغارات : 464 / 2 , وتاريخ الامم والملوك : 134 / 5 , والكامل في التاريخ : 425 / 2 : اشرس وفي غيرها من المصادر : حسان بن حسان .
- 44- المصدق : هو الذي يجمع الصدقات .
- 45- وفي الكامل في التاريخ : شبيب .
- 46- اي : ياخذوا الصدقات .
- 47- هذه بطون من الانتصار (المؤلف).
- 48- تاريخ الامم والملوك : 139 / 5 - 140 حوادث سنة 40 هـ , الكامل في التاريخ : 425 / 2 - 432 حوادث سنة 40 هـ , تاريخ مدينة دمشق : 152 / 10 - 154 رقم 872 , وفي مختصر تاريخ دمشق : 185 / 5 - 186 , الاستيعاب : القسم الاول / 157 - 166 رقم 174 , البداية والنهاية : 356 / 7 - 357 حوادث سنة 40 هـ , وفا الوفا : 46 / 1 الباب 2.
- 49- الاستيعاب : القسم الاول / 158 - 159 رقم 174.
- 50- تاريخ مدينة دمشق : 144 / 10 - 156 رقم 872 , وفي مختصر تاريخ دمشق : 182 / 5 - 184 .
- 51- صحابي توجد ترجمته في معاجم الصحابة [ وياتي في ص 34 تصحيح اسم ابيه الى : جرو ] .

- (المؤلف).
- 52- صحابي مترجم له في المعاجم (المؤلف).
- 53- صحابي ترجم له اصحاب فهارس الصحابة (المؤلف).
- 54- صحابي مذكور في عد الصحابة [ وهو عمرو بن اراكة كما ترجم في معاجم الصحابة وكتب التاريخ , ويأتي في الصحيفة 38 عن الغارات بهذا الاسم ] (المؤلف).
- 55- والصحيح : ولا يزال مصلتا دون الجار (المؤلف).
- 56- المدره : زعيم القوم وفي الغارات : المدرهم : وهو الشيخ المسن .
- 57- ويقال : ابن ابي ارطاة (المؤلف).
- 58- الغارات : ص 411.
- 59- التصحيح من كتاب الغارات .
- 60- كذا في شرح نهج البلاغة وفي الغارات : جرول .
- 61- في الغارات : 611 / 2 عن سنان بن ابي سنان : ان اهل مكة .
- 62- كذا في شرح نهج البلاغة , وفي الطبعة المعتمدة لدينا من شرح النهج والغارات : جويرية .
- 63- الى آخر الابيات التي مرت في صفحة 17 , 18 (المؤلف).
- 64- مر في الصحيفة 32 بغير هذا اللفظ , وصحح المؤلف (ره) شطره ب : ولا يزال مصلتا دون الجار.
- 65- كذا في الطبعة التي اعتمدها المؤلف من شرح نهج البلاغة , وفي الطبعة المعتمدة لدينا نسبت الابيات لعبد الله بن اراكة , وكلاهما غير صحيح , والصواب انها لارাকে بن عبدالله يخاطب بهاولده الاخر عبدالله ويرثي ولده عمرا الذي قتله بسر , كما في الكامل في اللغة والادب للميرد : 332 / 2 ولم نعثر على هذه الابيات في كتاب الغارات نفسه , بل ذكرها محقق الكتاب السيدجلال الدين الحسيني الارموي في هامشه ناقلا اياها عن المؤلف والمختلف للامدي .
- 66- كذا في شرح نهج البلاغة , واما في الطبعة المعتمدة لدينا من شرح النهج والغارات ففيهما : جيشان , وهي كورة باليمن شمال لحج .
- 67- شرح ابن ابي الحديد : 116 / 1 - 121 [ 7 / 2 - 18 خطبة 25 ] (المؤلف).
- 68- شرح نهج البلاغة : 44 / 11 - 45 خطبة 32.
- 69- ما بين المعقوفين ساقط واثبتناه من المصدر.
- 70- تاريخ الطبري : 132 / 6 [ 237 / 5 حوادث سنة 50 هـ ] (المؤلف).
- 71- البقرة : 204 - 205.
- 72- البقرة : 207.
- 73- شرح ابن ابي الحديد : 361 / 1 [ 73 / 4 خطبة 56 ] (المؤلف).
- 74- الاعلى : 14 - 15.
- 75- تاريخ الامم والملوك : 291 / 5 - 292 حوادث سنة 53 هـ.
- 76- اي : يختبرون طيب مولدهم .
- 77- مرت تلکم الاحاديث [في الجز 3 وغيره وفي مواضع كثيرة ] وستاتي في مسند المناقب ومرسلها (المؤلف).
- 78- تاريخ ابن عساكر : 418 / 5 [ 19 / 198 رقم 2309 , وفي مختصر تاريخ دمشق : 86 / 9 ] , شرح ابن ابي الحديد : 7 / 4 , 72 [ 18 / 16 ] كتاب 31 , ص 194 كتاب [ 44 ] (المؤلف).
- 79- المنتظم : 263 / 5 رقم 370.
- 80- مروج الذهب : 69 / 2 [ 36 / 3 - 37 ] , المحاسن والمساوي للبيهقي : 39 / 1 [ ص 54 - 55 ] , قال المسعودي والبيهقي : صاحب الرحبة هو علي بن ابي طالب , شرح ابن ابي الحديد : 286 / 1 [ 3 / 199 كتاب 47 ] نقلا عن ابن الجوزي (المؤلف).
- 81- الفتح : 29.
- 82- مجمع الزوائد : 211 / 5 (المؤلف).
- 83- صحيح البخاري , باب لا يحل القتال بمكة : 168 / 3 [ 2 / 651 ح 1737 ] , صحيح مسلم : 109 / 4 [ 3 / 160 ح 445 ] كتاب الحج [ (المؤلف) ] .
- 84- صحيح البخاري : باب لا يعضد شجر الحرم : 167 / 3 [ 2 / 651 ح 1735 ] (المؤلف).
- 85- قال القاضي عياض : معنى قوله : (( من احدث فيها حدثا او آوى محدثا )) ; Š من اتى فيها اثما او آوى من

- اتاه (المؤلف).
- 86- صحيح البخاري : 179 /3 [ 661 /2 ح 1771 ] , صحيح مسلم : 114 /4 , 115 , 116 [ 167/3 - 169 ح 463 - 470 كتاب الحج ] , مسند احمد : 81 /1 , 126 , 151 و 450 /2 [ 131/1 ح 616 , ص 203 ح 1040 , ص 244 ح 1300 , 202 /3 ح 9515 ] , سنن البيهقي : 196/5 , سنن ابي داود : 318 /1 [ 216 /2 ح 2034 ] (المؤلف).
- 87- صحيح البخاري : 181 /3 [ 664 /2 ح 1778 ] (المؤلف).
- 88- صحيح مسلم : 113 /4 [ 166 /3 ح 460 كتاب الحج ] (المؤلف).
- 89- صحيح مسلم : 117 /4 [ 171 /3 ح 475 كتاب الحج ] , سنن ابي داود : 318 /1 [ 216 /2 ح 2035 ] , واللفظ لمسلم (المؤلف).
- 90- صحيح مسلم : 121 /4 , 122 [ 176 /3 - 177 ح 493 و 494 كتاب الحج ] (المؤلف).
- 91- صحيح البخاري : 178 /3 [ 661 /2 ح 1768 ] , سنن البيهقي : 197 /5 (المؤلف).
- 92- وفا الوفا للسمهودي : 31 /1 [ 44 /1 ] (المؤلف).
- 93- المعجم الكبير : 144 /7 ح 6636 .
- 94- وفا الوفا : 31 /1 [ 45 /1 ] وصححه (المؤلف).
- 95- وفا الوفا : 31 /1 , فيض القدير : 40 /6 [ 8347 ح ] (المؤلف).
- 96- السنن الكبرى : 483 /2 ح 42666 .
- 97- وفا الوفا : 31 /1 [ 45 /1 ] (المؤلف).
- 98- مسند احمد : 322 /4 ح 1444 .
- 99- وفا الوفا : 46 /1 الباب 2.
- 100- المعجم الكبير : 143 /7 ح 6631 .
- 101- وفا الوفا : 46 /1 الباب 2.
- 102- التوبة : 61 .
- 103- الاحزاب : 57 .
- 104- وفا الوفا : 130 /1 الباب 2.
- 105- انساب الاشراف : 337 /5 .
- 106- النساء : 135 .
- 107- هذه كلها تخالف ما هو الثابت المعلوم من سيرة عثمان كما فصلنا القول فيها في الجز الثامن والتاسع (المؤلف).
- 108- تاريخ ابن عساكر : 421 /5 [ 203 /19 ] , وفي مختصر تاريخ دمشق : 88 /9 (المؤلف).
- 109- يضرب في طلب الحاجة يؤدي صاحبها الى التلف مجمع الامثال : 97 /2 رقم 1764 .
- 110- في لفظ الطبري [في تاريخه : 257 /5 حوادث سنة 51] : الهجاجة : الاحق المذبوب (المؤلف).
- 111- الكامل في التاريخ : 489 /2 حوادث سنة 51 .
- 112- في تاريخ الطبري : عبيدالله بن مالك .
- 113- مجمع الامثال : 337 /2 رقم 2427 .
- 114- كذا وصفه الامام السبط الحسين (ع) فيما مر من كتاب له الى معاوية (المؤلف).
- 115- راجع الجز التاسع : ص 150 - 153 (المؤلف).
- 116- الانساب للبلاذري 98 /5 [ 221 /6 ] , تاريخ الطبري : 132 /5 [ 394 /4 حوادث سنة 35 هـ ] (المؤلف).
- 117- المستدرک على الصحيحين : 114 /3 - 115 ح 4568 .
- 118- الاستيعاب : القسم الثالث / 1044 , 1046 رقم 1778 .
- 119- كذا في المصدر .
- 120- الرياض النضرة : 64 /3 .
- 121- تاريخ مدينة دمشق : 408 /39 رقم 4619 .
- 122- البداية والنهاية : 207 /7 حوادث سنة 35 هـ .
- 123- البداية والنهاية : 221 /7 حوادث سنة 35 هـ .
- 124- راجع ما اسلفناه في الجز التاسع فتعرف الصحيح من السقيم وتقف على جليلة الحال في القضية . (المؤلف).

- 125- معارف ابن قتيبة : ص 127 [ص 292] , الاستيعاب : 404 / 2 [القسم الثالث / 1174 رقم 1909] ,  
الاصابة : 533 / 2 , وقال : ذكره ابن حبان [في الثقات : 275 / 3] بسند جيد , تاريخ ابن كثير : 48 / 8 [52 / 8]  
حوادث سنة 50 هـ [ (المؤلف) .
- 126- البداية والنهاية : 52 / 8 حوادث سنة 50 هـ .
- 127- بحتري : روضة في وسط اجا احد جبلي طيب , كانها مسماة بالقبيلة , وهو بحتري بن عتود بن بن طيب .
- 128- يعني المعروفين بالاستقامة في عدا امير المؤمنين علي (ع) واهل بيته (المؤلف) .
- 129- في الاغاني : الترايبية السابقة .
- 130- سياتي ذكر اسما سبعة ممن قتل , وسبعة ممن نجا .
- 131- الخصائل : جمع خصيلة , وهي كل عصابة فيها لحم غليظ .
- 132- في الاغاني [156 / 17] : من الامرين بالحق والقانمين بالقسط (المؤلف) .
- 133- موضع قرب الكوفة على شاطئ الفرات الشرقي [معجم البلدان : 349 / 4] (المؤلف) .
- 134- المذكور تحت عنوان ( مواقف معاوية من حجر واصحابه ) ص 37 (المؤلف) .
- 135- الاغاني : 137 / 17 - 158 , تاريخ الامم والملوك : 5 / 253 - 279 حوادث سنة 51 هـ , المستدرك  
على الصحيحين : 3 / 531 - 534 , تاريخ مدينة دمشق : 12 / 207 رقم 1221 و 24 / 258 رقم 2908 , وفي  
مختصر تاريخ دمشق : 4 / 238 و 11 / 125 , الكامل في التاريخ : 2 / 488 - 498 حوادث سنة 51 هـ , البداية  
والنهاية : 8 / 54 - 60 حوادث سنة 51 هـ .
- 136- مستدرك الحاكم : 3 / 468 [3 / 531] (المؤلف) .
- 137- الاستيعاب : 1 / 135 [القسم الاول / 329 - 331 رقم 487] (المؤلف) .
- 138- طبقات ابن سعد : [6 / 220] , تاريخ ابن عساكر : 4 / 85 [12 / 210 رقم 1221] , وفي مختصر تاريخ  
دمشق : 6 / 236 , تاريخ ابن كثير : 8 / 50 [8 / 54] حوادث سنة 51 هـ [ (المؤلف) .
- 139- تاريخ ابن كثير : 8 / 50 [8 / 55] حوادث سنة 51 هـ [ (المؤلف) .
- 140- تاريخ ابن عساكر : 4 / 85 , 5 / 420 [12 / 212 رقم 1221 و 19 / 202 رقم 2309] , وفي مختصر تاريخ  
دمشق : 6 / 236 و 9 / 88 , تاريخ ابن كثير : 8 / 50 [8 / 55] حوادث سنة 51 هـ [ (المؤلف) .
- 141- شذرات الذهب : 1 / 57 [1 / 247] حوادث سنة 51 هـ [ (المؤلف) .
- 142- الاصابة : 1 / 315 [رقم 1629] (المؤلف) .
- 143- الاغاني : 16 / 11 [17 / 158] , تاريخ الطبري : 6 / 156 [5 / 279] حوادث سنة 51 هـ , الكامل : 4 / 209  
[2 / 499] (المؤلف) .
- 144- تاريخ ابن عساكر : 4 / 86 [12 / 227 رقم 1221] , وفي مختصر تاريخ دمشق 6 / 241 , تاريخ ابن كثير :  
8 / 55 [8 / 60] حوادث سنة 51 هـ , الاصابة : 1 / 315 [رقم 1629] (المؤلف) .
- 145- تاريخ ابن عساكر : 4 / 86 [12 / 227 رقم 1221] , وفي مختصر تاريخ دمشق 6 / 241 , تاريخ ابن كثير :  
8 / 55 [8 / 60] حوادث سنة 51 هـ , شذرات الذهب : 1 / 57 [1 / 247] (المؤلف) .
- 146- مر تمام الكتاب في الجز العاشر : ص 160 , 161 (المؤلف) .
- 147- العصم : جمع اعصم , وهي الوعول التي تعتصم باعلى الجبال .
- 148- شعف الجبال : قننها وعااليها .
- 149- يعني شريك بن شداد الحضرمي , كان من اصحاب حجر الذين بعث بهم زياد الى معاوية وقتل مع حجر  
(المؤلف) .
- 150- الاغاني : 16 / 6 [17 / 154] , تاريخ الطبري : 6 / 153 [5 / 273] حوادث سنة 51 هـ , الكامل لابن الاثير :  
4 / 210 [2 / 500] حوادث سنة 51 هـ , مستدرك الحاكم : 3 / 470 , 3 / 469 [3 / 532] , 533 ح 1574 , 1579 ,  
الاستيعاب : 1 / 357 [القسم الاول / 330 ح 487] , الاصابة : 1 / 315 [1629] (المؤلف) .
- 151- المستدرك على الصحيحين : 3 / 534 ح 1581 .
- 152- البداية والنهاية : 8 / 59 حوادث سنة 51 هـ .
- 153- مستدرك الحاكم : 3 / 469 [3 / 532 ح 1575] (المؤلف) .
- 154- مسند احمد : 3 / 321 [4 / 265 ح 14032] (المؤلف) .
- 155- مسند احمد : 2 / 299 , 304 , 328 , 520 [2 / 578 ح 7914 , 587 ح 7973 , 628 ح 8147] , و 3 / 327  
ح 10359 [ (المؤلف) .

- 156- مسند احمد : 4 / 243 [5 / 293 ح 17660] , تاريخ الخطيب : 5 / 362 [رقم 2886] (المؤلف).
- 157- مسند احمد : 5 / 315 [6 / 429 ح 22178] , تاريخ الخطيب : 13 / 185 [رقم 7162] (المؤلف).
- 158- تاريخ ابن كثير : 8 / 55 [8 / 60 حوادث سنة 51 هـ] (المؤلف).
- 159- تاريخ الطبري : 6 / 156 [5 / 279 حوادث سنة 51 هـ] , الاستيعاب : 1 / 135 [القسم الاول / 331 رقم 487] (المؤلف).
- 160- الاستيعاب : 1 / 134 [القسم الاول / 330 رقم 487] , اسد الغابة : 1 / 386 [1 / 462 رقم 1093] (المؤلف).
- 161- الاغانى : 16 / 11 [17 / 158] , تاريخ الطبري : 6 / 156 [5 / 279 حوادث سنة 51 هـ] , كامل ابن الاثير : 4 / 209 [2 / 499 حوادث سنة 51 هـ] (المؤلف).
- 162- الحجرات : 6.
- 163- الاغانى : 16 / 11 [17 / 158] , الاستيعاب : 1 / 134 [القسم الاول / 330 رقم 487] , اسد الغابة : 1 / 386 [1 / 462 رقم 1093] , تاريخ ابن كثير : 8 / 55 [8 / 60 حوادث سنة 51 هـ] (المؤلف).
- 164- الاسرا : 33.
- 165- النسا : 92 - 93.
- 166- آل عمران : 21.
- 167- الفرقان : 63 - 68.
- 168- مسند احمد : 5 / 66 ح 16464 .
- 169- سنن ابن ماجة : 2 / 874 ح 2619 .
- 170- السنن الكبرى للبيهقي : 8 / 22 - 23.
- 171- صحيح البخاري : 6 / 2523 ح 6488 .
- 172- مسند احمد : 6 / 17 ح 19884 .
- 173- الترغيب والترهيب : 3 / 292 - 299.
- 174- مستدرک الحاكم : 3 / 469 , 3 / 533 ح 1577 , 1579 , الاستيعاب : 1 / 135 [القسم الاول / 331 رقم 487] , كامل ابن الاثير : 4 / 210 [2 / 500 حوادث سنة 51 هـ] اسد الغابة : 1 / 386 [1 / 462 رقم 1093] , الاصابة : 1 / 315 [1629] (المؤلف).
- 175- مر تمام حديث الحسن في ص 225 من الجز العاشر (المؤلف).
- 176- شرح ابن ابي الحديد 1 / 350 [4 / 39 كتاب 55] (المؤلف).
- 177- كان لقريش في الجاهلية رحلتان كل عام : رحلة في الشتا الى اليمن , ورحلة في الصيف الى الشام وكان ابو سفيان يراس العير التي تردد بين مكة والشام (المؤلف).
- 178- الفند : القطعة العظيمة من الجبل .
- 179- راجع في بيان هذه الجمل كلها الى ما اسلفناه في الجز التاسع : ص 38 - 41 (المؤلف).
- 180- تاريخ الطبري : 6 / 54 [5 / 96 حوادث سنة 38 هـ] , كامل ابن الاثير : 3 / 152 [2 / 410 حوادث سنة 38 هـ] (المؤلف).
- 181- كذا في المصدر وليس بصحيح , فهذه كلمة تقال للرجل اذا دعي عليه بسوء , ولا يصح صدورها من امير المؤمنين بحق من كان منه بمنزلته هو ( ع ) من رسول الله ( ص ) .
- 182- مروج الذهب : 2 / 429.
- 183- هي مدينة كانت اول عمل مصر من ناحية الشام على ساحل بحر الروم (المؤلف).
- 184- راجع ما اسلفناه في الجز التاسع : ص 38 - 41 (المؤلف).
- 185- تاريخ ابن كثير : 7 / 312 [7 / 347 حوادث سنة 38 هـ] (المؤلف).
- 186- الخششا : العظم الدقيق العاري من الشعر الناتئ خلف الأذن .

- 187- الدهم : العدد الكثير وجيش دهم , اي : كثير (المؤلف) . 188- المائدة : 47.
- 189- تاريخ الطبري : 6 / 58 - 61 [5 / 101 - 105 حوادث سنة 38 هـ] , الكامل لابن الاثير : 3 / 154 [2 / 413  
حوادث سنة 38 هـ] , تاريخ ابن كثير : 7 / 313 , 314 [7 / 348 - 349 حوادث سنة 38 هـ] , النجوم الزاهرة :  
1 / 110 - 111 (المؤلف) .
- 190- كان محمد بن ابي بكر اخا عبدالله بن جعفر بن ابي طالب لامه (المؤلف) .
- 191- مروج الذهب : 2 / 39 [2 / 428 - 429] , تاريخ ابن كثير : 7 / 314 [7 / 349 حوادث سنة 38 هـ]  
(المؤلف) .
- 192- تاريخ الطبري : 6 / 62 [5 / 108 حوادث سنة 38 هـ] , كامل ابن الاثير : 3 / 155 [2 / 414 حوادث سنة 38  
هـ] (المؤلف) .
- 193- الاستيعاب : 2 / 235 [القسم الثالث / 1367 رقم 2320] , تهذيب التهذيب : 9 / 81 [9 / 70].  
(المؤلف) .
- 194- تهذيب التهذيب : 9 / 70 .
- 195- راجع ما اسلفناه في الجز التاسع : ص 136 - 139 (المؤلف) .
- 196- راجع ما مر في الجز التاسع : ص 78 - 86 (المؤلف) .
- 197- الملل والنحل : 1 / 32 .
- 198- الكهف : 13 .
- 199- الانعام : 5 .
- 200- الانعام : 57 .
- 201- النساء : 93 .
- 202- الاحزاب : 58 و 59 .
- 203- التوبة : 61 .
- 204- النور : 19 .
- 205- البقرة : 275 .
- 206- النساء : 14 .
- 207- هم خلفا معاوية من بني مروان بن الحكم .
- 208- ربيع الابرار للزمخشري , باب 75 [4 / 24] (المؤلف) .
- 209- تاريخ ابن كثير : 8 / 45 [8 / 49 حوادث سنة 50 هـ] (المؤلف) .
- 210- راجع اوائل السيوطي , وتاريخ الخلفا له [ص 187] , ومحاضرة الاوائل للسكتواري (المؤلف) .
- 211- تاريخ الخلفا للسيوطي : ص 133 [ص 186] , فتح الباري : 7 / 83 [7 / 104] , الصواعق : ص 76 [ص  
127] (المؤلف) .
- 212- اللالئ المصنوعة : 1 / 220 [1 / 424] , فتح الباري : 7 / 83 [7 / 104] (المؤلف) .
- 213- صحيح البخاري : 3 / 1373 باب 28 .
- 214- فتح الباري : 7 / 104 .
- 215- سنن الترمذي : 5 / 645 ح 3842 , 3843 .
- 216- تاريخ ابن كثير : 11 / 124 [11 / 140 حوادث سنة 303 هـ] , سيوافيك تفصيل قصة النسائي .  
(المؤلف) .
- 217- كشف الخفا : 2 / 420 .
- 218- عمدة القاري : 16 / 249 رقم 254 .
- 219- الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة : ص 423 ح 162 .
- 220- لسان الميزان : 1 / 416 رقم 1165 .
- 221- كتاب المجروحين : 1 / 116 .
- 222- تاريخ مدينة دمشق : 16 / 693 , ومختصر تاريخ دمشق : 25 / 12 .
- 223- اللالئ المصنوعة : 1 / 422 - 423 .
- 224- ميزان الاعتدال : 2 / 623 رقم 5085 .
- 225- المصدر السابق : 4 / 331 رقم 9339 .
- 226- تاريخ ابن عساكر : : 7 / 210 [26 / 195 رقم 3071] , وفي مختصر تاريخ دمشق : 11 / 306 .

- (المؤلف).
- 227- تاريخ ابن كثير : 8 / 130 [8 / 139 حوادث سنة 60 هـ] (المؤلف).
- 228- مر حديثه في هذا الجز (المؤلف).
- 229- هذه القضية ذكرها الراغب في محاضراته المخطوطة الموجودة , وهكذا نقلت عنها في تشييد المطاعن في 2 / 409 غير ان يد الطبع الامينة حرفتها من الكتاب مع احاديث ترجع الى معاوية راجع : 2 / 214 من المحاضرات وقابلها بالمخطوطة منها (المؤلف).
- 230- وفي كتاب المجروحين وميزان الاعتدال ولسان الميزان : بهرام .
- 231- كتاب المجروحين : 2 / 214.
- 232- ميزان الاعتدال : 2 / 38 [3 / 332 رقم 6645 , 3 / 369 رقم 6796] , لسان الميزان : 4 / 414 , 459 , 6 / 219 [4 / 481 رقم 6474 و 538 رقم 6625 , 6 / 266 رقم 9004].
- (المؤلف).
- 233- ميزان الاعتدال : 3 / 545 رقم 7517.
- 234- معرفة الرجال : 1 / 73 رقم 183.
- 235- كتاب الضعفا والمتروكين : ص 160 رقم 387.
- 236- تهذيب التهذيب : 6 / 156.
- 237- تاريخ مدينة دمشق : 14 / 113 رقم 1566.
- 238- كتاب المجروحين : 1 / 213.
- 239- عبارة ابن حبان عن الحديث هي : هذا موضوع لا اصل له .
- 240- ميزان الاعتدال : 1 / 416 , لسان الميزان : 2 / 156 رقم 2049.
- 241- لسان الميزان : 2 / 266 رقم 2466.
- 242- لسان الميزان : 1 / 339 رقم 937.
- 243- الجرح والتعديل : 5 / 400 رقم 1853.
- 244- الضعفا الكبير : 3 / 19 رقم 975.
- 245- الكامل في ضعفا الرجال : 5 / 379 رقم 1543.
- 246- ميزان الاعتدال : 2 / 636 رقم 5136 , تهذيب التهذيب : 6 / 323.
- 247- التاريخ 4 / 432 رقم 5146.
- 248- كتاب الضعفا والمتروكين : ص 49 رقم 36.
- 249- كتاب المجروحين : 1 / 125.
- 250- ميزان الاعتدال : 1 / 240 رقم 923 , تهذيب التهذيب : 1 / 282 - 284.
- 251- التاريخ : 4 / 203 رقم 3959.
- 252- الجرح والتعديل : 5 / 254 رقم 1204.
- 253- الكامل في ضعفا الرجال : 4 / 298 رقم 1126.
- 254- ميزان الاعتدال : 2 / 572 رقم 4901 , تهذيب التهذيب : 6 / 187.
- 255- ميزان الاعتدال : 1 / 388 رقم 1440 , البداية والنهاية : 8 / 129 حوادث سنة 60 هـ .
- 256- لسان الميزان : 2 / 123 رقم 1908.
- 257- التاريخ : 4 / 235 رقم 4120.
- 258- ميزان الاعتدال : 3 / 574 رقم 7645 , لسان الميزان : 5 / 218 رقم 7453.
- 259- الضعفا الكبير : 2 / 237 رقم 789.
- 260- ميزان الاعتدال : 2 / 398 رقم 4229 , لسان الميزان : 3 / 328 رقم 4502.
- 261- ميزان الاعتدال : 3 / 455 رقم 7134 , لسان الميزان : 5 / 41 رقم 6903.
- 262- ميزان الاعتدال : 3 / 516 رقم 7390 , لسان الميزان : 5 / 142 رقم 7207.
- 263- لسان الميزان : 1 / 416 رقم 1165.
- 264- راجع ميزان الاعتدال : 2 / 302 [3 / 291 رقم 6465] , تهذيب التهذيب : 8 / 115 [8 / 102].
- (المؤلف).
- 265- البداية والنهاية : 8 / 128 حوادث سنة 60 هـ .
- 266- الكامل في ضعفا الرجال : 5 / 295 رقم 1435.

- 267- راجع الجز الخامس من الغدير : ص 242 , ولسان الميزان : 41 /6 [ 48 /6 رقم 8394].  
(المؤلف).
- 268- لسان الميزان : 265 /4 رقم 5823.
- 269- الصحيح : السري بن عاصم (المؤلف).
- 270- كذا والصحيح : عن ابيه عن هشام (المؤلف).
- 271- تاريخ ابن كثير : 120 /8 [ 128 /8 حوادث سنة 60 هـ ] (المؤلف).
- 272- تاريخ ابن كثير 122 /8 [ 130 /8 حوادث سنة 60 هـ ] , مجمع الزوائد : 356 /9 , [وانظر ايضا مختصر تاريخ دمشق : 8 /25] (المؤلف).
- 273- تهذيب التهذيب : 225 /11.
- 274- الجرح والتعديل : 274 /8 رقم 1250.
- 275- البداية والنهاية : 130 /8 - 131 حوادث سنة 60 هـ .
- 276- مختصر تاريخ دمشق : 16 /25.
- 277- تاريخ ابن كثير : 123 /8 [ 132 /8 حوادث سنة 60 هـ ] , مجمع الزوائد : 357 /9 (المؤلف).
- 278- التاريخ : 429 /4 رقم 5124.
- 279- الثقات : 372 /5.
- 280- كان يلعن عليا كل يوم سبعين مرة , احد رجال صحيح البخاري (المؤلف).
- 281- تهذيب التهذيب : 150 /9.
- 282- العلل ومعرفة الرجال : 39 /2 رقم 1484 , كتاب الضعفا والمتروكين : ص 262 رقم 699 , الطبقات الكبرى : 467 /7.
- 283- التاريخ : 437 /4 رقم 5173.
- 284- الجرح والتعديل : 405 /2 رقم 1590.
- 285- تهذيب التهذيب : 33 /12.
- 286- البداية والنهاية : 132 /8 حوادث سنة 60 هـ .
- 287- كذا في المصدر ولعلها في الاصل : كان مناما.
- 288- البقرة : 229.
- 289- مسند احمد : 551 /1 رقم 3094.
- 290- في صحيح مسلم ومسند احمد : فحطاني حطاة , والحطا هو الضرب باليد مبسوطا بين الكتفين .
- 291- صحيح مسلم : 27 /8 [ 172 /5 ح 96 - 97 كتاب البر والصلة والاداب ] , تاريخ ابن كثير 119 /8 [ 127 /8 - 128 حوادث سنة 60 هـ ] (المؤلف).
- 292- صحيح البخاري : 2339 /5 ح 6000 .
- 293- البداية والنهاية : 127 /8 - 128 حوادث سنة 60 هـ .
- 294- من قولنا : وما ملا آدمي الى آخره , اخرجاه احمد [في المسند 117 /5 ح 16735] , والترمذي [في السنن 4 /509 ح 2380] , وابن ماجة [في السنن : 2 /1111 ح 3349] , والحاكم [في المستدرک على الصحيحين : 4 /367 ح 7945] مرفوعا , عن رسول الله (ص) كما في الجامع الصغير [2 /526 ح 8117] (المؤلف).
- 295- راجع الغدير : 304 /8 (المؤلف).
- 296- اللهم انما انا بشر فايما رجل من المسلمين سببته او لعنته او جلدته فاجعلها له زكاة ورحمة .  
اللهم اني اتخذ عندك عهدا لن تخلفنيه , فانما انا بشر فاي المؤمنين آذيته , شتمته , لعنته , جلدته فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة تقربه بها اليك يوم القيامة .  
اللهم ان محمدا بشر يغضب كما يغضب البشر واني قد اتخذت عندك عهدا لن تخلفنيه , فايما مؤمن آذيته او سببته او جلدته فاجعلها له كفارة وقربة تقربه بها اليك يوم القيامة .  
انما انا بشر واني اشتريت على ربي عزوجل اي عبد من المسلمين سببته او شتمته ان يكون ذلك له زكاة واجرا .  
اني اشتريت على ربي فقلت : انما انا بشر ارضى كما يرضى البشر , واغضب كما يغضب البشر , فايما احد دعوت عليه من امتي بدعوة ليس لها باهل ان يجعلها له طهورا وزكاة وقربة يقربه بهامنه يوم القيامة هذه الفاظ حديث مسلم في صحيحه : 24 /8 - 27 [ 168 /5 ح 170 - 88 - 95] (المؤلف).
- 297- الاحزاب : 58.
- 298- اخرجاه البخاري [في الصحيح : 13 /1 ح 10] , ومسلم [في الصحيح : 96 /1 ح 41 كتاب الايمان] ,

- واحمد [في مسنده : 2 / 396 ح 6767] , والترمذي [في السنن 4 / 570 ح 2504] , والنسائي [في السنن الكبرى : 6 / 530 ح 11726 و 11727] , والطبراني [في المعجم الكبير : 1 / 369 ح 1137] , وابن حبان [في الاحسان : 2 / 125 ح 399] , وابو داود [الطيالسي في مسنده : ص 246 ح 1777] (المؤلف) .
- 299- مستدرک الحاكم : 1 / 12 , 47 [1 / 57 ح 29] , و 110 ح 145] (المؤلف) .
- 300- متفق عليه : 5 أخرجه : البخاري [في صحيحه : 1 / 27 ح 48] , ومسلم [في صحيحه 1 / 114 ح 116 كتاب الايمان] [ والترمذي [في السنن : 4 / 311 ح 1983] , والنسائي [في السنن الكبرى : 2 / 313 ح 3567 - 3578] , وابن ماجة [في السنن 2 / 1299 ح 3939 - 3941] , والطبراني [في المعجم الكبير : 1 / 145 ح 325] , والحاكم , والدارقطني (المؤلف) .
- 301- صحيح مسلم : 8 / 24 [5 / 168 ح 87] (المؤلف) .
- 302- عن احمد [في مسنده : 5 / 167 ح 17033 و 331 ح 17878] , والطيالسي [في مسنده : ص 146 ح 1080] [ (المؤلف) .
- 303- الترغيب والترهيب : 3 / 197 [3 / 515 ح 32] , رواه الطبراني باسناد جيد (المؤلف) .
- 304- احيا العلوم : 3 / 167 [3 / 164] (المؤلف) .
- 305- احيا العلوم : 3 / 167 [3 / 164] أخرجه ابو داود [في مسنده : 3 / 318 ح 3646] (المؤلف) .
- 306- سنن الدارمي 1 / 125 (المؤلف) .
- 307- أخرجه الترمذي في الشمائل [ص 113 ح 225 وفيه : عن الحسن بن علي (ع)] (المؤلف) .
- 308- الترغيب والترهيب : 3 / 196 [3 / 472 ح 16] (المؤلف) .
- 309- الترغيب والترهيب : 3 / 197 وصححه [3 / 474 - 475 ح 21 - 26] (المؤلف) .
- 310- الترغيب والترهيب : 3 / 196 فقال : اسناده جيد [3 / 474 ح 19] (المؤلف) .
- 311- صحيح مسلم : 8 / 23 [5 / 166 - 167 ح 83 كتاب البر والصلة والاداب] (المؤلف) .
- 312- الترغيب والترهيب : 3 / 195 قال : سند جيد [3 / 472 ح 15] (المؤلف) .
- 313- الصواعق المحرقة : ص 108 [ص 181] (المؤلف) .
- 314- الخصائص الكبرى للسيوطي : 2 / 244 [2 / 425] , المواهب اللدنية : 1 / 395 [2 / 625] . (المؤلف) .
- 315- راجع الخصائص الكبرى : 2 / 244 [2 / 425] (المؤلف) .
- 316- المواهب اللدنية : 2 / 625 .
- 317- لسان الميزان : 6 / 24 رقم 8314 .
- 318- تاريخ بغداد : 13 / 272 رقم 7228 .
- 319- راجع الجز الخامس من الغدير : ص 259 الطبعة الاولى [ص 486 من هذه الطبعة] (المؤلف) .
- 320- المقاصد الحسنة : ص 124 ح 189 , الفتاوى الحديثية : ص 269 .
- 321- المعجم الكبير : 18 / 251 ح 628 .
- 322- سنن الترمذي : 5 / 645 ح 3842 .
- 323- تاريخ مدينة دمشق : 6 / 62 رقم 296 , وفي مختصر تاريخ دمشق : 3 / 316 .
- 324- الاستيعاب : القسم الثاني / 843 رقم 1445 .
- 325- الطبقات الكبرى : 7 / 417 .
- 326- الاصابة : 2 / 414 [رقم 5177 وفيه : حليس , والظاهر انه سهو طباعي والصحيح حليس كما ضبطه ابن حجر في تهذيب التهذيب : 11 / 394 والمزي في تهذيب الكمال : 32 / 544 رقم 7185 وآخرون , وقد مر في الصحيفة 111 ما اخرج له الطبراني من مناقب معاوية ح 25 واسماه ابن حليس] (المؤلف) .
- 327- تهذيب التهذيب : 11 / 151 - 155 [135 - 136] (المؤلف) .
- 328- مختصر تاريخ دمشق : 8 / 25 .
- 329- اللالئ المصنوعة للسيوطي : 1 / 421 (المؤلف) .
- 330- لسان الميزان : 2 / 124 [2 / 156 ح 2049] (المؤلف) .
- 331- انظر : الجرح والتعديل .
- 332- الجرح والتعديل : 2 / 445 رقم 1788 .
- 333- التاريخ الكبير : 2 / 157 رقم 2046 .
- 334- الكامل في ضعفا الرجال : 2 / 84 رقم 304 .

- 335- كتاب المجروحين : 1 / 204.
- 336- الضعفا الكبير : 1 / 169 رقم 210.
- 337- تهذيب التهذيب : 1 / 510 [1 / 448] (المؤلف).
- 338- مختصر تاريخ دمشق : 25 / 11.
- 339- اللالي المصنوعة : 1 / 422 (المؤلف).
- 340- الطبقات الكبرى : 7 / 453.
- 341- تهذيب التهذيب : 9 / 159 [9 / 140] (المؤلف).
- 342- الجرح والتعديل : 4 / 392 رقم 1715.
- 343- تهذيب التهذيب : 4 / 301 [4 / 264] (المؤلف).
- 344- لسان الميزان : 5 / 142 رقم 7207.
- 345- البداية والنهاية : 8 / 148 حوادث سنة 60 هـ.
- 346- البداية والنهاية : 8 / 148 حوادث سنة 60 هـ.
- 347- شذرات الذهب : 1 / 270 حوادث سنة 60 هـ.
- 348- البداية والنهاية : 8 / 149 حوادث سنة 60 هـ.
- 349- من : وجا اي ضرب .
- 350- البداية والنهاية : 8 / 149 حوادث سنة 60 هـ.
- 351- تقوية الايمان : ص 107 [110 - 111] (المؤلف).
- 352- البداية والنهاية : 8 / 143 - 150 حوادث سنة 60 هـ.
- 353- طبع في هامش الصواعق المحرقة له [ص 9 - 28] (المؤلف).
- 354- البقرة : 79.
- 355- دلائل النبوة : 6 / 55 , وانظر البداية والنهاية : 6 / 173.
- 356- دلائل النبوة : 6 / 56 , وانظر البداية والنهاية : 6 / 174.
- 357- كذا في الطبعة التي اعتمدها المؤلف من البداية والنهاية , وفي الطبعة المحققة المعتمدة لديناوكذا في دلائل النبوة : وابتحت الاحما.
- 358- كذا في البداية والنهاية , وفي دلائل النبوة : فلا يعهدن ذما.
- 359- الاستيعاب : القسم الثاني / 548 رقم 844 , البداية والنهاية : 6 / 173 , الشفا بتعريف حقوق المصطفى : 1 / 616 , الروض الانف 7 / 575 , تهذيب التهذيب : 3 / 353 , الخصائص الكبرى : 2 / 142 , نسيم الرياض في شرح الشفا : 3 / 101 , المعجم الكبير : 5 / 219 ح 5145 , اسد الغابة : 2 / 284 رقم 1831 , المنتظم : 3 / 185 رقم 39.
- 360- دلائل النبوة : 6 / 58.
- 361- تاريخ ابن كثير : 6 / 158 [6 / 175] (المؤلف).
- 362- لسان الميزان : 6 / 262 [6 / 322] رقم 9159 (المؤلف).
- 363- التاريخ الكبير : 6 / 290 رقم 2435.
- 364- تهذيب التهذيب : 7 / 345 - 348 [7 / 302 - 305] (المؤلف).
- 365- البداية والنهاية : 6 / 170 , 324.
- 366- البداية والنهاية : 6 / 166.
- 367- صحيح البخاري : 3 / 1384 ح 3594 , ارشاد الساري : 8 / 316 ح 3805 , اسد الغابة : 3 / 151 رقم 2759 , البداية والنهاية : 6 / 168.
- 368- اسد الغابة : 1 / 92 [1 / 112] رقم 170 (المؤلف).
- 369- تاريخ ابن كثير : 7 / 55 [7 / 65] حوادث سنة 15 هـ (المؤلف).
- 370- اسد الغابة : 3 / 100 [3 / 151] رقم 2759 , مجمع الزوائد : 9 / 310 (المؤلف).
- 371- البداية والنهاية : 7 / 130 حوادث سنة 21 هـ.
- 372- راجع : 7 / 214 - 229 من هذه الطبعة .
- 373- الاستيعاب : القسم الرابع / 1758 رقم 3175 , صفة الصفوة : 4 / 208 رقم 745 , تاريخ مدينة دمشق : 27 / 200 - 201 رقم 3213 , وفي مختصر تاريخ دمشق : 12 / 56 , تذكرة الحفاظ : 1 / 49 , البداية والنهاية : 8 / 156 حوادث سنة 60 هـ , شذرات الذهب : 1 / 281 حوادث سنة 62 هـ , تهذيب التهذيب : 12 / 257 , العقود

- الدرية : 2 / 320.
- 374- في المصدر : لهز , اي ضرب بجمع يده في لهازمها ورقبتها.
- 375- تاريخ مدينة دمشق : 27 / 210 رقم 3213 , وفي مختصر تاريخ دمشق : 12 / 59.
- 376- المصدر السابق : ص 216 , ومختصره : ص 61.
- 377- في المصدر : غير بعيد.
- 378- في المصدر : فتسنم مسجد احجار.
- 379- من المصدر.
- 380- تاريخ مدينة دمشق : 27 / 216 رقم 3213 , وفي مختصر تاريخ دمشق : 12 / 61.
- 381- النامة : الصوت , الحركة .
- 382- مفتاح السعادة : 3 / 429 الدوحة السابعة .
- 383- ما بين المعقوفتين من المصدر.
- 384- الود : الودت (بلغة تميم) .
- 385- تاريخ مدينة دمشق : 27 / 214 رقم 3213 , وفي مختصر تاريخ دمشق : 12 / 60.
- 386- تاريخ مدينة دمشق : 27 / 215 رقم 3213 , وفي مختصر تاريخ دمشق : 12 / 60.
- 387- [كتاب ] صفين لنصر بن مزاحم : ص 95 - 98 [ص 85 - 86] , تاريخ ابن عساكر : 7 / 319 [27 / 221 رقم 3213 , وفي مختصر تاريخ دمشق : 12 / 63 - 64] , شرح ابن ابي الحديد : 3 / 408 [15 / 75] (المؤلف) .
- 388- راجع الجزء الثامن : ص 315 - 324 الطبعة الاولى [ص 433 - 446 من هذه الطبعة] . (المؤلف) .
- 389- كذا بالمعجمة في غير واحد من المصادر والصحيح كما في تهذيب التهذيب [3 / 205] : حراش - مهملة الاول (المؤلف) .
- 390- تاريخ ابن كثير : 6 / 158 [6 / 175] , الروض الانف : 2 / 370 [7 / 575] , صفة الصفوة : 3 / 19 [3 / 37 رقم 392] (المؤلف) .
- 391- حلية الاوليا : 3 / 212 [4 / 367 رقم 288] (المؤلف) .
- 392- الخصائص الكبرى : 2 / 149 [2 / 253] (المؤلف) .
- 393- الطبقات الكبرى : 3 / 376.
- 394- تاريخ الخلفا : ص 137.
- 395- تاريخ عمر بن الخطاب : ص 211 باب 75.
- 396- الرياض النضرة : 2 / 361.
- 397- لا يوجد له ذكر في معاجم التراجم (المؤلف) .
- 398- تاريخ ابن كثير : 6 / 155 [6 / 171 - 172] , نزهة المجالس : 2 / 191 , واوعز اليها ابنا الاثيروحجر في اسد الغابة : 4 / 7 [4 / 74 رقم 3739] , والاصابة : 2 / 498 [رقم 5642] فقالا : خاض البحر بكلمات قالها ودعا بها (المؤلف) .
- 399- المنة : القدرة والقوة .
- 400- نزهة المجالس للصفوري : 2 / 191 (المؤلف) .
- 401- صفة الصفوة : 1 / 360 رقم 9.
- 402- يونس : 49.
- 403- آل عمران : 145.
- 404- الجن : 26 - 27.
- 405- حلية الاوليا : 2 / 122 [رقم 168] , صفة الصفوة : 3 / 139 [3 / 215 رقم 488] , الاصابة : 3 / 601 [رقم 8946] (المؤلف) .
- 406- راجع تفسير روح البيان : 4 / 347 (المؤلف) .
- 407- الطبقات الكبرى : 1 / 41 رقم 68.
- 408- احيا علوم الدين : 1 / 298.
- 409- طبقات الحفاظ للذهبي : 1 / 60 [1 / 64 رقم 54] , دول الاسلام : 1 / 47 [ص 55 سنة 95هـ] , الاصابة : 3 / 479 [رقم 8324] , تهذيب التهذيب : 1 / 173 [10 / 157] (المؤلف) .
- 410- صفة الصفوة : 3 / 36 رقم 391 , الطبقات الكبرى : 1 / 43 رقم 74 , تاريخ مدينة دمشق : 18 / 45 رقم

- 2135 , وفي مختصر تاريخ دمشق : 269. /8
- 411- شذرات الذهب : 1/ 65 [1/ 270 حوادث سنة 60 هـ] (المؤلف).
- 412- تاريخ ابن كثير : 8/ 139 [8/ 148 حوادث سنة 60 هـ] , الصواعق ص 127 [ص 213] (المؤلف).
- 413- الدخان : 29.
- 414- روض الرياحين : ص 347 رقم 363.
- 415- البداية والنهاية : 9/ 236 حوادث سنة 94 هـ.
- 416- مختصر تاريخ دمشق : 28/ 92.
- 417- تهذيب التهذيب : 5/ 224.
- 418- تهذيب التهذيب : 5/ 254 [5/ 224] (المؤلف).
- 419- راجع حديث الغدير في الجز الاول من كتابنا هذا (المؤلف).
- 420- راجع ما اسلفناه في الجز الثالث : ص 183 (المؤلف).
- 421- راجع ما مر في الجز الثالث : ص 185 (المؤلف).
- 422- راجع : ص 185 من الجز الثالث (المؤلف).
- 423- راجع : ص 187 من الجز الثالث (المؤلف).
- 424- ياتي في مسند المناقب بمصادره (المؤلف).
- 425- مستدرک الحاكم : 3/ 128 [3/ 138 ح 4640 وصححه , ووثق الذهبي رواته ] (المؤلف).
- 426- مستدرک الحاكم : 3/ 135 [3/ 145 ح 4657] وصححه (المؤلف).
- 427- مستدرک الحاكم : 3/ 142 [3/ 153 ح 4686] صححه الحاكم والذهبي (المؤلف).
- 428- توفي سنة 121 , توجد ترجمته في حلية الاوليا : 3/ 3 - 14 [رقم 205] (المؤلف).
- 429- تاريخ مدينة دمشق : 12/ 54 - 55 رقم 1193 , وتهذيب تاريخ دمشق : 4/ 35.
- 430- الانبار : مدينة قرب بلخ ومدينة على الفرات في غربي بغداد , بينهما عشرة فراسخ (المؤلف).
- 431- صفة الصفوة : 4/ 270 رقم 796.
- 432- المصدر السابق : 2/ 364 رقم 267.
- 433- قتل في خلافة الواثق لامتناعه عن القول بخلق القرآن ونفي التشبيه فعلمت على اذنه رقعة فيها : بسم الله الرحمن الرحيم هذا راس احمد بن نصر بن مالك دعاه عبدالله الامام هارون وهو الواثق بالله امير المؤمنين الى القول بخلق القرآن ونفي التشبيه فابى الا المعاندة فعجله الله الى ناره . (المؤلف).
- 434- العنكبوت : 1 - 2.
- 435- تاريخ بغداد : 5/ 179 [رقم 2623] , صفة الصفوة : 2/ 205 [2/ 364 رقم 267] (المؤلف).
- 436- سيوافيك حديثه في مسند المناقب ومرسلها ان شا الله تعالى (المؤلف).
- 437- راجع الجز الخامس : ص 280 (المؤلف).
- 438- اسلفنا حديثه في الجز الثاني : ص 48 (المؤلف).
- 439- ايعاز الى محتد ابي حنيفة , قال الحافظ ابو نعيم الفضل بن دكين وغيره : اصله من كابل وقال ابو عبدالرحمن المقري : انه من اهل بابل وقال الحارث بن ادريس : اصله من ترمذ (المؤلف).
- 440- اخبار الظراف لابن الجوزي : ص 103 [ص 157] (المؤلف).
- 441- مناقب ابي حنيفة , تاليف الحافظ الكردي : 1/ 251 (المؤلف).
- 442- اخبار الظراف لابن الجوزي : ص 35 [ص 45 - 46] (المؤلف).
- 443- ابو سفيان الكوفي الحافظ كان ثقة حافظا متقنا مامونا عاليا رفيع القدر كثير الحديث وكان يفتي , توفي سنة مائة وست وتسعين [تهذيب التهذيب : 11/ 114] (المؤلف).
- 444- الانتقا لابن عبدالبر - صاحب الاستيعاب - : ص 150 (المؤلف).
- 445- تاريخ ابن كثير : 10/ 107 [10/ 114 حوادث سنة 150 هـ] (المؤلف).
- 446- مفتاح السعادة : 2/ 181.
- 447- وقال بعض : انه ولد سنة احدى وستين [وفيات الاعيان : 5/ 413 وصح القول الاول ] . (المؤلف).
- 448- مفتاح السعادة 2/ 82 [2/ 192] (المؤلف).
- 449- كذا , وفي المصدر : صعاتك .

- 450- الاشاعة لاشراط الساعة , تاليف السيد محمد البرزنجي المدني : ص 221 - 225 [236- 239] (المؤلف).
- 451- الاشاعة لاشراط الساعة : ص 243.
- 452- الكتب المؤلفة في فضائل ابي حنيفة حوت بين دفتيها لدة هذه الترهات والاكاذيب المزخرفة وما اكثرها (المؤلف).
- 453- في المصدر : النقاية .
- 454- مفتاح السعادة : 1/ 313 , 2/ 193.
- 455- تذكرة الحفاظ : 1/ 185 رقم 180.
- 456- روض الرياحين : ص 262 - 263.
- 457- مختصر تاريخ دمشق : 28 / 43 - 44 , وفيات الاعيان : 6 / 376 رقم 823 , تهذيب التهذيب : 11 / 341 , شذرات الذهب : 2 / 290 حوادث سنة 164 هـ.
- 458- السجدة : 11.
- 459- الزمر : 42.
- 460- المؤمنون : 80.
- 461- آل عمران : 145.
- 462- الدخان : 8.
- 463- الانعام : 2.
- 464- الاعراف : 34.
- 465- النحل : 61.
- 466- فاطر : 45.
- 467- الزمر : 42.
- 468- نوح : 4.
- 469- فاطر : 45.
- 470- تهذيب تاريخ دمشق : 5 / 340 رقم 136 , صفة الصفوة : 4 / 305 رقم 828.
- 471- مناقب احمد بن حنبل : ص 190 - 191 باب 15.
- 472- مختصر طبقات الحنابلة : ص 15.
- 473- البداية والنهاية : 10 / 368 - 369 حوادث سنة 241 هـ.
- 474- مناقب احمد : ص 399 - 400 باب 61.
- 475- العبر في خبر من غير : 4 / 71 - 72 حوادث سنة 725 هـ.
- 476- شذرات الذهب : 8 / 119 حوادث سنة 725 هـ.
- 477- مناقب احمد : ص 607 باب 92.
- 478- الساف والسافة : الصف من الطين او اللبن جمع آسف وسافات (المؤلف).
- 479- في المصدر : لم لا يزورني .
- 480- مناقب احمد : ص 606 باب 92.
- 481- قال السيد الجرداني في مصباح الظلام : 2 / 56 [2 / 132]: ان الله تعالى اعطى عليا علم البرزخ , فلما مات عمر بن الخطاب (رض ) جلس علي على قبره ليسمع قوله للملكين , فلما دخلا عليه ارتعد منهما ثم اجاب , فقالا له : نم فقال : كيف انام وقد اصابني منكما هذه الرعدة ؟ وقد صحبت النبي (ص ) , ولكن اشهد عليكما الله وملائكته ان لا تدخلا على مؤمن الا في احسن صورة ففعلا فقال له علي بن ابي طالب : نم يابن الخطاب , فجزاك الله عن المسلمين خيرا لقد نفعت الناس في حياتك ومماتك اقرا واضحك (المؤلف).
- 482- طبقات ابن سعد : 3 / 206 [3 / 287] , تاريخ بغداد : 14 / 215 , تاريخ عمر لابن الجوزي : ص 99 [125 باب 45] , كنز العمال : 6 / 331 [12 / 564 ح 35769] (المؤلف).
- 483- راجع صحيح البخاري : 1 / 158 [1 / 449 ح 1274] في ابواب الجنائز , و2 / 163 [3 / 1250 ح 3226] باب وفاة موسى , صحيح مسلم : 2 / 309 [4 / 521 ح 2372] , مسند احمد : 2 / 315 [2 / 606 ح 8053] , العرائس للثعلبي : ص 139 [ص 247] (المؤلف).
- 484- يوجد الحديث في الطبعة التي اعتمدها المؤلف وهي طبعة دار الكتاب العربي , وحذف من الطبعة المعتمدة لدينا.
- 485- تاريخ الطبري : 1 / 434.

- 486- مختصر تذكرة القرطبي : ص 43.
- 487- كتاب ابو هريرة : ص 71 رقم 7.
- 488- اشارة الى الاية : 45 من سورة المائدة وقد وجدنا في الفقرة الـ : 23 من الاصحاح : 21 من اصحاحات الخروج من التوراة الموجودة في ايدي اليهود والنصارى في هذه الايام ما هذا لفظه : ان حصلت اذية تعطي نفسا بنفس , وعينا بعين , وسنا بسن , ويذا بيد , ورجلا برجل , وكيابكي , وجرحا بجرح , ورضا برض (المؤلف).
- 489- المنتظم : 18 / 208 رقم 4299.
- 490- مر تمام القصة في : ص 140 من هذا الجز (المؤلف).
- 491- وما اكثرها والطفها 492- مختصر تاريخ دمشق : 3 / 143.
- 493- احد الاعلام , يروي عنه ابو داود وابن ماجة وابو حاتم , توفي 246 (المؤلف).
- 494- كذا في البداية والنهاية , وفي مختصر تاريخ دمشق : ان التنور قد سجر , فماذا تامر ؟.
- 495- البداية والنهاية : 10 / 384 حوادث سنة 246 هـ.
- 496- الانعام : 125.
- 497- صفة الصفة 2 / 386 رقم 273.
- 498- احد الاعلام المجتهدين وائمة الحديث من تلمذة احمد بن حنبل امام الحنابلة , توفي سنة 285.
- (المؤلف).
- 499- المنتظم : 12 / 386 رقم 1920.
- 500- مناقب احمد : ص 679 باب 100.
- 501- طبقات الاخير : 1 / 183 رقم 286.
- 502- شمرج النساج الثوب : نسجه نسجا ضعيفا , وشمرج في الكلام : خلطه .
- 503- روض الرياحين لليافعي : ص 172 [ص 362 رقم 387] (المؤلف).
- 504- روض الرياحين : ص 218 رقم 198.
- 505- ابو بكر دلف بن جندر , فقيه عالم محدث توفي 334 , 335 (المؤلف).
- 506- تاريخ بغداد : 14 / 393 رقم 7708.
- 507- صحيح مسلم : 1 / 283 ح 261 كتاب الطهارة , سنن ابي داود : 1 / 14 ح 53 , سنن الترمذي : 5 / 88 ح 2764 , نيل الاوطار : 1 / 132 , مسند احمد : 7 / 198 ح 24539 , السنن الكبرى للنسائي : 5 / 405 ح 9286 .
- 508- صحيح مسلم : 1 / 282 ح 259 , السنن الكبرى : 1 / 66 ح 13 , سنن الترمذي : 5 / 88 ح 2763 .
- 509- صحيح البخاري : 5 / 2209 ح 5553 , صحيح مسلم : 1 / 282 ح 259 , نيل الاوطار : 1 / 137.
- 510- صحيح مسلم : 1 / 282 ح 260 , زاد المعاد : 1 / 45 , نيل الاوطار : 1 / 137 , مسند احمد : 3 / 54 ح 8560 .
- 8567 -
- 511- صحيح مسلم : 1 / 282 ح 259 , سنن الترمذي : 5 / 88 ح 2764 , سنن ابي داود : 4 / 84 ح 4199 .
- 512- جمع العتقون : اللحية (المؤلف).
- 513- مسند احمد : 6 / 354 ح 21780 .
- 514- الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان : 12 / 289 ح 5476 , المغني عن حمل الاسفار : 1 / 129.
- 515- صحيح الترمذي : 10 / 220 [ 5 / 87 ح 2762 ] (المؤلف).
- 516- النساء : 119 .
- 517- فتح الباري : 10 / 310 .
- 518- الجامع لاحكام القرآن : 5 / 252 .
- 519- الاحزاب : 51 .
- 520- احيا علوم الدين : 1 / 129 .
- 521- المصدر السابق : ص 131 .
- 522- في المصدر : بالنيد .
- 523- فتح الباري : 10 / 350 .
- 524- سنن ابي داود : 4 / 84 ح 4201 .
- 525- سنن الترمذي : 5 / 87 ح 2762 .
- 526- فتح الباري : 10 / 351 .
- 527- شرح صحيح مسلم للنووي : 3 / 149 .

- 528- عبارة ( وفروها ) هي شرح المناوي لكلمة ( اعفوا ) في الحديث : (( احفوا الشوارب واعفوا للحي )) .
- 529- الاحسان في صحيح ابن حبان : 288 /12 ح 5475 .
- 530- هامش شرح الخفاجي : 343 /1 (المؤلف) .
- 531- نيل الاوطار : 132 /1 - 133 .
- 532- المصدر السابق : ص 138 .
- 533- تاليف الاستاذ الكبير الشيخ علي محفوظ احد مدرسي الازهر الشريف , الطبعة الرابعة (المؤلف) .
- 534- صحيح البخاري : 2209 /5 ح 5553 .
- 535- صحيح مسلم 282 /1 ح 259 كتاب الطهارة .
- 536- سنن ابي داود : 44 /4 ح 4031 .
- 537- سنن الترمذي : 87 /5 ح 2762 .
- 538- صحيح البخاري : 2209 /5 ح 5553 .
- 539- الدر المختار : ص 325 .
- 540- الانساب : 63. /3 .
- 541- في الانساب : مطيار .
- 542- شذرات الذهب : 336 /4 حوادث سنة 363 هـ .
- 543- في المصدر : نومة الناس .
- 544- مجمع الامثال : 341 /1 رقم 1018 .
- 545- وسيوافيك قول احمد وجمع آخرين من انمة الحديث : لم يرد في حق احد من الصحابة بالاسانيد الحسان اكثر مما جا في حق علي بن ابي طالب وقول حبر الامة ابن عباس : ما نزل في احد من كتاب الله ما نزل في علي (المؤلف) .
- 546- الواعظ الشهير الامام القدوة الناطق بالحكمة كما في المنتظم [15 /3 رقم 2937] , والشذرات [4 /467 حوادث سنة 387] توفي 387 (المؤلف) .
- 547- شذرات الذهب : 468 /4 حوادث سنة 387 .
- 548- المنتظم : 4 /15 رقم 2937 .
- 549- المنتظم : 3 /15 رقم 2937 .
- 550- المنتظم : 82 /17 رقم 3734 , البداية والنهاية : 201 /12 حوادث سنة 496 هـ .
- 551- مفتاح السعادة : 303. /2 .
- 552- ابو حامد محمد بن محمد الطوسي الشافعي حجة الاسلام الغزالي صاحب كتاب احيا علوم الدين , ولد بطوس 450 وتوفي 505 (المؤلف) .
- 553- القصص : 30 .
- 554- مفتاح السعادة : 207 /2 [314 /2] (المؤلف) .
- 555- طبقات الشافعية : 259 - 260 .
- 556- كذا حكى عن السبكي , والمطبوع من طبقاته يخالفه في بعض الالفاظ (المؤلف) .
- 557- مفتاح السعادة : 315 /2 .
- 558- طبقات الشافعية : 218 - 219 .
- 559- المنتظم 125 /17 رقم 3799 .
- 560- تلبيس ابليس : ص 352 - 363 .
- 561- راجع احيا العلوم : 276 /2 [257 /2] (المؤلف) .
- 562- احيا علوم الدين : 120 /3 .
- 563- من المصدر .
- 564- الجواهر المضية : 121 /2 رقم 510 .
- 565- ابو القاسم الطلحي الشافعي من اهل اصبهان , قال ابن جوزي : امام في الحديث والتفسير واللغة , حافظ متقن دين , ولد 459 وتوفي باصبهان سنة 535 (المؤلف) .
- 566- المنتظم : 10 /18 رقم 4066 , البداية والنهاية : 270 /12 حوادث سنة 535 هـ .
- 567- روضة الناظرين : ص 35 (المؤلف) .
- 568- الاسرا : 44 .

- 569- الصف : 1.
- 570- النحل : 49.
- 571- الرحمن : 6.
- 572- الحج : 18.
- 573- راجع 8 / 122 - 127 من هذه الطبعة .
- 574- شذرات الذهب : 6 / 301 حوادث سنة 557 هـ .
- 575- المصدر السابق .
- 576- الشيخ السيد عبدالقادر بن ابي صالح موسى الحسنى الجيلاني , مؤسس الطريقة القادرية من كبار المتصوفين , ولد في 491 بجيلان - ورا طبرستان - وانتقل الى بغداد شابا , وتوفي سنة 561 ودفن ببغداد وقبره مشهور بزار (المؤلف) .
- 577- الطبقات الكبرى : 1 / 129 رقم 248.
- 578- كذا , ولعلها الرعونة .
- 579- نفس المصدر الاتي في الخرافة التالية (المؤلف) .
- 580- تفريح الخاطر في ترجمة عبدالقادر : ص 5 , 12 طبعة مصر , مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركائه سنة 1339 (المؤلف) .
- 581- تفريح الخاطر : 38 (المؤلف) .
- 582- ولد 512 بقرية حسن من اعمال واسط , وتوفي 578 توجد ترجمته في غير واحد من معاجم التراجم , وافرد فيها احمد عزت باشا العمري الموصلى كتابا اسماه : العقود الجوهريه في مدائح الحضرة الرفاعية , طبع بمصر في المطبعة البهية سنة 1306 في 139 صفحة (المؤلف) .
- 583- نسبيهما والقصة برمتها صاحب تفريح الخاطر الى الشيخ عبدالقادر الجيلاني , ولا ضير في كل عزو مختلق مهما كانت الغاية تفريح الخاطر غلوا في الفضائل , بعد الغض عن حكم العقل والشرع والمنطق (المؤلف) .
- 584- نسيم الرياض : 3 / 442.
- 585- اسنى المطالب : ص 621 - 622.
- 586- راجع كتاب تفريح الخاطر في ترجمته (المؤلف) .
- 587- ترجمه الشعرائي في طبقاته الكبرى : 2 / 135 - 153 [2 / 150 - 169] وبدا ترجمته بقوله : كان (رض) يتكلم عن معاني القرآن العظيم والسنة الشريفة كلاما نفيسا تحير فيه العلماء , وكان محل كشفه اللوح المحفوظ عن المحو والاثبات وقد اكثر في تلكم الصفحات من هذه المخاريق فراجع . (المؤلف) .
- 588- وذلك لان الغزلان كانت ما تزال تزوره وتانس به روضة الناظرين : ص 133 (المؤلف) .
- 589- ابو محمد الضرير المقرئ صاحب القصيدة التي اسماها : حرز الاماني ووجه التهاني في القرات عدتها الف ومائة وثلاثة وسبعون بيتا ولد سنة 538 , وتوفي سنة 590 ودفن بالقرافة وقبره مشهور مزور شذرات الذهب : 4 / 302 [6 / 494 حوادث سنة 590 هـ] (المؤلف) .
- 590- مفتاح السعادة : 2 / 43.
- 591- نسبة الى وخش : قرية من اعمال بلخ [معجم البلدان : 5 / 364] (المؤلف) .
- 592- هو الحافظ ابو علي الحسن بن علي بن محمد بن جعفر الوخشي سافر في طلب الحديث , وتنقل بين خراسان وبغداد ومصر ودمشق توفي سنة 456.
- 593- تذكرة الحفاظ : 3 / 1172 رقم 1025.
- 594- البداية والنهاية : 13 / 110 حوادث سنة 617 هـ .
- 595- شذرات الذهب : 7 / 631 حوادث سنة 678 هـ .
- 596- طبقات الشافعية الكبرى : 8 / 131 رقم 1117.
- 597- روض الرياحين : ص 201 رقم 165.
- 598- شذرات الذهب : 7 / 631 حوادث سنة 678.
- 599- الفتاوى الحديثية : ص 316.
- 600- شذرات الذهب : 9 / 139 حوادث سنة 811 هـ .
- 601- شذرات الذهب : 9 / 349 حوادث سنة 841 هـ .
- 602- يونس : 49.

603- شذرات الذهب : 426 /9 حوادث سنة 857 هـ.

604- في المصدر : جعمان .

605- شذرات الذهب : 309 /7 [456 /9] حوادث سنة 868 [المؤلف].

606- شذرات الذهب : 483 /9 حوادث سنة 878 هـ.

607- شذرات الذهب : ج7 [496 /9] حوادث سنة 881 هـ [المؤلف].

- 608- اراد بها الرفاعية اتباع السيد احمد الرفاعي (المؤلف) . 609- الشعرا : 224 - 226 .
- 610- الكهف : 5 .
- 611- شذرات الذهب : 525 /9 حوادث سنة 891 هـ .
- 612- المصدر السابق : 77 /10 حوادث سنة 911 هـ .
- 613- شذرات الذهب : 92 /10 حوادث سنة 914 , النور السافر : ص 79 .
- 614- اشارة الى الحديث المعروف المروي عن مولانا امير المؤمنين ( ع ) : ( بين الحق والباطل اربعة اصابع )) الفاصلة بين العين والاذن (المؤلف) .
- 615- النور السافر : ص 80 .
- 616- شذرات الذهب : 259 /10 - 260 .
- 617- في شذرات الذهب : ابن ابي الحمائل , وفي طبقات الشعراني : 126 /2 : ابي الحمائل .
- 618- مقناة البطيخ : موضعه .
- 619- شذرات الذهب : 384 /10 .
- 620- شذرات الذهب [10/ 385] 8/ 269 : bordercolordark="" حوادث سنة 947 (المؤلف) .
- 621- النور السافر : ص 429 [ص 383] (المؤلف) .
- 622- المصدر السابق : ص 281 .
- 623- المصدر السابق : ص 80 .
- 624- الانفال : 42 .
- 625- الاعراف : 71 .
- 626- كذا سرد نسبه شمس الدين السخاوي في الضؤ اللامع : 272 /6 في ترجمة اخيه محمد(المؤلف) .  
[واورد القاضي الشوكاني محمد بن علي في البدر الطالع : 81 /2 رقم 390 نسبه كاملا , ثم قال : رايت السخاوي ترجمه فغلط في نسبه ] .
- 627- احمد بن صالح بن محمد بن ابي الرجال اليمني المتوفى بصنعا سنة 1092 (المؤلف) .
- 628- مطلع البدور : ص 359 .
- 629- صعدة : مدينة باليمن , بينها وبين صنعا ستون فرسخا معجم البلدان : 406 /3 .
- 630- تاليف العلامة الشيخ حسن الرصاص (المؤلف) .
- 631- انبا الغمر بابنا العمر : 382 /7 وفيات سنة 822 .
- 632- مر ذكر بديعته في الجز السادس : ص 45 , عن ايضاح المكنون [ 173 /1 ] (المؤلف) .
- 633- هو السيد محمد بن محمد بن محمد , ابو الفضل تقي الدين الهاشمي العلوي الاصفوني المكي الشافعي المولود 787 والمتوفى 871 هـ .
- 634- الضؤ اللامع : 272 /6 (المؤلف) .
- 635- بيان للخلق طرا , فهم بين ماجد ورذيل (المؤلف) .
- 636- تقدم ذكر هذه الماثرة في الجز السادس : صفحة 61 - 81 (المؤلف) .
- 637- مر حديث هذه الفضيلة في الجز السابع (المؤلف) .
- 638- مر حديثه في الجز الثالث : صفحة 106 - 111 (المؤلف) .
- 639- اسلفنا حديث رد الشمس عليه , صلوات الله عليه , في الجز الثالث : صفحة 126-141(المؤلف) .
- 640- هذا البيت من لامية الشيخ علا الدين علي الحلبي المترجم له في الجز السادس , وقد اسلفنا القصيدة هنالك برمتها : ص 395 - 401 (المؤلف) .
- 641- كذا .
- 642- هذا الشطر من مطلع قصيدة الشيخ علا الدين الحلبي , راجع الجز السادس : ص 395(المؤلف) .
- 643- اعيان الشيعة : 65 /5 - 134 .
- 644- عين الشيخ اليعقوبي في البابليات 1/ 100 السنة الاخيرة من المئة الثامنة ( 800 ) سنة لوفاته , وذكره باسم الحسن بن راشد الحلبي المخزومي .
- 645- القتير : الشيب (المؤلف) .
- 646- المصباح : ص 466 - 472 .
- 647- نص صاحب الرياض [ رياض العلماء : 414 /3 ] بانتهاء نسب المترجم له الى الحارث الهمداني في ترجمة والده زين الدين علي وفي تكملة الامل [ ص 75 ] لسيدنا الحجة صدرالدين انه ذكر في آخر كتاب الدروس الذي

- عندي بخطه (ره) انه الكفعمي مولدا اللويزي محتدا، الحارثي نسبا، الجبجي ابا، التقى لقباً (المؤلف).
- 648- امل الامل : 1 / 28 رقم 5 , رياض العلماء : 1 / 21 , نفح الطيب : 10 / 203 - 209 , رياض الجنة : ص 87 رقم 5 , روضات الجنات : 1 / 20 رقم 2 , تكملة امل الامل : ص 75 , اعيان الشيعة : 2 / 184 - 189 , الكنى والالقب : 3 / 116 - 117.
- 649- في تكملة السيد الصدر [ ص 77 ] : نهاية الارب (المؤلف).
- 650- تلخيص من مجمع البيان للطبرسي (المؤلف).
- 651- في التكملة [ ص 77 ] : النخبة (المؤلف).
- 652- راجع اجازات البحار : ص 45 [ بحار الانوار 108 / 129 رقم 49 ] (المؤلف).
- 653- راجع اجازات البحار : ص 85 [ 108 / 148 رقم 53 ] (المؤلف).
- 654- راجع : 2 / 617 وفي طبعة : ص 1982 (المؤلف).
- 655- لعل العقر اسم لبعض نواحي كربلا المشرفة كالغاضرية وشاطئ الفرات , ولذا لما سنل سيدنا الحسين السبط سلام الله عليه عن اسم المحل كان من جواب القوم له : انه يسمى العقر , فقال ( ع ) : (( اعوذ بالله من العقر )) او ان التسمية مأخوذة مما جا في اللغة من ان العقر : الشريف القليل . (المؤلف).
- 656- اعيان الشيعة : 2 / 184.
- 657- المصدر السابق : ص 185.
- 658- المصدر السابق : ص 186.
- 659- المصدر السابق : ص 184.
- 660- المائدة : 67.
- 661- الخارفي - بكسر الراء - نسبة الى خارف ; بطن من همدان نزل الكوفة ويقال الحوتي - بضم الحاء نسبة الى الحوت ; بطن من همدان ايضا (المؤلف).
- 662- احد اجزا مستدرک البحار لشيخنا الاجل الرازي : كتاب كريم قيم ضخم فخم استدرک به ما فات مولانا العلامة المجلسي 1 , اتى في عدة مجلدات , تربو صحائف مستدرک اجازاته فحسب على الفي صحيفة , وقس عليها غيرها من اجزا البحار , ومن سرح النظر في هذا السفر الحافل يجد العلم طافحا من جوانبه , وتتراى له الفضيلة المتدفقة في طياته , ويشاهدهمة قعسا يقصر دونها البيان , وتفشل عن ادراكها الهمم , ولا تبلغ مداها جمل الاطراوالتنا , ابقى له نكرا خالدا مع الابد يذكر ويشكر , قدس الله روحه وطيب رسمه (المؤلف).
- 663- بحار الانوار : 109 / 146 رقم 71.
- 664- الكشكول للبهائي : 3 / 95 - 96.
- 665- نهج البلاغة : ص 459.
- 666- بحار الانوار : 108 / 146 رقم 53.
- 667- بحار الانوار : 109 / 167 رقم 80.
- 668- المصدر السابق : 110 / 17 رقم 84.
- 669- المصدر السابق : ص 38 رقم 91.
- 670- المصدر السابق : ص 32 رقم 90.
- 671- المصدر السابق : ص 25 رقم 88.
- 672- المصدر السابق : 109 / 152 - 154 رقم 75.
- 673- المصدر السابق : 110 / 63 رقم 43 , و 67 رقم 92 , و 79 رقم 94.
- 674- بحار الانوار : 110 / 85 رقم 95.
- 675- المصدر السابق : ص 92 رقم 96.
- 676- المصدر السابق : ص 74 رقم 93.
- 677- المصدر السابق : 109 / 165 رقم 79.
- 678- توجد ترجمته في سلافة العصر [ ص 524 - 526 ] , وانوار البدرين [ ص 112 رقم 41 ] (المؤلف).
- 679- كتاب صفين لابن مزاحم : ص 310 , 496 [ ص 274 , 437 ] طبعة مصر , شرح ابن ابي الحديد : 1 / 492 , 2 / 294 [ 5 / 217 الخطبة 65 , و 8 / 78 الخطبة 124 ] (المؤلف).
- 680- خلا اناس منهم حناق على العترة الطاهرة , يتحرون الوقيعة في شيعتهم , فخلقوا له افكا , ونبزوه بالسفاسف مما لا يقام له عند المنقب وزن (المؤلف).

- 681- الانساب : 2 / 305.
- 682- المعارف : ص 624.
- 683- ميزان الاعتدال : 1 / 435 رقم 1627.
- 684- تهذيب التهذيب : 2 / 126.
- 685- خلاصة الخزرجي : 1 / 184 رقم 1142.
- 686- رجال الكشي : ص 81 رقم 26.
- 687- قول الشعبي هذا مناقض لما جا به النبي الاعظم في حب امير المؤمنين (ع) وبغضه من الكثير الطيب , راجع ما مر في اجزا كتابنا هذا وما ياتي (المؤلف).
- 688- امالي الطوسي : ص 625 ح 1292 .
- 689- كذا والصحيح : الكابلي (المؤلف).
- 690- اي : حسيك .
- 691- ميزان الاعتدال : 1 / 437 رقم 1627 , كتاب المجروحين : 1 / 222 , تهذيب التهذيب : 2 / 127 , شذرات الذهب : 1 / 290 حوادث سنة 65 هـ , خلاصة الخزرجي : 1 / 184 رقم 1142 .
- 692- الكشكول : 2 / 202.
- 693- بحار الانوار : 109 / 165 رقم 79.
- 694- رياض العلماء : 2 / 109.
- 695- امل الامل : 1 / 74 رقم 67.
- 696- بحار الانوار : 108 / 146 رقم 53.
- 697- بحار الانوار : 109 / 87 رقم 66.
- 698- المصدر السابق : ص 165 رقم 79.
- 699- المصدر السابق : ص 167 رقم 80.
- 700- المصدر السابق : 110 / 32 رقم 90.
- 701- اعيان الشيعة : 6 / 63.
- 702- بحار الانوار : 108 / 189 رقم 62.
- 703- للمترجم له رحلات فيها خطوات محمودة ومواقف تذكر وتشكر ورا صالح الامة والسعي دون مناهج الدين والمذهب , ورسالته هذه تجمع شتات تلكم المساعي راجع اعيان الشيعة لسيدنا الامين [ 6 / 64 ] (المؤلف).
- 704- رسالة قيمة في الامامة تجد جملة ضافية منها في اعيان الشيعة : 26 / 248 [ 6 / 64 ] (المؤلف).
- 705- من قوله (ص) : (( اني احب من دنيا كم ثلاثا : النسا , والطيب , وقرعة عيني الصلاة )) (المؤلف).
- 706- الجرع : جمع جرعة , وهي الحسوة الجرعا : الرملة المستوية التي لا تنبت شيئا.
- 707- احمص القدم : ما لا يصيب الارض من باطنها ويراد به القدم كلها السهي : كوكب خفي من بنات نعش الصغرى ومنه المثل : اريها السهي وتريني القمر ويضرب للذي يسال عن شي فيجيب جوابا بعيدا (المؤلف).
- 708- رياض العلماء : 2 / 112.
- 709- اعيان الشيعة : 6 / 65.
- 710- الكشكول : 1 / 217.
- 711- الى آخر الابيات المذكورة في خلاصة الاثر : 3 / 449 , وريحانة الالباء للخفاجي [ ص 209-210 ] , وكشكول ناظمها : ص 65 [ 1 / 218 ] (المؤلف).
- 712- رياض العلماء : 2 / 110.
- 713- امل الامل : 1 / 155 رقم 158.
- 714- رياض العلماء : 2 / 108 - 121.
- 715- المصدر السابق : ص 111.
- 716- بحار الانوار : 108 / 148 رقم 53.
- 717- المصدر السابق : 109 / 165 رقم 79.
- 718- رياض العلماء : 3 / 128.
- 719- امل الامل : 1 / 109 رقم 98.
- 720- رياض العلماء : 4 / 114.
- 721- تاليف المولى نظام الدين محمد القرشي , تلميذ شيخنا البهائي , ولد المترجم له (المؤلف).

- 722- الكشكول : 202 / 2 , لؤلؤة البحرين : ص 23 رقم 6 , رياض العلماء : 108 / 2 , امل الامل : 74 / 1 رقم 67 , روضات الجنات : 338 / 2 رقم 217 , الاعلام : 240 / 2 , اعيان الشيعة : 66 56/6 , سفينة البحار : 2 / 238 , الكنى والالقاب : 102 / 2 - 103 .
- 723- سلافة العصر : ص 521 - 524 .
- 724- كذا في سلافة العصر , وفي خلاصة الاثر : هلك الصقر .
- 725- وذكره السيد صاحب السلافة : ص 504 [ 496 ] (المؤلف) .
- 726- انوار البدرين : ص 80 رقم 23 .
- 727- بحار الانوار : 141 / 109 .
- 728- انوار البدرين : ص 80 رقم 23 .
- 729- المنتخب : 222 / 1 .
- 730- نسبة الى العندم , وهو صبغ احمر .
- 731- هذه المجموعة تتضمن ما قاله اربعة وعشرون شاعرا من فحول الشعرا في رثا الامام السبط (ع) اولهم سيدنا الشريف الرضي , وقفت منها بخط جامعها على عدة نسخ في النجف الاشرف والكاظمية المشرفة , وطهران عاصمة ايران (المؤلف) .
- 732- اعيان الشيعة : 383 / 6 .
- 733- سلافة العصر : ص 496 .
- 734- خلاصة الاثر : 88 / 2 .
- 735- بحار الانوار : 141 / 109 .
- 736- مر في الجز الثاني : ص 312 ان الصديق حقا هو سيدنا امير المؤمنين بتلقيب من النبي الاعظم وحيا من الله تعالى وبيننا في الجز الثالث : ص 240 ان ابا بكر لم يحز فضل السبق الى الايمان . (المؤلف) .
- 737- اسلفنا في الجز الثامن : ص 41 - 46 : ان حديث الحية مكذوب مفترى وان حياة الفضائل لا تثبت بالحيات (المؤلف) .
- 738- سبق منا القول الفصل حول ما ملكت يمنى ابي بكر وما انفقه في سبيل الدعوة الاسلامية راجع الجز الثامن : ص 50 - 60 الطبعة الاولى [ص 75 - 88 من هذه الطبعة ] (المؤلف) .
- 739- عرفت في الجز السابع : ص 108 - 120 مبلغا من عرفانه السنة , وكيف كان يحيي ما لا يعرف وفي لسانه قوله : لنن اخذتموني بسنة نبيكم لا اطيعها 740- سل العترة النبوية الطاهرة عن رفق الخليفة , وخص بالسؤال الصديقة بضعة النبي الاقدس (المؤلف) .
- 741- انى واين كان هذا لباس المزعوم عن مغازي رسول الله (ص) وحروبه ؟ ولعله يريد يوما فرعن الزحف وولى الدبر (المؤلف) .
- 742- استحف السؤال عن الشطر الاول ام جميل الزانية او المغيرة الزاني , وسل عن الرحيم الشفيق بضعة المصطفى الصديقة وبعلمها الصديق (المؤلف) .
- 743- مار عياله : اتاهم بالطعام والمونة (المؤلف) .
- 744- حديث فرار الشيطان فرقا من عمر من الاكاذيب المضحكة تمس كرامة النبي الاقدس , راجع الجز الثامن ص 65 الطبعة الاولى [ص 96 من هذه الطبعة ] (المؤلف) .
- 745- استوفينا البحث عما لفق الشاعر من مناقب عثمان , وفصلنا القول حول حيانه في الجز التاسع ص 273 الطبعة الاولى [ص 372 من هذه الطبعة ] (المؤلف) .
- 746- الصوب : الصواب (المؤلف) .
- 747- في ريحانة الادب وخلاصة الاثر : محمد , بدل احمد (المؤلف) .
- 748- ريحانة الالباب : 114 / 2 رقم 112 .
- 749- توجد القصيدة وتخميسها في مجموعة العلامة الاوحد شيخنا المرحوم الشيخ علي الشيخ محمد رضا آل كاشف الغطا , الاصل لشيخنا البهائي والتخميس للشيخ علي المقري (المؤلف) .
- 750- ولشيخنا البهائي قصيدة اخرى ذكر فيها الغدير توجد في الانوار النعمانية : ص 43 [1 / 125], وروضات الجنات : ص 637 [72 / 7] رقم 599 (المؤلف) .
- 751- امل الامل : 155 / 1 رقم 158 , ريحانة الالباب : ص 207 - 214 , جامع الرواة : 100 / 2 , بحار الانوار : 108 / 109 رقم 26 , محبوب القلوب : 390 / 3 , الاعلام : 102 / 6 , نسمة السحر : مج 8 / ج 3 / 463 ,

- روضات الجنات : 56 /7 رقم 599 , مجمع الفصحا : 12 /4 , روضة الصفا : 577 /8 , طرائق الحقائق : 242 /1 ,  
تكملة الرجال : 175 /2 , قصص العلماء :ص 233 - 247 , الكنى والالقباب 2 /100 , سفينة البحار : 421 /1 ,  
مؤلفات جرجي زيدان الكاملة - تاريخ آداب اللغة العربية - : 710. /14  
752- بحار الانوار : 151 /109 رقم 74.  
753- بحار الانوار : 97 /109 رقم 69.  
754- خلاصة الاثر : 440. /3  
755- قرية من كهدهم من بلاد كيلان (المؤلف).  
756- وذكرها الخفاجي في ريحانة الالبيا [ ص 210 - 211 ] (المؤلف).  
757- امل الامل 1 /25 رقم 1.  
758- رياض العلماء : 468 /5.  
759- جامع الرواة : 30 /1.  
760- سلافة العصر : ص 480.  
761- المصدر السابق : ص 519.  
762- امل الامل : 15 /2 رقم 31.  
763- بحار الانوار : 157 /109 رقم 77.  
764- امل الامل : 42 /1 رقم 33.  
765- امل الامل : 247 /2 رقم 731.  
766- تتميم امل الامل : ص 78 رقم 30.  
767- بحار الانوار : 148 /109 رقم 72.  
768- امل الامل : 54 /2 رقم 139.  
769- سلافة العصر : ص 524.  
770- المصدر السابق : ص 491.  
771- بحار الانوار : 23 /110 رقم 87.  
772- رياض العلماء : 195. /2  
773- امل الامل : 69 /1 رقم 64.  
774- المصدر السابق : ص 78 رقم 70.  
775- المصدر السابق : ص 79 رقم 73.  
776- بحار الانوار : 151 /109 رقم 74.  
777- سلافة العصر : ص 491.  
778- امل الامل : 112 /2 رقم 314.  
779- رياض العلماء : 454 /2.  
780- روضات الجنات : 14 /4 رقم 317.  
781- الذريعة الى تصانيف الشيعة : 68 /12 رقم 486.  
782- نسمة السحر : مج 9 / ج 2 / 496.  
783- امل الامل : 135 /2 رقم 384.  
784- المصدر السابق : 130 /1 رقم 140.  
785- لؤلؤة البحرين : ص 14 , 16.  
786- رياض العلماء : 284 /3.  
787- امل الامل : 134 /1 رقم 142.  
788- امل الامل : 154 /2 رقم 451.  
789- المصدر السابق : 111 /1 رقم 103.  
790- مستدرك الوسائل : 406 /3.  
791- رياض العلماء : 146 /3.  
792- المصدر السابق : ص 440.  
793- رياض العلماء : 91 /3.  
794- جامع الرواة : 21 /2.

- 795- رياض العلماء : 271 / 4.
- 796- بحار الانوار : 148 / 109 رقم 72.
- 797- امل الامل : 136 / 1 رقم 146.
- 798- جامع الرواة : 321 / 1 , سلافة العصر : ص 491.
- 799- امل الامل : 162 / 1 رقم 166.
- 800- لؤلؤة البحرين : ص 113 رقم 43.
- 801- امل الامل : 251 / 2 رقم 739.
- 802- رياض العلماء : 137 / 1.
- 803- بحار الانوار : 146 / 109 رقم 71.
- 804- ذكره صاحب الروضات : ص 117 [ 69 / 2 - 70 رقم 141 ] ولعله اشتباه حيث ولد المولى السبزواري هذا سنة 1017 فكان له عند وفاة الشيخ 13 عاما (المؤلف).
- 805- امل الامل : 232 / 2 رقم 689.
- 806- في اجازة المترجم له اياه : محمد بن يوسف (المؤلف).
- 807- لؤلؤة البحرين : ص 86 رقم 33 .
- 808- امل الامل : 178 / 1 رقم 181.
- 809- المصدر السابق : 310 / 2 رقم 943.
- 810- الذريعة الى تصانيف الشيعة : 239 / 1 رقم 1263.
- 811- جامع الرواة : 223 / 2.
- 812- امل الامل : 169 / 1 رقم 172.
- 813- بحار الانوار : 150 / 109 رقم 73.
- 814- الذريعة الى تصانيف الشيعة : 227 / 13 - 234.
- 815- سلافة العصر : ص 316.
- 816- كذا افاده الاستاذ حسين علي محفوظ الكاظمي (المؤلف).
- 817- اشارة الى ما خوطب به موسى الكليم (ع) من قوله تعالى : ( واخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى ) (المؤلف).
- 818- ابو الفتح النيسابوري من معاصري ابي حامد الغزالي , توفي سنة 517 طبعت ربايعاته في ارجا الدنيا عدة مرات (المؤلف).
- 819- ريحانة الالباب وزهرة الحياة الدنيا : ص 211 - 214.
- 820- في النسخة : طرسو : اعده من جنائيات يد الطباعة والنشر (المؤلف).
- 821- سلافة العصر : ص 300.
- 822- المصدر السابق : ص 301.
- 823- سلافة العصر : ص 293.
- 824- منن الرحمن : 54 / 1.
- 825- راجع سلافة العصر : ص 300 وغيره (المؤلف).
- 826- في سلافة العصر : اره بدل ولدى .
- 827- احيا العلوم : 78 / 2.
- 828- سلافة العصر : ص 301.
- 829- لؤلؤة البحرين : ص 22 رقم 5.
- 830- سلافة العصر : ص 290.
- 831- خلاصة الاثر : 440 / 3.
- 832- رياض العلماء : 110 / 2.
- 833- لا تنافي بين ما ذكره صاحب السلافة وما ذكره والد المترجم من تاريخ لولادة المترجم له فسابع عشرين ذي الحجة هو اليوم السابع عشر منه , فيكون قد بقي منه ثلاثة عشر يوما, وهو التاريخ الذي ذكره صاحب السلافة وحكاه عنه المحبي .
- 834- سلافة العصر : ص 291.
- 835- لؤلؤة البحرين : ص 22 رقم 5.

- 836- امل الامل : 158 /1 رقم 158 .
- 837- كذا , وفي امل الامل : 25 /1 : للكف .
- 838- رياض العلماء : 110. /2
- 839- الحجر : 99 .
- 840- الحان والحانة : موضع بيع الخمر (المؤلف) .
- 841- الجمال : اللؤلؤ , والواحدة : جمامة (المؤلف) .
- 842- الاقحوان : نبات اوراق زهره [مفلجة ] واحدته : اقحوانة (المؤلف) .
- 843- الزمانة : العاهة تعطيل القوى (المؤلف) .
- 844- القرصاب : السيف القطاع (المؤلف) .
- 845- نسبة الى آل حرفوش المنسوبين الى جدهم الاعلى الامير حرفوش الخزاعي الذي عقدت له راية بقيادة فرقة في حملة ابي عبيدة بن الجراح على بعلبك اصلهم من خزاعة العراق راجع اعيان الشيعة : 448 /5 [2] /2 (المؤلف) .
- 846- جمع شباة , وهي من كل شي حد طرفه , وكذا الغرب .
- 847- المطبوع في آخر منهج المقال : ص 452 [162 /1] رقم 167 (المؤلف) .
- 848- في المصدر : الديبا .
- 849- بحار الانوار : 124 /25 [115 /109] (المؤلف) .
- 850- امل الامل : 163 /1 رقم 167 .
- 851- في المصدر : وحال بها لون الضحى .
- 852- سلافة العصر : ص 316 .
- 853- سلافة العصر : ص 316 - 323 .
- 854- امل الامل : 30 /1 رقم 10 .
- 855- حديث هذه الخطبة يوجد في صحاح القوم ومسائدهم (المؤلف) .
- 856- عمر بن عبدالوهاب العرضي الحلبي الشافعي القادري , والمحدث الفقيه الكبير , مفتي حلب وواعظها , ولد بحلب سنة 950 وتوفي في شعبان سنة 1024 توجد ترجمته في خلاصة الاثر : 215 /3 (المؤلف) .
- 857- الشيخ حسن بن محمد بدر الدين البوريني الشافعي , له تليف بدبعة ورسائل كثيرة , وديوان شعره , ولد سنة 963 وتوفي في جمادى الاولى سنة 1024 ترجم له المحبي في الخلاصة : 51/2 - 62 (المؤلف) .
- 858- راجع مستدرك الوسائل : 407 /3 [405 /3] (المؤلف) .
- 859- راجع اجازات البحار : ص 159 , 160 [بحار الانوار : 110 /110 رقم 100] (المؤلف) .
- 860- توجد في اجازات البحار : ص 141 [بحار الانوار : 25 /110 رقم 88] (المؤلف) .
- 861- راجع اجازات البحار : ص 164 [بحار الانوار : 127 /110 رقم 102] (المؤلف) .
- 862- شهدا الفضيلة : ص 199 - 201 .
- 863- راجع اجازات البحار : 156 [بحار الانوار : 92 /110 رقم 96] (المؤلف) .
- 864- راجع مستدرك الوسائل : 389 /3 (المؤلف) .
- 865- روضات الجنات : 396 /4 رقم 420 .
- 866- كذا في المصدر .
- 867- قب : جمع اقب , وهو الضامر البطن .
- 868- السراحين : جمع السرحان وهو الذئب .
- 869- بحار الانوار : 112 /109 , رياض العلماء : 155 /4 , روضات الجنات : 51 /7 رقم 598 , امل الامل : 1 /124 رقم 133 , الكنى واللقاب : 269/3 .
- 870- اسماءه في اجازته للمولى محمد محسن بالانوار البهية [بحار الانوار : 26 /110 رقم 88] (المؤلف) .
- 871- ذكر منها المحبي في الخلاصة [ خلاصة الاثر : 495 /1 ] خمسة عشر بيتا (المؤلف) .
- 872- امل الامل : 45 /1 رقم 40 .
- 873- اصمى الصيد : رماه فقتله مكانه (المؤلف) .
- 874- روضات الجنات : 212 /2 رقم 176 .
- 875- نزهة الجليس : 78 /1 .
- 876- بغية الراغبين : 35 /1 .

- 877- اعيان الشيعة : 217 / 4 .
- 878- اخذناها من امل الامل [1/ 72 رقم 66] نقلها عن خط ناظمها (المؤلف) .
- 879- في خلاصة الاثر [2/ 90] : جاندار (المؤلف) .
- 880- امل الامل : 1 / 70 رقم 66 .
- 881- سلافة العصر : ص 347 - 359 .
- 882- اقوى : افتقر , الاقوا : هو المخالفة بين حركة الروي المطلق بكسر وضم , والسناد : هو اختلاف ما يراعى قبل الروي من الحركات وحروف المد , وهما من عيوب الشعر والعبارة كناية عن تحقق الكمال للادب بالمتروك له .
- 883- الحبي : جمع حبوه , يقال احتبى بالثوب اذا اداره على ساقيه وظهره وهو جالس .
- 884- مر عن امل الامل انه توفي عن (68) سنة .
- 885- امل الامل : 1 / 73 .
- 886- اخذنا ابياتا منه من امل الامل [1/ 73] و عدة ابيات من خلاصة الاثر [2/ 92] (المؤلف) .
- 887- بحار الانوار : 109 / 119 .
- 888- روضات الجنات : 2 / 338 رقم 216 , 7 / 140 رقم 631 .
- 889- اعيان الشيعة : 6 / 137 .
- 890- تجدها في نسمة السحر فيمن تشيع وشعر : ج 1 [مج 7 / ج 1 / 172] (المؤلف) .
- 891- بفتح الها والموحدة بعدها , بيت كبير من خولان (المؤلف) .
- 892- احد ائمة اليمن له شهرة طائلة بها , توفي سنة 1079 , توجد ترجمته في خلاصة الاثر للمولى المحبي : 416 / 1 (المؤلف) .
- 893- اشار الى قوله تعالى : ( فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ) النسا : 59 (المؤلف) .
- 894- ذكرها صاحب نسمة السحر في : ج 1 [مج 6 / ج 1 / ص 90] (المؤلف) .
- 895- بفتح الهمزة وكسر النون نسبة الى مخلوق [ لعلها مخلاف وهي الكورة او المنطقة ] انس وهي مدينة معروفة باليمن (المؤلف) .
- 896- نسمة السحر : مج 6 / ج 1 / 90 .
- 897- تاتي ترجمته بعد هذه الترجمة (المؤلف) .
- 898- وفي نسخة : ان فلاحا ابن لاحمد من غير واسطة , وفي نسخة السيد ناجي : ان فلاحا ابن محمدا بن احمد تحفة الازهار (المؤلف) .
- 899- في عمدة الطالب ص 223 : زناق وقال : جعفر الاسود الملقب زناقحا بن محمد بن موسى بن عبدالله .
- 900- في تهذيب الانساب ص 163 , والفخري في انساب الطالبين ص 16 , ولباب الانساب : 283/1 : العوكلاني , ويقال لعقبه العوكلانيون وهي نسبة الى موضع راجع معجم البلدان : 169/4 .
- 901- مؤلفات جرجي زيدان الكاملة - تاريخ آداب اللغة العربية - : مج 14 / 635 .
- 902- دائرة المعارف : 10 / 593 .
- 903- المجموعة النبهانية : 1 / 8 .
- 904- يعرف شاعرنا بابن معتوق , وابو معتوق كنيته باسم ولده معتوق .
- 905- الحيا : الغيث .
- 906- الحبا : جمع حبوه , من احتبى الثوب .
- 907- التوى : الهلاك .
- 908- اشارة الى قوله ( ص ) : (( انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي من بعدي )) .
- 909- كذا سرد نسبه صاحب رياض العلماء [4/ 77] (المؤلف) .
- 910- امل الامل : 2 / 187 رقم 554 .
- 911- رياض العلماء : 4 / 77 .
- 912- الانوار النعمانية : 4 / 319 .
- 913- رياض العلماء : 4 / 79 .
- 914- ماخوذ من حديث نبوي ياتي في مسند المناقب ومرسلها ان شا الله تعالى (المؤلف) .
- 915- الحرب الزبون : شديدة تدفع بعضها بعضا من الكثرة (المؤلف) .
- 916- امل الامل : 2 / 111 رقم 312 .

- 917- روضات الجنات : 3 / 263 رقم 284.
- 918- مستدرک الوسائل : 3 / 407.
- 919- اعيان الشيعة : 6 / 330 - 334.
- 920- الريح التي تهب من القبلة , جمع الجنوب (المؤلف).
- 921- جمع الحقيبة : ما يحل على الفرس خلف الراكب الخريطة التي يضع المسافر فيها الزاد ونحوه (المؤلف).
- 922- كذا , ولعل الصحيح : ما سرى .
- 923- تصاقب : تقارب وتدنو (المؤلف).
- 924- اللازب : الثابت , يقال : صار الامر ضربة لازب : اي صار لازما ثابتا (المؤلف).
- 925- يعني عيد الغدير (المؤلف).
- 926- توجد في نسمة السحر : ج1 يهنئ بها السيد ضيا الدين ابا محمد زيد بن محمد بن الحسن اليميني بعيد الغدير (المؤلف).
- 927- كان من اعيان دهره و افراد عصره علما وادبا, توفي 1077 , توجد ترجمته في خلاصة الاثر : 4 / 406 وفيه : ان له اولادا عظاما دبا كرما : محمد والحسن وجعفر , وقد ذكرتهم في كتابي النفحة (المؤلف).
- 928- اسم مدينة في اليمن معجم البلدان : 4 / 90.
- 929- نسمة السحر : مج6 / ج1 / 155.
- 930- مر الكلام حول حديث المواخاة في الجز الثالث : ص 112 - 125 (المؤلف).
- 931- اشار الى حديث (( انا مدينة العلم وعلي بابها )) وقد فصلنا القول حوله في الجز السادس : ص 61 - 81 (المؤلف).
- 932- اشار الى حديث الطائر المشوي الثابت المتسالم عليه , وسيوافيك بطرقه في مسند المناقب ومرسلها (المؤلف).
- 933- راجع في قصة الدار واستخلاف رسول الله (ص) عليا يوم ذاك الجز الثاني ص 278 - 289.
- (المؤلف).
- 934- مر حديث رد الشمس في الجز الثالث : ص 126 - 141 (المؤلف).
- 935- حديث مولده الشريف اسلفناه في الجز السادس : ص 21 - 38 (المؤلف).
- 936- امل الامل : 2 / 277 رقم 819.
- 937- راجع بحار الانوار : 5 / 264 [110 / 130 رقم 103] , مستدرک الوسائل : 3 / 409 (المؤلف).
- 938- توجد في اجازات البحار : ص 164 [110 / 129 رقم 103] (المؤلف).
- 939- امل الامل : 2 / 278 رقم 819.
- 940- المستدرک : 3 / 421 (المؤلف).
- 941- روضات الجنات : 4 / 145.
- 942- الكافي لشيخنا ابي جعفر الكليني , من لا يحضره الفقيه لشيخنا ابي جعفر القمي , التهذيب والاستبصار لشيخ الطائفة ابي جعفر الطوسي (المؤلف).
- 943- كذا في سلافة العصر , وفي سلوة الغريب : وتمادي بكرهه المتماذي (المؤلف).
- 944- كذا في سلوة الغريب , وفي سلافة العصر : خص باللعن من تولى عتوا وحشاه مقطوع بالعناد.
- (المؤلف).
- 945- اشارة الى قوله تعالى في الاية 172 من سورة الاعراف (واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى).
- 946- في سلوة الغريب : واطعت الاله في كل ناد (المؤلف).
- 947- الدادا من اللبالي : الشديدة الظلمة (المؤلف).
- 948- في السلوة : عار في خيبة بلا مستفاد (المؤلف).
- 949- كذا في الخلاصة [3 / 420] وفي سلافة العصر [ص 107] : جمال الدين بن محمد (المؤلف).
- 950- اليق : القطن نقس : المداد الذي يكتب به (المؤلف).
- 951- الجد : الحظ , يقال : جددت يا فلان , فانت جديد ومجدود اي : محظوظ.
- 952- القديم : العبي الثقيل .

- 953- اشار الى ما اخرجته ابو نعيم في حلية الاوليا : 68 /1 مرفوعا : (( لا تسبوا عليا فانه ممسوس في ذات الله (( المؤلف ).
- 954- اشار الى قوله تعالى : ( اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ) النازل يوم الغدير في علي امير المؤمنين كما فصلنا القول فيه في الجز الاول : ص 230 - 238 (المؤلف).
- 955- اشارة الى ما جا في قوله تعالى : (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه ) من ان الكلمات المتلقاة هي اسما الاشباح الخمسة راجع ما مر في الجز السابع : ص 299 (المؤلف).
- 956- اخذنا هذه كلها من ديوانه المخطوط بخط يده الشريفة قدس الله روحه (المؤلف).
- 957- اجاز له سنة 1051 وهو اول من اجاز له كما في اجازات البحار : ص 160 [109/110 رقم 100] (المؤلف).
- 958- اجازته له توجد في البحار : 159 /2 [103 /110 رقم 99] , مؤرخة بسنة 1085 (المؤلف).
- 959- مؤرخة بـ 1085 , توجد في اجازات البحار : ص 158 [107 /110 رقم 100] (المؤلف).
- 960- احدى قرى عاملة [قرية على سفح جبل لبنان , معجم البلدان : 134 /5] (المؤلف).
- 961- الفخار : الخزف (المؤلف).
- 962- الخود : المرأة الشابة (المؤلف).
- 963- امل الامل : 1 /1 رقم 141 , بحار الانوار : 103 /110 رقم 99 و 107 - 110 رقم 100 , سلافة العصر : ص 359 , روضات الجنات : 96 /7 رقم 605 , سفينة البحار : 147 /2.
- 964- انوار البدرين : ص 166 - 167 رقم 74.
- 965- يقال : بحر آذي , اي شديد الموج .
- 966- اخذناها من نسمة السحر : [مج6 / ج1 / 67] يمدح بها المؤيد بالله محمد بن المتوكل اليميني . (المؤلف).
- 967- مر بيانها في ترجمة والد المترجم له السيد احمد (المؤلف).
- 968- آل عمران : 61.
- 969- اخذناها من ديوانه المخطوط تناهز 61 بيتا (المؤلف).
- 970- في شرح الصحيفة : ص 17 : الاغشم - بالمعجمتين [وسياتي ص 463 ان لقبه الاعثم] (المؤلف).
- 971- اخذنا النسب من كتاب سلوة الغريب للمترجم له , واضفنا اليه اخذاً من المصادر الوثيقة كلمتين جعلناهما بين القوسين ففي حلقات السلسلة المذكورة في شرح الصحيفة للسيد سقطكما لا يخفى . (المؤلف).
- 972- الكشكول : 67 /1.
- 973- ابو عبدالله محمد بن سعيد المولود سنة 608 والمتوفى 694 , 696 , 697 (المؤلف).
- 974- ذكر شيخنا البحراني صاحب الحدائق في تاريخ وفاته 1088 (المؤلف).
- 975- نسمة السحر : مج8 / ج2 / 397.
- 976- ذكر شيخنا النوري في المستدرک : 1066 وفيه تصحيف (المؤلف).
- 977- رياض العلماء : 367 /3.
- 978- سفينة البحار : 421 /6.
- 979- التذكرة : ص 11.
- 980- امل الامل 2 /176 رقم 529 , رياض العلماء : 363 /3 , نسمة السحر : مج8 / ج2 / 357 , نشوة السلافة : 19 /1 , مؤلفات جرجي زيدان الكاملة تاريخ آداب اللغة العربية : مج14 / 643.
- 981- النجوم كلها , والسيارات منها (المؤلف).
- 982- النقرس : الطبيب الماهر المدقق (المؤلف).
- 983- الهرامسة ثلاثة : هرمس الاول وهو عند العرب ادريس , وعند العبرانيين اخنوخ وهو اول من درس الكتب ونظر في العلوم وانزل الله عليه صحائف هرمس الثاني : كان بعد الطوفان , كان بارعا في علم الطب والفلسفة هرمس الثالث : سكن مصر وكان بعد الطوفان , وكان طبيبا فيلسوفا عالما (المؤلف).
- 984- البرنس : قلنسوة طويلة كانت تلبس في صدر الاسلام (المؤلف).
- 985- العرمس : الناقة الصلبة الشديدة (المؤلف).
- 986- نهس : اخذ بمقدم اسنانه : نهست الحية نهشت نهس الكلب : قبض بالفم (المؤلف).
- 987- وكس : نقص ووكس واوكس : خسر (المؤلف).

- 988- اسلفنا ترجمته في الجز الثالث : ص 57 - 69 [وفيها تكنيته بابي الحسين ] (المؤلف).
- 989- التصحيح من سلسلة النسب الاتف ذكرها.
- 990- الذي بينهما اثنان وليس واحدا , وهما علي وابوه الحسين .
- 991- العلماء فاعل (روى ) .
- 992- الى هذه البرهنة العقلية استند القوم في استخلاف عمر كما فصلنا القول فيه في الجز السابع : ص 132 , 133 (المؤلف).
- 993- الالمى : الذي بشفته لمى غلام المي : بارد الريق (المؤلف).
- 994- السالفة : صفحة العنق عند معلق القرط (المؤلف).
- 995- مرجع الضمير الاول في فيه هو يوم الغدير , وفي الثاني هو مولانا امير المؤمنين يريد انه نزلت فيه (ع) آيات يوم ذاك راجع الجز الاول من كتابنا هذا تجد هناك تفصيل تلكم الايات النازلة . (المؤلف).
- 996- من غير مذاق : اي من غير شوب (المؤلف).
- 997- العييل : الضخم الردف : العجز (المؤلف).
- 998- نظم شاعرنا المقري في قصائده هذه جملة ضافية من مناقب امير المؤمنين مما صدع به النبي الامين , يوجد تفصيلها فيما ياتي من مسند المناقب ومرسلها , وان اسلفنا بعضها في طيات الاجزا الماضية [430/2 , 440 - 447 , 449 - 461 و 137/3 - 146 , 280 , 308 - 346 و 35/6 , 470 , 376] (المؤلف).
- 999- الزيادة من الذريعة : 99 / 25 .
- 1000- اسمه : مرقاة الجنان الى روضات الجنان , وهو مختصر كتابه الكبير عروة الاخبات الذريعة : 20 / 312 رقم 3149 .
- 1001- اسمه : زبور الهي , وهو الترجمة الفارسية للكتاب الذي سبقه الذريعة : 12 / 36 رقم 206 .
- 1002- روضات الجنات : 6 / 80 رقم 565 .
- 1003- في ليدن سنة 1271 (المؤلف).
- 1004- ترجمه مفصلا الشيخ آغا بزرك الطهراني في طبقات اعلام الشيعة في القرن الثاني عشر : ص 488 وذكر كل مؤلفاته , وعددا من اولاده وبعض احواله , وارخ ولادته بسنة 1039 ووفاته بسنة 1115 هـ .
- 1005- يوجد في ديوانه : ص 246 (المؤلف).
- 1006- الداما : البحر .
- 1007- الشمال : السريع الخفيف .
- 1008- الوجرة : الحفرة تجعل للوحوش فيها مناجل فاذا مرت بها عرقتها .
- 1009- العنم : نبات يتخذ من ازهاره الحمرا خضاب .
- 1010- مفردة مصراع , وهو احد جزئي الباب .
- 1011- الواني : الضعيف البدن يقال : نسيم وان : ضعيف الهبوب (المؤلف).
- 1012- كان اول من خاطب الامام (ع) يوم غدير خم مبخبخا عمر بن الخطاب , وهو ثاني من تقمص الخلافة (المؤلف).
- 1013- احد شعرا الغدير , ياتي ذكره في شعرا القرن الرابع عشر (المؤلف).
- 1014- زمجرت : اكثرت الصباح والصخب وتزمرج الاسد : ردد الزئير (المؤلف).
- 1015- الكماة جمع الكمي : الشجاع او لابس السلاح (المؤلف).
- 1016- ذكرها في كتابه نشوة السلافة وهي تناهز الخمسين بيتا (المؤلف).
- 1017- يعني السيد علي خان المدني صاحب سلافة العصر التي الف ابن بشارة نشوته تتميما لها (المؤلف).
- 1018- هي سلافة العصر للسيد علي خان المدني شارح الصحيفة الشريفة الاتف ذكره في هذا الجز: ص 344 (المؤلف).
- 1019- هي يتيمة الدهر للثعالبي كتاب ادبي ضخم فخم مطبوع في اربع مجلدات (المؤلف).
- 1020- دمية القصر تاليف الباخري , مطبوع سائر دائر (المؤلف).
- 1021- كذا , وفي اعيان الشيعة 13/10 : مجابات .
- 1022- الداري : العطار نسبة الى دارين بالبحرين كان يحمل اليها المسك من الهند (المؤلف).
- 1023- الندس : سريع السمع الفهم الفطن .
- 1024- السلم والضال : نوعان من الشجر (المؤلف).

- 1025- هو اياس بن معاوية كان يضرب المثل بذكائه .
- 1026- الغلس : ظلمة آخر الليل اغلس : صار بغلس (المؤلف).
- 1027- دنس : تلطخ بمكروه او قبيح (المؤلف).
- 1028- من تناعس البرق : فتر (المؤلف).
- 1029- الحنّس : الظلمة جمع حنادس (المؤلف).

- 1030- المعرس : الموضوع الذي يعرس فيه القوم , اي ينزلون فيه للاستراحة (المؤلف) . 1031- الخنذيذ : الخطيب البليغ العالم بايام العرب واشعارهم السيد الحليم الشجاع البهمة الدهرس : الداھية (المؤلف) .
- 1032- الاشوس : الجري على القتال الشديد (المؤلف) .
- 1033- السيد : الذنب الاسد , والسيد تخفيف السيد نهس : اخذ بمقدم اسنانه و ننفه (المؤلف) .
- 1034- هذا مستهل قصيدة السيد علي خان (المؤلف) .
- 1035- اشارة الى الحديث القدسي الدائر على الالسن : (( كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف )) (المؤلف) .
- 1036- اخذناها من ديوانه المخطوط , وله فيه شعر آخر في الغدير ايضا (المؤلف) .
- 1037- لؤلؤة البحرين : ص 74 رقم 26 .
- 1038- امل الامل : 2 / 349 رقم 1078 .
- 1039- لؤلؤة البحرين : ص 75 رقم 26 .
- 1040- اوحدى من اعلام آل عصفور اسرة شيخنا الفقيه المتضلع الشيخ يوسف صاحب الحدائق , شاعر مفلق , واديب بارع (المؤلف) .
- 1041- هذا الشطر والمصرع الثاني من البيت الاتي مستهل الهمزية الشهيرة التي خمسها الشاعر المفلق عبدالباقي العمري (المؤلف) .
- 1042- الٹ المطر الثاٹا فهو ملٹ , اي دام اياما لا يقلع .
- 1043- اعيان الشيعة : 6 / 15 - 18 .
- 1044- نسمة السحر : مج 9 / ج 2 / 486 .